شرفنامه

عزيز

تأليف

الأمير شرف خان البدليسي

قال فى كشف الظنون تاريخ شرفخان البدليسى المعروف بمير شرف ذكر فيه أمراء الاكراد وحكامهم الخ * وقال في موضع آخر : تواريخ الاكراد كثيرة * منها مفرج الكروب فى بنى ايوب وسيرة صلاح الدين، وتاريخ شرفخان واللوائح السلاحية والمنائح الصلاحية

ومن الادلة على قيمة هذا الكتاب تنويه الغربيين بجلالة قدره وعظمة شأنه حيث قالوا انه أول نور لاح فى سماء تاريخ آسيا فقاموا بترجمته وطبعه والتعليق عليه . مع اننا معشر الشرقيين كنا اولى بنشره والاقتباس من فيض نوره * لهذا قمنا بطبعه ونشره بعد تصحيحه على ثلاث نسخ معتبرة بكمال الاعتناء ووضعنا الحواشى التى كتبها الفاضل (محمد على عونى) على الاعلام الواردة فيه ما عدا التى تفرد المؤلف بذكرها . راجع التفصيل فى المقدمة

مقدمة وتمهيد

لما كان كتاب « شرفنامه » من أجـل الـكتب التى تبحث باسهاب ليس له نظير، عن ماضى الاكراد وتاريخ شعوبهم وقبائلهم ، وعن الامارات الوطنية التى قامت بكردستان من صدر الاسلام لغاية تاريخ التأليف سنة (١٠٠٥) هجرية

ولما كان الشعب الكردى ذو التاريخ المجيـد والصفات الممتازة فى الجاهلية والاسلام ، قد اهمله اهمالا كبيرا كثير من الكتاب والباحثين الشرقيين فى العصور الاخيرة التى هى بحق عصر النهضات القومية والوثبات الوطنيه ، رغما من أن له اثرا كبيرا فى تأسيس الحضارة الاسلاميه وتدعيم اركان الثقافة العربية التى هى تراث جميع الامم الاسلامية بقدر ما لها من الآثار والتآليف فى عالم الفنون العربية والمعارف الاسلاميـة

واظن أن هذا لا يخفى على كل منصف بحاث ومتأمل دقيق فى مصادر الحضارة الاسلامية ، وفى دواوين ما يقال عنه « الثقافة العربية » كالتواريخ الـكبرى المؤلفة فى القرون الوسطى فى الاسلام ، لاسيما كتب التراجم التى هى فى الحقيقة تاريخ للفنون والعلوم وسجل عام للخدم الجلى التى قام بها أبناء الامم الاسلامية فى سبيل الحضارة الاسلاميـة وللثقافة العربية

ونظراً لاصطباغ النهضات الشرقية كلها بل وتشبعها بالروح القومية البحتة ليس من الناحية السياسية فقط بل من جميع النواحى والجوانب ، بحيث يقتصر كتاب كل قوم وادباؤهم على نشر فضائلهم دون الاقوام الآخرين من اخوانهم فى الدين والوطن

ونظرا لعدم انتباه علماء الاكراد ومشايخهم وذوى الرأى والفضل فيهم الى هذه النقطة مع اكثارهم من التأليف والنشر فى مواضيع مختلفة بلغات غير لغتهم كالعربية والفارسية والتركية بل الفرنسية والانجليزية، مما أدى الى نسيان ما للاكراد من تاريخ مجيد وما لهم من خدم جلى للحضارة الاسلاميه كما انه أفضى الى تقلص ظل اللغة الكردية الجميلة ذات الانغام الموسيقية الحساسة فى اغلب المدن الكبيرة بكردستان كالموصل ودياربكر وسنندج وماردين التى تسود فيها اللغات غير الوطنية ؛ مما يجعل السائح غير المدقق يعتقد بعدم كردية هذه البلاد الكبيرة ؛ ويطلق لفظ الكرد على العشائر وسكان القرى فقط ، دون أهالى هذه المدن التى اغلبيتها الساحقة اكراد دما ولغة وعادات بالرغم من انتشار اللغات العربية والفارسية والتركيه بجانب اللغة الكردية (فبناء على هذه الاسباب)

تولدت لدى رغبة قوية فى البحث عن تاريخ الاكراد وجغرافية بلادهم فى بطون الكتب الخطية الملقاة فى زوايا الاهمال والنسيان فى دور الكتب بالقاهرة والآستانه وغيرهما . فعثرت ذات يوم فى (كشف الظنون) على بعض اسماء فى تواريخ الاكراد مثل مفرج الكروب فى اخبار بنى أيوب ، وتاريخ شرفخان البدليسى ، والروضتين فى أخبار الدولتين (النورية والايوبيـة) والسيرة الصلاحيه ، الى غير ذلك من الكتب المؤلفة فى القرون الوسطى فى الاسلام بالعربية والفارسية لغتى الفنون والعلوم حينذاك

ثم علمت من بعض العارفين ان كتاب « شرفنامه » مطبوع فى روسيا منذ سبعين عاما اى سنة (١٨٦٠م) وانه ترجم من الاصل الفارسى الى اللغة الفرنسية، وهو كتاب قيم متداول بين المستشرقين لا يستغنى عنه المشتغلون

بتاريخ الشرقين الادنى والاوسط وجغرافيتها لانه فضلا عن كونه تاريخا خاصا بالاكراد ، فانه دائرة معارف تاريخية وجغرافية للشرقين المذكورين اللذين صارا مسرحا لكثير من الوقائع والحوادث الكبرى كهاجرات التتار والتركمان المدمرة التي ادت الى سقوط الخلافة العباسية وقيام دويلات وطوائف ملوك تحت حماية التتار وآل سلجوق كالآق قوينلية والقره قوينلية

وفي صيف سنة ١٩٢٢ سافرت الى حلب الشهباء فبينما ابحث مع احد اصدقائي الفضلاء المتشبعين بروح احياء القومية الكردية من الوجهتين العلمية والاجتماعية ، حول هذا الموضوع الهام تذكرت هذا الكتاب فذكرت له أنه مطبوع في روسيا . واذا به يبشرني هو بدوره بوجود نسخة خطية في مكتبة المدرسة العثمانية بحلب. فاستعرتها حالا وشرعت في نسخ القسم الاكبر الاهم الذي يتعلق بالاكراد وكردستان ، تاركا القسم الاول الاخير الذي سماه المؤلف (خاتمة) في تواريخ آل عثمان وملوك ايران وطوران

ولما رجعت في اواخر السنة المذكورة الى مصر أطلعت حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ فرج الله زكي الكردي ناشر الكتب العالية الاسلاميه على ما نقلته من النسخة الحلبية من كتاب شرفنامه طالبا منه طبعه فأخبرني بأنه كان من مدة مشوقا لطبع هذا السفر النفيس وأحضر النسخة المطبوعة بروسيا لاجراء الطبع عليها مع نسخة الامير ثريا بك بدرخان الخطية فلما سمع بوجود نسختنا الخطية ايضا زاد شوقه وقوى عزمه . واعتمد على الشروع في طبعه .

(خطتنا في المقابلة والمراجعة)

سبق ان قلنا اننا حصلنا على ثلاث نسخ من الكتاب . ولما تكرم الاستاذ الفاضل الشيخ محي الدين صبري الكردي المتضلع في اللغة الفارسيه

وآدابها القديمة والحديثة واشترك معنا فى المقابلة والمراجعة ، فقد شرعنا نحن الثلاثة فى مقابلة النسخ الثلاث على بعضها بجد ونشاط متخيرين الكلمات والجمل الزائدة عن النسخة المطبوعة ، الموجودة باحدى النسختين الخطيتين او فى كلتيهما او فى (كشف اختلاف النسخ) المطبوع مع النسخة الروسيه ٭ ثم ان الشيخ فرج الله زكى الكردى المشار اليه فضلا عن تبرعه بطبع هذا الكتاب على نفقته الخاصة فقد قام ايضاً بالتصحيح المطبعى . واما انا فقد تكفلت ايضاً بتحقيق الاعلام الواردة فى الكتاب من مظانها لاشتغالى السابق بالجغرافية التاريخية لتركية اسيا ولا سيما لولاياتها الشرقيه ٭ وهكذا استمررنا مدة سنة كاملة فى المراجعة والمقابلة والبحث والتنقيب مع الاجتماع كل اسبوع مرة واحدة فى منزل حضرة الشيخ فرج الله زكى الكردى . فرج الله عنه وعنا جميعا . وها كم القاعدتين اللتين جرينا عليهما اثناء المقابلة

(١) ـ اعتبرنا الاصل الذى يطبع عليه الكتاب النسخة الروسية المطبوعة فما كان متفقا على فائدته من الزيادات فى النسختين الخطيتين ابتيناه فى الصلب وما لم يكن كذلك جعلناه حاشية مشيرين الى النسختين أو الى الواحدة منها حسبما يوجد

(٢) ـ وكذا أدرجنا فى الصلب جميع ما اتفقنا على فائدته من الزيادات فى (كشف اختلاف النسخ) المذكور مشيرين اليه فى الحواشى . فمن ذلك أننا أدخلنا فى صلب الكتاب الفصل الخاص (بامراء كلباغى) بالرغم من أنه ليس من الكتاب بدليل عدم وروده فى البيان الذى ذكره المؤلف فى مقدمة كتابه عن الابواب والفصول .

هذا وإنا اعترافا بفضل خالد الذكر المسيو (ف . فيليانوف زرنوف)

العالم المستشرق الروسى صاحب الفضل الاوفر فى طبع كتاب « شرفنامه » ونشره لاول مرة فى الغرب ، نثبت هنا ترجمة المقدمة الفرنسيه التى كتبها المبرور المشار اليه اثناء قيامه بطبع الكتاب بسان بطرسبورج فى يناير سنة ١٨٦٠ حاذفين منها ما يتعلق بترجمة حياة المؤلف المأخوذة من السيرة التى كتبها المؤلف بنفسه (صفحة ٥٧٣) ليعلم مقدار المجهود الطويل الشاق الذى بذله هذا العالم وغيره من زملائه المستشرقين من علماء الغرب فى البحث عن هذا الكتاب ، والحصول على نسخه المتعددة من بلاد الشرق ومكاتب عواصم الغرب ، وفى طبعه باللغة الفارسية التى الف بها الكتاب ثم فى ترجمته الى الفرنسية ونشرها فى عالم البحث والتنقيب

وليعلم ايضا أولو الفضل والادب من الشرقيين ، وذوو الجد والنشاط فى احياء ماللآباء والاجدادمن المآثر من مواطنى الاكراد ، خصوصا الاعضاء المؤسسين لجمعية الارتقاء الكردية (اويانه ى سركوتن) ببغداد كيف يكون البحث والتنقيب عن تراث الامة الكردية التعيسة بابنائها المظلومة بعلمائها وادبائها ومشايخها الذين تركوا لغتهم الوطنية الاصليه فى التراسل والتخاطب والتأليف وعكفوا على لغات الامم التى تنكر اليوم حق الحياة على امتهم البائسة ، يؤلفون فيها الكتب والمؤلفات فى مواضيع مختلفه

وعسى أن يكون طبع هذا الكتاب باعثا للروح الكردية فى نفوس القوم فينشطوا لترجمته الى اللغة الكردية وغيرها من اللغات التى يفهمها الآن المتنورون من الاكراد

كما انى آمل أن تكون هذه المقدمة المترجمة من الفرنسية مثالا للجد والنشاط يحتذى به فى البحث والتحقيق للجمعية المحترمة المذكورة فيها

اعتزمت عليـه من احياء الآداب الكردية وتعميم اللغة ونشرها بين المتعلمين فى التخاطب والتراسل وفى عالم المطبوعات والتأليف ، والعمل على توحيد اللهجات الـكثيرة المختلفة باختـلاف القبائل والشعوب من الامـة الـكردية فى الشمال والجنوب والغرب حتى اللورستان ، وفى طريقة البحث عن المخطوطات التى تخص الاكراد وكردستان فى الشرق والغرب الملقاة فى زوايا الاهمال والنسيان

وانا اذا ما اقينا تعضيدا من القراء وتشجيعا من ذوى الجاه والعلم من الاكراد وغيرهم من محبى الشرق والشرقيين من قراء اللغة العربية ، سنتطفل على ترجمة هذا الـكتاب القيم النادر الى لغة الضاد ليرتشف الناطقون بها من صافى بحاره الفياضه

على أنا مستعدون لتقديم ما يمكن تقديمه من المساعدة والمعاضدة من الوجهتين الادبيـة والعلمية لمن يقوم بترجمته الى العربية من أعضاء الجمعية المذكورة الافاضل . وذلك كالتجارب والمعلومات التى حصلنا عليها اثناء المقابلة والمراجعة والاشراف على الطبع ، واثناء تنقيبنا عن الاعلام التاريخية والجغرافية التى كتبنا عن اغلبها تعليقات بقدر الامكان . ثم اعددنا فهرسين لها حالت بعض الموانع فى آخر ساعة دون الحاقهما لهذه الطبعة الفارسيه

هذا وانا كنا نود ، تتميما للفائدة وارشاداً للباحثين فى الكرد وكردستان اثبات الـكشف الافرنجى المحتوى على ١٧٣ اسما من أسماء الـكتب والمؤلفات الباحثة عن الكرد وكردستان بلغات غربية وشرقيه مع الاشارة لسنى طبعها ومحل نشرها تـكرم بارساله حضرة الامير ثريا بدرخان فنأسف على عدم تيسر ذلك الآن ونشكره على ذلك كما نشكر شقيقه حضرة جلادت بك بدرخان على اشتراكه معنا فى المقابلة مدة من الزمن فى صيف سنه ١٩٢٦ (م . عونى)

(ترجمة المقدمة الفرنسية لكتاب شرفنامه الفارسي)

المطبوع في روسيا في يناير سنة ١٨٦٠م

(شرفنامه) كتاب يبحث عن تاريخ قبائل وأسر كردية مختلفة منذ الازمنة القديمة لغاية سنة ١٠٠٥ ه (١٥٩٦ م) .

أما مؤلف هذا الكتاب فهو شرف خان ابن شمس الدين امير ايالة بدليس التي هي بالرغم من صغرها من أجل امارات كردستان قدرا وأرفعها شأنا (هنا ذكر المرحوم صاحب المقدمة تفاصيل حياة المؤلف ووالده وجده نقلا ذلك حرفيا من السيرة التي كتبها المؤلف بنفسه تحت عنوان (ذيل) ضربنا صفحا عنها اكتفاء بما هنالك . راجع صفحة ٥٧٣)

اكمل شرف تاريخه عن الاكراد في سنة (١٠٠٥ه) في عهد خضوعه للسلطان التركي . وهو نفسه يذكر هذا التاريخ في عدة مواضع من كتابه . اما الوقت الذي بدأ فيه (شرف) التأليف فمن الصعب تعيينه بصورة قطعية واذا حكمنا على ذلك بما اورده في المقدمة فيجب أن تكون الرغبة في التأليف عنده قد وجدت قبل ذلك بزمن طويل حيث ساقه ميله الطبعي للتاريخ الذي درسه درسا عميقا ، الى أن يؤلف مؤلفا تاريخيا في موضوع لم يسبق لاحد غيره أن عالجه من قبله . ولكن خطة التنفيذ التي لم تكن قد تقررت في ذلك الوقت ، والمشاغل التي كانت لا تفارقه قط منعتاه من التفكير في ذلك تفكيرا جديا . فلم يبدأ العمل ويختار تاريخ قومه أي تاريخ الاكراد موضوعا لتأليفه المنشود الا بعد ذلك بزمن طويل ، حينما أخذ يذوق طعم الراحة والسكون .

ويلوح لي أنه يوجد مسوغ للظن مع المسيو (ويلكو) بان (شرف)

لم يباشر العمل الا بعد أن أعاده السلطان مراد الى منصب اجداده .

وقد الف كتاب شرفنامه من المعلومات المنتقاة من مصادر شرقية متعددة ومن روايات الشيوخ الثقاة واخيرا من مذكراته ومحفوظاته .

أما القيمة العلمية لهذا التاريخ الكردى فليست محلا للنزاع قط ، ومع أنه قد مضى عليه ثلاثمائة سنة وهو موجود فلم يعمل فى الشرق عمل منذ ذلك التاريخ يمكن أن يقارن به . واذا وضعنا كتاب شرف جانبا لم يعد لدينا فى الحقيقة من تاريخ الاكراد الاشذرات مشتتة فى كتب مؤلفين من مختلف البلدان فى مختلف العصور . وهذه الشذرات بالرغم عن كونها كثيرة حقا ، لاتعطى شيئا كاملا يحسن السكوت عليه . ولا يمكن قط بهذه القصص المفككة الوصول الى تجديد بناء تاريخ متسلسل الحوادث لشعب كالاكراد يتشعب الى قبائل كثيرة متعددة لكل منها تاريخها الخاص

وقد أورد شرف فى كتابه ، علاوة على الحوادث التى امكنه جمعها من التواريخ العربية والفارسية والتركية ، جانبا كبيرا من الحوادث الجديدة باسهاب لا بأس به . ورتب الجميع على حسب القبائل حيث سد بذلك فراغا كبيرا فى تاريخ شعوب آسيا . وهنا يظهر فضله العظيم .

أما المعلومات الخاصة بالجغرافيا وبعلم طبائع الامم واوصافها التى عرف المؤلف كيف يدخل قسما صالحا منها فى مجرى تاريخه ، فقد افادت فى رفع قيمة التأليف الادبية

وأما الانتقادات التى يمكن أن نتوجه بها الى شرف بصفته مؤلفا فمنها اثنان اساسيان فالاول يتعلق باصل التأليف وقواعده والثانى يتعلق بالاسلوب . وكل الحوادث والوقائع التى ورد ذكرها فى تاريخ الكرد كان يجب أن ترتب

على طبقتين تمتاز احداهما عن الاخرى تمام الامتياز. فاحداهما الجديرة بالاعتبار تحتوى على التفصيلات التى لا توجد مذكورة فى أى مكان آخر، وهى الروايات والقصص التاريخيه التى جمعها المؤلف من افواه الاكراد، و وصف الوقائع التى شاهدها بنفسه. فكتاب شرفنامه من هذه الجهة معين لا ينضب. والثانية تشمل الحوادث المستقاة من مؤلفات الكتاب والمحررين الآخرين. وقد كان شرف قليل الاحتياط والتيقظ عند سرد حوادث هذا القسم. فى بعض الاحايين كان يخلط الوقائع ويغلط فى ضبط الاعلام ويقع فى فوضى لا مفر منها وهنا لا يمكن قط الاعتماد عليه، هذا من جهة الاساس. واما الاسلوب فمع انه بسيط ـ اذا استثنينا استعماله لكثير من الاشعار وقليل من الجمل المفخمة المطنطنة المقبولة لدى الذوق الشرقى مع انه بعيد عن ان يكون جيد الصناعه ـ تصادف فيه غالبا على عبارات قليلة الصحة. فعند طبعى للاصل اعتنيت بان ارمز بنقطة استفهام (؟) الى الفقرات والكلمات التى ظهر لى فيها شك من أى نوع كان. وساورد عنها شروحا وافيه فى التعليقات التى سأدرجها فى آخر الكتاب (تأليف)

ولا يجب مع ذلك تعليق اهمية كبيرة على الانتقادات التى قمت بها الآن لان التفريط القليل فى التدقيق الكامل الذى وقع فيه شرفخان اثناء سرده للحوادث هو عيب شائع لدى اكثر المؤلفين الشرقين الذين ليس عندهم فى الحقيقة الشعور بالدقة التى لابد منها فى جميع المباحث العلميه، حيث يكتبون غالبا من الذاكرة التى يعتمدون عليها كثيرا. اما من جهة الاسلوب فان الاهمال البارز فيه يمكن التجاوز عنه بالنسبة لرجل كشرفخان قضى معظم حياته فى مزاولة المناصب العاليه وممارسة فنون الحرب والقتال ٭

ونسخ شرفنامه فى الشرق على العموم منتشرة قليلا . والسبب فى ذلك بسيط جداً . وذلك لان تاريخ الاكراد، وهى الامة التى لم تحدث تأثيرا كبيرا جداً فى تاريخ آسيا، لا يفيد الشرقيين الا فائدة ضئيلة ومع ذلك فشرفنامه حاز مكانا لا بأس به فى قاموس اسماء الكتب والفنون للحاج خليفه الشهير بكاتب چلبى (انظر كشف الظنون طبع فلورجل رقم ٢١٣٥—٢١٤٤) . فهذا المؤلف الكبير لدى تأليفه كتاب (جهانما) فى الجغرافيا وكذلك زين العابدين الذى الف (كتاب رياض السياحة) استقيا من شرفنامه معلومات كثيرة تتعلق بالاكراد

وقد ترجم شرفنامه ايضا فى آسيا ويعرف له ترجمتان تركيتان قام باحداهما رجل يدعى (سامى) باشارة امير كردى يسمى مصطفى بك (راجع مورلى الفهرست التوصيفى للمخطوطات التاريخية العربية والفارسية المحفوظة فى مكتبة الجمعية الاسيوية الملكية لبريطانيا وايرلاندة) . ويسمى الحاج خليفه كتاب شرفنامه (بتاريخ شرف خان بدليسى)

اما فى اوربا فاول من ذكر هذا التاريخ الكردى فهو (ديربلو) قد تكلم عنه فى مكتبته الشرقية فى مقالتين عنوان احداهما تاريخ (شرفخان البتليسى) والاخرى (تاريخ اكراد)(راجع مايسترخت) هاتان المقالتان ليستا الا ترجمة حرفية من قاموس الكتب والمؤلفين للحاج خليفه المشهور

السير جان مالكولم هو على ما يظهر اول أوربى كان يملك نسخة من كتاب شرفنامه اخذها من زعيم كردى من قبيلة مجيزى (تحت اسم تاريخ الاكراد ويعرف بكوردين كورونيك لفون شرف) وهذه النسخة موجودة الان فى الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وايرلاندة انظر الفهرست

ومن الغريب جدا أنها تحتوى على تكلمة ، بشكل ملحق لتاريخ حاكم اردلان مكتوبة سنه ١٢٢٥ هـ (١٨١٠م) (انظر كتالوج مورلى وماريلو) . وقد اكثر مالكولم من ذكر شرفنامه فى تاريخه الفارسى المنتشر سنة (١٨١٥) حتى أخذ عنها بعض مقتطفات قصيرة بدون ان يوجه اليها اهمية خاصة ولا يعطى تفصيلات صحيحة عن محتويات هذا التأليف . (١)

ولم تضطر اوربا للاعتراف بقيمة شرفنامه العلمية حيث لم يكتسب هذا الكتاب اهمية فى نظر الفئة المتنورة فيها ، الا فى سنة ١٨٢٦ . وانى اسمح لنفسى هنا باعلان هذه الحقيقة وهى أن فضل أداء هذه الخدمة للعلم راجع الى روسيا وعلمائها الباحثين (انظر دورن المجموعة الاسيوية الجزء الثانى)

وكان المسيو فراش أول من رفع صوته لصالح هذا التاريخ الكردى سنة ١٨٢٦ فقد نشر عنه تحليلا قصيراً ختمه بتمنيه أن يرى ظهور ترجمة

---

(١) يسمى هذا الكاتب الانجليزى شرفنامه (تواريخ اكراد) ويسمى المؤلف (شرف الدين) أما عنوان (تواريخ اكراد) فهو العنوان المعطى للكتاب فى أوربا وآسيا . وكذلك يسميه مسيو ريخ الذى زار كردستان بعد مستر مالكولم بعشر سنين (راجع وصف اقامته فى كردستان ومنظر نينوى القديمة طبع لندن سنة ١٨٣٦ جزء أول ص ١٠٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣٨٠) أما اسم (شرف الدين) فلا يمكن اعتباره غير صحيح رغما عن كون المؤلف نفسه فى كل مجرى كلامه يسمى نفسه شرف فقط فما الاسم الأول الا جزأ من الثانى فاذا نطقنا بكلمة شرف فتحتها كلمة (الدين) مستترة . ويتابع مورلى فى فهرسته مالكولم فيسمى المؤلف الفارسى دائما شرف الدين والشئ نفسه يتكرر فى فهرست سان بطرسبورج .

مثل هذا الكتاب المهم فى تاريخ آسيا حيث قال (ان بترجمة هذا الاثر النفيس يصبح لدينا نافذة تنير لنا تاريخ آسيا) . وفى هذه السنة نفسها نشر المسيو ولكو مذكرته على التاريخ الفارسى المعنون أيضاً بشرفنامه مصحوبة ببعض معلومات عن المؤلف (الجريدة الاسيوية جزء ٨ سنة ١٨٢٦ ص ٢٩١ ، ٢٩٨) وبعد ذلك بمدة فكر المسيو شارموا الاستاذ بمعهد اللغات الشرقية فى سان بطرسبورج ، بناء على نصيحة المسيو فراش (فرايهين) فى الشروع فى نشر وترجمة شرفنامه (انظر فراش . حياة الشيخ صفى اردبيلى) ولم يمنع هذا العالم المستشرق الا أسباب صحية ، من أن يخرج للناس عملا لو أتمه لكان بلا شك لفت انظار العلماء اليه

وفى هذه الايام الاخيرة لما لقيت دراسة لغة وتاريخ وجغرافية كردستان تقدما عظيما بفضل مجهودات العلماء والسياحين لم يلبث شرفنامه ان صار موضوعا للمباحث الخاصة وزاد عدد الذين استفادوا من هذا الكتاب المهم زيادة عظيمة وظهر له تحليلات ذات سعة كافية .

أورد المسيو كاترمر فى (تاريخ منغول ، فارسى . باريس ص ٣١٩ ـ ٣٢٩) بعض فقرات من شرفنامه . كما ان مقالة مستقلة خصصت لهذا التاريخ الكردى فى فهرست المخطوطات الشرقية بالمكتبة القيصرية فى سان بطرسبورج (انظر سان بطرسبورج سنة ١٨٥٢ ص ٢٩٥)
وذكر الدكتور بارب فى اثنين من تعليقاته المنشورة فى زايت زونجس برختى) فى فلسفة التاريخ خلاصة وجيزة من كل محتويات شرفنامه لغاية خاتمته التى تتعلق فى الاصل بتاريخ تركيا وفارس . ويمكن أن يعتبر التعليق الثالث الذى كتبه المؤلف المذكور وظهر أيضا فى (زايت زونجس) انه تكملة لما كتبه

أولا وهو (تاريخ خمس اسر كردية) يحتوى على ترجمة كاملة لكل الجزء الاول . وقد حلل المسيو مورلى فى فهرسته لشرفنامه مضيفا اليه صحة أسماء القبائل والاعلام المحرفة منقولة من الترجمتين التركيتين لنفس الكتاب الموجودتين فى المتحف البريطانى .

وكتب المسيو ليرسن فى مباحثه عن الاكراد تعليقا صغيراً على تاريخ الكرد ذكر فيه معلومات غريبة استعارها من هذا الكتاب وقد صرح أخيراً المسيو كونيك بهذا الرأي (ونشر المخطوط المذكور ليسد فراغا كبيراً ويدفع احتياجا حقيقيا .

واقد فكرت طويلا فوجدت أن طبع شرفنامه ليس يكون فقط عملا مفيداً بل سيكون عملا ضروريا للحالة التى عليها الآن علم التاريخ بالنسبة للاكراد ، فانتهيت أخيراً الى مباشرة هذا العمل عازما على نشر النسخة الفارسية (الاصل) مع ترجمة لها مضافا الى ذلك تعليقات وشروح فلسفية تاريخية وجغرافية . والجزء الذى أصدره الآن يحتوى على كل كتاب شرفنامه ما عدا الخاتمة . وهو القسم الاكبرقدرا والاعظم شأنا فى التاريخ الكردى لاشتماله على تاريخ كل قبيلة على حدتها وينتهى بتاريخ حياة المؤلف الذى كتبه بنفسه .

اما الخاتمة فستدخل فى الجزء الثانى وها أنى أوضح فى بضع كلمات الطريقة التى اتبعتها فى نشر الاصل.

حصلت على أربع مخطوطات من الكتاب المذكور .

(١) ـ مخطوط المكتبة القيصرية فى سان بطرسبورج المنسوخ سنة (١٠٠٧)ه (بعد تأليف الكتاب بسنتين) والذى اطلع عليه المؤلف نفسه

(١) هذا المخطوط القيم ذكره المسيو فراش (انظر دورن) كما هو مذكور وموصوف فى فهرست المخطوطات . غير أنه يوجد فيه نوعا ما نقص كبير . لانه يبدأ من وسط الفصل الذى يبحث عن تاريخ قبيلة (محمودى) وينتهى عند الفصل الذى يختص بالبحث عن تاريخ قبيلة (سياه منصور) (انظر الجزء الاول من الاصل ص ٣٠٤ـ ٣٢٤)

(٢) ـ مخطوط مسيوخا نيكوف . وقد اشتراه هذا العالم المستشرق سنة ١٨٥٤ أثناء اقامته بفارس بصفته قنصلا عاما لروسيا من بلدة ديلمكان (مركز ولاية سلماس) وراجعه على مخطوطين آخرين جاء بهما من مكتبة (يحيي خان) الخانى حاكم اكراد آذربيجان، هذا وقد تفضل المسيوخا نيكوف الذى يعترف الكل له بالهمة المستنيرة فى سبيل العلم باعارتى مخطوطه هذا طيلة مدة الطبع . ونسخة خانيكوف هذه كتبت فى ديلمكان من مخطوط منسوب للمؤلف بتاريخ سنة ١٠٠٧ه نقلها رجل يدعى محمود رضا بن صابر على الكربلائى بامر المدعو روشن افندى فاتمها فى ١٩ شعبان سنة ١٢٥٢ه (١٨٣٧ م) وهاك صورة جانب من القصة الموجودة فى نهاية المخطوط

* قال المؤلف قد فرغ عن تحريره وتصحيحه وتنقيحه على يد مؤلفه الفقير ومصنفه الحقير المحتاج الى رحمة الله الملك الجليل البارى شرف بن

(١) وهذه الدعوى تؤيدها الحكاية الآتية الموجودة فى نهاية المخطوط المذكور . * وقع تصحيحه وتنقيحه على يد مؤلفه ومصنفه أدام الله تعالى أيام دولته و رفعته فى أواخر شهر شوال سنة سبع وألف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم ببلدة بدليس حفظها الله عن تلبيس الابليس *

شمس الدين الروجكى الاكاسرى حفظه الله تعالى عن زلات القلم ومقولات الرقم فى أواخر شهر محرم الحرام سنة ١٠٠٧ من الهجرة النبويه ﷺ ببلدة بدليس حفظها الله عن التلبيس . وقد وقع الفراغ من هذا الكتاب بعون ونصر الله الملك الوهاب على يد اضعف العباد واقصر عن الجاد محمد رضا بن كربلائى صابر على الساكن فى قرية ديلمكان يوم الثلاثاء فى قرب الضحى فى التاسع عشر من شهر شعبان المعظم (١)

و يوجد فى أمكنة كثيرة من هذا المخطوط آ ثار لختم روشن افندى والكتابة المنقوشة على هذا الختم مكونة من عبارة فارسية هذا نصها : (تجلى الله نا كاه آيد * اما بردل آ كاه آيد) التجليات الآلهية تأتى عفوا ولكن تأتى للقلب اليقظ . و فى وسط الختم يوجد اسم روشن وسنة ١٢٥١ . أما مخطوط خانيكوف فعدد أوراقه ٢٥٠ ومنسوخ جميعه بيد واحدة ويمتاز بوضوح الخط وتقارب السطور .

(٣) — مخطوط المتحف الاسيوى للمجمع العلمى القيصرى بسان بطرسبورج نمرة ٥٧٦ على أساس روسو القديم . هذا المخطوط عدد أوراقه ٦٠٥ وخطه

---

(١) من الصعب أن يقرر بناء على كلام محمد رضا هذا ، ما اذا كان نقل صورته عن نسخة خط المؤلف نفسه أو عن مخطوط آخر على صورتها أو عن أخرى منقولة عن الأصل. وعلى كل حال فان المخطوط الذى ذكره رضا لايمكن أن يكون هو نفس الموجود فى المكتبة القيصرية بالرغم عن — الامر الذى يستحق الملاحظة ـ ان الاثنين كتبا فى سنة واحدة (١٠٠٧) الا انه فضلا عن اختلاف التاريخ فى الشهر الذى كتب فيه المخطوطان يجب أن يلاحظ أن تراجم النسختين ليستا مطابقتين لبعضهما غالبا

قليل الجودة ولكنه يقرأ تماما . كان قد أرسل الى المسيو روسو كما يدل على ذلك تعليق مكتوب بخط يده على الصحيفة الأولى (من بادا خان حاكم ساوجبلاق بقرب بحيرة وان ؟) ولكن لم يذكر به لا تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ . حتى ان المخطوط نفسه غير كامل ففى آخره أربعة سطور ناقصة . وهذه هى النسخة التى قدمت الى المسيو « وولكو » ليكتب تعليقه الذى أدرجه فى الجريدة الاسيوية .

(٤) — مخطوط المتحف الاسيوى نمرة ٥٧٦ أحضره من فارس البارون بود وهو عبارة عن مقتطفات مكونة من مائة صفحة و يبدأ بهذه الكلمات : كه ايوان كيوان با وجود علومكان (أنظر الجزء الاول المقدمة ص ٤) و ينتهى بهذه الكلمات : سبحان بيك وسلطان احمد بك (انظر تاريخ أمراء سويدى جزء أول ص ٢٥٧) والمخطوط على جانب كبير من جمال الخط الجيد و فى حالة سيئة من الحفظ جدا و يظهر أنه قديم والتعليقات التى بالهامش فى أول الكتاب وآخره مملوءة بالاحاديث وبشذرات تبحث فى مواضيع دينية . وتوجد صورة حديثة جداً للفصل المشتمل على تاريخ حكام اردلان (وهذا الفصل موجود قبل ذلك فى المخطوط مجلداً مع الورقة الاخيرة) ويوجد فى هذه النسخة نقص فى موضعين على جانب كبير من الاهمية والاعتبار : أولها ، يبدأ بهذه الكلمات : محمدى خان الشهير . الى هذه الكلمات : وشايستهٔ رفعت آن كس است . (انظر الجزء الاول ص١٢٩ ـ ١٥٩) والثانى يبدأ بهذه الكلمات آثار شجاعتش : الى كلمات وبنج بسر داشت (انظر الجزء الاول ص ١٨٩ ـ ١٩٧) وغير ذلك فليست جميع الاوراق مثبتة فى مكانها .

وأظن أن نسختين من هذه المخطوطات الاربعة فقط كاملتان : نسخة المسيو خانيكوف ونسخة المتحف الاسيوى رقم ٥٧٦ بالرغم عن أنهما تنقصهما أربعة فصول « اذا أخذنا فى ذلك بفهرست المواد التى أوردها المؤلف فى المقدمة » وبما أن هذه الفصول التى تتعلق بوجه خاص بتاريخ حكام (زرزا ، استونى ، طاسنى ، طرزا) مذكورة فى المقدمة ولكنها لا توجد فى صلب المخطوطات التى وصفناها أو التى هى معلومة لنا ، فيمكن كما يظهر لى أن المؤلف لم يؤلفها قط ، إما لعدم حصوله منها على مواد كافية . واما أن الزمن لم يسعفه فعدل عن كتابتها بل قد ذكر أسماءها على نية ادراجها فى مؤلفه فيما بعد الا أنه لم يتمكن من ذلك . وهذا هو أقوى الاحتمالات . لان شرف خان لم يقيد نفسه على العموم باتباع الطريقة التى وضع نظامها فى المقدمة تماما . وهذا ما يمكن الحكم به عند مقارنة فهرست المواد الموجودة فى المخطوطات مع الفهرست الذى وضعته بناء على النص فى أول الكتاب .

يحتوى مخطوط المتحف الاسيوى رقم ٥٧٦ فى القسم الثانى (فرقهٔ دوم) من الباب الثالث (صحيفهٔ سيم) بعد الفقرة الباحثة عن (أمراء ماهى دشت) الى المكان الذى يجب أن يوجد فيه تاريخ أمراء بانه وامراء طرزا (الذى ينقص من جميع المخطوطات) على تعليق مستقل على امراء كلباغي (راجع نسخة السير جان مالكولم فهرست مورلى صحيفة ١٤٩)

هذه التغييرات والأحوال عززت اعتقادى بان هذا المكان من الكتاب طرأ عليه أخيراً تغييرات من جانب المؤلف نفسه حيث لم يكن كاملا ومع ذلك فان كل هذا لم يكن إلا فرضا . ولا يمكن أن تحل هذه المسئلة حلا يرتاح اليه الضمير الا عندما يعثر على مقدار كبير من نسخ

كتاب شرفنامه .

وانى لاأتوسع فى الكلام على الاربع مخطوطات التى عندى أكثر من هذا لانى سأكتب عما فيها من الاختلاف فى آخر الجزء الثانى من الكتاب . أما التعليقات التى ستظهر بعد ذلك فستساعد أيضا على تقدير قيمة كل مخطوط تقديرا عادلا .

هذا وقد اخترت لنشر هذا الكتاب مخطوط المكتبة القيصرية ولم يكن هذا الاختيار صعبا لانه من الطبيعى أن نرجح الرواية التى صححها المؤلف نفسه . وفضلا عن ذلك فقد حصلت على اذن من جانب مدير المكتبة المذكورة ينحنى بكل لطف الاستعانة بهذا المخطوط ، وبما أن اللائحة الداخلية للمكتبة لا تسمح باعارة الكتب لاى شخص فى منزله فقد وجدت نفسى مضطرا لمراجعة مخطوط خانيكوف على مخطوط المكتبة فى نفس المكتبة ولتمام الدقة راجعت كل بروفة على الاصل . والنقص الذى فى مخطوط المكتبة القيصرية أكملته من مخطوط خانيكوف الذى هو — كما تولدت لدى القناعة — أصح وأتم جدا من مخطوط المتحف الاسيوى ويمتاز عنه امتيازا كبيرا بكونه روجع مرتين .

وامكنة النقص مشار اليها بعلامة ( ) حيث استعملت هذه العلامة على العموم للدلالة على جميع الكلمات التى لا توجد فى نسخة المكتبة وتوجد فى النسخ الاخرى وهى اماعبارة عن حذف بسيط من الناسخ أو هى بعض كلمات ضرورية لاستقامة المعنى والمبنى . ومخطوط خانيكوف هو الذى ساعدنى بالاكثر بمعظم الكلمات المذكورة .

وها انى أقدم الكتاب للطبع كما هو بدون تغيير فى الرسم والاملاء

فلذا لا يوجد إلا قليل من اشارات الاملاء فى طبعتى هـذه . ولم استعمل همزة الاضافة فى (ء) إلا فى الامكنة التى وضعت فيها فى الاصل المخطوط وقد كنت محترماً بنوع خاص عنـد قيد الاعلام التى يفيض بها كتاب شرفنامه والتي أحدثت مشكلة عظمى للطابع . ولـكى أكون محافظا بقدر ما يمكن عـلى هذا المبدأ فقـد فضلت أن أحافظ عـلى رسم الـكتابات المختلفة فى الاسماء الخاصة التى استعملها المؤلف أو الناسخ ؛ هذا هو السبب فى اننا نرى اختلافا كبيراً فى كتابة اسم قبيلة كقبيلة « روزكى » فتارة تـكتب هذه الـكلمة هكذا وأخرى هكذا « روژكى » وطورا « روجكى »

هذا وانى احفظ لنفسى الفرصة لان أوضح فى تعليقاتى التى سأصدرها فيما بعد صور الكتابات التى يتراءى لى أنها غير صحيحة . والتغيير الوحيد الذى سمحت لنفسى باجرائه هو أن أضع مكان التاء المربوطة أو المدورة فى الجمل الفارسية البحتة تاء طويلة مفتوحة مثل رسم (حيات) بدلا عن (حياة) (1) وصححت أيضا أخطاء الناسخ البديهية جدا . و يوجد منها احيانا فى مخطوط المـكتبة حيث خطه لم يكن جيداً دائما ففيه صحائف كاملة كتبت بسرعة و بدون عناية . وفى هذا التصحيح جملت رائدى المخطوطات الاخرى . وكانت معاونة مخطوط خانيكوف لى فى ذلك معاونة لا تقدر بثمن .

أما التصحيحات التى يمكن أن تحـدث بعض الشك فى نفوس القراء فسأبينها فى التعليقات (٢) هذا وان بعض العلامات التى استعملتها اثناء النشر والطبع تحتاج الى بعض ايضاح : فالبياض هكذا ترك فى المحلات التى وجد هكذا فى الاصل . أما البياض بالنقط . . . فتدل على أنه يوجد

---

(١) ومع ذلك فقد بقى بعضها سهواً كما ترى ان كلـة جهت كتبت فى بعض المحـلات (جهه) (٢) قد علمنا بعد البحث أنها لم تنشر

حذف فى بعض الجمل والعبارات . وقد استعملت هذه العلامة فى المحلات التى لا يوجد فيها بياض فى الاصل ولكن المعنى يدل بالضرورة على وجود حذف على أنى لم أتمكن من إكمال النقص بمعاونة أى مخطوط آخر أما علامة القوس المربع فتدل اما على الكلمات التى أضفتها واما على البياض الذى ملأته باجتهادى اعتمادا على مؤلفين غير شرنخان مثل ابن خلكان ، وعبد الرزاق وغيرهما الذين اغترف المؤلف نفسه رواياته وقصصه من مؤلفاتهم . ولم أعمل ذلك إلا نادراً جدا فى الاحوال التى يظهر لى فيها أن الكلمات المضافة ضرورية لا بد منها سواء لاجل استقامة المعنى أو لتصحيح عبارة مغلوطة ربما تكون نشأت من يد الناسخ . أما التصليحات الاخرى المفصلة والشروح المدعمة بالاسباب والادلة التى قمت بعملها فقد أبقيتها لتعليقاتى العامة .

وقبل اتمام هذه المقدمة التى أرجو من القارئ ان لا يتلقاها الا كنظرة عامة لخطتى فى طبع الكتاب ونشره ـ أرى من الواجب الضرورى أن اضيف هنا من باب المعلومات قائمة ببيان النسخ الخطية لهذا الكتاب الموجودة فى أوربا والتى أعلم بوجودها .

يوجد بخلاف النسخ الاربع المذكورة التى ساعدتنى على نشر هذا الكتاب على هذا الشكل والتى تملكها روسيا أى موجودة بها ـ ثلاثة مخطوطات أخرى واحد فى فينا (النمسا) ملك الدكتور بارب وآخر بلوندرة ملك السير جان مالكولم وهو جزء من مجموعة الجمعية الاسيوية الملكية لبريطانيا وارلاندة (انظر كتالوج مورلى ص ١٥١) وثالث فى فى باريس وهو مكتوب بخط جميل جدا وجزء من مجموعة (انظرو ولكو تعليقات جرنال ازمانك سنة ١٨٢٦ جزء ٨ ص ٢٩١ تعليق ٢ تاريخ المغول والفارس لكاترمر ص ٣٠١)

والمتحف البريطاني لا بد أن يوجد فيه نسخة من كتاب شرفنامه وهى نسخة المسيو رتيش التي تحصل عليها في كردستان حيث أنها انتقلت اليه مع سائر مخطوطاته (انظر حكاية رتيش عن اقامتـه بكردستان جزء أول ص ٢٤٧ وحاشـية الناشر بارب ص ٥) والمتحف البريطاني كما قلنا سابقا يملك أيضا ترجمتين تركيتين لشرفنامه وقد عمل عنهما تحليل قصير بواسطة المسيو ريو (انظر كتالوج مورلى ١٤٥ و ١٤٦ وحاشية ٣)

سان بطرسبورج يناير سنة ١٨٦٠ الامضاء ف . فه ليامينوف زرنوف

﴿ مقدمة علمية ﴾

(احـدث الآراء والمباحث في الكرد وكردستان)

« كردستان ـ أو مملكة الاكراد » قطر كبير واقليم واسع يقع معظمه في تركيا ، وقسم غير قليل منه في ايران ، والاقل منـه يكون القسم الشمالي لبلاد العراق الحاليـة . سمى باسم العنصر الغالب من السكان وهم الـكرد . وانك لا تجد الآن هـذا الاسم الجغرافي الواقعي بين الاسماء الجغرافيـة والادارية التي احدثتها أهواء السياسة بتركيا .

كما أن الولاية التي كانت تدعى (كرد ســتان) بتركيا وكذا (ايالة كردستان) الحالية بايران ، لا تشمل كل البلدان والمدن الآهلة بهذا الشعب القديم الكبير ولا تحيط بجميع أجزاء الحـدود القومية لكردستان الحقيقي .

ومن الصعب جـداً تحديد هذا القطر الشاسع تحديداً قوميا دقيقاً لجملة اسباب . منها استيطان عدد غير قليل من التركمان والفرس والعرب في مختلف أدوار التاريخ بكردستان واختلاطهم بالشعب الكردى . ومنها انتشار الاكراد انفسهم في غير كردستان من الاقطار المجاورة مختلطين بالعناصر الاخرى

اختلاطا كبيراً . ومنها ما احدثته التقسيمات الادارية والسياسية التي جرت عليها الدول الاسلامية الكبرى من الخلط والمزج بين العناصر وتغيير معالم الحدود القومية والوطنية . ومنها ، وهو الاهم ، عدم قيام المتعلمين من الكرد بانماء العاطفة القومية بمفهومها الحديث المطابق للعلم والمنطق ، وعدم تعهدهم اللغة الكردية بالتغذية بالتأليف والنشر واستعمالها فى التراسل والتكاتب مما أدى الى تقلص ظل اللغة الوطنية فى أغلب المدن الكبرى بكردستان وانكماشها إلى الجبال والوهاد قاصرة على من يتحدث بها دون غيرها من سكان القرى ورحل السهول والوديان .

وعلى كل حال فيمكننا ـ استناداً على معرفة غالبية السكان باللغة الكردية الوطنية والتحادث والتخاطب بها دون التراسل والمخابرة ـ ان نحدد كردستان تحديدا قوميا تاريخيا دقيقا فنقول :

ان كردستان يمتد شمالا من جبل آراراط الفاصل بين الحدود الايرانية والروسية والتركية الجغرافية والسياسية ، والحدود الوطنية والجنسية للكرد والفرس والارمن ، إلى جبال حمرين الفاصلة بين العراق العربى (ولايتى بغداد و بصرة) و بين العراق الكردى أو كردستان العراق (ولاية الموصل القديمة) جنوبا . ومن اقصى لرستان ببلاد العجم شرقا الى ولاية ملاطية بتركيا غربا .

فعلى هذا تكون جميع الولايات الشرقية من تركية اسيا ماعدا ولاية طرابزون وجزء من ولاية ارضروم كردية داخلة فى حدود كردستان . كما أن القسم الجنوبى من ولاية تبريز الحالية ، وجميع ايالة كردستان ولرستان ببلاد العجم ايضاً داخلة فى هذا القطر الواسع لان الاغلبية الساحقة من قطان المدن وسكان الجبال ورحل السهول والوديان فى هذه البلاد المحددة تقريبا من العنصر الكردى دما ولغة وتقاليد وعادات ، بالرغم من انتشار

اللغات التركية والفارسية والعربية بجانب اللغة الكردية الوطنية فى كبريات مدن وعواصم كردستان المقسوم بين ثلاث دول شرقية : تركيا، العجم ، العراق

(الحـدود)

وعلى هـذا التقدير يكون تحـديد كردسـتان بالضبط والتفصيل كما يأتى : من الشمال ، جمهورية أرمنية الخاضعة لروسيا ، ومقاطعات أرضروم وقارص وطرابزون التابعة لتركيا * ومن الشرق ، ولاية آذربيجان الايرانية والعراق العجمى ومقاطعة فارس * ومن الجنوب ، ولاية خوزستان الايرانية والعراق العربى وبادية الشام (لواء دير الزور) * ومن الغرب نهر الفرات و بعض الولايات الشرقية من الانضول .

(طبيعة الارض والمناخ)

تحيط بكردستان الجبال الشامخة من كل الجهات سوى القسم الجنوبى الغربى فهـذا القسم لا يحوى إلا هضابا كثيرة تجرى فيها العيون الدافقة وسهولا غير قليلة ترويها الانهر . واكثر الجهات صلاحاً للزراعة هى القسم الجنوبى والجنوب الشرقى حيث حوض الدجلة والفرات وروافدهما مثل الزاب الاكبر والاصغر ونهر الخابور .

وأعلى الجبال الشامخة فى كردستان هى الواقعة فى الشمال الاقصى وهى مكسوة بالغابات الكثيفة الغنية ومحاطة بوديان خصيبة غـير قليلة فلذا تراها دائما آهلة بالسكان صيفاً وشتاء وحافلة بالقرى والمدن ، بخلاف سلسلة الجبال الفاصلة بين الحدود التركية والايرانية فانها جرداء لاغابات بها ولا كلأ حيث تتكون من صخور صلدة بركانية ذات أخاديد وهوات سحيقة مما يجعـل اقتحام هـذا القسم الجبلى شيئا مستحيلا على أشد الجيوش بأسا واقداما ومع ذلك فان أكثر الانهار والمياه تنبع من هـذه الجهات كالفرات

وفرعيه والدجلة وروافدها ، فكل هذه الانهار تجرى نحو الجنوب ماعدا نهر القطور فرع نهر الكر الذى يصب فى بحر قزوين . وهناك بعض مياه ونهيرات عديدة تصب بعضها فى بحيرة وان الشهيرة والبعض الآخر تصب فى بحيرة أورميه الكائنة ببلاد العجم على شرق البحيرة الاولى .

(الكرد فى خارج كردستان)

بالرغم من أن تحديد كردستان وتمييزه عن غيره من الاقطار والبلدان هو بحسب العنصر الكردى السائد من السكان ، فان هناك قبائل عديدة وطوائف كثيرة من الاكراد تعيش فى خارج كردستان بصورة جماعات منعزلة مستقلة . فمثلا توجد فى سورية الشمالية بين الاسكندرونة وحلب بسهول عمق الخصيب جماعات كبيرة من الاكراد يبلغ عددهم مائة الف نسمة تقريبا . وكذا توجد بعض قرى كردية بحتة فى شرق حلب . وتوجد أيضا فى جهات كثيرة من الانضول جماعات كردية كبيرة فى سهول قونية وهضبة سيواس وجورم وجبال وسهول أذنه ، كما أن الولايات الجنوبية من القفقاس تسكنها جماعات كبيرة من الاكراد يقدر بعض العارفين عددهم بنصف مليون

هذا وان أكثر قبائل مقاطعتى خراسان وسجستان الواقعتين فى شرق ايران من العنصر الكردى الخالص حتى أن بلاد الافغان والبلوج أيضاً تحتوى على جماعات كبيرة من الاكراد الرحل .

(تعداد السكان)

اختلفت الآراء وتضاربت التقديرات فى عدد الاكراد عموما وسكان كردستان خصوصا . نظراً لعدم وجود أى احصاء نزيه دقيق قامت به الحكومات التى تولت الامر فى كردستان من قديم الزمان .

فمثلا ذكر المرحوم شمس الدين سامي الارناؤطى فى كتابه التركى (قاموس

الاعـلام) عدد الاكراد ب ٢٠٥٠٠٠٠٠ تقريبا . كما أن الانسكلوبيديا الانجليزية ذكرت فى بحث شائق عن الاكراد وكردستان عـدد عموم الاكراد بما يقارب ثلاثة ملايين . و ورد فى دائرة المعارف الاسلامية باللغة الفرنسية أن عـدد عموم الـكرد كان قبل الحرب العامة سـنة ١٩١٤ يقدر بثلاثة ملايين أيضا .

ولا شك فى أن كل هذا بعيد عن الحق والحقيقة بعد السماء عن الارض والسبب فى ذلك كله هو أن اغلب السياحين والكاتبين عن الكرد و كردستان أى عن هـذه البلاد الواسعة الارجاء المحددة آنفا تحديدا قوميا دقيقاً ، لم يعتبروا سكان المدن والمواصم الـكبيرة فى هذه البلاد من الاكراد . لانتشار اللغات التركية والفارسية والعربية فيها بجانب اللغـة الوطنية الـكردية ، ولاظهار القائمين بالامر بكردستان ما يوجب اعتقاد الغرباء عن البلاد و الجاهلين بالتاريخ من أهلها ذلك واقعـين تحت تأثير الدعاية التى كانت ولا تزال تنشر تحت اسماء مختلفة و وسائل عديدة .

وهكذا اعتبروهم من أبناء هذه اللغات غير الوطنية ، قاصرين اطلاق لفظ الـكرد على سكان الجبال و رحل السهول من القرويين و رجال المشائر دون هؤلاء المتوطنين فى المدن والبنادر الحاملين أصول وقواعـد ثلاث مدنيات كبيرة من أقـدم المدنيات الشرقية وهى مدنيات الآشوريين والميديين والكيانيين الذين هم العناصر الاولى للشعب الكردى الحالى .

فلذا جاء تقديرهم لعدد الـكرد ناقصا وتحديدهم لتخوم كردستان صغيراً غير متفق مع الحقائق التاريخية والاثنولوجية وسائر الادلة والاعتبارات القومية

فالذى تؤيده المصادر الكردية القـديمة وتعضده المباحث التاريخيـة الدقيقة المدعمة بالسياحات الطويلة المتغلغلة فى أنحاء جميع البلاد التى انتشر

فيها الشعب الكردي ابتداء من انقرة لغاية خراسان . هوان سكان كردستان حسب التحديد السابق لايقل عن ٨٠٠٠٠٠٠ ثمانيـة ملايين نسمة بما فيهم اللور في لورستان والـكلهر في كرمنشاه وهمذان * واذا حسبنا ابناء الجنسيات الاخرى القاطنين بكردستان على أكثر تقدير بمليون نسمة يكون صافي عدد الاكراد في كردستان وخارجه سبعة ملايين تقريبا واليك البيان :

١٬٥٠٠٬٠٠٠	في بلاد العجم
٢٥٠٬٠٠٠	في روسيا (جنوبي القفقاس)
٤٬٥٠٠٬٠٠٠	في تركيا كلها
٥٠٠٬٠٠٠	في العراق
٢٥٠٬٠٠٠	في سورية كلها
٧٬٠٠٠٬٠٠٠	سبعة ملايـين

(الاصل واللغة)

اختلف العلماء في أصـل الكرد ، شأنهم في كل مايتعلق بهذا الشعب الشرقي القديم ، فذهب طائفة من علماء الاجناس البشرية (انثولوجيا) إلى أن الكرد من حيث الســلالة قبائل آريه سكنت في فجر التاريخ بكاردوكيا (منطقة وان ، بدليس) واعتصمت بالجبال المطلة على آشورية القديمة حرصا على الحرية والاستقلال اللذين يعشقهما هؤلاء الجبليون بالفطرة .

ودليل هذه الفكرة هو ماذكره المؤرخ اليوناني القديم (ايكسينفون) في كتابه عن تقهقر العشرة آلاف يوناني ســنة ٤٠١ قبل الميـلاد من بلاد العجم الى الشمال من انهم مروا في طريقهم الى البحر الاسود في المنطقـة الممتدة من جبال رواندز لغاية جبال درسيم وارزنجان بامـة ذات بطش وجلادة تسمى كاردوخ . ولاشك في أن هذه الكلمة حرفها اليونان من كلمة

الكرد . فالشعب الكردى اذن موجود فى هذه الجهات من نحو ثلاثة آلاف سنة بنفس هذه الصفات والسجايا التى امتازت بها القبائل الكردية من القديم .

وهناك فكرة أخرى احدث من الاولى وهى أن الكرد ليسوا هؤلاء الكردوكيين فقط بل هم أقدم منهم ومن اليونان بكثير وذلك لان البحث العلمى الحديث ادى إلى انه كان يوجد فى فجر التاريخ فى الجبال المشرفة على أشورية وفى ميدية القديمة أمة تدعى بالجوتو ومعناها المحارب فنقلها الاشوريون إلى لغاتهم بلفظ جاردو أو كاردو وهو نفس الاسم الذى استعمله استرابون الجغراف القديم لتوضيح اسم كارداسيس وانه وان كانت هذه الامة (على ما يظن) فى الاصل تورانية إلا انها اندمجت فى فجر التاريخ فى الامم الآرية المحيطة بها فأصبحت من اقدم الآريين الذين كانت لهم مدنيات وآثار امتازت بين سائر المدنيات الاسيوية الغربية كمدنيات الاشوريين والحيثيين والسوزيين ، والعيلاميين ، والبابليين .

ويظهر أن هذه الامة التى احتفظت نوعاً ما باستقلالها السياسى اثناء قيام الامبراطورية الاشورية قد اتحدت بعد سقوط نينوى مع الميديين الذين هم احدى شعوب هذه الامة المحاربة التى امتدت سلطتها الى الجنوب أيضا لغاية اقليم فارس وخوزستان ، لان المدنية التى قامت فى جهة كرمنشاه وهمذان هى من نوع المدنية التى خلفتها الجوتو فى الشمال فى كاردوكيا وميدية وفى آشورية أيضا . وذلك لان قبيلة الكلهر الحالية تعتقد ، وتؤيدها الآثار التى وجدت فى بلادها ، بانها من نسل (جودرز) التى تترجم بزعيم الجوتو كما أن الجوران « كوران » (أى اكراد العراق وبلاد العجم) يعتقدون أيضا بأنهم من ذرية « جودرز بن كيو » الذى كان له ابن يسمى « رحام » أرسله بهمن الكيانى لتخريب القدس وأسر اليهود . ورحام هذا هو الذى

اشتهر فى الكتب العربية ببخت نصر الذى تولى العرش فيا بعد وسمى من خلفوه من سلالته من الملوك بالجوران . ومنقوش عـلى بعض الاحجار فى بيستون بقصر شيرين ان جودرز بن كيو هـذا كان شخصا حقيقيا (راجع مجلة الجمعية الاسيوية ٩ ـ ١١٤)

فعلى كلا التقديرين فالامة الـكردية بشعوبها الاربعة (كرمانج ، كوران لور ، كلهر) من اقدم الامم الآرية التى انشأت حضارة زاهية فى هضبة ايران والبلاد المحيطة بها وسادت على سائر اخواتها من القبائل الآرية الاولى واصبحت بذلك اللغـة الكردية لغة عامة تتكلم بها جميع تلـك القبائل الآرية فى امبراطوريتهم الممتدة من منابع الدجلة والفرات لغاية خليج فارس وكانت عاصمة هذه الامبراطورية (اكباتان) فى جهة كرمانشاه . وسميت هذه اللغة بلغة البهلوان أوالبهلوانان أى لغة الابطال . ولا شك فى أن هذا ترجمة كلمة الجوتو أو الجاردو بمعنى المحارب والبطل . ويؤيد هـذا أيضا معـنى كلـمة البطل فى الفارسية وهو (كرد) كما ورد فى شـهنامه ، وأيضا لايزال بين القبائل الكردية فى كل الانحاء اعتقاد عام بان لفظ الـكرد لم يطلق على هـذا الشعب الا لفرط الشجاعة والبسالة اللتين امتازوا بهما فى كل ادوار التاريخ

فاللغة البهلوية هذه هى أصل اللغة الكردية الحالية المتشعبة إلى اللهجات الاربعة وهى الـكرمانجية والجورانية واللورية والـكلهرية ، وأقرب هذه اللهجات إلى البهـلوية هى اللورية نظرا لقرب مكان الالوار من مركز البهلوية الاولى ولعدم تأثر الالوار كثيرا من الـكلدانيين والاشوريين . ثم تليها الكلهرية فالجورانية والـكرمانجية إلا أن الاخيرتين تأثرتا كثيرا من اللغتين الاشورية والكلدية لمجاورتهما لها .

ولتوضيح هـذه المسئلة العويصة ننقل هنا خلاصـة ما كتبه صاحب جغرافية ملطبرون منذ مائة سنة تقريبا فى بيان معنى كلة (ايران ، يران) حسبما هو شائع فى الشرق (ايريانه ، آريانة) كما هو معروف فى الغرب وفى تطور اللغات الايرانية التى استعملت بين الامم الآرية ذات المدنيات الكبيرة

قال(ان الاقدمين كانوا يفرقون بين الآريين والاسقوثيين (التتار) كما كانوا يميزون بين كلمتى توران ، وايران حيث أنه مكتوب على مبانى اصطخر كلة (آريانه) وهى عين اسم آريانة الذى كان معروفا لليونان ، غير أن بعضاً من علماء اليونان لم يكونوا يطلقون هـذا اللفظ إلا على شرق ايران الحالى (خراسان وافغان) ولـكن أبا التاريخ هرودوت نص على عموم اطلاق لفظ ايران على جميع البلاد شرقيها وغربيها حيث ان أهل ميديا كانوا يسمون آريين بلا شك .

وان اقـدم لغات آريانة هى لغتا زند وبهلوان . أما اللغة الزندية فهى كانت لسان الـكتب الدينية الايرانية القديمة المسماة زنداوستا حيث كانت تسود هذه اللغة فى المناطق الشمالية من هضبة ايران ابتداء من بخارى لغاية اذربيجان ولا مانع من أن تكون هذه اللغة مقدسـة عند المجوس فى هذه العصور الاخيرة كلغة السنسكريت التى هى مقدسة عند علماء الهنود ويؤيد هذا أن بين هاتين اللغتين القديمتين كثيراً من الاصول المشتركة .

وأما اللغة البهلوية أى لغة الابطال والمحاربين فالظاهر أنها كانت مستعملة فى العراق العجمى وميديا الكبرى وعند البرثة أيضا (اقليم فارس) وذهب بعضهم الى أن هذه اللغة هى اللغـة الوحيـدة التى كانت تستعمل فى قصور ودواوين الملوك الذين هم من نسل قيروس . نعم أن فيها كثيرا من الكلمات الـكلدية والاشورية بفعل الجوار والسلطان . ثم ان كتب المجوس ترجمت

من القديم من الزندية الى البهلوية .

وتوجد بهذه اللغة أيضاً كتابات منقوشة من عهد الساسانيين . وهذا دليل بانها كانت مستعملة فى الدواوين فى عهد الساسانيين أيضاً الا أنهم رفضوا تدريجا من سنه ٢١١ م لغاية سنة ٦٣٢ م استعمال لغة البهلويين الذين ورثوهم فى المجد والحضارة . فذهبوا الى جبال البرنة وادخلوا فى جميع البلاد الايرانية الخاضعة لهم حينذاك بأمر ملوكى وقوانين صريحة اللغه الفارسية (لغه اقليم فارس) وهذه أسهل من البهلوية كما أن الاخيرة أسهل من الزندية .

ولما استولى العرب على البلاد الايرانية كلها وقضوا على دولة فارس بها فى القرن السابع الميلادى فقدت هذه اللغة بهجتها ورونقها وفى سنة ٩٧٧ م فى عهد الديالمة لما أرادوا أن يحيوا احدى اللغات الايرانية القديمة ذات الحضارة الزاهية وقع اختيارهم على اقربها اليهم عهداً وأحدثها نشوأ وهى لغة فارس السابق ذكرها . الا أنهم وجدوها قد تغيرت أحوالها ومسخت مسخاً كاملا باختلاط كثير من الكلمات العربية الدخيلة ولكن الشعراء وارباب الخطابة والبيان انتخبوا من هذه اللغة وغيرها من اللغات الايرانية القديمة مثل الزندية والبهلوية (الكردية القديمه) لهجة سهلة الالفاظ كثيرة الكلمات عذبة الاصوات وسموها باللغة الفارسية الحديثة وهذه هى الشائعة الآن فى بلاد العجم * وأما الفارسية القديمة فقد بقيت بفضل كتاب شهنامه للفردوسى وكتب المجوس الدينية محفوظة فى الكتب القديمة وبين رجال الدين من المجوس فقط (راجع المقالة الخامسة والخمسين من تخطيط آسيا من كتاب ترجمة جغرافية ملطبرون العربية ص ١٢١)

يتلخص من هذا كله أن الامة الكردية من أقدم الامم الايرانية التى أسست حضارة زاهية فى هضبة ايران الكبرى فامتد سلطانها من وادى

السند شرقا ، الى وادى الدجلة والفرات غربا . وسادت لغتها الكردية باسم اللغة البهلوية أو البهلوانان أى الابطال والجبابرة فى جميع بلدان الامبراطورية الايرانية الاولى التى قضى عليها الاسكندر المقدونى . فاعقبتها بعد مدة من الزمن ملوك الطوائف الذين يقال لهم فى التواريخ الفارسيـة الاشكانيين الذين هم أخذوا حينا من الدهر يتطاحنون ويتنازعون السيادة الايرانيـة العليا الى أن تغلب ملك أقليم فارس (مقاطعة شـيراز) على سائر ملوك الطوائف الايرانية فاسس أمبراطورية ايرانية ثانيـة دعيت فيما بعـد بالساسانية . وأصبحت كلمة فارس مترادفة مع كلمة ايران تطلق على كل ما هو ايرانى قديما وحديثا مما أدى الى وصف الامبراطورية الايرانية الاولى بالفارسية مع أنها كردية بهلوية . لأن (الامة الفارسية) مع عراقتها فى الحضارة الايرانية والمجد الفارسى فانها أحدث عهدا من شقيقتها (الامة الكردية) التى سبقتها فى تأسيس الحضارات الايرانية الاولى .

محمد على عونى
مترجم تركى وفارسى بديوان
جلالة الملك بمصر

وها هى أسماء المصادر التى استعنت بها فى جمع هـذه المجالة وكتابة التعليقات على الاعلام الواردة فى شرفنامه

مسالك الابصار ـ التعريف بالمصطلح الشريف ـ صبح الاعشى ـ معجم البلدان ـ مراصد الاطلاع ـ قاموس الاعلام التركى ـ الانسكلوبيديا الانجليزيه ـ دائرة المعارف الاسلاميه بالفرنسيه ـ وغيرها من الكتب التاريخية والجغرافيـة التركيه والفارسية وبعض مذكرات ورحـلات كردية خصوصية

شرفنامه

عزيز

تأليف

الأمير شرفخان البدليسي

قال فى كشف الظنون تاريخ شرفخان البدليسي المعروف بمير شرف
ذكر فيه أمراء الاكراد وحكامهم الخ * وقال فى موضع
آخر: تواريخ الاكراد كثيرة * منها مفرّج الكروب
فى بنى ايوب، وسيرة صلاح الدين، وتاريخ شرفخان
واللوائح السلاحية والمنائح الصلاحية

ومن الادلة على قيمة هذا الكتاب تنويه الغربيين بجلالة قدره وعظمة
شأنه حيث قالوا انه أول نور لاح فى سماء تاريخ آسيا فقاموا بترجمته
وطبعه والتعاليق عليه . مع اننا معشر الشرقيين كنا أولى بنشره
والاقتباس من فيض نوره * لهذا قمنا بطبعه ونشره بعد
تصحيحه على ثلاث نسخ معتبرة بكمال الاعتناء ووضعنا
الحواشى التى كتبها الفاضل (محمد على عونى)
على الاعلام الواردة فيه ماعدى التى تفرد
المؤلف بذكرها. راجع التفصيل فى المقدمة

 فرج الله زكى الكردى بپوستة الازهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحیم

افتتاح سخن حمد وثنای پادشاهی باید که ثنای ستایش ازضمیر منیر چون خورشید جهان گیر تامدارج سپهر برین برآید • واختتام کلام شکر وسپاس مالك الملکی را شاید که انتهای اعتلایش ازسکنهٔ سینه تا معارج سعود صعود نماید (الحمد لله فی الآخرة والاولی)

سلطانی که از صدای خطبهٔ (وجعلناکم خلائف فی الارض) اعزاز واحترام بنی‌آدم را درنه پایهٔ کرسی عرش بادا رسانید • وحاکی که نقد حشمت انسانرا دردار الضرب عنایت بیغایت بسکهٔ (ولقد کرمنا بنی آدم) تمام عیار گردانید * توانائی که لوای رفعت سلاطین شوکت آیین بشررا در دار السلطنهٔ (ورفعناه مکانا علیا) مرتفع ساخت • قادری که رایت اقتدار خواقین کامکاررا در امصار واقطار عالم باوج فرمان دهی وکشور ستانی برافراخت ذو الجلالی که قدم فرقدان سای خوانین معدلت گزین را

بر سریر سلطنت (وفضلناهم علی کثیر ممن خلقنا) بقانون
عدالت قاعدهٔ جلوس ارزانی فرمود * بیزوالی که صفحهٔ
شمشیر پادشاهان جهانگشائی را آینهٔ چهره نمای عروس
فتح و نصرت نمود * وبمقتضای حکمت شامله اش نظام مهام
عالم و انتظام امور بنی آدم را بوجود فایض الجود سلاطین
عدالت آیین منوط ومربوط گردانید * وبرحسب مشیت
کامله اش گروهی را درمیانهٔ عشایر وقبایل بخلعت فاخرهٔ
(وجعلنا کم شعوبا وقبائل) ممتاز ساخته وبمنصب جلیل القدر
امارت رسانیده وبفراخور قابلیت واستعداد هریکی مراتب
پادشاهی وملکی وامیری تعیین نمود (نظم)
ای خاص بتو منصب شاهنشاهی * موجود بحکم تو زمه تا ماهی
چون هست ترا از همه کس آگاهی * شاهی تو کرم کنی بهر کس خواهی
وفهرست اوراق سخن رانی ودیباچهٔ مجموعهٔ نکته دانی
صلات صلوات عالیمقداری باید که نظام تاریخ نبوتش
از فحوای (کنت نبیا وآدم بین الماء والطین) پیداست * ونفاذ
مناشیر رسالتش ازمقتضای (وما ارسلناك الا رحمة للعالمین)
هویدا * سلطانی که درنهضت همایون (سبحان الذی اسری)
براق برق سرعت تا آن مقام راند که روح الامین باهمه احترام
ازاو باز ماند * عالیشانی که هنگام خلوت خاص حدیث

اختصاص (لی مع الله وقت) بر زبان اخلاص چنان گذرانید
که ملك مقرب ونبي مرسل را در حریم احترامش مجال
گنجایش نماند   (بیت)
زسیر وسلوك تو جبریل واماند * که یارد که باتو کند همعنانی
ماه بارگاه رسالت سلطان ایوان جلالت مهر ختم نبوت در درج
فتوت نور حدقهٔ بینائی (ما زاغ) ونور حدیقهٔ مینائی ابلاغ
سر دفتر کارخانهٔ کائنات ودیباچهٔ نسخهٔ مکونات سرخیل
انبیا وسلطان اولیا (محمد المصطفی صلی الله علیه وآله وصحبه
وسلم)   (نظم)
رسول عرب شاه یثرب حرم * طفیل رهش هم عرب هم عجم
چه فرخنده مهری سپهر شرف * چه دریتیمی قریشی صدف
بدو شد کتاب نبوت تمام * بدو افتتاح وبدو اختتام
هزاران هزار آفرین ودرود * زجان آفرین خالق هست بود
براوباد وبر آل واولاد او * بر اصحاب واحفاد وامجاد او
(بعد) از أدای حمد خالق جبار ، ودرود سید ابرار دعا
وثناء پادشاهی را سزاست که ایوان کیوان باوجود علو مکان
کمینه زینهٔ آستان اوست * وسلطان ایوان چهارم با آنکه
عطیه بخش جهانست کمترین حاجب وپاسبان او درة التاج
اعاظم سلاطین فلك اساس * درة التاج اکارم خواقین نور

اقتباس * ملاذ افاخم القياصره * ومعاذ اعاظم الاكاسره *
(تعظم الخواقين بتقبيل عتبته العليه * وتعزّز السلاطين بتلثيم
سدته السنيه * حامى اهل السنة والجماعه * وماحى آثار البدعة
والضلاله وهو السلطان الاعظم المطاع * والخاقان الاعدل الاكمل
الواجب الاتباع * رافع رايات الخلافة بالعدل والاحسان * راقم
آيات الرحمة والرأفة على صحايف الامكنة والازمان * المؤيد
بالرياستين الموفق بالسعادتين * سلطان البرين والبحرين * خادم
الحرمين الشريفين * ثالث عمرين * وثانى اسكندر ذى القرنين
باسط بساط الامن والامان * المنظور بانظار الطاف الملك
المنان ابو المظفر ﴿ سلطان محمد خان ﴾ (١) خلد الله تعالى
ملكه وسلطانه * وافاض على العالمين بره واحسانه (نظم)
خدايا برحمت نظر كردهٔ * كه اين سايه بر خلق كستردهٔ
چكويم درأوصاف اين سرفراز * كه هست آفتاب از صفت بى نياز
دعا كوى اين دولتم بنده وار * خدايا تو اين سايه پاينده دار
﴿اما بعد﴾ بر ضمير منير اكسير تاثير ناظمان درر بلاغت
وخاطر مهر تنوير راقمان غرر فصاحت * مختفى ومستتر نماند

---

(١) هو محمد خان الثالث ابن السلطان مراد الثالث . والثالث
عشر من سلاطين آل عثمان * تولى السلطنة من سنة ١٠٠٣ لغاية
سنة ١٠١٤ . ـ م . عونى

که علماء دانشور * وفضلاء فضیلت گستر را اتفاق است
که علم تاریخ که نصوص آیات وفصوص روایات موضوع
ان فن شریف تواند بود فرائد فواید * وموایدعوایدآن زیاده
از آنست که بشیرین زبانی قلم وشکر فشانی رقم حکایت
حسن تقریر ، وحدیث لطف تحریر آن توان گفت * ولهذا
صاحب تاریخ روضة الصفا «محمد بن خواند شاه[1] بن محمود»
المشهور بمیر خواند در (مقدمهٔ) کتاب خود آورده که دانستن علم
تاریخ متضمن ده فائده است (اول) آنکه بنی آدم را معرفتست
(دوم) خرمی وبشاشت ازو حاصل میشود (سیم) با وجود
فوائد سهل المأخذ است ودر استحصال آن چندان کلفت
ومشقت نیست ومبنی برقوت حافظه است (چهارم) چون
براقوال مختلفه اطلاع یابد کذب وصدق آنرا داند وامتیاز

---

(١) هو مولانا میرخواند بن سید خواند شاه من مشاهیر ادباء المؤرخین ومن اعیان بلخ * الف تاریخا کبیرا من بدء الخلیقة الى تاريخ وفاته سنة ٩٠٤ وقد اتم نجله خواند مير (صاحب تاريخ حبيب السير) الفصل الاخير من التاريخ الكبير الذى سماه « روضة الصفا » . وكان مولانا ميرخواند هذا معاصرا لمولانا الجامي ودولتشاه صاحب التذكرة فى عهد السلطان حسين بايقرا . اه قاموس الاعلام لمؤلفه شمس الدين سامي *

حق از باطل نماید (پنجم) آنکه عقلا گفته اند که تجربه در امور از فضائل بنی آدم است* وحکماء عقل تجربه را داخل عقول عشره کرده اند واز خواندن او تجربه بسیار حاصل میشود (ششم) آنکه مستحضر علم تاریخ درواقعهٔ که سانح شود احتیاج بمشورهٔ عقلا ندارد (هفتم) ضمایر اصحاب اقتدار در وقوع قضایای هائله وحوادث مشکله بسبب مطالعهٔ تأریخ مطمئن وبرقرار باشد (هشتم) شعور بعلم تاریخ سبب زیادتی عقل ووسیلهٔ ازدیاد فضل وصحت رای وتدبیر است (نهم) اگر شخصی مطلع براخبار تواریخ بود بحصول مرتبهٔ صبر ورضا رسد (دهم) سلاطین رابر قدرت قاهرهٔ حضرت مالك الملك عظم شانه اطلاع زیاده شود تا از تعاقب اقبال مغرور نگردند واز توائب ادبار محزون وملول نشوند وازاینجاست که درکلام معجز نظام ملك علام تنبیه است بر عبرت وفکرت دراین باب که (لقد كان فی قصصهم عبرة لاولی الالباب) لاجرم مسوّد این اوراق المفتقر الی الله الملك الهادی ﴿شرف بن شمس الدین﴾ اوصله الله الی سعادة الدنیا والدین در ریعان جوانی وعنفوان زندکانی بعد از تحصیل علوم دینیه وتکمیل معارف یقینیه واشتغال خطیر دیوانی وکسب کمال نفسانی گاه گاه بمطالعهٔ کتب اخبار خلف وحالات سلاطین سلف

اوقات صرف مینمود تا درآن علم شریف وفن لطیف فی الجمله مهارت * ودر ضبط آن حسب الامکان جسارت بهم رسانید * بخاطر فاتر رسید که درآن علم منیف کتابی تالیف نماید که پرتو شعور ماهران علوم تواریخ بر آن نتافته باشد وفکر عمیق مستخبران احوال سلاطین متقدم ومتأخر بدان نرسیده : أما بواسطهٔ عوایق روزکار وحوادث لیل ونهار آن معنی در حجاب استتار مانده بود ، وآن صورت از نقاب انتظار بهیچ وجه روی نمی نمود * واز هر طرف باد مخالف می وزید * واز هر کوشه کرد فتنه بآسمان میرسید (نظم)

احوال جهان زفتنه یکسر * چون طرهٔ دلبران مشمر
دهر از متکبران جبار * در سلسلهٔ بلا کرفتار
هم لشکر فتنه فوج در فوج * هم لجهٔ غصه موج در موج

خلایق در مضایق حیرانی ورعایا در زوایای سرکردانی مانده وهمه دست نیاز بدرکاه کارساز بنده نواز برداشته * وروی عجز واضطرار برزمین انکسار نهاده * وزبان بمضمون (ربنا لا تحملنا ما لاطاقة لنا به) کشاده که ناکاه نسیم عنایت ربانی وفروغ اشعهٔ الطاف سبحانی بر سینهای افکار مستمندان ودلهای مجروح دردمندان وزیدن ودرخشیدن کرفت وبیامن عدل واحسان این سلطان عالیشان حجاب ظلم مرتفع کشته

ضعیفان ومسکینان در اماکن واوطان فارغ بال ومستقیم احوال آسودند* ورعایا وزیردستان درمهاد امن وامان بکمال رفاهیت وفراغت غنودند. فقیر حقیر راباز شعشعهٔ جلوهٔ خاطر آغاز کرده* وطوطی شکر مقال قلم بشیرین زبانی دهن باز کرد وفکر بکر درآینهٔ خیال جمال نمود* وماه روی دلکشای معانی ازچهرهٔ جان فزا نقاب کشود* باین وجه که چون مشاطگان عروس سخن* وطوطیان شکرستان اخبار نو وکهن درهیچ عهد وزمان احوال ولات کردستان وچگونگی حالات ایشانرا بیان نکرده بودند ودراین معنی نسخهٔ مرتب ننوشته* بخاطر فاتر این ذرهٔ بیمقدار ساقط از درجهٔ اعتبار خطور کرد که نسخهٔ در شرح حالات ومجموعهٔ در اوضاع واطوار ایشان بقدر الوسع والامکان رقم زدهٔ کلك بیان نماید* وآنچه در تواریخ عجم دیده واز مردمان مسن صحیح القول شنیده ومعاینه ومشاهده کرده واطلاعی برآن حاصل شده درقید تحریر وصورت تقریر درآورده موسوم (بشرف نامه) سازد تا احوال خانوادهای عظیم الشان کردستان درحجاب ستر وکتمان نماند* مأمول از مکارم اخلاق اعاظم آفاق آنکه بنظر امعان دراین نسخهٔ بی سامان ملاحظه کنند وچون بر سهو ونسیان که لازمهٔ ذات انسانست وقوف

یابند بقلم درربار وخامهٔ گوهر نثار اصلاح فرمایند * وآنرا بسهو اعتبار کرده ازجهل نشمارند (قطعه)

بپوش اگر بخطائی رسی وطعنه مزن * که نفس هیچ بشر خالی از خطا نبود
درآفتاب نظر کن که با بصارت خویش * مدار او همه برخط استوا نبود

و بنای این کتاب بریك مقدمه و چهار صحیفه وخاتمه است *

مقدمه

در بیان انساب طوائف اکراد که از کجا پیدا شده اند وشرح اوضاع واطوار ایشان که بچه عنوان بوده اند *

﴿ صحیفهٔ اول ﴾ در ذکر ولات کردستان که عَلم سلطنت برافراشته اند ، ومؤرخان ایشانرا داخل سلاطین کرده اند * وآن مشتمل بر پنج فصل است *

(فصل) اول در ذکر ولات دیار بکر[۱] وجزیره[۲]
(فصل دویم) در ذکر وُلات دینور وشهره زول که اشتهار دارند بحسنویه (فصل سیم) در ذکر ولات فضلویه

---

(۱) اسم مقاطعة كبيرة فى شمالى الجزيرة مركزها مدينة وقلعة (آمد) القديمة والشهيرة الآن باسم ديار بكر عاصمة كردستان التركى
(۲) هى جزيرة ابن عمر مدينة قديمة تقع على الدجلة من الناحية الغربية بين الموصل وديار بكر (آمد) . م . عونى

که مشهورند بلر بزرك (فصل چهارم) در ذکر ولات لر[١] کوچك (فصل پنجم) در ذکر سلاطين مصر وشام که مشهورند بآل ایوب *

﴿ صحيفهٔ دويم ﴾ در ذکر عظمای حکام کردستان که اکرچه استقلالا دعوای سلطنت وارادهٔ عروج نکرده اند أما در بعضی اوقات خطبه وسکه بنام خود نموده اند * وآن نیز مشتمل بر پنج فصل است *

(فصل) اول درذکر حکام اردلان[٢] فصل دويم در ذکر حکام حکاری[٣] که مشهورند بشنبو[٤] (فصل سيم)

---

(١) احدى شعبات الامة الكردية تقطن الولاية المسماة باسمهم بالبلاد الايرانية وهى مقاطعة لرستان *

(٢) مقاطعة كردية فى غربى بلاد ايران وهى تؤلف الجزء الشرقى من بلاد الكرد « كردستان » مركزها مدينة سنه « سنندج » ومن مراكزها الشهيرة كرمانشاه وسا وجبلاغ ومريوان

(٣) أو هكارى مقاطعة صغيرة فى ايالة (وان) مركزها بلدة (جولامرك) ومن بلادها المشهورة بوهتان ، چال ، آلبان ومنها ينبع نهر الزاب الاعلى احدى روافد نهر الدجلة . ومن بلادها المعروفة كوار ، شمدينان ، محمودى ، بيت الشباب

(٤) وفى نسختين مخطوطتين اخريين « شنو »   م . عونى

درذکر حکام عمادیه (١) که اشتهار دارند بیها دینان (٢) فصل چهارم درذکر حکام جزیره که مشهورند ببختی وآن مشتمل بر سه شعبه است *

(شعبهٔ اول) درذکر حکام جزیره (شعبهٔ دویم) درذکر امراء کورکیل (شعبهٔ سیم) درذکر امراء فنیك (فصل پنجم) درذکر حکام حصنکیفا (٣) که معروفند بملکان *

(صحیفهٔ سیم) درذکر سایر حکام وامراء کردستان وآن مبنی بر سه فرقه است (فرقهٔ اول) مشتمل بر نه فصل است (فصل اول) درذکر حکام چمشکزك (٤)

---

(١) مدينة شهيرة فى ولاية الموصل ولها قلعة قديمه بناها عماد الدين زنكى مؤسس الدولة الاتابكية بالموصل تحيط بها من جوانبها الاربع حدائق غناء وبساتين الكروم وهى مسقط رأس كثير من العلماء والفضلاء منهم أبو السعود العمادى المشهور بمفتى الثقلين شيخ الاسلام بعهد السلطان سليمان القانونى *

(٢) أو بهدينان أصلها بهاء الدينان أى المنسوبين الى بهاء الدين

(٣) قال فى معجم البلدان حصن كيفا او كيبا وأظنها أرمنية بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على الدجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهى كانت ذات جانبين وعلى دجلتها قنطرة الخ . والان بلدة صغيرة بها طلول وآثار لايزيد سكانها عن ألف نفس ويكتب حسنكيف محرفا . (٤) بلدة بمقاطعة درسم بايالة خربوط على مسافة ١٢٠ كيلومترا من مدينة خربوط . م . عونى

وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول) در ذكر امراء
مجنكرد [١] شعبهٔ دويم در ذكر حكام پرتك [٢] شعبهٔ سيم
در ذكر امراء سقمان (فصل دويم) در ذكر حكام
مرداسى وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول)
در ذكر حاكمان اگيل [٣] (شعبهٔ دويم) در ذكر حاكمان
پالو [٤] شعبهٔ سيم در ذكر امراء چرموك [٥] فصل سيم
در ذكر امراء صاصون [٦] كه آخر بحاكمان حزو [٧]

---

(١) بلدة بين أرضروم «ارزن الروم ـ قاليقلا» وبين مدينة قارص بشمالى كردستان (٢) بلدة صغيرة على الساحل الشمالى لنهر الفرات بينها وبين خربوط ١٢ كيلومترا من جهة الشمال وهى مركز قضاء چارسنجق التابع للواء درسم فى ايالة خربوط .

(٣) بلدة صغيرة بمقاطعة أرغنى على مسافة ٣٢ كيلو متراً من ديار بكر من الشمال الغربى على مقربة من ملتقى فرعى نهر الفرات

(٤) بلدة على مسافة ٩٥ كيلو متراً من ديار بكر على الساحل الايمن من نهر الفرات ،مركز قضاء پالو (٥) أوچرميك بلدة لطيفة تقع بشمالى ديار بكر على مسافة ٥٠ كيلو متراً منها ولها قلعة قديمة وحمامات معدنية شهيرة ساخنة كبريتية يؤمها خلق كثيرون

(٦) مقاطعة صغيرة فى لواء موش بولاية بدليس على جانبها الغربى جبل صاصون الذى يرتفع عن سطح البحر ٢٦٠٠ متراً

(٧) حزو (حظو) بلدة صغيرة الآن وكانت فيما مضى مدينة كبيرة تبلغ سكانها أكثر من ٦٠٠٠٠ وهى الآن مركز المقاطعة المسماة بها .عونى

شهرت کرده اند (فصل چهارم) در ذکر حاکمان خیزان[١] وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر حکام خیزان (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء مکس[٢] (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء اسبایرد[٣] (فصل پنجم) در ذکر حکام کلیس[٤] (فصل ششم) درذکر امراء شیروان[٥] وآن مشتمل بر سه شعبه است *

(شعبهٔ اول) درذکر امراء کفرا[٦] (شعبهٔ دویم)

---

(١) بلدة فيها شجر وبساتين كثيرة بجوار اسعرد بمقاطعة ديار بكر لا يوجد فى غيرها من المدن والبلاد ثمر الشاهبلوط

(٢) بلدة على نهير فى لواء وان على مسافة ٩٩ كيلو متراً منها ويقول ياقوت الحموى إنها واقعة بجوار قاليقلا .

(٣) أو «سبايرد» اصله ناحية اسپاروت بولاية بدليس كما ضبط هذا اللفظ الاخير الاطلس الجغرافى للولايات العثمانية ولا يخفى ما بين هذه الكلمات من التقارب .

(٤) بلدة بشمالى حلب الشهباء على مسافة ٥٠ كيلو مترا منها ضبطها فى معجم البلدان «كلز» قائلا انها احدى قرى اعزاز نظراً لصغر الاولى فى زمنه بخلاف اعزاز القرية الصغيرة الان فانها كانت مدينة كبيرة فى زمن مؤلف المعجم .

(٥) مركز ناحية شيروان بولاية بدليس وهى بليدة لطيفة .

(٦) ناحية كبيرة فى مقاطعة اسعرد التابعة لولاية بدليس ومن عشائرها الشهيرة محمديان واستوركان الكرديتان م . عونى

در ذکر امراء ایرون [١] (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء کرنی [٢] (فصل هفتم) در ذکر امراء زرقی [٣] وآن مشتمل بر چهار شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر امراء درزینی [٤] (شعبهٔ دویم) درذکر امراء کردکان (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء عتاق [٥] (شعبهٔ چهارم) درذکر امراء ترجیل [٦] (فصل هشتم) در ذکر امراء سویدی (فصل نهم) درذکر امراء سلیمانی وآن مشتمل بر دو شعبه است شعبهٔ اول در ذکر امراء قلب [٧] وبطمان شعبهٔ دویم در ذکر امراء میافارقین [٨] ﴿فرقهٔ دویم﴾ مشتمل بردوازده فصل است

---

(١) « ایرون » أو « ایروان » لم نعثر عليهما فى المعاجم المعروفة . وفى الاطلس العثمانى المذكور «اروه» وهى بليدة بمقاطعة اسعرد على خمس ساعات منها من الشمال الشرق .
(٢) وفى نسخة « كرتى »ولم نعثر عليها فى كتب المعاجم التركية والعربية والفارسية (٣) اسم قرية وناحية الآن فى اسعرد تقطنها عشيرة الورقية وسلوق وعظمانكى وهويدى وژنكانه .
(٤) لم نعثر عليه فى كتب المعاجم (٥) عتاق أو آتاق اسم ناحية بولاية دياربكر (٦) ترجيل أو ترحيل لم نعثر على هذين اللفظين وقال فى معجم البلدان «ترجله» قرية بين أربل والموصل بها عين كثيرة المياه الكبريتية . (٧) قلب،قولب اسم قضاء الان فى لواء بدليس بجنوبى قضاء كنج (٨) مركز قضاء سلوان بولاية

(فصل اول) درذ کرحا کمان سهران (فصل دویم) در ذ کر حا کمان بابان (فصل سیم) در ذ کر حا کمان مکری (فصل چهارم) در ذ کرحکام برادوست [1] که مشتمل بردو شعبه است (شعبهٔ اول) درذ کرامراء وشنی [2] (شعبهٔ دویم) در ذ کر امراء صومای (فصل پنجم) در ذ کر امراء محمودی [3] (فصل ششم) در ذ کر امراء دنبلی (فصل هفتم) در ذ کر امراء زوزا (فصل هشتم) درذ کر امراء استونی [4] (فصل نهم) درذ کرامراء طاسنی (فصل دهم) در ذ کرامراء کلهر * وآن منحصر برسه شعبه است (شعبهٔ اول) درذ کر حکام پلنگان (شعبهٔ دویم) در ذ کرحکام درتنك (شعبهٔ سیم) درذ کر امراء ماهی دشت [5] (فصل

دیار بکر علی ٧٠ کیلو متراً بشمالی شرق دیار بکر وهی قلعة قدیمة مشهورة . (١) مقاطعة صغیرة فی أقلیم شهرزور بجنوبی حکاری (٢) وفی نسخة اخری روشنی قال فی معجم البلدان «اشنة» بلدة فی طرف اذربیجان بینها وبین أرمیة یومان وبین اربیل خمسة أیام (٣) مقاطعة بولایة وان مرکزها بلدة «سرای» علی مسافة ٩٠ کیلو مترا الی الشرق وان فی التخوم الایرانیة العثمانیة . (٤) استونی وفی نسخة اخری استوانی (٥) ماهی دشت أو مایدشت اسم قلعة وبلدة قدیمة بجوارخانقین فی ولایة الموصل

یازدهم)در ذکر امراء بانه (فصل دوازدهم) در ذکر امراء ترزا (فرقهٔ سیم) در ذکر امراء اکراد ایران که مشهورند بگوران وآن مشتمل بر چهار شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر امراء سیاه منصور(شعبهٔ دویم) در ذکر امراء چکنی (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء زنگنه (شعبهٔ چهارم) در ذکر امراء پازوکی (صحیفهٔ چهارم) در ذکر امراء وحکام بدلیس(۱) که آبا واجداد مسود اوراق اند وآن مشتمل است بر فاتحه وچهار سطر وذیلی (فاتحه در بیان) شهر بدلیس که بانی او کیست وباعث عمارت شهر وقلعه چیست (سطر اول) در بیان عشیرت روزکی وسبب وجه تسمیهٔ ایشان(سطر دویم) در ذکر (حکام بدلیس) که نسب ایشان بکجا منتهی میشود وببدلیس چون افتاده اند (سطر سیم) در ذکر اعزاز واحترامی که سلاطین ماضی نسبت بحکام بدلیس نموده اند وآن مشتمل بر چهار فصل است (فصل اول) در ذکر ملك اشرف (فصل دویم) در ذکر حاجی شرف بن ضیاء الدین (فصل سیم) در ذکر امیر شمس الدین بن حاجی شرف (فصل چهارم) در ذکر امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد(۲) (سطر چهارم)

(۱) بدليس أو بتليس اسم مدينة ومقاطعة كبيرة فى القسم الشمالى من كردستان على غربى بحيرة وان الشهيرة تنقسم الى أربعة مراكز بدليس ، موش كنج ، سعرد (۲) هكذا فى النسخة المطبوعة. وفى نسختين خطيتين

در بیان آنکه باعث رفتن حکومت بدلیس از دست ایشان چه بوده وآن مشتمل برچهار وجه است (وجه اول)در ذکر منازعت امیرشرف وامیر ابراهیم (وجه دویم)در ذکر متمکن شدن امیر شرف بجای امیر ابراهیم در حکومت بدلیس (وجه سیم) دربیان گرفتن امیرشرف قلعهٔ بدلیس را از طایفهٔ قزلباش(وجه چهارم) در بیان احوال امیر شمس الدین بن امیر شرف ﴿ذیل﴾ دربیان احوال فقیر حقیر شکسته بال از زمان تولد تا حال که تاریخ هجری درسنه خمس والف است ﴿خاتمه﴾ درذکر سلاطین حشمت آیین آل عثمان وپاد شاهان ایران [1] وتوران [2] بل اکثر جهان که معاصر ایشان بوده اند ٭

﴿مقدمه﴾

﴿در بیان انساب [3] طوایف اکراد وشرح اطوار ایشان﴾

محرران نامهٔ تدبیر (وهو علی کل شیٔ قدیر) صورت این

امیر ابراهیم بن امیر شمس الدین بن حاجی شرف (۱) هی البلاد الواقعة فیما بین نهری الدجلة والسند عرضا ومن بحر القزوین الی خلیج فارس طولا

(۲) هی البلاد الواقعة فیما وراء ایران من الشمال یعنی ترکستان

(۳) راجع المقدمة التی جمعها من کتب مختلفة ودوائر معارف افرنجیة القائم بالتعلیقات والحواشی ٭

مقدمه بر لوح بیان چنان عیان کرده اند که در انساب طایفهٔ اکراد اقوال مختلفه بسیار است * از انجمله بعضی برآنند که درزمان ضحاك ماران که پنجم سلاطین پیشدادیانست[۱] وبعد از جمشید[۲] بر سریر سلطنت ایران وتوران بل اکثر جهان متمکن شد * اما چنان ظالم وبیدین بوده که برخی از مؤرخان شداد ازو تعبیر کرده اند ولهذا یکی از فضلای بلاغت انتما در بیان ظلم وی گوید

﴿ نظم ﴾

چو جمشید ازین وحشت آباد رخت * بیرون برد بگرفت ضحاك تخت
قضا کرد ملك اقالیم سبع * مقرر بضحاك شداد طبع[۳]
اساسی که آن دشمن دین نهاد * نه بر وضع شاهان پیشین نهاد
در ایام او این سخن عام بود * که ایام او شر ایام بود

وباوجود طبیعت ظلم اتفاقا دو رك از کتفهای او مانند مار سر بدر کرده بوده است که در اصطلاح حکما اورا سرطان گویند واز ظهور این علت غریبه درد ووجع بر ضحاك مستولی شده چنانچه اورا طاقت صبوری وتاب توانائی نمانده وهرچند اطبای حاذق وحکمای مدقق در ازالهٔ علت واسترداد صحت

(۱) بیشدادانیان اسم لاقدم اسرة ملکیة حکمت ایران فی العصور الغابرة
(۲) رابع الملوك البیشدادانیة (۳) أحد ملوك حمیر المشهورین وهو ابن عاد بن عملاق بن حام بن نوح م . عونی

سعی موفور وجهد مشکور نمودند اثری بر آن مترتب نشده تاشیطان لعین برایشان بصورت طبیبی ظاهر شده وبضحاك گفته که علاج وجع تو منحصر در مغز سرآدمی جوانست که بر سر سرطان طلا کنند * اتفاقا چون بقول آن ملعون باین امر شنیع عمل نمودند موافق افتاده ووجع بیکمرتبه تسکین یافته وراحتی پیدا شده * بنابر آن هر روز دو جوان مظلوم بتیغ بیداد آن ظالم بقتل رسیده مغز سر ایشان دوای آن درد بیدرمان میشده * وچند مدت این ظلم وستم واین قاعدهٔ نافرجام درمیانهٔ خاص وعام شایع میبوده وشخصی که بر سر مقتولان موکل بوده بغایت مرد کریم طبع رحیم وسلیم القلب بوده.از این اوضاع ناپسند متحسر ومتألم گشته * هر روز یك شخصی را بقتل آورده مغز سر گوسفند داخل مغز او مینمود * وشخص دیگر را پنهانی آزاد میکرد بدان شرط که ترك اوطان نموده در قلال جبال که اصلا آثار آبادانی وعلامت معموری نداشته باشد توطن کرده ساکن باشند آهسته آهسته جمعی کثیر ازمردم هر دیار بزبان مختلف دریك محل ومكان مجتمع گشته وازدواج نموده * اولاد واتباع واحفاد ایشان زیاده گشته آن گروه را کرد[1] لقب کردند * وچون مدت مدید

---

(۱) شعب کبیر من أقدم الشعوب الآرية الاسيوية تتألف من أربعة عناصر كرمانج ولر وكلهر وكوران وهم الآن سكان الولايات العثمانية الشرقية

وعهد بعيد از اختلاط مردمان وتردد بلدان معرض ومتوحش بودند براى خود لسانى واوضاعى پيدا كرده در جنكل وجبال در ميانهٔ بيشه وقلال آثار عمارت وزراعت وآبادانى كردند وبعضى از ايشان صاحب اموال واغنام كشته بصحارى و بيابانها متفرق شدند * وبروايتى از وفور شجاعت وتهور كه لازمهٔ ذات اين طايفه است ملقب بكرد كشتند و بقول بعضى[1] از حكما كه كفته اند (الاكراد طائفة من الجن) كشف الله عنهم الغطاء *

وغربى ايران وشمالى العراق با كثرية ساحقة وفى بلاد اخرى مجاورة بالاقلية .

(١) (قوله و بقول بعضى از حكماء كه كفته اند الاكراد طائفة من الجن الخ) هذا مبنىّ على ما هو المشهور من أن الجن والشياطين أرواح مجردة قائمة بذاتها تصدر منها الأفعال بدون قيامها بالمادة * وهذا باطل لما سيتلى عليك عقلا ونقلا . اما نقلا فقد قال ابن مسكويه فى الصفحة الرابعة من المجلد الأول من تجارب الامم عند ذكر محاسن سياسة الملك (أوشهنج) . وكان من حسن سياسته أن نفى أهل الفساد والدعارة من البلدان الى البرارى وألجأهم الى رؤس الجبال وجزائر البحار وطهر منهم الممالك وستخدم من كان يستصلحه منهم وسماهم الشياطين والعفاريت . ثم ذكر أيضاً حسن سياسة ولده طهومرت . وقال سلك سيرة جده الى قوله . وطلب الدعار ونفى الشياطين اعنى الأشرار . انتهى نص عبارة ابن مسكويه الصريحة بأن الشياطين عبارة عن النفوس الشريرة وموضوعة لها لا للأرواح المجردة * واما عقلا . فقد قال استاذنا العلامة أبو الفضائل الجرفادقانى فى كتاب درر البهية فى جواب

وبروايت برخى از مؤرخان ديو با انسان ازدواج كرده طايفهٔ اكراد از ايشان پيدا شده * العلم عند الله على كل تقدير *

الأسئلة الهندية فى صفحة (٢٢) فى جواب سؤآل معنى مناظرة الملائكة مع الله تعالى فى استخلاف آدم . ان هذه المسئلة لها ارتباط كلى بمسئلة معرفة الأرواح المجردة والنفوس الفلكية وفهم معنى تجردها الذاتى عن المواد واحتياجها الفعلى اليها . وليعلم أولا أن الفلاسفة والمحققين من أهل العلم عرّفوا الروح ووصفوها بحدود وتعريفات شتى أحسنها وأتقنها وأبينها للمراد (انها جوهر مجرد مفارق عن المادة ذاتاً لافعلا) الى قوله فيعرف من هذا الحد أن الروح من حيث الذات مباين عن المادة والماديات فلا توصف بأوصافها من قبيل الخروج والدخول والتحيز والحلول والمواجهة والاستدبار والتحرك والاستقرار فلا تدرك بالابصار ولا بغيرها من الحواس ومحتاج الى المادة فى كل الافعال وغير مفارق عنها فى جميع الأحوال إذ لا يتصور التعطيل فلا يمكن أن يتصور منها فعل إلا بها . ولا يعقل أن يظهر منها أثر إلا بآليتها . مثلا لا يعقل أن تصدر أفعال الرؤية والاستماع والكتابة والتفكر منها الا بآلية العين والأذن واليد والدماغ . وهلم جرّا . ولا فرق فى هذه الاوصاف بين الأرواح القدسية الفلكية والناطقة البشرية والحساسة الحيوانية والسافلة الشيطانية فان هذه كلها اعتبارات واطلاقات بحسب الآثار والاوصاف والملكات لابحسب التجرد الذاتى والاحتياج الفعلى . والى هذه النكتة التى غفل عنها الاكثرون اشير فى الآية الكريمة . (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم مايلبسون) فان التائهين فى مفاوز الأوهام والغافلين عن حقائق ماوعد به

وطايفه اكراد چهار قسم است وزبان وآداب ايشان مغاير يكديكراست (أول) كرمانج (دويم) لر (سيم) كلهر (چهارم)

المليك العلام لما رؤا فى الكتب السماوية وخصوصاً الأنجيل ان السيد الرسول أو الرب المزمع للنزول . يأتى و بين يديه قبيل من الملائكة المقربين وينزل ومعه جنود من الملأ العالين و ينصر بلفيف من المسومين والمردفين . فلما ظهر الرسول المكرم صلى الله عليه وسلم رأوه رجلا بسيطاً يأكل الطعام . ويمشى فى الاسواق و يجالس الاعراب . ويجلس على التراب فلا ملائكة تطير حول رأسه . ولا جنوداً من الأرواح المزعومة الموهومة تمشى من قدامه وخلفه انتقدوا على الرسول بعدم تحقق النزول بفقدان شرط غير معقول . فنادوا واسهبوا وصخبوا واطنبوا (وقالوا ماهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذيراً) فأنزلت الآية المذكورة سابقاً تبكيتاً وافحاماً لهم ودحضاً لحججهم ودفعاً لأوهامهم مشعرة بأن الروح لاتتجلى إلا فى الصورة البشرية والملك لاينزل إلا بالهيئة الجامعة الانسانية يعنى الجوهر المجرد لايعقل أن يؤثر إلا بآلية الابدان فالملك اذا نزل ليس إلا انسان . الى قوله فالانسان هو المقصود من أمثال هذه الاسماء والصفات والباقى أوهام وأحلام . الى قوله نعم كثيراً ماحاول بعض الفلاسفة ان يثبتوا عقولا مجردة على الاطلاق مباينة عن المواد من حيث الذات والفعل الا أنه كبا فى اثباتها جواد براهينهم ونكست أعلام أدلتهم فقالوا وأطالوا وا كثروا وأطنبوا وما أتوا بشئ . الى قوله قدس الله روحه . وقد علم أولوا النهى ان الله تبارك وتعالى خلق فى العالم بحكمته البالغة وقدرته المحيطة قوتين متضادتين

کوران ٭ وابتدای ولایت کردستان از کنار دریای هرمز[1] است که بر ساحل دریای هند[2] واقع شده واز آنجا بخط مستقیم کشیده می آید تا بولایت ملاطیه[3] ومرعش[4] منتهی میگرددودر جانب شمالی این خط ولایت فارس[5] وعراق عجم[6]

وروحين متباينين . الاولى الروح القدسي فاعل الخير ومفيض الرحمة وملهم السداد والحكمة ٭ وعبر عنه الانبياء بجبريل وروح الأمين والفلاسفة بالروح العلوى أو العقل الكلي والصادر الأول والنفس الفلكية وأمثالها . والثانية الروح الشرير . فاعل الشر ومثير النقمة وملهم الزلة والضلالة . وعبر عنه الانبياء بشيطان وابليس وفي الانجيل بالوحش الهائل والتنين الكبير . والفلاسفة بالروح السفلى والنفس المطلق انتهى ٭

وقد اتضح مما ذكر معنى الشياطين والجن وبطلان قول بعض الحكماء (الاكراد طائفة من الجن الخ)فهم كسائر البشر فيهم الاخيار والاشرار . بل لو راجعنا التاريخ لوجدنا انه قد ظهر في الاكراد كثير من الملوك العادلين أمثال السلطان صلاح الدين والعلماء العاملين والاولياء الصالحين مما يطول ذكرهم وأما تفصيل نسب الاكراد فسيأتي ذكرها في المقدمة فرج الله زكى الكردى

(١) وهو الخليج الفارسي حيث لايزال المضيق الموجود به يسمى بوغاز هرمز

(٢) هو البحر المحيط الهندى (٣) مدينة في ولاية خربوط بكردستان الشمالى (٤) بلدة كبيرة بشمالى حلب وجنوبى الاناضول

(٥) أقليم كبير بجنوبى بلاد ايران مركزها شيراز (٦) ويقال لها

وآذربايجان [1] وارمن صغری وارمن کبری است [2] وطرف جنوبی او عراق عرب [3] وموصل [4] ودیار بکرا فتاده *

وشعبات این طائفه از اقصای ولایت مشرق تا بنهایت دیار مغرب رسیده واکثر این طائفه شجیع ومتهور وبا مروت وسخی ومتکبر وباغیرت می باشند چنانچه از کمال تهور وشجاعت وکثرت مردانکی وغیرت اسم دزدی وقطاع الطریق برخود می نهند ودر این وادی سربازی کرده خود را بکشتن میدهند ودست کدایی بجهت یك نان بدونان ولئیمان دراز نمی کنند * واز مضمون بلاغت مشحون این بیت اندیشه ندارند * ﴿ بیت ﴾

بلاد الجبل وهی احدی مقاطعات بلاد ایران المتاخمه للعراق العربی

(١) احدی الولایات الایرانیة الشمالیة مرکزها مدینة تبریز الشهیرة

(٢) أرمینیة الصغری هی البلاد المسماة بولایة اذنه « کایکیا » وأرمینیة الکبری کانت تطلق علی البلاد المحصورة فیما بین بحیرة وان من الشمال و بین جبال القفقاس وعاصمتها مدینة اران ویسمی الآن « آریفان »

(٣) اقلیم کبیر فی غرب جنوبی بلاد ایران یشمل الآن ولایتی بغداد و بصره یبتدأ من الشمال من بلدة تکریت وجبال حمرین وینتهی فی بحر فارس عند مصب شط العرب ومقاطعة الحسا (٤) مقاطعة کبیر بشمالی العراق . مرکزها مدینة الموصل سمیت بذلك لانها توصل بین البلاد العربیة وکردستان الشمالیة * وهی علی نهر الدجلة * م . عونی

دست دراز از پی یك حبه سیم   به که به بزند بدانکی ونیم

وبمقتضای (من تفکر فی العواقب لم یشجع) درا کثر امور دنیوی وشغل مهمات ومعاملات آن بی فکر وبی تامل اند وبالتمام طوایف اکراد شافعی مذهبند درشرایع اسلام وسنن حضرت خیر الانام علیه الصلاة والسلام ومتابعت صحب وخلفای عظام ومطاوعت علماء کرام واداء فرائض صلاة وزکوة وحج وصیام جد وجهد تام واقدام مالا کلام دارند مگر طایفه چند از الوسات [1] که تابع موصل وشام مثل طاسنی وخالدی [2] وبسیان وبعضی ازبختی ومحمودی ودنبلی که مذهب یزیدی دارند [3] * واز

---

(١) الوسات ، جمع اولوس وهو فی اللغة المغولية والتركية القديمة بمعنى العشيرة مثلا عشيرة قاجار ــ الوس من اولوسات التركمان الضاربة بشمالی ایران

(٢) اسم عشيرة فی ولاية بدليس (٣) اليزيدية هم طائفة من الاكراد من الوجهة العنصرية يقطنون جهات جبل سنجار وجزيرة ابن عمر وحكاری بجنوبی كردستان لا يزيد عددهم الآن عن مايتی الف نسمة وهم مسلمون فی الظاهر الا أن لهم عقائد خاصة تخالف عقائد الجمهور من المسلمين وسموا باليزيدية نسبة الی يزيد بن معاوية لانهم كانوا من أنصار الامويين وعلى ما يفهم من نص شرفنامه ومن أقوال العارفين بتلك الجهات وبهؤلاء الناس ان عدة من قبائل الاكراد المشهورين بالشجاعة والفروسية هاجرت فی عهد الامويين الی جهات الشام للالتحاق بخدمة الخلفاء فاستوطنت هنالك مدة ثم عادت الی موطنهم الاصلی عند سقوط

جملهٔ مریدان شیخ عدی[1] ابن المسافرند که یکی از تابعان خلفای سلسلهٔ مروانیه بوده[2] وخود را بدو منسوب ساخته اند* واعتقاد باطل ایشان آنست که شیخ عدی که مرقد او در کوه لالش[3] من اعمال موصل دارد صوم وصلوة ما را در عهده خود گرفته درروز قیامت بی آنکه مارا در معرض عتاب وخطاب در آورند بهشت خواهند برد وبا علماء ظاهر بغض وعداوت بلا نهایت دارند* واما در ولایت کردستان علی الخصوص در دیار عمادیه علما وفضلا بسیار است *در تحصیل علوم عقلیه و تکمیل فنون نقلیه بتخصیص حدیث وفقه وصرف ونحو وکلام ومنطق ومعانی واکثر متداولات این علوم کمال اهتمام بجای می آورند ودر مطالعه جهد بسیار دارند ویحتمل که در بعضی علوم تالیفات وتصنیفات هم داشته

دولة الامويين واعتصامهم مع اتباعهم بالجبال والبلاد الحصينة وهكذا المذهب السياسي أدى الى مذهب ديني مخالف لدين الجمهور من المسلمين

(۱) هو الشيخ عدى بن المسافر الحكارى أحد المشايخ العظام المشهورين بالكرامات مؤسس الطريقة العدوية أخذها من المشايخ السادات عبد القادر الشهرزورى والجيلى وغيرهما توفى بجبال حكارى ودفن بضريح له فى زاوية بناها لنفسه فيها سنة (۵۵۷) وكان ميلاده ببيت قار بجوار بعلبك .

(۲) الخلفاء المروانية هم احد عشرة من الخلفاء الامويين نسبة الى أولهم مروان بن الحكم (۳) أحد جبال حكارى م . عونى

باشند[1] اما شهرت ندارند و در مطالعه که بسیار دارند و از فضایل وحیثیات رسمی و عرفی مثل شعر و انشا و حسن خط و طرز اختلاط که باعث تقرب حکام و سلاطین و سبب ازدیاد مناصب علیه که در نزد سلاطین ایران و پادشاهان توران میباشند چندان بهره ندارند وعوام الناس ایشان در حقوق والدین و وظیفهٔ اکرام الضیف و در مهمانداری و شرایط ایمان و طریق جانسپاری و حق گذاری در راه ولی نعمت خود ید طولی دارند و ظاهرا لفظ (کرد) تعبیر از صفت شجاعتست چرا که اکثر شجاعان روزگار و پهلوانان نامدار ازین طایفه برخاسته اند ولهذا پهلوان پیلتن و دلاور تهمتن رستم زال[2] که در ایام حکومت پادشاه کیقباد بوده[3] از

---

(١) بل لهم مؤلفات شهيرة وآثار نفيسه أكثرها متداول بين الأيادي كالاحكام للآمدي الجاري تدريسه الآن في الازهر وكافيه وشافيه لابن الحاجب المتداولين في عموم البلاد وتاريخ ابن اثير الجزري كذلك ومصطلحات ابن الصلاح وكشف الغمة في مناقب الأئمة لعلي بن عيسى الأربلي فان هؤلاء المؤلفين كلهم من الائمة المتقدمين من الاكراد #وأما المتاخرون منهم فكثيرون أيضاً مثل العلامة (الشيخ عبدالقادر) المهاجر شارح تهذيب الكلام والعلامة الزهاوي والحيدري والجوري والپنجويني والبيتوشي وغيرهم ممن يطول ذكرهم

(فرج الله ذكى الكردى)

(٢) أو رستم زابلي بطل ايران الشهير (٣) مؤسس الاسرة الكيانية الايرانية وأول ملك من ملوكها م . عوني

طايفهٔ اكراد است * چون تولد او در سيستان بوده [1] رستم زابلى اشتهار يافته وصاحب شاهنامه فردوسى طوسى رحمة الله عليه صفت اورا (رستم كرد) كرده ودر زمان ملوك عجم هرمز ابن انوشيروان سپهسالار نامدار وپهلوان روزكار بهرام چوبين [2] كه در تركستان [3] وخراسان [4] نشو ونما يافته ونسب ملوك كرت [5] وپادشاهان غور [6] بدو ميرسد او نيز از طبقهٔ اكراد است * وكركين ميلاد كه بوفور شجاعت وفرط جلادت معروف ومشهور است كرد بوده * والحال قريب چهار هزار سال است كه اولاد واحفاد واجداد او در ولايت لار [7] بامر حكومت

---

(١) مقاطعة بجنوبى خراسان مقسومة الآن بين حكومتى ايران وافغان

(٢) بهرام جوبين أحد قواد هرمز الرابع من ملوك الساسان الايرانيين

(٣) قطر شاسع واقليم واسع فى أسيا الوسطى وهو المشهور بما وراء النهر فى كتب التاريخ القديمة (٤) مقاطعة كبيرة بايران والآن مقسومة بين حكومتى ايران وافغان (٥) الملوك الكرتيه هم الذين تولوا الملك فى جهات الغور وهرات وسيستان وبلوجستان بعد الدولة الايلخانية بفرمان من منكوآقان . أولهم ملك شمس الدين محمد تولى ولاية غورستان سنة(٦٤٣)

(٦) هم السلاطين الذين تولوا السلطنة فى أفغانستان وخراسان وبلاد الغور (غزنه وهرات) فى منتصف القرن السادس أولهم علاء الدين حسن ابن حسين بن سام . (٧) ولاية لار . مقاطعة باقليم فارس سابقا وتقع

باستقلال مبادرت میکنند که اصلا تغییر و تبدیل در اوضاع حکومت ایشان نشده وگاهی صاحب خطبه وسکه بوده سلاطین ذی شوکت عجم باندك تقبل و پیشکش راضی ومتسلی گشته متعرض ولایت ایشان نشده‌اند * ومولانا تاج الدین الکردی[1] که در اوایل در بروسا[2] مدرس بود آخر وزیر اعظم اورخان گشته[3] بخیر الدین پاشا اشتهار یافت * واعجوبهٔ دوران ونادرهٔ زمان سر حلقهٔ عاشقان جفا کیش وسر خیل وفا کیشان محنت اندیش *

مثنوی

فی اقلیم کرمان الآن مسمیت باسم المدینة التی هی مرکز المقاطعة (١) مولانا تاج الدین الکردی قال فی تاج التواریخ المولی تاج الدین الکردی هومن أعظم العلماء فی عصر السلطان أورخان العثمانی أخذ العلوم من العلامة الارموی صاحب المطالع فاشتهر بنبوغه فی العلوم العقلیة والنقلیة حتی عینه السلطان أورخان مدرساً لمدرسة أزنیق الشهیرة حینذاك اه هذا ولم أعثر علی شیٔ یفید ان مولانا تاج الدین الکردی صار وزیراً للسلاطین وانه اشتهر باسم خیر الدین باشا . بل الذی یؤخذ من کتاب التاریخ المذکور هو ان الذی تعین وزیراً للسلطان أورخان العلامه خلیل الجندرلی الشهیر فی تواریخ الترك بجندرلی قره خلیل الذی هو أیضاً من أعظم علماء ذلك العصر حیث اشتهر بعد تولیه الوزارة باسم خیر الدین باشا (٢) مدینة کبیرة فی غربی الانضول ومرکز لولایة خداوندکار مشهورة بمصنوعاتها الحریریة وحماماتها المعدنیة الساخنة

(٣) هو ثانی السلاطین العثمانیین . م . عونی

متواری راه دلنوازی زنجیری کوی عشقبازی
طبال نفیر آهنین کوس رهبان کلیسای افسوس
کیخسرو بی کلاه و بی تخت دل خوش کن صد هزار بدبخت
قانون مغنیان بغداد بیاع معاملان بیداد

اعنی نهنگ دریای محنت و پلنگ کوهسار مشقت (فرهاد)[1] که در زمان خسرو[2] پرویز ظهور کرده از طایفه کلهر است وطوایف اکراد متابعت ومطاوعت همدیگر نمی کنند واتفاق ندارند چنانچه جناب فضایل مآبی مولانا سعد الدین[3] که معلم پادشاه مرحوم مغفور سلطان مراد خان است * در تاریخ ترکی خود که وقایع آل عثمان را نوشته درآن تالیف داد سخن وری داده ودر صفت اکراد میگوید هریك بدعوای انفراد رایت استبداد برافراشته اند ودر قلال جبال باستقلال مجبول گشته بغیر از کلمهٔ توحید در هیچ امور اتفاق ندارند *

---

(١) بطل حكاية «فرهادوشيرين» الايرانيه ورقيب خسرو پرويز عشيق شيرين الفاتنة . واسم أربعة من ملوك الاشكانيين الايرانيين (٢) خسرو پرويز بن انوشروان العادل هو الثاني والعشرون من ملوك الساسان (٣) هو خواجه سعد الدين ابن حسين كان من رجال السلطان سليم الأول وكان معلم السلطان مرادخان أيام أمارته على مغنيسا سنه ٩٧٢ وتولى المشيخة الاسلامية سنة ١٠٠٦ وهو صاحب كتاب تاج التواريخ التركى المشهور بين التواريخ التركية

وسبب نفاق این طایفه را چنین روایت می کنند که چون صیت وصدای نبوت محمدی وآوازه وکلبانك رسالت احمدی صلی الله علیه وسلم در اطراف واکناف عالم غلغله افکند خواقین جهان وسلاطین عالیشان را داعیه آن شد که حلقهٔ بندکی ومطاوعت آن سرور را در کوش کنند وغاشیهٔ اطاعت وفرمان برداری آن مهتر بر دوش نهند (اوغوز خان)[۱] که در آن زمان از عظمای سلاطین ترکستان بود از اعیان اکراد (بغدوز نام)[۲] کریه منظر دیو پیکر زشت چهره سیه چردهٔ را بطریق رسالت باستان اقبال آشیان خواجهٔ کونین وسید ثقلین علیه افضل الصلوات واکمل التحیات ارسال نموده اظهار صفای عقیدت وخلوص طویت کرد چون ایلچی کریه منظر بنظر سعادت اثر حضرت خیر البشر درآمد از هیئت وماهیت او متنفر ومنزجر کشته از عشایر وقبایل او سوال فرمودند کفت از طایفهٔ اکرادم * آنحضرت فرمودند که حق سبحانه وتعالی این طایفه را موفق باتفاق

بخوجه تاریخی (۱) اوغوزخان هو من أقدم ملوك الترك بحسب الخرافات التاريخية والظاهر أنه من الرجال المتخيلين مثل جمشيد عند الايرانيين وهرقل لدى اليونان وذى القرنين عند العرب و يقال انه أبو الترك والتتر *

(۲) بغدوز أو بغدوزا من أو بغدادزا من لم نعثر على هذا الاسم فى كتب التاريخ والتراجم ولا فى القواميس والمعاجم م . عونى

نکر داند[1] والا عالمی در دست ایشان تباه خواهد شد دیگر از آن روز دولت عظمی وسلطنت کبری میسر این طایفه نشده مگر پنج گروه را که دعوای سلطنت وعروج نموده اند وگاهی سکه وخطبه هم بنام خود نموده وایام سلطنتشان بقدری امتداد یافته که ذکر حالات هریك از ایشان انشاء الله تعالی در محل خود مذکور خواهد شد * وچون در میانه طایفه (اکراد) فرمان فرمای نافذ الحکم نیست اکثر سفاك وبی باك وخونریز می باشند چنانچه باندك جرایی فساد بسیار میکنند ودیت نفس کامله بدختری یا اسپی یا دو سه راس چاروا معمول شده ودیت سقط دست وپا وچشم ودندان چندان معتبر نیست *

اما بمقتضای سنت نبوی صلی الله علیه وسلم چهار زن بنکاح درمی آورند اگر قوت وقدرت داشته باشند چهار جاریهٔ دیگر بدان ضم میکنند وبحکمت الهی اولاد واتباع فراوان از ایشان پیدا میشود که اگر قتل یکدیگر در میانهٔ ایشان نمی بود محتمل که از کثرت اکراد قحط وغلا در مملکت ایران بلکه در جملهٔ جهان می افتاد ویفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید * ﴿نظم﴾

---

(۱) هذه الروایة من الروایات الخرافیة اذ الانبیاء لاینظرون الی الصورة بل الی السیرة فان وظیفتهم ارشاد الخلق الی الخالق والدعاء لهم لا علیهم فرج الله زکی

آفرینش بطریقی که نهادست نکوست *

نظر هر که خطا دیدم ازعین خطاست *

در ما بین حکام کردستان آن کسانی که عشایر وقبایل ایشان بکثرت وقوتست آنجا کمانرا بنام عشیرت میخوانند * مثل حکاری وسهران وبابان واردلان * وحا کمانی که صاحب قلعه وقصبه اند موسوم بآن قلعه وقصبه شده اند چون حاکم حصنکیفا وحاکم بدلیس وجزیره وحزو واکیل وعلی هذا القیاس * وچون ولایت کردستان ولرستان کوهستان وجنکلستانست در آنجا آنمقدار چیزی حاصل نمیشود که بخرج سکنه ومتوطنانش وفا کند لاجرم نسبت بمردم ولایات دیکر طوایف اکراد اوقات بمشقت وریاضت میکذرانند وبی شایبهٔ تکلف وغایلهٔ تصلف فی نفسه طایفهٔ قانعند چنانچه اکثر عوام الناس ایشان اوقات بنان جاورس وارزن میکذرانند وبطلب نان کندم وبهم رسانیدن مال وجاه بدر خانهٔ ارباب دول واصحاب امل نمیروند وسلاطین عظام وخواقین کرام نیز طمع در الکا وولایت ایشان نکرده محضا به پیشکش واطاعت ومتابعت که بجار وسفر ایشان حاضر باشند راضی کشته مقید بتسخیر نشده اند * واکر احیانا بعضی از سلاطین درفتح وتسخیر بلاد کردستان جد وجهد تمام نموده اند زحمت ومشقت مالا کلام کشیده اند * آخر الامر نادم وپشیمان شده باز بصاحبان

داده‌اند مثل ولایت کرجستان[1] وشکی[2] وشیروان[3] وطوالش[4] وکیلانات[5] ورستمدار[6] ومازندران[7] واستراباد[8] که در شمال ایران ومحاذی کردستان واقع شده * وأکثر ولایت کردستان داخل اقلیم ثالث ورابع است مکر قصبهٔ چند از انتهای آن که حکما داخل اقالیم خامس شمرده اند * چون خامهٔ راستی خرام بامداد مداد مشکین فام از تحریر مقدمهٔ کتاب که موقوف علیه شروع در آن شیٔ است فارغ کردید بموجب قراری که در فهرست داده شده بر سر شرح حالات صحیفهٔ اول در آمد

(مصراع) مقبول خاص وعام جهان باد * والسلام *

---

(١) کرجستان اقلیم کبیر بجنوبی جبال القافقاس من الجهة الغربیة علی شاطیٔ البحر الاسود مرکزها تفلیس ومیناءها مدینة باطوم الشهیرة (٢) شکی بلدة باقلیم کرجستان (٣) شیروان مقاطعة بحوالی أریوان بالقافقاس الجنوبی علی شرق کرجستان (٤) طوالش بلدة فی مقاطعة آذربیجان الفارسیة أی فی جیلان القدیمة نسبة الی قبیلة طالش الضاربة بها . (٥) کیلانات لعلها کیلان التی هی مقاطعة بشمال ایران بجنوبی بحر القزوین وشرق ولایة آذربیجان مرکزها مدینة رشت ومیناءها الوحیدة علی البحر المذکور هی « انزلی » الشهیرة (٦) رستمدار ناحیة واسعة بین مقاطعتی جیلان ومازندران (٧) مازندران اسم مقاطعة بشمالی ایران محصورة بین جبال البرز وبین بحر القزوین بشرق ولایة کیلان (٨) استرآباد بلدة کبیرة بشمالی ایران بشرق ولایة

صحیفه أول

در ذکر ولات کردستان که علم سلطنت برافراشته‌اند ومؤرخان ایشانرا داخل سلاطین نموده اند وآن مشتمل بر پنج فصل است

﴿ فصل اول ﴾

(در ذکر حکام دیار بکر وجزیره)

بر مرآت ضمایر مهر تنویر دانشمندان صافی ضمیر صورت این معنی عکس پذیرخواهد بود که اول کسی که از طایفه اکراد در دیار بکر وجزیره دعوی سلطنت نموده وبمسند حکومت متمکن کشته ﴿ احمد بن مروانست ﴾ ودرزمان قادر عباسی [1] کار وبار او عروج تمام یافته * چنانچه قادر اوراملقب بنصر الدوله کردانید * مدت هشتاد سال زندکانی کرده * از آنجمله پنجاه ودو سال بسلطنت بلاد دیار بکر وجزیره در کمال تنعم وکامکاری قیام نمود * ایلچی بسلطان طغرل بیك [2] ساجوقی ارسال نموده

مازندران ومرکز مقاطعة طبرستان (١) هو القادر بالله احمد بن اسحق بن المقتدر بالله جعفر الخامس والعشرون من خلفاء العباسيين كان طول مدة السلطان محمود الغزنوى خليفة توفى سنة ٤٢٢ (٢) هو طغرل بك بن ميكائيل ابن سلجوق مؤسس الدولة السلجوقية فى ايران حيث اتخذ اولا مدينة الرى عاصمة لها *

اظهار صفای نیت وخلوص طویت کرد * واز جملهٔ تنسوقات که بدو فرستاده یکقطعه یاقوت بود که از سلاطین[1] دیالمه بمبلغ خطیر خریده بود * وفخر الدوله[2] بن جهیر که آخر وزیر خلفاء عباسیه شد وابو القاسم مغربی[3] نیز از جملهٔ وزراء او بودند * آخر در سنه ثلاث وخمسین واربعمایه باجل موعود درگذشت *

روایت است که سیصد وشصت وشش جاریهٔ محبوبه داشته که هر شب با یکی از ایشان معاشرت مینمود چنانچه درسالی دو نوبت بایکی از ایشان مباشرت واقع میشده ﴿ نصر بن نصر الدوله احمد ﴾ بعد از فوت پدر متصدی امر حکومت گشته * بیست ویکسال تمام باهتمام ابن جهیر وزیر سلطنت نمود ومیانهٔ او وبرادرش سعید محاربات واقع شده وی در میافارقین وسعید در آمد[4]

---

(۱) سلاطین دیلمة هم ملوك آل بويه الذين أسسوا سلطنة أسلامية كبرى فى عهد الخلافة العباسية فى ايران واتخذوا اصفهان عاصمة لدولتهم العظيمة (۲) هو فخر الدولة أبو نصر الموصلى التغلبي المشهور بابن جهير ولد بالموصل سنة ۳۹۸ وتولى الوزارة للعباسيين فى بغداد ولحكومة آل مروان الكردية بديار بكر وميافارقين (۳) أبو القاسم المغربى هو وزير الملك شرف الدولة أحد ملوك آل بويه توفى سنة ۴۱۸ عند أبى نصر بن مروان صاحب ميافارقين (٤) آمد اسم المدينة المشهورة الآن بديار بكر وهى احدى مدن الجزيرة من الجهة الشمالية قال فى معجم البلدان « آمد » قلعة حصينة ومدينة رصينة محاطة بسور قديم متين

بجای پدر بحکومت نشستند * آخر در ذی الحجه سنه اثنین وسبعین واربعمائة وفات یافت ﴿سعید بن نصر الدوله احمد﴾ مدتها والی آمد بود ودر بارهٔ فقرا وضعفا کمال شفقت ومرحمت بظهور میرسانید ورعیت وسپاهی در زمان او در مهاد امن وامان بودند * آخر در شهور سنه خمس وستین واربعمائة فوت شد ﴿منصور بن نصر بن نصر الدوله احمد﴾ قایم مقام پدر شد آخر در جنك فخر الدوله بن جهیر وزیر شکست یافته * بعد از آن در دست جکرمش صاحب جیش موصل کرفتار کردید واورا در جزیره در خانهٔ جهودی مقید داشته * در محرم سنهٔ تسع وثمانین واربعمایه وفات یافت وچهار نفر ازیشان نود ویکسال حکومت نموده اند دولت آن طایفه بدو منقرض شد *

﴿ فصل دویم ﴾

(در ذکر حکام دینور وشهره زول که اشتهار دارند بحسنویه)

بر الواح ضمایر مستخبران احوال اوایل واواخر وخواطر مهر کردار مستحفظان قضایای اکابر واصاغر مختفی ومستتر نماند که

من اکبر مدن الجزیرة کلها وأعظمها شأنا . وهی الآن عاصمة کردستان الشمالی بترکیا *

حسنویه بن حسین باتفاق مؤرخان بارکن الدوله (۱) بن بویهٔ دیلمی
معاصر بوده ودرزمان او کار وبار حسنویه عروج تمام یافته باوجود
این کفران نعمت نموده با رکن الدوله طریقهٔ عصیان اظهار کرده
بنابرین او وزیر خود ابن العمید را (۲) با لشکر گران درشهور سنه
تسع وخمسین وثلثمایه برسر او فرستاده حسنویه کمان در میان انداخته
آن لشکر را بصلح باز گردانید وگویند اورا اموال واسباب بی
نهایه بوده * از آنجمله هر ساله مبلغ کلی در رضاء حق سبحانه وتعالی
تصدق نمودی * ووفات او در روز شنبه سیم شهر ربیع الاول سنه
تسع وستین وثلثمایه واقع شده ﴿بدر بن حسنویه﴾ بعد از پدر بحکومت
رسید ودر سنهٔ ثمان وثمانین وثلثمایه عظیم الشان شده چنانچه از
دیوان بغداد اورا ناصر الدوله لقب نهادند واو ازدینور تا اهواز (۳)

---

(۱) هو ركن الدولة حسن بن بويه ثانى ملوك آل بويه تولى السلطنة بعد أخيه عماد الدين على بن بويه سنة ٦٣٨ باصفهان . (۲) ابن العميد هو أبو الفضل محمد بن حسين وزير ركن الدولة بويه تولى الوزارة سنة ۳۲۸ من انبغ الكتاب والمنشئين حيث قال الثعالبي ان فن الانشاء ابتدأ بعبد الحميد الكاتب وانتهى بابن العميد الصاحب أى الوزير وكان أبوه كاتب نوح بن سامان والى خراسان (۳) اهواز مدينة بجنوب ايران من الجهة الغربية كانت فيما قبل مركز مقاطعة خوزستان وبجواره اطلال مدينة سوسة عاصمة الدولة الساسانية *

وخوزستان [1] وبروجرد [2] واسد آباد [3] ونهاوند [4] از قلاع وجبال وصحاری آنجا را در تصرف داشت * آخر در سنه خمس واربعمایه بر سر قلعهٔ کوسجد رفته * حسین بن منصور آنجا را محاصره کرده وچنان زمستان صعب روی داد که لشکرش هرچند خواستند که ترك محاصره نمایند تمکین نداد آخر بی تاب شد درین اثنا طایفهٔ از جوزقان [5] قصد او نموده بالضرورة فرار کرد ﴿هلال بن بدر﴾ میانهٔ او وپدرچندان صفائی نبود هم در سنه خمس واربعمایه در میان ایشان جنك ومحاربه واقع شده * آخر الامر هلال در جنك فخر الملك وزیر در بغداد گرفتار گشته محبوس گردید وچون جلال الدوله [6] بن بهاء الدوله بن عضد الدوله بن رکن

---

(١) خوزستان أو عربستان مقاطعة بمنتهى الجنوب الغربى من ايران مركزها الآن شوستر وكان سابقا اهواز التى اسمها القديم سوسيانه (٢) بروجرد بلدة واقعة على مسافة ١٨ فرسخا من همدان ببلاد ايران مشهورة بفواكهها الكثيرة (٣) اسد آباد مقاطعة صغيرة بين همدان ولرستان واسم لمركز هذه المقاطعة (٤) نهاوند مدينة قديمة بعراق العجم على مسافة ٦٠ كيلومترا بجنوبى همدان يبلغ تعدادسكانها ٥٠٠٠ نسمة الآن وكانت مدينة كبيرة بصدر الاسلام (٥) جورقان أو جوزقن جبل من الاكراد يسكنون اطراف حلوان ينسب اليهم أبو عبد الله الحسين الجوزقانى واسم قرية من قرى همدان كا نص على ذلك فى المعجم (٦) هو أبوطاهر فيروز خسروشاه جلال الدولة بن

الدوله که درآن حین حاکم بغداد بود شنید که شمس الدوله بن فخر الدوله بن رکن الدوله حسن بن بویه صاحب همدان طمع در الکای بدر کرده هلال را از قید بیرون آورد بالشکر واسلحه معاونت نموده اورا روانهٔ الکاء موروثی ساخت * میانه او وشمس الدوله در ذی الحجهٔ سنهٔ خمس واربعمایه جنك عظیم واقع شده هلال در آن معرکه تاب لمعهٔ تیغ شمس الدوله نیاورده در افق زوال بدست دلیران خون آشام قتال بشام ادبار رسید ﴿ طاهر بن هلال ﴾ هنوز پدرش در شهره زول مقید بود که او از هراس جد خود بد انجا پناه برده بود * بعد از چند وقت بر سر الکاء جد آمده بر دست شمس الدوله گرفتار گشته در سنه ست واربعمایه خلاص شده وهم درآن سال در دست ابو الشوك بقتل رسید ﴿ بدر بن طاهر بن هلال ﴾ در سنه ثمان وثمانین واربعمایه بحکم ابراهیم نیال حاکم باستقلال قومش (۱) ودینور گردید ﴿ ابو الفتح محمد بن عیار ﴾ مدت بیست سال در حلوان (۲) حکومت کرد * در شهور سنه احدی

بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة ثالث انجال والده والرابع عشر من ملوك آل بويه تولى السلطنة ببغداد سنة ٤١٨ بدلا عن أخيه كاليجار سلطان الدولة الذى ثار الاتراك عليه فخلعوه (۱) قومش مقاطعة بشمالى ايران على سفح جبال طبرستان مركزها الآن بلدة دامغان (والظاهر ان هذا ليس غرض المؤلف هنا)
(۲) حلوان بلدة قديمة على مسافة ۱۹۰ كيلومترا بالشمال الشرقى من بغداد

وار بعمایه از دار فنا بدار بقا رحلت نمود واو از قبیلهٔ اکراد دیگر است از نبایر ونتایج حسنویه نیست * اما مؤرخان اورا نیز از جملهٔ حکام دینور وشهره زول عد کرده‌اند ودار الملکش قومش (۱) وشهره زول بوده ﴿ابو الشوك بن محمد بن عیار﴾ لقبش حسام الدوله است * در سنه احدی وعشرین وار بعمایه بر ولایت قوما استیلا یافت وپیوسته میان او وبرادران نزاع بود آخر در سنه سبع وثلاثین وار بعمایه در گذشت ﴿مهلهل﴾ برادرش المکنی بابو الماجد در سنه اثنی وار بعین وار بعمایه بخدمت طغرل بیك سلجوقی رفته باستخلاص برادرش سرخاب که محبوس بود سعی بلیغ کرده التماس او بعز اجابت مقرون گردید ﴿سرخاب بن محمد﴾ بعد از خلاص از قید طغرل بیك بحکومت ماهکی رفته اوقات درآنجا بسر می برد وقبل ازین بنا بر فتنه انگیزی اقوامش اورا در سنه تسع وثلاثین وار بعمایه گرفته به نزد ابراهیم نیال (۲) بردند * ابراهیم بیك چشم اورا از نور بصر عاطل ساخت

علی الطریق الموصل الی کرمانشاه وواقعة علی احدی روافد نهر الدیاله مشهورة بحماماتها الکبریتیة (۱) وفی نسخة أخری قوماش والظاهر هی نفس قومش المتقدم ذکرها (۲) هو ابراهیم ینال أو ابراهیم اینال الأخ الصغیر لطغرل بك السلجوقی مؤسس الدولة السلجوقیة بفارس * ثار علی أخیه بجهة همذان سنة ٤٥٠ * قتل هو وتشتت جماعته *

﴿ سعدی بن ابو الشوك ﴾ بدست عمش سرخاب گرفتار شده در قلعهٔ او محبوس بود تا آنکه ابو العسکر ولد سرخاب اورا بعد از واقعه پدر خلاص کرد واو در سنه اربع واربعین واربعمایه با لشکر گران از جانب طغرل بیك بعراق عرب رفته عم خود مهلهل را بگرفت ﴿ سرخاب بن بدر بن مهلهل ﴾ المکنی بابی الفوارس المعروف بابن ابی الشوك مدتی والی ولایت شهره زول وقوما بود در شهور سنه خمس وتسعین واربعمایه بر قلعهٔ جقند کان که مدتی بود از تصرف ایشان بدر رفته بود دست یافت واورا اموال واسباب بی نهایه بود ✽ وفاتش در شوال سنه خمسمایه واقع شد ﴿ ابو المنصور ﴾ بعد از پدر بحکومت رسید ومدت صد وسی سال امارت در آن دودمان بود ✽

ــ فصل سیم ــ

(در ذکر حکام فضلویه که اشتهار دارند بلر بزرك)

درزبدة التواریخ[1] مذکوراست که اطلاق لر برآن قوم بوجهی گویند

---

(۱) زبدة التواریخ ثلاثة اثنان منها بالفارسیة والثالث بالترکیة . الاول لنور الدین لطف الله الهروی الشهیر بحافظ ابر المتوفی سنة ۸۳٤ الفه لبایسنقر مرزا والثانی لأبی القاسم جمال الدین محمد بن علی الکاشی المتوفی سنة ۸۳٦

بدان واسطه اسـت که در ولایت ما نرود قریه ایست که اورا
کرد خوانند ودرآن حدود در بندیست که آنرا بزبان لری کول
خوانند * در آن دربند موضعیست که آنرا لر کویند وچون
در اصل ایشان از آن موضع برخاسته‌اند ایشانرا لران کفته اند
ودرین باب چند روایت دیکر نیز نقل کنند وچون باعتقاد فقیر
اقوال ضعیف بود درین نسخه رقم ننمود* وولایت لرستان دو
قسم است لر بزرك ولر کوچك باعتبار آنکه دو برادر در قریب
سنه ثلثمایه هجری معاصر یکدیکر حاکم آنجا بوده اند حا کم لر
بزرك بدر نام داشته وحاکم لر کوچك ابو منصور ومدت دراز
بدر درحکومت روز کار کذرانید وچون او درکذشت حکومت
به پسر زاده اش نصیر الدین محمد بن هلال بن بدر رسید او منصب
وزارت خود را بمحمد خورشید مفوض کردانید* ودر شهور سنه
خمسمایه قریب چهار صد [1] خانه‌وار کرد از جبل السماق [2] شام
که ایشانرا با مهتر قوم خود نزاعی افتاده بود جلاء وطن اختیار
کرده بلرستان آمدند وبرسبیل رعیتی در خیل احفاد محمد خورشید

وأما الثالث فللمولی مصطفی افندی بن ابراهیم الرومی الشهیر بصافی کتبه
ذیلا علی التاریخ الترکی المسمی بتاج التواریخ بامر السلطان احمد وبلغ الی
سنة ١٠٢٤ (١) وفی نسخة أخری (صد . .) بدل چهار صد (٢) جبل
السماق اسم للجبل والهضبة الواقعة فی غربی حلب بجوار اسکندرونه

نزول نمودند* روزی نبیرهٔ محمد خورشید که وزیر مملکت بود وکردان در حشم او بودند ایشانرا طلب داشته ضیافتی نمود ودر وقت کشیدن آش کله کاوی در پیش ابو الحسن فضلوی که رئیس ایشان بود نهادند آنرا بفال نیکو کرفته با تابعانش کفت ما سردار این قوم خواهیم شد * ابو الحسن پسری داشت علی نام روزی بشکار رفت سکی با خود همراه داشت جمعی در راه بدو باز خورده مناقشه دست داد وآنجماعت چندان علی را لت زدند که بیهوش افتاد وبمظنه آنکه مرده است از پایش کشیده بغاری انداختند* وسك علی در عقب آن قوم شتافته چون شب در آمد وهمه بخواب رفتند خایهٔ مهتر آن قوم بخایید تا بمرد وسك بخانهٔ خویش باز کشته چون نوکران علی دهن سك را خون آلود دیدند دانستند که واقعهٔ پیش آمده * سك روی براه آورده ایشان از پی او روان شدند تا بدان غار رسیدند که علی افتاده بود اورا برداشته بخانه آوردند وعلاج کردند تا صحت یافت * چون علی در کذشت پسرش محمد بخدمت سلغریان (۱) که در آن وقت در فارس حاکم بودند اما هنوز اسم پادشاهی نداشتند شتافت وبواسطهٔ شجاعت بغایت معتبر کشت * وبعد از فوت وی ولدش ابو طاهر که جوانی

(۱) سلغر اسم لثلاثة من سلاجقة ایران * أولهم جداتا بك سنقر بن مودود مؤسس الحكومة السلجوقية بایران وتسمی أیضا سلغرية وسلغریان .

بود شجاعت آثار ملازمت اتابك[1] سنقر اختیار کرد * در آن وقت اتابك سنقر با حکام شبانکاره مخالفت مینمود * ابو طاهر را با سپاهی گران بمدد ایشان فرستاد * ابو طاهر بر مخالفان ظفر یافته دوستکام بفارس معاودت نمود * اتابك سنقر اورا تحسین نموده گفت از من چیزی طلب نمای * ابو طاهر یك مراسب خاصه التماس نمود اتابك سنقر ملتمس اورا مبذول داشته گفت چیزی دیگر طلب کن ابو طاهر داغ اتابکی در خواست نمود * این التماس او نیز باجابت مقرون گشته * اتابك فرمود التماس دیگر کن ابو طاهر گفت اگر اجازت باشد بلرستان روم آن ولایت را جهت اتابك مستخلص گردانم * اتابك این سخن را نیز بسمع رضا اصغا کرده لشکر گران مصحوب او روانهٔ لرستان گردانید ﴿ ابو طاهر بن محمد بن علی بن ابو الحسن فضلوی ﴾ چون بامداد اتابك سنقر مستظهر گشته بحدود لرستان رسید بصلح و بجنگ ولطف وعنف بر آن دیار مستولی گردید وهوس استقلال در دماغش جای گرفته حکم فرمود که مردم اورا اتابك گویند * فرزندانش نیز همین سنت مرعی داشته * برین تقدیر ابو طاهر وفرزندانش

---

(١) اتابك سنقر هو سنقر بن مودود بن سلغر مؤسس دولة الاتابكية السلجوقية بفارس سنة ٥٤٣ كان من امراء السلطان مسعود السلجوقي استمرت حكومتهم بفارس الى سنة ٦٦٢ مدة ١٢٠ عاما وعدد ملوكهم ١٠ *

اتابکان جعلی باشند نه واقعی چه اتابکان حقیق جمعی از امرای سرحد بوده اند که ملوك سلجوقیه فرزندان خود را بدیشان می سپرده اند وآن شهزاده کان ایشان را اتابك میگفته اند * یعنی پدر میر منزلت * القصه چون لرستان بحیز تسخیر ابو طاهر در آمد درسنه خمسین وخمسمایه با اتابك سنقر که تربیت کردهٔ او بود مخالفت نموده بعد از آن مدتی از روی استقلال حکومت کرده عاقبت روی بعالم عقبی آورده * پنج پسر بیادکار کذاشت (اول) هزار آسف (دویم) بهمن (سیم) عماد الدین پهلوان (چهارم) نصرة الدین ایلوا کوش (پنجم) قزل اتابك هزار آسف بحکم وصیت او وباتفاق برادران واعیان حاکم باستقلال لرستان کشت ودرعهد او مملکت لران رشك خلد جنان شد * بنابر آن اقوام بسیار از جبل السماق شام بدو پیوستند چون کروه عقیلی از نسل عقیل بن ابی طالب وطایفهٔ هاشمی از نسل هاشم بن عبدمناف ودیکر طوایف متفرق چون (١) استرکی (٢) وممّاکویه (٣) وبختیاری (٤) وجوانکی (٥) وبیدانیان (٦) وزامدیان (٧) وعلانی (٨) ولوتوند (٩) وبتوند (١٠) وبوازکی (١١) وشنوند (١٢) وداکی (١٣) وخاکی (١٤) وهارونی (١٥) واشکی (١٦) وکوی (١٧) ولیراوی (١٨) وموبی (١٩) وبحسفوی (٢٠) وکمانکشی (٢١) وممّاستی (٢٢) واومکی (٢٣) وتوانی (٢٤) وکداوی (٢٥) ومدیحه (٢٦) واکورد (٢٧) وکولارد * ودیکر عشایر وقبایل

که انساب ایشان معلوم نیست* چون این جماعت بهزار اسف
وبرادران پیوستند ایشانرا قوت وشوکت زیاده شده شولستانرا
نیز بتحت تصرف در اورده کار هزار اسف عروجی تمام
یافته* هرموضعی که قابل عمارت وزراعت دید دهها ساخت ودرو
مردمان نشاند وهیچ محل را از لرستان وشولستان نامزروع
نگذاشت وابواب عدل واحسان بر روی برایا ورعایا گشود
وخلیفهٔ بغداد جهت او منشور وخلعت فرستاد * وچون پیك
اجل در رسید روی بجهان جاودانی آورد ﴿ اتابك تکله بن هزار
اسف ﴾ که نسب مادرش بسلغریان میرسید بعد از وفات پدر
برمسند شهریاری نشست وچون خبر وفات هزار اسب بفارس
رسید اتابك (۱) سعدسلغری بنابر کدورتی که از وی وپدرش در
خاطر داشت سه نوبت لشکر بدان دیار فرستاد ودر تمامی آن
معارك تکاه ظفر یافت درسنه خمس وخمسین وستمایه که هلاکوخان
متوجه بغداد بود تکاه بطریق مطاوعت بخدمت هلاکوخان (۲)

---

(۱) اتابك سعد سلغری ، هو سعد بن أبی بکر سابع الملوك الاتابکیة بفارس تولی الملك وهو صغیر تحت وصایة والدته ترکان خاتون التی ارادت الانفراد بالملك بعد وفاة ابنها المذکور فخاربها محمد شاه (۲) هلاکوخان بن تولی خان بن جنکیزخان مؤسس الدولة الایلخانیة الحاکمة بایران تعین من قبل أخیه (منکوقا آن) الجالس علی عرش الجنکیز لاجتیاح غربی آسیا

رفته هلاکو اورا در تومان کیتموقا نویین جای داد * وبعد از فتح بغداد بسمع هلاکوخان رسیدکه تکاه برقتل خلیفه وشکست اهل اسلام تاسف وتحسر میخورد * وهلاکو ازین معنی رنجیده قصد تکاه نمود * اوازاندیشه هلاکوخان خبردارکشته بی رخصت عنان عزیمت بلرستان تافت وهلاکوخان کیتموقا نوینرا باامرای دیکر بکرفتن تکاه بجانب لرستان ارسال داشت وایشان برادر تکاه الب ارغون را [1] که متوجه اوردو بود در اثنای راه کرفته بند کرده بدان ولایت در آمدند * تکاه تاب مقاومت ایشان نیاورده در قلعهٔ مانخست (؟) تحصن نموده * امرا هر چند بوعد ووعید اورا مستظهر ومستمال کردانیده دلالت آمدن کردند فایده برآن مترتب نشد * آخر الامر هلاکوخان انکشتر خودرا بطریق زینهار وامان بنزد او فرستاده تکاه بآن اعتماد کرده از حصار بیرون آمده امرا اورا در تبریز [2] بخدمت هلاکوخان

سنة ٦٥٢ فاجتاز نهرالجیحون الی ایران وقضی علی دولة ملاحدة الاسماعیلیة وأطلق نصیر الدین الطوسی الذی کان فی سجنه واتخذه وزیراً له وهو الذی أشار علیه بفتح بغداد (١) هو شمس الدین الب ارغون رابع الملوك الاتابکیة الحاکمة بارستان الکبیر. أولهم ابوطاهر بن محمد الذی نال لقب الاتابکیة من اتابك سنقر الآنف ذکره أیام ما کان أحد امرائه فأسس الامارة بلرستان سنة ٥٤٥ وعدد ملوکهم ٩ آخرهم مظفر الدین افراسیاب * (٢) تبریز، مدینة شهیرة بالشمال الغربی من بلاد ایران ومرکز مقاطعة

آوردند بعداز پرسیدن يرغو وثبوت گناه اورا بقتل آورده مردمان اونعش را بپنهانی بلرستان بردند ودرقریهٔ زرده[1] بخاك سپردند

﴿ اتابك شمس الدين الب ارغون ﴾ چون برادرش بعز شهادت رسيد تفويض حكومت لرستان بموجب فرمان هلا كوخان بدو ارزانی شد مدت پانزده سال بعدل وداد آن ولايت را معمور وآبادان ساخت بوقت حلول اجل طبيعی علم حكومت بعالم آخرت برافراشت ٭وازو دو پسر ماند يوسفشاه وعمادالدين پهلوان

﴿ اتابك يوسفشاه بن الب ارغون ﴾ بعدازفوت پدر بفرمان ابقاخان[2] بن هلا كوخان حاكم لرستان شد واو پيوسته با دويست سوار ملازم درگاه ابقاخان بن هلا كوخان می بود ونوابانش بضبط مملكت وحفظ ولايت قيام ميكردند ٭ واتابك يوسفشاه در بعضی معارك واسفار نسبت با بقاخان خدمات پسنديده بجا

اذر بيجان الايرانية يبلغ سكانها ١٧٠ الف وكانت مدينة كبيرة زاهية زاهرة بالسكان والعلوم حتى فى زمن المغوليين غير أن الخراب خيم عليها ابتداء من تصادم العثمانيين والصفويين عدة مرات بها (١) أودزوه ، دروه ، كما وردتا فى نسختين خطيتين (٢) ابقاخان بن هلا كوخان ، تولى السلطنة بمراغه بدل أخيه الذى مات سنة ٦٦٣ كان أحسن من والده ثم توفى سنة ٦٨١ بهمدان مسموما فتولى مكانه اخوه احمد خان بمراغه وهو الذى تزوج بنت قيصر القسطنطينية التى كان طلبها والده هلا كو قبل وفاته م . عونى ٭

آورده ٭ منظور نظر عنایت والتفات گشت وایالت خوزستان وکوهکیلویه وشهر فیروزان وجربادقان[1] نیز تعلق بوی گرفت چون ابقاخان وفات یافت اتابك در ملازمت احمد خان[2] بسر می برد بعداز شهادت احمدخان ارغون نیز نسبت بیوسفشاه طریق التفات مسلوك میداشت واورا با صفهان[3] فرستاد که خواجه شمس الدین[4] محمد صاحب دیوان را باردو آورد واو در راه که

(١) جربادقان ، بلدة بجوار همدان من جهة اصفهان وكذا قصبة طبرستان بين استرآباد وبين جرجان (٢) احمد خان هو السلطان أحمد خان بن هلاكوخان بن جنكيز خان ٭ تولى السلطنة بعد وفاة أخيه ابقا خان سنة ٦٨١ وكان اسمه نكودار قبل ان يظهر اسلامه ويشجع اتباعه على اعتناق الديانة الاسلامية مما أدى اخيراً الى نفور التتر منه ومحاولتهم تولية ارغون خان بن ابقاخان بدله بعد محاربة طويلة قتل باحدى المعارك الثورية (٣) اصفهان ، مدينة شهيرة ومركز للمقاطعة المسماة باسمها ببلاد ايران على مسافة ٣٣٥ كيلومتر من جنوبي طهران ويمثل هذه المسافة تبعد عن خليج فارس وهي واقعة بهضبة لطيفة على نهر زنده رود . واتخذت عاصمة مرارا عديدة لدول متعددة ويقال أنها محرفة عن كلمة سپاهان لكونها بادى الامر مقرالعساكرالسوارية ومذكور بجغرافية بطليموس بعنوان « اصبدانه » (٤) خواجه شمس الدين محمد صاحب الديوان هو الوزير الشهير الذى تولى الوزارة ٣٠ عاما بعهد هلاكوخان وابنيه ابقا خان والسلطان احمد من الملوك الايلخانية . قتل هو بتبريز مع أربعة من

خواجه متوجه اردو بود بدو رسیده هر دو باتفاق باردو رسیدند وارغون خان خواجه را بدرجه شهادت فائز کردانید ویکی از فضلا در مرثیه وی کوید (نظم)

از رفتن شمس از شفق خون بچکید *
مه روی بکند وزهره کیسو ببرید *
شب جامه سیه کرد در آن ماتم وصبح *
بر زد نفس سرد وکریبان بدرید *

واتابك یوسفشاه در اواخر ایام حیات با جازهٔ ارغون خان بلرستان رفته از انجا بکوهکیلویه شتافت ودر اثناء راه خوابی هولناك دیده باز کشت وهم در آن نزدیکی که سنهٔ اربع وثمانین وستمایه هجری بود درکذشت ازوی دو پسر ماند افراسیاب واحمد

《 اتابك افراسیاب بن یوسفشاه 》 بموجب یرلیغ ارغون خان قایم مقام پدر شد وبرادر خود احمد را درخدمت ارغون خان کذاشته بلرستان رفت وطریق نا پسند ظلم وعدوان پیش کرفته بهریك از نواب اسلاف خویش را ببهانهٔ مؤاخذه ومصادره منزجر کردانید وعاقبت آنجماعت را بتیغ ستم بکذرانید وطایفهٔ از اقربا ومنتسبان ایشان پناه باصفهان بردند اتابك افراسیاب عم زاده خود پدر قزل را

أولاده سنة ٦٨٣ بامر ارغون خان . وكان عالما فاضلا وشاعرا مجيدا وهو مؤلف الرسالة الشمسية فى المنطق .

باصفهان روان ساخت تا هر که از گریختگان بدست در آید بیاویزد * در آن حین خبر فوت ارغون خان شیوع یافت وقزل باتفاق سلغرشاه خروج کرده (بایدو) نام شخصی که شحنهٔ اصفهان بود بکشت وخطبه بنام افراسیاب خواندواتابك افراسیاب خود را پادشاه باستقلال پنداشته * طایفهٔ از خواص خویش را بحکومت بلاد عراق نامزد فرمود وعزم استخلاص دار الملك مغول جزم کرده * جلال الدین پسر اتابك تكله را بر سبیل یزك بالشکری گران بدربند کرهرود (۱) فرستاده لران در آن سرحد با صدهای مغول دوچار خورده دست بجنك باز یدند ومغولان انهزام یافته لران در خانهای ایشان فرود آمدند وبعیش وعشرت مشغول گشتند نا گاه مغولان از غایت غیرت وحمیت مراجعت نموده دمار از روزگار سپاه لران برآورده * گویند که در آن جنك يك زن مغول ده مرد از لران کشته بود چون این خبر باردو رسید وکیخاتوخان بر طغیان افراسیاب وقوف یافت امیر طولدای یداجی را بایك تومان لشکر مغول وحکام لر کوچك که مجموع ده هزار سوار بودند بدفع افراسیاب فرستاد وامیر

(۱) کرهرود ، کرمرود ، لعله کوهرود وهی سلسلة جبال تمتد من کردستان بین فارس وکرمان الی جبال پشتبام ببلوجستان حیث یبلغ علوها فیما بین اصفهان وکاشان ۳۰۰۰ مترا م . عونی

طولدای بعد از مجادله ومحاربه افراسیاب را گرفته نزد کیخاتوخان برد وبشفاعت اروك خاتون وپادشاه‌خاتون[1] کرمانی کیخاتوخان رقم عفو بر جرایم او کشیده نوبت دیگر لرستان را بدو ارزانی داشت وافراسیاب برادر خود احمد را در خدمت کیخاتوخان گذاشته بجانب لرستان شتافت وبی‌جهتی پسر عم خویش وطایفه از امرا واعیان‌را بقتل رسانید* وچون غازان‌خان[2] فرمان فرمای جهان گشت افراسیاب بشرف بساطبوسی او استسعاد یافت بدستور معهود حکومت لرستان بدو مفوض گشت* ودر سنه خمس وتسعین وستمایه که غازان خان متوجه بغداد بود اتابك افراسیاب درحدود همدان کرهٔ دیگر بعز ملازمت رسید بشرف

---

(١) بادشاه خاتون کرمانی ، هی سادس ملوك القره‌خطائية الذين تولوا الملك بكرمان فى عهد الجنكيزيين وهى بنت السلطان قطب الدين وزوجة بايدوخان من ملوك الايلخانية تولت الحكم بكرمان سنة ٦٩١ بفرمان من بايدوخان بعد قتل أخيها سيورغتمش . (٢) غازان خان بن آرغون خان بن هلاكوخان بن تولى خان بن جنكيز خان ، سابع ملوك الايلخانية التى تولت الحكم فى ايران اعتنق الديانة الاسلامية سنة ٦٩٤ وسمى نفسه محمود خان وحارب ابن عم والده بايدوخان الذى كان جالسا على عرش ابائه وأجداده فهزمه فى نخجوان واستولى على السلطنة وبعد تسع سنين مضت من حكمه توفى سنة ٧٠٣ بجوار قزوين ونقل نعشه الى تبريز ودفن بالمدفن المسمى « شنب غازان » وكان رجلا عادلا عالما . م . عونى *

التفات خسروانه مخصوص گشته بطرف لرستان معاودت فرمود اما در اثنای راه امیرهور قوداق (1) که از فارس باز گشته بخدمت غازان خان میرفت بدو دوچار خورده طوعاً وکرهاً اورا باز گردانید وبعد از وصول بدرگاه غازان خان اطوار ناپسندیدهٔ افراسیاب را بتفصیل عرضه‌داشت کرد * ودر آن باب آنقدار مبالغه نمود که افراسیاب بسیاست رسید ﴿ اتابك نصرة الدین احمد بن یوسفشاه ابن الب ارغون ﴾ بعد از قتل برادرش بموجب فرمان غازان بلرستان رفته برمسند ایالت نشست وابواب معدلت وانصاف باز کرده * گرد ظلم واعتساف از چهرهٔ اهالی آنحوالی فروشست ودر ترویج امور شریعت مطهره مساعی جمیله بتقدیم رسانید * ومدت سی وهشت سال در مملکت موروثی بدولت وکامرانی گذرانید * ودر شهور سنه ثلاث وثلاثین وسبعمایه باجل طبیعی درگذشت * وولد صدقش (یوسفشاه) در لرستان پادشاه گشت ﴿ اتابك ركن الدین یوسفشاه بن احمد ﴾ مدت شش سال در لرستان حکومت نمود وطریقه عدل وانصاف مرعی داشته با رعایا وبرایا بوجه احسن معاش فرمود ووفاتش در ششم شهر جمادی الاول سنه اربعین وسبعمایه اتفاق افتاد وملازمانش نعش اورا در مدرسهٔ که برکن آباد مشهور است مدفون گردانیدند

(1) فی نسختین خطیتین سور قوداق م ٠ عونی

﴿مظفر الدین افراسیاب احمد بن یوسفشاه﴾ بعد از فوت پدرش در لرستان افسر حکومت بر سر نهاد * ودر ایام دولت او ماهچه رایت امیر تیمور کورکان (۱) پرتو تسخیر بر معمورهٔ جهان انداخت ولرستانرا نیز مانند سایر بلاد ایران مسخر ومفتوح ساخت * در روز دوشنبه بیست وسیم جمادی الآخر سنه خمس وتسعین وسبعمایه ولایت اورا بدو ارزانی داشت * وبعداز آن وفات یافت ﴿اتابك پشنك بن یوسفشاه﴾ پس ازعم بحکومت رسیده چون چندسال از حکومت او در گذشت وفات یافت وبعد از فوت او ولد صدق او ﴿اتابك احمد﴾ تاج خلافت بسر نهاد اما در زمان او لرستان خراب وویران شد * وپسر احمد ابو سعید بعد ازپدر چند سال حکومت کرده در سنه سبع وعشرین وثمانمایه وفات یافت ﴿اتابك شاه حسین بن ابو سعید بن احمد بن پشنك یوسفشاه﴾ مدتی سروری کرده * در سنه سبع وعشرین وثمانمایه بردست غیاث الدین بن کاوس بن هوشنك بن پشنك کشته شد ومیرزا سلطان ابراهیم بن میرزا شاهرخ لشکری بر سر غیاث الدین فرستاد واورا از آن مملکت آواره ساخت ودیگر از آن

---

(۱) امیر تیمور کورکان الشهیر بتیمور لنك ولد سنة ۷۳۶ بقرية كش بجوار مدينة سبزعا وراء النهر * يقال انه يمت بنسب الى الجنكيز ببن ولا غرابة فى ذلك فان اعمالهم متحدة فى القسوة والفظاعة م . عونى

طبقه کسی روی حکومت ندید ﴿ نظم ﴾

دل درین پیرزن عشوه کر دهر مبند*

کین عروسیست که درعقد بسی داماد است *

﴿ فصل چهارم ﴾

﴿ در ذکر ولایت لر کوچك ﴾ سابقا ذکر مقام لران وسبب وقوع اسم لری بر ایشان یاد کرده شد که در کول مانرود بوده اند وچون در آن کول مردم بسیار شدند هر کروهی بموضعی رفتند و ایشانرا بدان موضع باز خواندند چنانکه در آن کول جنکروی واوتری بودند * وهر قبیله از لران که در آن کول مقام ندارند لر اصلی نیستندوشعب ایشان بسیاراست چون[۱] کرسکی[۲] ولینکی[۳] وروز بهانی[۴] وساکی[۵] وشادلوی[۶] وداود عیانی[۷] ومحمد کماری * وکروه جنکروی که امراء لر کوچك وخلاصهٔ ایشانند از شعبهٔ سلبوری‌اند واز شعب دیکر این اقوام‌اند[۱] کارانه[۲] زرهنکری[۳] وفضلی[۴] وستوند[۵] الانی[۶] کاهکاهی[۷] ورخوارکی[۸] ودری[۹] وبرارند[۱۰] ما نکره‌دار[۱۱] وانارکی[۱۲] ابوالعباسی[۱۳] علی‌ماماسی[۱۴] کیجای[۱۵] سلکی[۱۶] خودکی[۱۷] ندروی وغیرهم که منشعب شده اند اما قوم سای[۱] واسبان[۲] وسهی[۳] وارکی[۴] اکرچه زبان‌لری دارند اما لر اصلی نیستند ودیکراز قرایای لر نیستند روستای اند واین طوایف

تا شهور سنه خمسین و خمسمایه هرکز سردار علیحده نداشته اند و مطیع دار الخلافه بوده اند * وچون بدیوان سلاطین عراق متعلق شدند حسام الدین شوهلی از ترکان افشری تابع سلجوقیان حاکم آن دیار و بعضی از خوزستان بود واز قوم جنکروی محمد و کرامی پسران خورشید بخدمت حسام الدین شوهلی مبادرت نمودند و مرتبهٔ بلند یافتند واز اولاد ایشان فرزندان رشید وقابل پیدا شدند از جمله شجاع الدین خورشید که احوالش رقم زدهٔ کلک بیان خواهد شد * ودرین وقت سرخاب بن عیار که مجملی از احوال او قبل ازین نوشته هم خدمت حسام الدین شوهلی میکرد ناکاه میانهٔ شجاع الدین خورشید و سرخاب بن عیار درشکار برسر خرکوشی مخاصمت افتاد چنانکه دست بتیغ کردند وبریکدیکر چهره شدند حسام الدین شوهلی ایشانرا از یکدیکر جدا کرد اما منازعت در میانهٔ ایشان ماند بعد از مدتی حسام الدین شوهلی شحنکی بعضی ولایت لر کوچك را بشجاع الدین خورشید داد وبعضی را بسرخاب بن عیار رجوع کرد ودر آن وقت ظلم تمام از حکام عراق بر آن ولایت رفتی رعیت خواستند که بدفع او قیام نمایند شجاع الدین خورشیدرا حکم ساختند که از فرمودهٔ او تجاوز ننمایند تا او آن ظلم را دفع کند وبرین موجب خط دادند * ودر اثنای این حال حسام الدین شوهلی در کذشت وشجاع الدین خورشید باستقلال حاکم آن

موضع شد وبتدریج ملك از تصرف سرخاب بن عیار بیرون میکرد تا سرخاب را بدان پایه رسانید که از قبل او بشحنکی مانرود قانع شد وملك لر کوچك بیك بارکی برو قرار کرفت ﴿ شجاع الدین بن خورشید بن ابو بکر بن محمد بن خورشید ﴾ چون حق سبحانه وتعالی ولایت لر کوچك رامسخر او کردانید واورا در آن ملك قرار واستقرار بهم رسید پسران خود بدر وحیدر رابجنك کروه جنکروی بولایت سمها فرستاد * وپسران چون بآنجا رفته قلعه دزسیاه را محاصره کردند ه ودر ایام محاصره یك پسر اوکه حیدر نام داشت بقتل رسید واو بانتقام خون پسر هرکرا از آن قوم می یافت میکشت تا آن کروه ازو منزعج شده تمامی مانرود را باو کذاشته بعد از مدت از دارالخلافه شجاع الدین خورشید وبرادرش نور الدین محمد را طلب داشته * قلعه مانکره را از ایشان در خواستند وایشان ابا نموده بنابرین هر دورا محبوس کردانیده نور الدین محمد درحبس فوت شده به برادر وصیت کرده که زینهار آن سنك را از دست ندهی شجاع الدین بوصیت برادر هرچند وقت حبس کشیده آخر دید که تا قلعه را ندهد خلاصی از قید ممکن نیست بالضروره در دادن قلعه راضی کشته درعوض آن از دار الخلافه قلعه دیکر طلب نمود ولایت طرازك[1] از توابع خوزستان

(۳) ولایة طرازك هی مقاطعة خوزستان نسبة الی البندر والقصبة المسماة بطرازك

از دیوان خلافت در بدل قلعهٔ مانکره بدو ارزانی داشتند واو بلرستان آمده مدت سی سال دیگر بحکومت آنجا قیام نموده وبغایت پیر ومعمر گشته خرف شده چنانچه نیك از بد فرق نمی توانست کرد وهمواره پسرش بدر وبرادر زاده اش سیف الدین رستم بن نور الدین محمد بملازمت او قیام واقدام نمودندی در آن وقت ملك بیات که از طایفهٔ اتراك بود بولایت لرستان ترکتازی کرده اموال متوطنان آنجارا نهب وغارت نمود * بدر وسیف الدین رستم با لشکر لرستان بر سر او رفته * بعد از محاربه ومقاتله اورا مقهور گردانیدند وولایت بیات[1] نیز بتصرف لران در آمد وشجاع الدین پسرش بدر وبرادر زاده اش سیف الدین رستم را ولی عهد خود گردانید اما سیف الدین بر عم خود غدر کرده مزاجش را بر پسر منحرف ساخت که چه او بازن تو متفق شده قصد تو دارند او از خرفی این سخن قبول کرده بکشتن پسرش اجازت داد سیف الدین رستم ازو انکشتری نشانی ستاده بدر را بقتل رسانید * واز بدر چهار پسر ماند حسام الدین خلیل وبدر الدین مسعود وشرف الدین تهمتن وامیر علی * چون مدتی از

---

(١) ولایة بیات ، لعلها نسبة الی بید رهی مدینة فی مقاطعة مکران واسم محل فی فارس . م عونی *

کشتن بدر کذشت . روزی شجاع الدین پرسید که بدر کجاست
که اورا نمی بینم جمعی از محرمان قصه را باو باز کفتند اندوه برو
مستولی شد برو رنج کران سرایت کرد تا درسنه احدی وعشرین
وستمایه بجوار رحمت حق پیوست * کویند عمرش از صد سال
درکذشته بود وگورش بسبب عدالت مزار متبرك لر انست
﴿سیف الدین رستم بن نور الدین محمد بن ابو بکر بن محمد بن
خورشید﴾ بعد از فوت شجاع الدین خورشید چون حاکم
باستقلال لر کوچك شد وزمام مهام آن ولایت بقبضهٔ تصرف
او در آمد پسر بزرك بدر حسام الدین خلیل بدار الخلافه رفته در
آنجا مقام کرد وسیف الدین رستم در ولایت لرستان بمثابه طریقهٔ
عدل وداد مرعی داشت که زنی در آن عهد در قریهٔ واشجان جو
در تنور بعوض هیمه بسوخت ونان بپخت چون این سخن بسیف
الدین رستم رسید از آن زن باز خواست این معامله نمود که بچه
واسطه این عمل نمودی کفت بواسطهٔ آنکه بروزکاران کویند
که در زمان تو رفاهیت وارزانی بمرتبهٔ بود که زنان بجای هیزم جو
در تنور میسوختند ونان می پختند سیف الدین رستم را اداء کلمات
آن ضعیفه خوش آمده اورا بانعام واحسان خوشدل کردانید*
وهم آورده اند که هم درعهد او از دلاوران لران شصت مرد قطاع
الطریق بوده اند که راهها از ایشان مخوف ومنقطع کشته بود

وهر چند حکام وسلاطین عراق در دفع ایشان سعی نموده اند
بجای نرسیده * سیف الدین رستم تمامی ایشانرا بعد از محاربه اسیر
گردانید وهر یك را از ایشان بشصت استر یکرنك میخریدند
نفروخت وگفت در اوراق لیل ونهار بصحایف روزگار یادگار
بماند که سیف الدین رستم دزد فروشی کرده وهمه را بقصاص
رسانید وچون اران این عدل وداد بر نمی داشتند بابرادرش شرف
الدین ابو بکر متفق گشته قاصد جان او گشتند واو ازین مقدمه
در حمام واقف گشته سر نا تراشیده بیرون دویده بایك مرد گریزان
شد قوم سر در پی او نهادند چون اندك بکوه کلاه بالا رفت
آن شخصی که با او همراه بود با دشمنان اتفاق داشته اورا پیکرد
سیف الدین رستم از پای در آمده بر سر سنك نشست برادرش
شرف الدین ابو بکر تیری برو زد وباامیر علی بن بدر که همراه بود
گفت تا بقصاص بدر سرش بر داشت ﴿ شرف الدین ابو بکر
بن نور الدین محمد ﴾ چون در کوه کلاه برادر را بقتل رسانید
ونزد قوم آمد منکوحهٔ بدر مادر حسام الدین خلیل بدان واسطه
که بقصاص شوهرش برادر را کشته بود بدو کاسهٔ شربت داد
مسموم بود اورا بیمار گردانید چون مزاجش اندك بنهج استقامت
آمد عازم شکار شد برادرش عز الدین گرشاسف امیر علی بن بدررا
بقتل آورد وگفت اگر برادرم برادر را میکشت تو چه کار

داشتی که درمیانه فضولی میکردی چون این خبر ببغداد رسید
حسام الدین خلیل بن بدر بلرستان آمد شرف الدین ابو بکر
باتابعان خویش قرار داد که چون خلیل بعیادت من آید هر وقت
که من جامه درسر کشم اورا هلاك کنید چون حسام الدین
خلیل بعیادت او آمد او بقرار موعود عمل نموده . تابعانش در
کشتن خلیل تهاون ورزیدند* بعد از رفتن خلیل از آن مجلس
ازیشان باز خواست نمود که چرا در کشتن او تقصیر کردید
گفتند ای امیر تو بر بستر هلاکت افتادهٔ وکار ملك بوجود او
تمام خواهد گشت بدین واسطه تقصیر کردیم* او ازین سخن بیشتر
آزرده گشته درصدد قتل خلیل در آمد وخلیل باز از ترس او بدار
الخلافه رفت وشرف الدین در آن بیماری از سرای غرور بدار
السرور رحلت نمود* وبرادرش عز الدین کرشاسف بجای او
برسریر سلطنت متمکن شد ﴿عز الدین کرشاسف بن نور
الدین محمد﴾ درهمان روز که برادرش فوت کرد متکفل امور
امارت ومتصدی مهام حکومت گشت وملکه خاتون خواهر
(سلیمانشاه ابوه) که زن برادرش بود بحبالهٔ نکاح در آورد چون
این خبر در بغداد مسموع حسام الدین خلیل شد بعزم استخلاص
لرستان متوجه خوزستان شد واز آنجا با لشکر گران آهنك جنك
عزالدین کرشاسف کرده عازم لرستان شد اما عز الدین کرشاسف

دغدغهٔ جنك كردن نداشت ميخواست كه بلا مجادله ومقاتله ومناقشه ملك را تسليم او نمايد خواهرانش برين قضيه راضى نكشته كفتند اكر تو بجنك او نروى ما با وجود زنى كار مردان كنيم وبجنك او رويم * عز الدين كرشاسف بسخن عورات عمل نموده آمادهٔ جنك ومستعد قتال وحرب شد چون در نواحى يكى از قراياى آنجا تلاقى فريقين بهم رسيدا كثرى لران جانب حسام الدين خليل را كرفته شكست برعز الدين كرشاسف افتاد ارادهٔ رفتن بقلعهٔ كربت [1] كرد كه منكوحه اش ملكه خاتون آنجا بود حسام الدين خليل ازين مقدمه واقف كشته جماعتى را بفرستاد تا راه قلعه بكرفتند اورا بقلعه راه ندادند تا حسام الدين خليل از عقب رسيده اورا دستكير كرده بجان امان داد وقلعهٔ كربت را محاصره كردانيد چون ايام محاصره سه روز متمادى شد حسب الامر عز الدين كرشاسف ملكه خاتون در قلعه را بكشادند وفتنها آرام يافت وحكومت آن مملكت بحسام الدين خليل قرار كرفت ﴿حسام الدين خليل بن بدر بن شجاع الدين خورشيد﴾ چون بر سرير حكومت لرستان جلوس نمود عز الدين كرشاسف را در آن ولايت ولى عهد خود نمود وبعد از يكسال روزى اورا

---

(١) لعلها قلعة كربه أو كرخ او كربق وهى موضع قريب من الاهواز دون سوقها بثمانية فراسخ من جهة البصره م . عونى *

بخدمت خود طلب داشته زنش ملکه خاتون برفتن او رضا نداد واو کوش بسخن زن نکرده بی تحاشی بخدمت حسام الدین خلیل مبادرت نمود واو درحق عز الدین کرشاسف بی مروتی نمود ‌٭ همان لحظه بکشتن او اشارت فرمود ملکه خاتون پسران عز الدین کرشاسف وشجاع الدین خورشید وسیف الدین رستم ونور الدین محمد را که ازو متولد شده بودند در همان ساعت که شوهرش را بقتل آوردند پنهان به نزد برادرش سلیمانشاه ابوه فرستاد٭ بدین واسطه میان حسام الدین خلیل وسلیمانشاه خصومت قایم بود تا بمرتبهٔ که درعرض یکماه سی ویك نوبت بایکدیکر جنك کردند وعاقبت انهزام بسلیمانشاه افتاد وقلعهٔ بهار [1] وبعضی از ولایت کردستان بتصرف لران درآمد ٭ وبعد از مدتی دیکر باز سلیمانشاه لشکر بهم رسانید ٭ودر موضعی که مشهوراست بدهلیز با حسام الدین خلیل مصاف داده اورا شکست داد ٭ واز آنجا معاودت نمود ٭ حسام الدین خلیل بانتقام ازعقب او رفته برادر او عمر بیك را با جمع کثیر از اقربای ایشان بقتل آورد ٭ وسلیمانشاه بطلب مدد بدار الخلافه رفته از آنجا با شصت هزار مرد بجنك او آمد ٭ حسام الدین خلیل بسه هزار سوار وبنه هزار پیاده در صحراء شابور [2]

(۱) قلعهٔ بهار ، بلدة حصينة فى كردستان الايرانية كانت عاصمة هذه الايالة فى عهد سليمان شاه (۲) صحراء شابور — هى هضبة سابور الواقعة

با او جنك كرده * در اول شكست بلشكر سليمانشاه افتاد اما او پای ثبات ووقار فشرده از جای خود نجنبيد تا لشكر كريخته او معاودت كردند وبمحاربه باز ايستادند * حسام الدين خليل بطلاق سوكند خورده بود كه از آن معركه روی برنتابد تا برخصم ظفر يابد يا كشته شود * وخصمان اورا در ميان كرفته بقتل رسانيدند وسرش را بنزد سليمانشاه آورده جثه‌اش بسوختند سليمانشاه كفت اكر اورا زنده پيش من آوردندی اورا بجان امان دادمی وهمانكه چنين می بايست واين رباعی در بديهه انشا كرد * (رباعی)

بيچاره خليل بدر حيران كشته * تخم هوس بهار درجان كشته
ديو هوسش ملك سليمان ميجست * شد در كف ديوان سليمان كشته

واين قضيه در شهور سنهٔ اربعين وستمايه اتفاق افتاده

﴿ بدر الدين مسعود بن بدر بن شجاع الدين خورشيد ﴾

چون برادرش در صحراء شاپور كشته شد او بنزد منكوقاآن(١) رفته عرضه داشت كه چون از قديم دولتخواه اين خاندانيم از دار الخلافه

بين فارس وارستان (١) منكوقاان ، هو رابع الملوك الجنكيزية وحفيد جنكيزخان تولى السلطنة سنة ٦٤٨ اخو هلاكو خان كلفه بالاستيلاء على غرب اسيا واخاه الاخر (قبلا اقان خان) على شرقيها . وفى عهد هذا التترى ارسل لويس التاسع من ملوك فرنسه وفدا الى البلاط الجنكيزى يعرض عليه أن يعتنق الخان المسيحية وأن يتحالف معه ضد العالم الاسلامى. فلم يلتفت الى هذا الوفد

مدد خصم ما کردند التماس لشکر نمود اورا در خدمت هلاکو خان باران فرستادند * بوقت توجه ببغداد از هلاکو خان در خواست نمود که سلیمانشاه را بدو بخشند هلاکو خان گفت این سخن بزرگست اورا خدای بهتر میداند چون بغداد مسخر شد وسلیمانشاه بدرجهٔ شهادت فایز گشت بدر الدین مسعود درخواست نمود که خانگیان ومتعلقان سلیمانشاه را بدو بخشید * التماس او باجابت مقرون گشته آنجماعت را بلرستان آورد ودر رعایت خاطر ایشان کما ینبغی کوشیده ودقیقهٔ از لوازم خدمتکاری نامرعی نگذاشت تا آن وقت که باز بغداد روی بآبادانی نهاد ایشانرا مخیر گردانید که هرکرا هوس آرزوی بغداد باشد رخصت است وهرکرا میل بودن لرستان است اورا باقربای خود نکاح میکنم * بعضی بطرف بغداد رفته چندی آنجا را اختیار کرده مقیم شدند وبنکاح فرزندان وخویشان او درآمدند وچون حکومت بدر الدین مسعود بشانزده سال رسید درسنه ثمان وخمسین وستمایه باجل موعود در گذشت واما بغایت حاکم عالم عادل بود مشهور است که چهار هزار مسئله در مذهب حضرت امام شافعی رضی الله عنه در خاطر داشته وهرگز در ایام عمر زنا نکرده * بعد از فوت او پسرانش جمال الدین بدر وناصر الدین عمر بر سریر حکومت با تاج الدین شاه پسر حسام الدین خلیل منازعت کردند وباردوی ابقاخان رفتند وبموجب

یرلیغ ابقاخان پسران او بیاسا رسیدند وحکومت لرستان بتاج الدین شاه مقرر شد ﴿ تاج الدین شاه بن حسام الدین خلیل بن بدر بن شجاع الدین خورشید ﴾ بموجب یرلیغ ابقاخان حاکم لرستان گشته مدت هفده سال حکومت نمود * آخر در سنه سبع وسبعین وستمایه بفرمان ابقاخان بقتل رسید وکار ملك بر پسران بدر الدین مسعود (فلك الدین حسن وعز الدین حسین)

قرار گرفت ﴿ فلك الدین حسن ﴾ حاکم ولای شد ﴿ عز الدین حسین ﴾ حاکم ینجو وولی عهد برادر گشت * مدت پانزده سال فرمان روایی کردند وکار وبار لرستان بایشان رونق تمام یافته بسیاری از دشمنانرا مقهور ومنکوب گردانیدند وبر ملك بیات وبشر ونهاوند تاختن آورده * اکثر اوقات آن ولایت را در تحت تصرف آوردند * وفلك الدین حسن بغایت زیرك ودانا ومتدین بوده * اما بلانهایه مزاح دوست داشتی [1] وعز الدین حسین جبار وقهار وکینه ور بوده بر مجرم البته رحم نکردی واز ولایت همدان تا شوشتر واز حدود اصفهان تا نواحی مملکت عرب در قبضهٔ تصرف ایشان بوده * ودر عدل وداد بمرتبه مبالغه میکرده اند که از برای خیاری خباری را بر باد دادندی [2] وهر دو برادر

(۱) وفی نسخة مزاج درشت داشتی (۲) وفی نسخة برای جباری خیاری را وفی نسخة اخری ازبرای خیار جباریرا

پیوسته با یکدیکر در مقام مرافقت وموافقت بوده اند وعدد لشکر ایشان از هفده هزار متجاوز بوده وپادشاهان ایران از ایشان راضی وشاکر بوده آزار بر ایشان نرسانیده اند اتفاقا هر دو برادر درسنه اثنی وتسعین وستمایه در زمان کیخاتو خان در کذشتند واز فلك الدین پسری ماند بدر الدین مسعود نام واز عز الدین حسین نور الدین محمد نام پسری ماند ٭

﴿ جمال الدین خضر بن تاج الدین شاه بن حسام الدین خلیل ابن بدر الدین بن شجاع الدین خورشید ﴾ بفرمان کیخاتو خان متصدی امر حکومت کشته اما حسام الدین عمر بیك بن شمس الدین بن شرف الدین تهمتن بن بدر بن شجاع الدین خورشید وشمس الدین لنبکی مانع حکومت او بودند ٭ وسر در ربقهٔ اطاعت او نمی نهادند تا بامداد لشکر مغول که در آن سرحد یورت داشتند (۱) قریب بخرم آباد برو شبیخون بردند واورا باچند نفر از اقربایش بقتل آوردند چنانچه نسل حسام الدین خلیل بیکبار منقطع شد ٭ واین قضیه در سنه ثلث وتسعین وستمایه اتفاق افتاده ﴿ حسام الدین عمر بیك ﴾ بتغلب حاکم لرستان کشته ملك زادکان صمصام الدین محمود بن نور الدین محمد وعز الدین محمد با او درین معنی مخاصمت نمودند ٭ وامیر دانیال که از

(۱) وفی نسختین خطیتین یورق داشتند

تخمهٔ کرشاسف بود وبعضی امراء دیکر درین امر بدو متفق کشته طالب خون پسران تاج الدین شاه شدند وکفتند ملکی را عمر بیك سزاوار نیست چرا که در آن تخمه تا بغایت امیری نبوده است شایستهٔ مسند حکومت صمصام الدین محمود است زیرا که آباء واجداد او حاکم وامیر لرستان بوده اند وصمصام الدین محمود جوانی بود در غایت شجاعت ومردانکی ونهایت سخاوت وفرزانکی باسپاه کران از خوزستان بحدود خرم آباد آمد وشفعاء در میان افتاده * بدان قرار دادند که شهاب الدین الیاس لنبکی با برادران که مایهٔ آن فساد بودند از آن ولایت بیرون روند* حسام الدین عمر بیك نیز از حکومت فراغت نماید تا کار ملك بر صمصام الدین محمود قرار کیرد از جانبین بدین معامله راضی شده * صمصام الدین محمود حاکم مستقل لرستان شد *

﴿ صمصام الدین محمود بن نور الدین محمد ﴾ بعد از عزل عمر بیك بغرور تمام بمتکاء امارت تکیه زده * درکار وبار ولایت رونق ورواجی تمام داده مدتی بدین وتیره کذشت* روزی قصد شهاب الدین الیاس لنبکی وبرادران او کرده تنها بر ایشان حمله آورد وایشان در برابر بحرب باز ایستاده * صمصام الدین محمود را پنجاه وچهارجا زخم زدند واورخ از ایشان برنتافت تا ایشانرا بر بالای کوه بر برف کرد وبزجر از آنجا فرود آورده بقتل رسانیده بعد ازین نبیرهٔ شیخ

کاهویه بقصد عمر بیك و صمصام الدین محمود متوجه اردوی غازان شد وقصاص جمال الدین خضر و شهاب الدین الیاس طلب نمود * بموجب یرلیغ خانی هردو را در اردو حاضر کردانیده * غازان خان از عمر بیك پرسید که چرا جمال الدین خضر را بقتل آوردی کفت بواسطهٔ آنکه او مرا بقتل نیاورد * کفت پسر طفل اورا چرا کشتی در ماند اورا بدست وارثان جمال الدین خضر داده بقتل رسانیدند وصمصام الدین محمود را بقصاص شهاب الدین الیاس بکشتند واین قضایا در سنه خمس وتسعین وستمایه واقع شد *

﴿ عز الدین محمد بن امیر عز الدین حسین بن بدر الدین مسعود ﴾

بعد از قتل عمر بیك وصمصام الدین محمود درصغرسن بر سریر حکومت لرستان متمکن کشت * وبدر الدین مسعود پسر فلك الدین حسن که عمزادهٔ وی بود وازو بزرکتر معارض وی شد ودر زمان سلطان محمد خدابنده فرمان شد که بدر الدین مسعود حاکم ولای شد ولقب اتابکی اورا دادند * وعز الدین محمد حاکم اینجو بعد از مدتی کار ولای واینجو تمام بر عز الدین محمد مقرر شد ومدتی مباشر این امر خطیر کشته عاقبت باجل موعود ازین جهان دورنك بسرای جاودانی در شهور سنه ست وعشر وسبعمایه رحلت فرمود

﴿ دولت خاتون زوجهٔ عز الدین محمد ﴾ بعد از وفات او ملکهٔ آن ملك شده * در زمان او خللها در کار حکومت افتاد ورونق

ملکی از آن خانواده برخاست * و بیشتر اوقات در ایام او حکام از دیوان سلاطین مغول بضبط آنجا قیام مینمودند عاقبت الامر کاری نساخته * امور حکومت را ببرادر خود تفویض نمود *

﴿ عز الدین حسین برادر دولت خاتون ﴾ مقلد قلادهٔ حکومت لرستان گشته * مدت چهارده سال اهالی آن دیار از رهگذار او مرفه و خوشحال و فارغ البال بودند ﴿ شجاع الدین محمود ﴾ پسرش بجای او نشسته خلایق از سلوك وی بتنك آمدند و در شهور سنه خمسین وسبعمایه اورا بقتل آوردند ﴿ ملك عز الدین بن شجاع الدین محمود ﴾ قایم مقام پدر شده سلاطین عراق با او پیوند کردند و مرتبهٔ بلند یافته عالیجاه شد * آخر امیر تیمور کورکان از قلعهٔ وامیان که نیم فرسخی بروجرد است اورا بعد از محاصره در سنه تسعین وسبعمایه بیرون آورده بسمرقند فرستاد * و سیدی احمد پسر اورا باندکان بردند بعد از سه سال ایشانرا تربیت کرده بحکومت لرستان فرستاد و بار دیگر بر سریر امارت متمکن گردید اما عاقبت بشومی جلافت وسماجت پسرش سیدی احمد بردست محمد صلان مغول گرفتار گشته بتهمت عصیان در سنه اربع وثمانمایه اورا پوست کندند و تا یکهفته در بازار سلطانیه آویخته بود ﴿ سید احمد ﴾ در زمان امیر تیمور بیدترین صورتی در کوهستان لرستان میگشت و بعد از واقعهٔ امیر تیمور تا سنه

خمس وعشر وثمانمایه بحکومت اشتغال داشت ﴿ شاه حسین بن ملك عز الدین ﴾ وی حاکم آن قوم شده همواره الکاء همدان وجرپادقان ونواحی اصفهان تاخت میکرد * آخر در وقت فترات سلطان ابو سعید کورکان همدان را کرفته بقشلاق شهره زول رفت والوس بهارلورا بتاخت کور پیرعلی ولدعلی شکر که صاحب الوس بود سر راه بر وی کرفته درسنه ثلث وسبعین وثمانمایه اورا بقتل آورد ﴿ شاه رستم بن شاه حسین ﴾ مدتها بحکومت آن طایفه قیام نموده آخر بملازمت شاه اسمعیل صفوی آمده بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز کشت وبعد از ان باندك فرصتی باجل موعود درکذشت ﴿ اغور بن شاه رستم ﴾ پسر ارشد شاه رستم بود * قایم مقام پدر کشت * ودر شهور سنه اربعین وتسعمایه که شاه طهماسب بمدافعهٔ عبید الله خان اوزبك متوجه خراسان شد در رکاب ظفر انتساب شاهی بوده برادر کوچك خود جهانکیررا بنیابت خود در میان قوم کذاشت ودر عقب برادر سرداران الوسات واحشامات را دلداری داده طریق عصیان پیش کرفته حاکم آن قوم شد * ودرحین معاودت اردوی کیهان پوی شاهی این خبر ناخوش باغور رسید بعد از رخصت از اردو پیشی کرفته چون بحوالی نهاوند رسید بعضی از اجامره واجلاف لرستان بدو ملحق شدند اما رؤسای اقوام وپیشوایان

وقایدان الوس واحشام همچنان در دوستی جهانگیر راسخ دم وثابت قدم بوده اصلا التفات باحوال او نکردند بعد از محاربه ومجادله اغور گرفتار گشته بقتل رسید *

﴿ جهانگیر بن شاه رستم ﴾ بعد از آنکه برادر را بقتل آورد حاکم باستقلال لرستان شده * مدت نه سال در حکومت کامرانی و فرمان روائی نمود * آخر در شهور سنه تسع واربعین وتسعمایه حسب الفرمان شاه طهماسب بقصاص رسید ﴿ شاه رستم بن جهانگیر ﴾ چون شاه طهماسب جهانگیر را بقتل آورد ابو مسلم گودرزی که لالهٔ شاه رستم بود بنابر دولتخواهی شاه طهماسب شاه رستم را خواه وناخواه بر داشته بخدمت شاه آورد * فی الفور فرمان بقید شاه رستم نافذ گشته اورا در «قلعهٔ الموت» محبوس گردانیدند ودر تقابل این نیکو خدمتی با میر مسلم گودرزی منصب میر آخوری خاصهٔ خود را ارزانی داشته * اورا بین الاقران ممتاز وسرافراز ساخت وپسر دیگر جهانگیر که محمدی نام داشت خورد سال بود لیاقت واستعداد حکومت نداشت لران اورا بچنگله نام محلی مستحکم برده مخفی نگاه میداشتند وشخصی که وارث حکومت باشد در لرستان نمانده * مدتی عشایر وقبائل بی سر وسردار ماندند آخر الامر شخصی از لئام لرستان که مشابهت تمام بشاه رستم داشت باستدعای آنکه من شاه رستمم واز قلعه الموت فرار کرده‌ام

بی محابا بخانهٔ شاه رستم آمده ومنکوحهٔ شاه رستم که چند
سال میان او وشوهر مفارقت واقع شده بود این معنی را فوزی
عظیم دانسته با او بنیاد معاشرت ومباشرت نمود * واین قضیه را
طوایف لر چون معاینه ومشاهده نمودند غبار شك از لوح خاطر
ایشان محو شده همه کفتند بلا دغدغه این شاه رستم است بطوع
ورغبت تمام مطیع ومنقاد او شده * سر در ربقهٔ اطاعت او نهادند
این اخبار عجیب وفعل غریب در قزوین بمسامع جلال شاهی رسید
شاه رستم را از قید اطلاق داده منشور حکومت خرم آباد که
دار الملك ایشانست باسرداری لرستان بدو ارزانی داشت
وبرسبیل استعجال بدان صوب ارسال نمود وشاه رستم بتعجیل هر
چه تمامتر ﴿ ع ﴾ دو منزل را یکی میکرد ومیرفت *
تاخود را بمیانهٔ الوس رسانید شاه رستم مزور قرار برفرار داده سالك
طریق کریز کشت که یکبار ملازمان شاه رستم بدو رسیده اورا
دستکیر کردند وبدار عبرت کشیده بضرب سنك وکلوخ مغز از دماغ
پرغرورش برآوردند * درین اثنا برادر شاه رستم محمدی بحد رشد وتمیز
رسیده بود باراده حکومت موروثی بمنازعت برادر کمر عداوت
بر میان بست چنانچه کار باستعمال سیف وسنان رسید * بعد از
مقاتله ومجادله مصالحه در میان افتاده قرار بر آن دادند که چهار
دانك ولایت لرستان در دست شاه رستم * ودو دانك در دست

محمدی بوده بشرکت در حکومت زنده کانی کنند هر دو برادر
باین صلح راضی گشته * چند وقت باین وتیره با یکدیگر سلوك
فرمودند تا درشهور سنه اربع وسبعین وتسعمایه که امیرخان موصلو
حاکم همدان حسب الفرمان شاه طهماسب جهة تحصیل تقبلات لر
بزرك که مشهور اند به بختیاری که بعد از انقطاع نسل حکام ایشان
که سابقا ایمای بآن رفته بود شاه طهماسب سرداری الوسات را
بتاج امیر استرکی که عمدهٔ عشایر آن قوم بود تفویض کرده بود
که هر سال مبلغ خطیر بر وجه تقبل بدیوان او میداده باشد وتاجمیر
در اداء آن مبلغ عاجز آمده بدین سبب بدست شاه طهماسب
بقتل رسید * بعد از قتل او شاه طهماسب پیشوائی آن قوم را بمیر
جهانگیر بختیاری که او نیز از جملهٔ متعینان آن الوس است ارزانی
داشت که بکفالت شاه رستم هر سال موازی ده هزار استر تسلیم
عمال ونواب دیوان او نماید * وهمچنان در اخذ مالوجهات بعضی
ولایت خوزستان که در ته مرفاء راب مشعشع بود بجانب دزفول
وشوشتر روانه شد* وشاه پرورنام عورت دختر اغور که منکوحهٔ
شاه رستم بود در خفیه حکم در باب گرفتن محمدی بنام امیر خان
حاصل کرده که هرگاه فرصت باشد امیر خان محمدی را گرفته بدرگاه
شاهی ارسال دارد *

ومجمل این مفصل آنکه چون امیر خان بنواحی خرم آباد

رسید محمدی بدیدن او آمده ٭ یکروز اورا بتقریب ضیافت با معدودی چند بخانهٔ خود طلب داشته ٭ در آن مجلس اورا با موازی صد نفر از اعیان لرستان که همراه آورده بود گرفته مقید بدرگاه شاهی ارسال نمود وحسب الفرمان پادشاهی در قلعهٔ الموت محبوس گشتند ومآل حال محمدی وشاه رستم در ضمن قضایای آینده ذکر خواهد شد انشاء الله تعالی ﴿ محمدی بن جهانگیر ﴾ چون در قلعهٔ الموت مدت ده سال محبوس بود درین مدت پسرانش علیخان واسلمز وجهانگیر وشاهوردی در لرستان عناد وتمرد وعصیان کرده عیش را بشاه رستم عم خود منغص گردانیدند بلکه آغاز سرکشی کرده دست تطاول بولایت شاهی دراز کرده ٭ همدان وجرپادقان ونواحی اصفهان را نهب وغارت کرده ٭ هرچند شاه رستم وامراء سرحد قزلباشیه در دفع ورفع ایشان سعی تمام وکوشش مالا کلام بجای آوردند اثری بر آن مترتب نگشت ٭ آخر الامر امرا وارکان دولت بعرض شاه طهماسب رسانیدند که علاج این فتنه منحصر در آنست که محمدی را بامید نوید حکومت از قلعه بیرون آورده بیکی از امرای عمده قزلباشیه می باید سپرد تا پسران خود را بدرگاه معلی طلب داشته شعلهٔ آتش فساد ایشان تسکین یابد ومحمدی نیز باین سخن راضی گشته قرار دادند که موازی سی هزار اسب واستر وگوسفند بطریق جائزه بنواب شاهی داده

پسران خود را بدرگاه معلی آورده * بعد از آن حکومت لرستان بدو مفوض گشته روانهٔ لرستان گردد * و پسران خود را بطریق رهن در درگاه معلی نگاه دارند * شاه طهماسب حسب الصلاح امرا وارکان دولت محمدی را از قلعهٔ الموت بیرون کرده بقزوین آوردند وبحسین بیك استاجلو سپردند ودر ساعت مکتوبی باولاد خود ارسال نمود که موازی سی هزار اسب واغنام که برای حکومت لرستان تقبل شده بود تدارك کرده علی التعجیل برداشته متوجه دار السلطنه قزوین شوند چون مکتوب بدیشان رسید موازی ده هزار رأس اسب ودواب بهم رسانیده با دو نفر از پسران او برداشته بر سبیل استعجال بقزوین آمدند چون در قریهٔ شرف آباد که دریك فرسخی قزوین واقع شده نزول کردند محمدی بعرض حسین بیك رسانید که بنده زادها چون بشرف آباد آمده اند بنده را مرخص سازید که بدانجا رفته ملاحظهٔ دواب واغنام نموده * اگر لیاقت آن دارد که بنظر پادشاهی در آورد خوب واگر استعداد آن ندارد چند روز موقوف باشد تا بقیه آنچه تقبلات شده متعاقب رسیده بنظر شریف در آورد * حسین بیك ملتمس اورا مبذول داشته چند نفر از ملازمان عمدهٔ خود همراه محمدی نموده بقریهٔ شرف آباد ارسال داشت * چون نزدیك بشام گشت محمدی برفیقان خود گفت که شب در آمد وملاحظهٔ

دواب نمیتوان کرد امشب درینجا توقف کرده از صحبت فرزندان
که مدتی هجران ایشان کشیده ایم محظوظ شده • هنگام صباح که
محل فوز ونجاح است باتفاق شما ملاحظهٔ دواب واغنام نموده
بقزوین معاودت نمایم * قزلباشانرا سخن محمدی معقول افتاده آن
شب قرار بر بودن شرف آباد دادند چون شب در آمد محمدی
باپسران بر اسبان آزموده جنك کرده که بر باد صبا وشمال سبقت
میکرفتند سوار کشته راه لرستان پیش کرفتند بامداد چون این
خبر در قزوین شایع شد شاه طهماسب امیرخان حاکم همدان را
بابعضی از امرا واعیان درعقب ایشان روانه ساخت اما چون اسبان
این طایفه جام بود هرچند ایلغار کردند بکرد ایشان نرسید دچاروای
بسیار هم ضایع شد ومحمدی وپسران در عرض چهار روز ده روزه
راه را طی کرده خود را بمیانهٔ لرستان رسانیدند * وشاه رستم چون
از آمدن برادر خبر دار کشت عروس ملك را سه طلاق کفته
درهمان سال متوجه قزوین شده بقیهٔ عمر بفلاکت کذرانیده
دیکر مستقلا حکومت لرستان نتوانست کرد تا اجل موعود
برسر او تاختن آورده بلا مضایقه جان عزیز بقابض ارواح سپرد
ومحمدی در لرستان رایت حکومت برافراشته صدای انا ولا غیری
بکوش هوش مستمعان افلاك رسانید • وفی الجمله طریق مدارا
ومواسا با شاه طهماسب وشاه اسمعیل ثانی مسلوك داشته ایشانرا از

خود راضی گردانید وبعد از فوت آن پادشاهان اظهار اطاعت
وانقیاد بدرگاه سلطان مغفرت پناه سلطان مراد خان علیه الرحمة
والرضوان کرده موازی دوازده خروار زر عثمانی که ششصد
تومان رایج عراق است از خواص همایون دار السلام بغداد وناحیهٔ
مندلی وجسان وبادرانی وترساق است الحاق ایالت او کردند مادامی
که درجادهٔ عبودیت بوده در خدمات پادشاهی ثابت قدم وراسخ
دم بوده باشد ایالت موروثی مع ملحقات درتصرف او بوده تغییر
وتبدیل نشود * درین باب منشور ایالت لرستان وخلعت فاخره
وکمرشمشیر طلا مؤکد بتأیید ارزانی داشته ارسال کردند * چون
چند سال باین وتیره کذشت وبواسطه آنکه بمیر میران بغداد
چندان سلوك مستحسن نمی نمودند وبیکلر بیکیان از ایشان
ناراضی ومتشکی بودند وبخدمات مرجوعه قیام نمیکردند درخفیه
حکم همایون در باب قید وبند او حاصل کردند * محمدی ازین مقدمه
واقف کشت * میرمیران بغداد در صدد قید وبند او شده همیشه
متعرض میبود * آخر الامر یکی از بیکلربیکیان قصد کرفتن او
کرد محمدی نیز قطع نظر از محصول ومنافع خواص بغداد کرده
من بعد پیرامون حوالی وحواشی بغداد نکشت شاهوردی
وجهانکیر نام پسرانش که بطریق رهن در بغداد بودند در روز
سواری پاشا فرار کرده از کنارهٔ بغداد روی بوادی وصحرا

نهادند که باد صرصر بگرد ایشان نرسیده * ودرخلال این احوال شاه سلطان محمد ولد شاه طهماسب دختر اورا بجهة سلطان حمزه میرزای ولد خود خواستکاری نموده * درصلح وصلاح زده اورا باطاعت خود ترغیب نمود * او نیز قبول این معنی کرده تکرار ملازمت قزلباش اختیار نمود وبعد ازچندسال بعالم آخرت رحلت فرمود ﴿شاهوردی بن محمدی﴾ بعد از فوت پدر بامداد اعیان لرستان بر سریر فرمان روائی متمکن گشته از دیوان شاه سلطان محمدمنشور ایالت بدوعنایت شد وچون زمام مهام سلطنت ایران بقبضهٔ اقتدار شاه عباس درآمد خواهر اعیانی شاهوردی را که منکوحهٔ سلطان حمزه میرزای برادرش بود بعقد نکاح درآورده دخترعمزاده‌اش را که نبیرهٔ بهرام میرزا بود بحبالهٔ نکاح شاهوردی درآورده در میانهٔ ایشان کمال خصوصیت واتحاد منسلك بود تا آنکه از دیوان شاه عباس ایالت همدان باغورلو بیك بیات تفویض شد * در میانه اغورلو وشاهوردی در سر ناحیهٔ بروجرد عداوت قدیمه که در میانهٔ بیات ولر می بود بحرکت آمده بتجدید منازعت افتاده کار باستعمال سیف وسنان رسیده هردو قوم عشایر وقبایل خود را جمع ساخته در ناحیهٔ بروجرد در مقابل یکدیگر صف آرا گشتند قضا را اغورلو بیك بیات در آن معرکه بقتل رسید وجمع کثیر از طوایف بیات مقتول گشتند اموال واسباب

ایشان بدست لران افتاد * همه را بیغما بردند وشاهقلی بیك برادر اغورلو بیك بر سبیل داد خواهی در قزوین بخدمت شاه عباس آمده احوال قتل برادر واعیان بیات ونهب وغارت اموال واسباب ایشانرا بتفصیل معروض پایهٔ سریر أعلی گردانید واز استماع این خبر شاه عباس را شعلهٔ آتش غضب سر بر افلاك كشیده درهمان روز با معدودی چند كه در پایهٔ سریر حاضر بودند ایلغار بر سر شاهوردی آورد چون شاهوردی از آمدن شاه عباس خبردار گشت * با چند نفر از مخصوصان واهل وعیال خود از آب سمیره بفلاكت تمام عبور كرده خودرا بجبل كلاه رسانید وباقی الوسات واحشامات او درین طرف آب مانده بدست لشكریان شاه عباس در آمده * وناحیهٔ خرم آباد كه مقر دولت ومركز سعادت حكام لرستان است شاه عباس بمهدی قلی سلطان شاملوی پسر زادهٔ اغزوار سلطان ارزانی داشت واورا امیر الامرای آن سرحد گردانید وبواسطهٔ حفظ وحراست وضبط وصیانت الوسات واحشامات آن نواحی چند نفر از امراء قزلباشیه را تابع او ساخته عنان عزیمت بجانب دار السلطنهٔ قزوین معطوف داشت وشاهوردی بعد از معاودت شاه عباس جمعی از طایفهٔ كوران ومردم الوسات واحشامات وسایر طوایف بر سر رایت خود جمع ساخته متوجه دفع مهدی قلی سلطان شد بجرأت تمام از آب سمیره

گذشته در ظاهر خرم آباد مستعد قتال وجدال گشته از طرفین تلاقی فریقین دست داد * بعد از کوشش وکشش بسیار شکست برلشکر لران افتاده سلك جمعیت شاهوردی چون بنات النعش از هم فرو ریخته سالك طریق فرار گشت وبعد از آن متوجه بغداد شده در مقام اطاعت درگاه عرش اشتباه سلاطین شوکت آیین آل عثمان شده چون شاه عباس برین قضایا واقف گشت از سر جرایم او در گذشته منشور ایالت خرم آباد وحکومت لرستان بدستوری که در تصرف آبا واجداد او بوده بدو ارزانی داشت واورا بکمر شمشیر مرصع وخلعت پادشاهانه بین الاقران سرافراز ساخته * رایت حکومت اورا در آن ولایت باوج ذروهٔ مهر وماه برافراشت وحالا که تاریخ هجری درسنه خمس والف است کامران بحکومت لرستان مبادرت مینماید *

فصل پنجم

﴿ در ذکر سلاطین مصر وشام که مشهوراند بآل ایوب ﴾

والیان مصر خبر وحامیان ملك سیر شرح ولایت این حکایت را بدین روایت فتح نموده اند که جد ملوك مصر شادی بن مروان در اصل از اکراد رونده دوین اذربایجان است که اکنون ویران گشته وبقریهٔ کرنی جغر سعد اشتهار دارد * در زمان سلطان

مسعود سلجوقی یکی از نواب مسعودی شادی را کتوال قلعهٔ تکریت ساخت *چون شادی در آنجا بکربت موت غمکین کشت وجیب حیاتش بچنك اجل چاك شده در کذشت *ولد بزرکش نجم الدین ایوب بجای پدر نشست *ونجم الدین ایوب روزی باتفاق برادر خود اسد الدین شیرکوه براهی میرفت نا کاه زنی کریان بدیشان رسیده معروض کردانید که فلانی بیجهتی متعرض من شد * اسدالدین آن شخص را پیدا کرده وحربه که در دست داشت از وی ستانده بر مقتلش زد* نجم الدین ایوب چون این حال را مشاهده فرمود برادر خود را مقید کردانیده وصورت واقعه را بنایب سلطان مسعود عرضه داشت نمود وآن امیر در جواب نوشت که میان من وآن شخص مقتول اساس مودت وقواعد محبت استحکام تمام داشت هرکاه بشما ملاقات کنم نمی تواند بود که خون اورا طلب نمایم * پس مناسب آنست که از شهر من بیرون روید تا من بعد یکدیکررا نه بینیم * چون این خبر به نجم الدین ایوب رسید باتفاق برادرش اسد الدین بصوب موصل درحرکت آمدند * پس از وصول بدان منزل اتابك عمادالدین زنکی با ایشان درطریق یکرنکی سلوك نموده چون بعلبك را مفتوح ساخت زمام ایالتش را در قبضهٔ اقتدار نجم الدین ایوب نهاد *ونجم الدین امیری بود بغایت نیکو صورت وپاکیزه سیرت * بصفت عقل

ودیانت موصوف وبزیور عدل وامانت معروف در ایام حکومت
بعلبك از برای طبقهٔ صوفیه خانقاهی بنا کرده آنرا موسوم بنجمیه
کردانید * ودرآن ولایت آثار نصفت ورعیت پروری بظهور
رسانید * وبعداز فوت عمادالدین زنکی باتفاق برادرخود اسدالدین
نزد نور الدین محمود رفت * وهر دو برادر منظور نظر تربیت اثر
نورالدین محمود شده منصب سرداری سپاه ولشکرکشی با حکومت
حمص باسد الدین متعلق شد وعاضد اسماعیلی والی مصر در دفع
فرنك متوسل بنور الدین کشته * وی سه نوبت اسد الدین را
بالشکر کران بمدد عاضد فرستاد ودر کرت آخر اسد الدین شاپور
وزیر عاضد را حسب الرضاء او بقتل آورده بجای او وزیر شد اما
هنوز کل از بوستان وزارت نچیده بود دست اجل خار غم در
دلش شکسته وبعد از شصت وپنج روز که در آن منصب دخل
داشت در روز شنبه دوم جمادی الآخر سنه اربع وستین وخمسمایه
رایت عزیمت بصوب عالم آخرت برافراشته * برادرزاده اش صلاح
الدین بن نجم الدین ایوب بجای او متکفل امر وزارت کشت *
﴿صلاح الدین یوسف بن نجم الدین ایوب﴾ از غایت وقوف وکاردانی
باندك زمانی ارکان دولت عاضد را بی اختیار ساخته * ملك ناصر
لقب یافت وبعداز تمکن درمصر قاصدی بنورالدین محمود فرستاده
التماس نمود که پدر اورا رخصت نماید تا بمصر آید نور الدین محمود

ملتمس اورا بعز اجابت مقرون کردانید * ونجم الدین ایوب را
رخصت رفتن مصر ارزانی داشت در بیست وچهارم رجب سنه
خمس وستین وخمسمایه بظاهر مصر رسیده عاضد خلیفه اورا استقبال
نمود ونجم الدین ایوب دیده را که در بیت الاحزان هجران صفت
وابیضت عیناه من الحزن کرفته بود بدیدار صلاح الدین یوسف
روشن کردانید ۰ وصلاح الدین در تعظیم وتکریم پدر بزرکوار
شرایط مبالغه بجای آورده خواست که منصب وزارت را بوی
باز کذارد اما نجم الدین قبول ننمود وصلاح الدین بتمشیت مهمات
مصر قیام واقدام فرمود * در اوایل محرم سنه سبع وستین وخمسمایه
مزاج عاضد فاسد شده در روز عاشورا قاصد سفر آخرت کشت
وصلاح الدین خزاین اسماعیلیه را که از نقود نامعدود وجواهر
زواهر واقمشه نفیسه مالامال بود تصرف نمود ومن حیث الاستقلال
بضبط امور ملک ومال پرداخته رعیت وسپاهی را مستظهر ومستمال
کردانید ودر تاریخ یافعی مسطور است که از جمله تنسوقاتی که
از خزینهٔ عاضد بدست صلاح الدین افتاد عصای بود از زمرد واز
کتب نفیسه بخطوط جیده صد هزار مجلد بود * در مبادی ایالت
صلاح الدین بنابر بعضی اسباب نورالدین محمود ازو رنجیده خواست
که بمصر رود ودیکری را بعوض صلاح الدین بعزت سلطنت
رساند چون این خبر بصلاح الدین رسید پدر وخال واقربا وامرای

خود را جمع ساخته جهت دفع آن واقعه قرعهٔ مشورت در میان انداخت * تقی الدین که برادر زادهٔ صلاح الدین بود برخاسته گفت صلاح دولت در آنست که اگر نور الدین محمود بدینجانب شتابد با جنود نا معدود روی بمیدان کارزار آوریم * وزمام اختیار این مملکت را بقبضهٔ اقتدار او باز نگذاریم * نجم الدین ایوب زبان بدشنام نبیره گشوده برین سخن انکار بلیغ فرمود وصلاح الدین را مخاطب ساخته گفت که من که پدر توام وشهاب الدین که خال تست با آنکه از تمامی اینجماعت باتو محبت بیشتر داریم هرگاه که نور الدین را به بینیم امکان ندارد که بدستور سابق بساط جلالت مناط اورا تقبیل نمائیم واگر ما را بضرب عنق اشارت فرماید البته حسب الفرموده بتقدیم رسانیم * حال پدر وخال تو که همچنین باشد نسبت بدیگر امرا وارکان دولت چه گمان میبری این مملکت در سلك ممالك محروسه نور الدین انتظام دارد وما بحقیقت مملوك اوئیم وهر وقت که نور الدین مارا عزل کند بغیر از اطاعت وانقیاد چاره نداریم اکنون صلاح در آن است که بنور الدین عریضه نویسی مبنی بر آنکه چنان استماع افتاد که خاطر همایون بر آن قرار یافته که رایات ظفر آیات جهة استخلاص این ولایت نهضت فرماید وحال آنکه حاجت بآن نیست که آنحضرت بواسطهٔ این مهم مرتکب تعب سفر شوند * زیرا که من قدم از جادهٔ عبودیت

ملازمان پایهٔ سریر سلطنت بیرون نهاده ام * وهر حکمی که
ازموقف عدالت صدور یابد قبول دارم *   ﴿ نظم ﴾

بهر چه حکم کنی بنده ایم وفرمانبر * بهر چه امر کنی چاکریم وخدمتکار

واکر غباری از ممر این بنده بر ضمیر انور نشسته مناسب آنکه یکی
از غلامان خاصه را ارسال فرمایند تا غلی در کردن بنده نهاده
بدرکاه عالم پناه آورد ﴿ ع ﴾ چه کند بنده که کردن ننهد فرمان را
صلاح الدین نصیحت حضرت ابوی را بسمع رضا اصغا
نموده مردم متفرق کشتند آنکاه نجم الدین ایوب باپسر
خلوت کرده کفت تو بواسطهٔ غرور جوانی وعدم تجربه برصلاح
وفساد امور اطلاع نداری زیرا که این جماعت برمافی الضمیر
تو وقوف می یافتند وبنورالدین اعلام میکردند که تو میخواهی
اورا از دخول در مصر مانع آیی * نور الدین بیکبارکی همت متوجه
دفع ما کشته * تمامی سپاه شام وموصل را مجتمع میساخت ورایت
نهضت بدین طرف می افراخت حالا که خبر این مجلس را بشنود
وکمان برد که ما مطیع ومنقاد اوییم خاطر جمع کرده بمهم دیکر
مشغولی نماید وما از قضیهٔ اوفارغ البال باشیم * وفی الواقع این تدبیر
نجم الدین ایوب موافق تقدیر افتاده چون عرضه داشت صلاح
الدین بمضمون کفت وشنود مجلس مذکور بعرض نورالدین رسید
بار دیکر نسبت بصلاح الدین درمقام عنایت آمده صلاح در آن

دانست که اورا بحال خود باز گذارد وبهیچ نوع تعرضی باو نرساند ودر سنه ثمان وستین وخمسمایه نجم الدین ایوب از اسب افتاده چند روز متالم بوده بعد از ان در گذشت وصلاح الدین بر نهج سنت سید المرسلین اورا تجهیز وتکفین کرده در موضع مناسب مدفون ساختـه وکما ینبغی بلوازم تعزیت داری پرداخت واز نجم الدین ایوب شش پسر ماند (١) صلاح الدین (٢) سیف الدین محمد (٣) شمس الدولہ تورانشاه (٤) سیف الاسلام طغراتکین (٥) شهنشاه (٦) تاج الملوك بوری * ودر سنه تسع وستین وخمسمایه نور الدین محمود فوت شده صلاح الدین استقلال تمام یافت وباندك زمانی مملکت شام را نیز بتحت تصرف در آورده انوار عدالتش بر متوطنان آن بلدان تافت وبیت المقدس وقـدس خلیل الرحمن را از تصرف نصارى بیرون آورده برادر زادهٔ خود قراقوش را بفتح بعضی از بلاد مغرب مامور گردانید وقراقوش لشکر بدان جانب کشیده بلدهٔ طرابلوس که در تصرف فرنگان بود باهتمام او مفتوح گردید وهم مطابق این حال آفتاب اقبال برادر صلاح الدین شمس الدوله از افق مملکت (یمن) طالع شد وزندیق که عبد النبی نام داشت وبتغلب بر آن ولایت استیلا یافته بود در برابر شمس الدوله آمده * بعد از مجادله ومقاتله بقتل رسید ودر سنه سبعین وخمسمایه چنانکه گذشت بلدهٔ دمشق با اکثر بلاد شام در حیز تسخیر صلاح الدین در آمد

وملك صالح اسماعيل بن نور الدين محمود بحكومت حلب قناعت نمود * ودر سنه اثنى وسبعين وخمسمايه صلاح الدين فرمان داد كه سورى بطول بيست ونه هزار وسيصد ذرع از جانب بيابان در كرد مصر وقاهره بنا نمايند واستادان بنيادكار كرده تا اواخر حيات صلاح الدين بآن عمارت مشغول بودند * ودر سنه ثلث وسبعين وخمسمايه صلاح الدين لشكر بعسقلان كشيده بسى درباب نصارى واخذ اموال ايشان قيام نمود * واز آنجا بطرف رمله رفته ناگاه سپاهى از فرنك بد انجا رسيد ومقاتله صعب دست داده هزيمت بجانب (اهل) اسلام افتاد وپسر تقى الدين كه نبيرهٔ برادر صلاح الدين بود ودرسن بيست سالگى با بسيارى از سپاه مصر بدرجهٔ شهادت رسيد وصلاح الدين در كمال پريشانى بمصر شتافته نصارى بحماه رفتند ومدت چهار ماه آن بلده را محاصره نمودند ودر اواخر همين سال قلعهٔ حلب بى تعب بتصرف صلاح الدين در آمد وايالت آن ولايت را بملك ظاهر پسر خود ارزانى داشت * ودر سنه اربع وسبعين وخمسمايه فرخشاه كه برادر زادهٔ صلاح الدين بود وبنيابت او در دمشق حكومت مينمود بجنك جمعى از اهل فرنك كه ببلاد شام درآمده بودند رفت وايشانرا منهزم ساخته سردار لشكر كفاررا بكشت * ودرين سال خال صلاح الدين شهاب الدين كه در حماه علم حكومت مى افراشت وفات يافت وملك مظفر تقى الدين عمر

ابن شهنشاه بن نجم الدین ایوب قایم مقامش شد و تا سنه سبع و سبعین و خمسمایه در آن ولایت بدولت گذرانیده وفات یافت و در سنه ست و سبعین و خمسمایه شمس الدوله بن نجم الدین ایوب که سابقا یمن را بضرب شمشیر در حیز تسخیر آورده باسکندریه رفته بود از عالم فانی رحلت نمود * وجسد اورا بشام نقل کرده در مدرسهٔ خواهرش که در ظاهر دمشق ساخته بود مدفون گردانیدند و پس ازفوت شمس الدوله ایالت یمن به برادر دیگر صلاح الدین سیف الاسلام تعلق گرفت و در روز جمعه از ایام ربیع الاول سنه ثلث وثمانین و خمسمایه در سطح طبریه میانهٔ صلاح الدین وفرنگان لعین محاربه عظیم اتفاق افتاد وعنایت الهی شامل حال امت حضرت رسالت پناهی گشته کلانتر نصاری اسیر گردید و بسیاری از لشکریان او بقتل رسید آنگاه صلاح الدین بعکه رفته آن قلعه را از تصرف نصاری بیرون آورده و قریب چهار هزار کس از مسلمانان که اسیر کافران بودند مطلق العنان گردانید و برین قیاس از فتح دیگر بلاد و قلاع که در دست فرنگان بود مراسم سعی و اجتهاد مرعی داشته نابلس و حیفا و قیساریه و ناصره و عسقلانرا مفتوح ساخت و بعد از آن لشکر به بیت المقدس کشیده بر جانب غربی آن بلده نزول اجلال فرمود و بعد از چند روز از آنجا بطرف شرقی شتافت و آغاز محاصره و محاربه کرد در آن زمان زیاده بر شصت

هزار از نصاری در آن شهر اقامت داشتند * ودر باب مدافعه ومقاتلهٔ مسلمانان علم جد واهتمام می افراشتند ودر روز جمعه بیست وهفتم ماه رجب سنهٔ مذکوره صلاح الدین بضرب سنك منجنیق در تضییق نصاری کوشیده آثار فتح ونصرت بر صفحات احوال اهل اسلام ظاهر کشت * وخوف ورعب تمام در قلوب اصحاب کفر وضلال فتاده فریاد الامان باوان کیوان رسانیدند * وصلاح الدین فرنکان را از قتل واسیری امین کردانید * فتح بیت المقدس دست داد ومسلمانان صلیبی را که نصاری در قبهٔ صخرهٔ مسجد اقصی نصب کرده بودند درهم شکسته * همان روز آنجا نماز جمعه قایم شد وغلغلهٔ تکبیر صغیر وکبیر بچرخ اثیر رسید وحال انکه بلدهٔ بیت المقدس از شهور سنه اثنی وسبعین (؟) واربعمایه تا آن غایت درتصرف ارباب ضلالت بود* وقاعدهٔ صلح میانهٔ صلاح الدین وفرنکان لعین در آن روز برین وجه موکد شد که هریك از رجال کفار بیست دینار وهر فردی از نسوان ایشان پنج دینار صوری تسلیم متابعان ملت محمدی نمایند وجهت هریك از اطفال خود یکدینار دهند وهرکس از عهدهٔ آنچه اورا باید داد بیرون نتواند (آمد) در دست اهل اسلام اسیر باشد وصلاح الدین این اموال را مستخلص کردانیده در میانه لشکریان وعلما وزهاد تقسیم کرد وروی بصوب صور آورد وبسبب آنکه سور صور

در غایت استحکام بود صورت فتح روی ننمود ولشکر از سرما وباردکی دست به بیداد برآورده امرا صلاح در مراجعت دیدند وسلطان باستصواب نیک اندیشان از آنجا کوچ فرموده بطرسوس شتافت وآن بلده را جبراو قهرا مسخر کردانیده جمیع اموال فرنکانرا بغنیمت کرفت وهرکس از نصاری که آنجا بود اسیر کرد وآتش غضب بر طرسوس زده متوجه دیکر بلاد اهل ضلال شد ٭ بلده بعد از فتح بلده مسخر میکردانید تا بظاهر برزیه رسید با وجود آنکه آن حصار درحصانت ضرب المثل بود وارتفاع او با دیوارش از پانصد وهفتاد ذرع زیاده می نمود بضرب شمشیر وتیر در حیز تسخیر مصریان در آمد ٭ آنکاه صلاح الدین بانطاکیه شتافته مهم مردم آنجا بر مصالحه قرار یافت وکافران اسیران مسلمانان را که درشهر داشتند کذاشته ٭ صلاح الدین بنابر التماس پسر خود ملك ظاهر از انطاکیه بحلب رفت ومدت سه روز در آنجا توقف نموده ملك ظاهر چنانچه باید وشاید بمراسم ضیافت وپیشکش قیام نمود وسلطان صلاح الدین از حلب بحماه رفت حاکم آنجا تقی الدین بدانچه در حیز قدرت او بود لوازم خدمت بجای آورد وسلطان برادر زاده را نواخته جبله (1) ویکدو قصبهٔ دیکر اضافهٔ الکهٔ او نمود پس صلاح الدین بدمشق رفته چند روز در آن بلده باستراحت

(۱) وفی نسختین بدل جبله حلب واعله نواحی حلب

پرداخت واز دمشق بلدهٔ (صفد) شتافته آنجارا بصلح مفتوح ساخت وآنگاه کرك وکوکب را بمصالحه گرفت واز آنجا بقدس خرامید وتاز عید اضحی در آن مقام متبرکه گذارده بعسقلان رفته وآن خطه را از برادر خود ملك عادل ستانده کرك را در عوض بدو داد * پس بعکه منزل گزیده بعمارت سور آن بلده فرمان داد و بعد از آن بنفس شریف بشقیف تشریف برد وآن قلعه را که در کمال متانت وحصانت بود محاصره فرمود چون حاکم شقیف که در سلك عقلا واعیان فرنك انتظام داشت علامات فتح وظفر درجانب اهل اسلام مشاهده نمود * تنها از قلعه بیرون آمده بدرگاه آن پادشاه عالی جاه رسید وسلطان اورا بارادهٔ اعزاز واحترام نزدیك خود بنشاند بنابر آنکه بلغت عربی مهمان عزیز دانا بود بعرض رسانید که غرض من از تصدیع ملازمان آستان سلطنت آشیان آنست که اشارت علیه صدور یابد که بنده بدمشق رفته آنجاساکن باشم واز دیوان اعلی سال بسال مرا آنمقدار غله وزر دهند که با اهل وعیال بفراغت بگذرانم * وهرگاه این ملتمس من درجه قبول یابد قلعه را تسلیم خدام عالیمقام نمایم وسلطان صلاح الدین التماس اورا بعز اجابت اقتران داده حاکم شقیف بقلعه باز گشت ولشکر اسلام ترك محاصره ومحاربه کرده دل بر مصالحه نهادند * بعد از چند روز بوضوح پیوست که آن کافر بپای خدعه

وفریب از قلعه بیرون آمده وغرضش از آن سخنان آن بوده که
مصریان دست از تضییق اهل شهر بداوند تا او مرمت برج وباره
نموده ذخیره بقلعه در آورد لاجرم سلطان در غضب رفته کرت
دیگر سپاه ظفر پناه را اشاره بمحاصرهٔ حصار فرمود ودلیران آغاز
کارزار کردند وروی بترتیب آلات وادوات قلعه گیری آوردند
در خلال این احوال خبر رسید که لشکر بی کران وحشم فراوان
از فرنگان بعکه آمده آن بلده را محاصره مینمایند وملك عادل بدان
راضی گشت که با کافران شقیف مصالحه نماید بدینموجب که
شهر را با تمامی آلات واسلحه ومراکب ودویست هزار دینار
زر بدیشان دهد وصد نفر از اسیران متعین وپانصد کس از مجاهیل
اساری مطلق العنان گرداند تا ایشان مسلمانانرا رها کنند که
بسلامت از آنجا بیرون آیند* وسلطان از شنیدن این سخنان متاثر
گشته برین صلح انکار بلیغ نموده آنگاه باستصواب ارباب رای
وتدبیر ترك محاصرهٔ شقیف داده بتخریب عسقلان فرمان داد
زیرا ترسید که در غیبت رایت ظفر آیت کفار فرنك بر آنجا
استیلا یابند وباستظهار اموال عسقلانیان بیت المقدس را بحوزهٔ
تسخیر در آورند* ملك افضل که در سلك اولاد وامجاد صلاح الدین
انتظام داشت وحاکم دمشق بود متصدی تخریب آن بلده گشته
حکم فرمود که متوطنان عسقلان روی بسایر بلاد شام آورند

وازینجهت حزن تمام ومصیبت مالا کلام برضمایر اهل عسقلان مستولی کشته دربیع چیزها که قابل نقل نبود شروع نمودندو چیزی که ده درم می ارزید بیک درم میفروختند وکسی نمیخرید * درمرآت الجنان مسطوراست که عسقلانی دوازده مرغ بیکدرم میفروخت ارزانی سایر اشیا ازین قیاس باید کرد * القصه از بیستم ماه شعبان تا غرهٔ رمضان جمعی کثیر بتخریب آن بلده پرداختند وبالآخره آتش در بیوتاتش انداختند وهمچنان بلدهٔ (لد) وقلعه (رمله) را خراب کردند مقارن آن حال از نزد ملك عادل خبر آمد که مردم فرنك بدین معنی راضی شده که اکر بلاد سواحل را بایشان کذاریم باما مصالحه نمایند ودیکر بهیچ طریق تعرض بیلاد اسلام نرسانند وسلطان صلاح الدین اورا اجازهٔ صلح داده قاعدهٔ عهد وپیمان میان مسلمانان وفرنکان بغلاظ ایمان تاکید یافت واز جانبین تجار آغاز آمدوشد نمودند * آنکه سلطان دین پناه به بیت المقدس شتافته ملك ظاهر وملك افضل را رخصت داد که ببلاد خود روند وبنفس نفیس روزی چند در بیت المقدس اقامت فرموده بعد ازآن بدمشق شتافت * ودر روز بیست وهفتم شوال سنه ثمان وثمانین وخمسمایه بدار الملك شام رسیده جمیع اولاد او باسایر حکام شام درخدمتش مجتمع کشتند وچند ماه بسور وسرور اوقات کذرانیدندودر روز جمعه پانزدهم شهر صفر سنه تسع وثمانین

وخسمایه سلطان جهت ملاقات قافلهٔ حج سوار شده * چون از نزد حاجیان مراجعت نمود به تب محرق گرفتار گشته * در بیست وهفتم همان ماه بجوار رحمت ومغفرت الهی پیوست وفرق انام ازخواص وعوام آغاز فغان وزاری وناله وبیقراری کردند * ودر وقتی که چشم خلایق برجنازهٔ آن پادشاه عادل افتاد آواز ناله وزاری بلند کردند که زیاده بر آن تصور نتوان نمود * وسلطان صلاح الدین پادشاهی بود بصفت نصفت موصوف وبوفور شجاعت معروف * علما وافاضل را دوست داشتی وهمواره همت بر ترفیه احوال ایشان گماشتی * ودر همان سال که در مصر پادشاه گشت از شراب واز جمیع منهیات درگذشت * ودر ایام دولت او بقاع خیر در بلاد مصر وشام بسیار طرح انداخت ومستغلات خوب ومزروعات مرغوب بر آن ابنیهٔ رفیعه وقف ساخت *

وتفصیل بعضی از آن عمارت اینست که نوشته میشود * مدرسهٔ قرافهٔ کبری وصغری که نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله عنه واقع است ومدرسهٔ قاهرهٔ معزیه قریب بمزاری که منسوب است بامام حسین رضی الله عنه فی الدارین * وخانقاه بجای سرای سعید السعدا که ازجملهٔ خلفای اسماعیلیه بوده (۱) بنا نمود ومدرسهٔ

(۱) خلفای اسماعیلیه هم الخلفاء الفاطمیون الذین تولوا الحکم فی المغرب ومصر من سنة ۲۹۷ لغایة سنة ۵۶۷ نسبة الی احدی فرق الشیعة الذین یقولون

حنفیه که بموضع سرای عباس بن سلارست تعمیر فرمود ومدرسه شافعیه که در مصر معروف است بزین التجار ومدرسهٔ مالکیه درقاهره معزیه ودارالشفائی که داخل قصر او بود ومدرسه وخانقاهی که در قدس خلیل بنا نموده وباتمام رسانید* وکویند سخاوت سلطان صلاح الدین بمثابهٔ بود که با وجود بسطت ممالکت وفسحت ولایت ووفور مداخل وکثرت غنایم در روز وفات در خزانهٔ او زیاده از چهل وهفت درم نقره نبوده * والعلم عند الله الودود *

﴿ در ذکر ابوالفتح عثمان بن صلاح الدین یوسف ﴾

سلطان صلاح الدین در زمان حیات ایالت ولایت مصر را به پسر بزرکتر خود عثمان تفویض نموده اورا ملقب بملك عزیز کردانیده بود وچون خبر فوت آن عزیز مصر معدلت بعزیز مصر رسید قدم بر مسند سلطنت نهاده اکابر واشراف آن بلده بتجدید بیعتش پرداختند * وملك عزیز بعد از آنکه خاطر از ضبط آن مملکت فارغ کردانید قصد برادر خود ملك افضل نموده (۱) باتفاق عم خویش ملك عادل سه نوبت لشکر بدمشق کشیده ودر ماه رجب سنه اثنی وتسعین وخمسمایه آن بلده را بعد از محاصره ومحاربه کرفته * ملك افضل فرار بر قرار

بامامة اسماعیل بن جعفر الصادق . (۱) ملك أفضل ـ هو الملك الافضل علی ابن صلاح الدین یوسف أکبر أولاده علی ماهو المشهور

اختیار کرده * عزیز سلطنت دمشق را بملك عادل تفویض نموده خود بمصر معاودت نمود * ودرسنه ثلث وتسعین وخمسمایه سیف الاسلام طغرلتکین [1] بن نجم الدین ایوب که حاکم یمن بود از عالم فانی رحلت نمود وبعداز وفات او پسرش فتح الدین [2] اسمعیل که اورا ملك معز میگفتند در یمن پادشاه شد ودر سنه خمس وتسعین وخمسمایه ملك عزیز در مصر وفات یافت واو جوانی بود در غایت حلم وحیا ونهایت عفت وسخا * وبعداز فوت او مصریان متفرق بدو فرقه شدند * طبقهٔ برسلطنت پسر عزیز [3] که موسوم بعلی وملقب بمنصور بود اتفاق نمودند وزمرهٔ دیکر کسی بطلب ملك افضل فرستاده * اورا انقیاد فرمودند *

﴿ در ذکر سلطنت ملك افضل بن صلاح الدین یوسف ﴾

چنانکه از سیاق کلام کذشته بوضوح می پیوندد که ملك افضل در زمان حیات پدر حاکم دمشق بود وچون سلطان

---

(١) طغرلتکین ، هو الملك العزیز سیف الاسلام أبو الفوارس طغتکین ابن نجم الدین أیوب بن شاذی الکردی أخو السلطان صلاح الدین یوسف القائد الاسلامی الشهیر توفی بمدینة المنصورة التی بناها فی الیمن أیام حکمه بها

(٢) فتح الدین اسماعیل الشهیر بالملك المعز ، هو ابن سیف الاسلام طغتکین بن نجم الدین أیوب . (٣) پسر عزیز ، هو الملك المنصور علی ابن الملك العزیز عثمان بن صلاح الدین یوسف .

صلاح الدین بعالم آخرت انتقال نمود برادرش عزیز باتفاق عم خود
ملك عادل سه کرت لشکر بدمشق کشیده آن ملك را از ملك
افضل انتزاع فرمود وصرخدرا (۱) بوی ارزانی داشته او در صرخد
بسر میبرد تا وقتی که ملك عزیز وفات یافت آنگاه بمصر شتافت
وروزی چند بر مسند عزت تکیه زده آنگاه عمش ملك عادل
باسپاه پردل بمصر رسیده بلده شمیشاط را (۲) بملك افضل ارزانی
داشته سلطنت مملکت مصر بر ملك عادل قرار گرفت * وملك
افضل بشمیشاط رفته مدت حیات در آنجا بسر میبرد * در سنه
اثنی وعشرین وستمایه در آنجا بجوار رحمت ایزد متعال پیوست
ودر تاریخ یافعی (۳) مسطور است که ملك افضل را فضل وکمال بسیار
بود واز علماء زمان خود استماع حدیث فرموده در جودت کتابت
ید بیضا می نمود * ودر تعظیم وتکریم اصحاب دانش مراسم مبالغه
بتقدیم میرسانید ودر تاکید قواعد عدل وکرم از خود بتقصیر

(۱) صرخد ، قلعة قديمة بالشام فيما بين الحوران وجبل الدروز والآن قرية صغيرة بها آثار وطلول (۲) شميشاط ، قلعة قديمة على نهر الفرات بكردستان بشمالى الرها وجنوب حصن منصور ذكرها الاطلس العثمانى التركى باسم صامساد (۳) يافعى ، هو عبد الله بن أسعد الشهير بقطب مكة ونزيل الحرمين لطول اقامته بهما توفى سنة ۷۵۵ وله مؤلفات قيمة أشهرها تاريخه المذكور المسمى بمرآة الجنان فى حوادث الزمان المطبوع بحيدر آباد الدكن

راضی نمیشد ودر انشا ورسایل ومکاتیب وقوف تمام داشت ودر نظم واشعار رایت مهارت می افراشت * درآن اوان که برادرش عزیز که موسوم بعثمان بود وعمش عادل که اورا ابو بکر میگفتند ولایت دمشق را ازوی گرفتند این چند بیت نظم کرده بنزد ناصر خلیفه[1] فرستاد * ﴿نظم﴾

مولای ان ابا بکر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسیف حق علی

وهو الذی قد ولاه والده علیهما فاستقام الامر حین ولی

فخالفاه وحلا عقد بیعته والامر بینهما والنص فیه جلی

فانظر الی حظ هذا الاسم کیف لقی من الاواخر مالاقی من الاول

وناصر خلیفه این سه بیت در جواب بدو فرستاد ﴿نظم﴾

وافی کتابك یا بن یوسف معلنا بالود یخبر ان اصلك طاهر

غصبوا علیا حقه اذ لم یکن بعد النبی له بیثرب ناصر

فابشر فان غدا علیه حسابهم واصبر فناصرك الامام الناصر

ووزیر ملك افضل نصر الله بن ابی الکرم ضیاء الدین محمد بن عبد الکریم الشیبانی الجزری بود ونصر الله نیز مانند برادران خود عز الدین علی ومجد الدین ابو السعادات مشهور است به ابن

---

۱ ناصر خلیفة هو الناصر لدین الله أحمد بن المستضیٔ الرابع والثلاثون من الخلفاء العباسیین ببغداد تولی الخلافة بها من سنة ۵۷۵ لغایة سنة ۶۲۱ حیث تولی بعده ابنه الظاهر بامر الله محمد بن الناصر *

اثیر جزری * وابن اثیر در فنون فضایل وصنوف علوم سرآمد علما وفضلاء زمان خود بوده * ودر فن انشا ونوشتن رسایل آنقدر مهارت داشت که فوق آن مرتبه متصور نیست واو در جزیره ابن عمر(۱) متولد شده * وهم آنجا نشو ونما یافته * در اوایل ایام صبی بحفظ کلام ملك علام فایز شده * گویند قوت حافظه اش بمثابهٔ بوده که تمام دیوان ابی تمام وبحتری ومتنبی را یاد داشته ودر تاریخ یافعی از ابن خلکان(۲) مرویست که چون ابن اثیر از کسب فضایل باز پرداخت بملازمت سلطان صلاح الدین شتافت ومنظور نظر تربیت گشته وزارت ملك افضل بوی تعلق گرفت * وابن اثیر من حیث الاستقلال بدان امر مشغولی می نمود تا وقتی که عزیز وعادل دمشق را از ملك افضل انتزاع کردند آنگاه ابن اثیر بنابر توهمی که از آن دو عزیز داشت در گوشهٔ متواری گردید * یکی از حجاب ملك اورا در صندوق نشانده ودر صندوق را مقفل ساخته بر اشتری بار کرده ویرا از دمشق بیرون آورده همراه بمصر برد وابن اثیر در آن دیار بنیابت

(۱) وبانی آن جزیرة عمر بن عبد العزیز بوده لذا بجزیرهٔ عمریه شهور است

(۲) ابن خلکان ، هو أبو العباس شمس الدین أحمد بن ابراهیم من کبار العلماء ومشاهیر المؤرخین ولد بمدینة أربل سنة ٦٠٨ توفی بدمشق سنة ٦٧١ وله مؤلفات قیمة أشهرها تاریخه الشهیر « وفیات الاعیان وانباء أبناء الزمان »

ووزارت ولد عزیز قیام نمود * وچون عادل مصر را نیز مسخر نمود
ابن اثیر از آنجا گریخته بحلب رفت وروزی چند بخدمت ملک
ظاهر پرداخته از حلب روی بموصل آورد از موصل بسنجار شتافته
باز بموصل عودت کرد تا آخر ایام حیات آنجا مقیم بود * واز تصانیف
داله بر وفور فضیلت ابن اثیر یکی کتاب مثل السایر است[1] وآن
نسخه اشتمال دارد بر آدابی که شعرا وکتاب واهل انشا را ضروریست
وایضا کتاب الوشی المرقوم فی حل المنظوم وکتاب المعانی المخترعة
فی صناعة الانشا از جمله منشات آن وزیر فضیلت انتماست وفاتش
در سنه سبع وثلثین وستمایه روی نمود او از برادران خود عز الدین
علی[2] ومجد الدین ابو السعادات خورد تر بود

﴿در ذکر سلطنت ملك عادل بن نجم الدین ایوب﴾ در تاریخ

---

(۱) المثل السائر ـ هو كتاب المثل السائر فی أدب الكاتب والشاعر لمؤلفه الشهير بابن الاثير ضياء الدين أبی الفتح نصر الله بن الكرم الجزری الاخ الثالث لمجد الدين مبارك الملقب بابی السعادات صاحب كتاب النهاية فی غريب الاحاديث (۲) عز الدين علی — هو أبو الحسن عز الدين علی ابن أبی الكرم الجزری أخو أبی السعادات مجد الدين مبارك بن أبی الكرم الجزری الشهير بابن الاثير صاحب كتاب النهاية فی غريب الاحاديث . وله مؤلفات قيمة فی التراجم والتاريخ منها الكامل فی التاريخ وأسد الغابة فی معرفة الصحابة ولد فی جزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥

يافعى مسطور است كه ملك عادل بصفت عقل وتدبير موصوف بود بنابر آن برادرش صلاح الدين يوسف در سوانح امور باوى مشورت ميفرمود وبصيام نهار وقيام ليل ميل بسيار داشت ودر زمان سلطنت برادر در بعضى از بلدان شام مثل عكه[١] وكرك[٢] رايت حكومت مى افراشت وبعد از فوت برادر زادهٔ خود ملك عزيز بر مملكت مصر وشام مستولى شده وولد عزيز على را كه ملقب بمنصور بود بمدينه روها[٣] فرستاد وزمام رتق وفتق وقبض وبسط آن ولايت را بقبضه اختيار پسر خود ملك كامل داد

---

(١) عكا ـ مدينة على ساحل البحر الابيض المتوسط ولها قلعة قديمة حصينة كان لها شأن عظيم فى التاريخ فى عهد الصليبيين وحملة الفرنسيين بقيادة نبوليون وفى حروب ابراهيم باشا المصرى * ويكون له أيضا شأن أعظم حيث وردت فى فضله أحاديث كثيرة وبشارات عظيمة. منها الحديث المشهور « طوبى لمن رأى عكة » وحديث عين البقر وغيره مما يطول شرحه وفى كتاب اليواقيت والجواهر ان وزراء المهدى سبعة ينزلون بمرج عكا كلهم يتكلمون بالعربية الخ الخ (٢) كرك ـ هى قلعة الكرك الحصينة الواقعة على وادى الكرك الذى يصب فى بحيرة لوط بشرقى الاردن وبها آثار قلاع وحصون متخلفة من عهد الصليبيين وغيرهم (٣) رها ـ هى المدينة المشهورة الآن باسم « أورفا » واقعة بشرق الفرات فى شمالى الجزيرة على مسافة ١٩٠ كيلو متراً من مدينة ديار بكر عاصمة كردستان التركى وهى مدينة قديمة جداً بها طلول وآثار يرجع تاريخها الى عهد الكلدانيين *

وحکومت دمشق را به پسر دیگری خود ملک معظم تفویض نمود وجزیره را بفرزند دیگر ملک اشرف ارزانی فرمود * ایالت اخلاط را[1] بپسر چهارم خود ملک اوحد که ایوب نام داشت مفوض گردانید وبفراغ بال در مصر نشسته رایت سلطنت بایوان کیوان رسانید ودر ماه رجب سنه ثمان وتسعین وخمسایه ملک معز اسماعیل بن سیف الاسلام طغتکین ابن نجم الدین ایوب که در مملکت یمن باظهار شعار ظلم وضلال می پرداخت وبشرب مدام اشتغال نموده دعوی میکرد که نسب من به بنی امیه می رسد در موضع زبید[2] بدست امراء خود بقتل رسید وپسرش ملک ناصر[3] که در صغر سن بود قایم مقام پدر شد واز جمله افاضل ابو الغنایم[4] مسلم بن محمود شیرازی با ملک معز معاصر بود* وکتاب عجایب الاسفار وغرایب الاخبار بنام او تصنیف نموده درسنه تسع وستمایه ملک اوحد ایوب بن ملک عادل که حاکم

---

(۱) اخلاط ـ قلعه ومدينة قديمة حصينة بولاية بدليس على الشمال الغربي من بحيرة وان بكردستان الشمالي لايزيد سكانها الآن عن ٤٠٠٠ نسمة

(۲) زبيد ـ بلدة شهيرة باليمن فى الجنوب الشرقي من ميناء الحديدة الشهيرة تخرج منها علماء كثيرون (۳) الملك الناصر بن الملك المعز اسماعيل ابن سيف الاسلام طغتكين (٤) أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيرازى صاحب كتاب عجائب الاسفار وغرائب الاخبار *

اخلاط بود بظلم و سفك دما اشتغال مینمود وفات یافت وحکومت
به برادر دکرش ملك اشرف داد * ودر سنه اثنی وعشر وستمایه
ملك عادل نبیره ملك مسعود بن ملك کامل را بایالت ولایت یمن
سرافراز ساخته بدان جانب ارسال داشت وچون ملك مسعود
بحدود آن مملکت رسید اعیان واشراف درطریق اطاعت سلوك
نموده مراسم استقبال بجای آوردند او را دریمن به یمن وسعادت
بر تخت نشاندند * ودرسنه خمس وعشر وستمایه ملك عادل ازین عالم
آب وکل بصد حسرت دل بر کنده بعالم آخرت پیوست وپانزده
پسر یادکار کذاشت * واز آنجمله پنج پسر نیك اختر بسلطنت
رسیدند کامل ومعظم واشرف وصالح وشهاب الدین غازی *
﴿ در ذکر ملك اشرف موسی بن ملك عادل ﴾ در زمان سلطنت
ملك عادل پسرش ملك اشرف که موسوم بود بموسی در مدینهٔ
روها بحکومت مشغولی می نمود بعد از چندکاه ایالت حران(۱) نیز
تعلق بوی کرفت وچون ملك اوحد فوت شد حکم اشرف باخلاط
نیز سمت نفاذ پذیرفت ودر سنه خمس وعشرین وستمایه ملك معظم
شرف الدین عیسی که در دمشق علم سلطنت مرتفع کردانیده بود
وفات یافت وپسرش ملك ناصر که داود نام داشت قایم مقام شد

---

(۱) حران — بلدة قديمة بجنوبی الرها الشهيرة باورفا على مسافة ۳۵ کیلو متراً منها بجنوبی کردستان

ودر سنه ست وعشرين وستمایه ملك کامل از مصر بعزيمت فتح دمشق نهضت نمود وملك اشرف درصدد مدد برادر در آمده ملك ناصر طالب صلح کشت وبعد از ارسال رسایل ورسل مهم بر آن قرار کرفت که ملك ناصر بایالات کرك وشوبك[١] ونابلس[٢] قناعت نماید وملك اشرف در دمشق بر تخت سلطنت نشسته حران وروها ورقه[٣] وراس العین[٤] را بملك کامل باز کذارد وآنکاه ملك کامل بمصر باز کشته ملك اشرف دمشق را بیمن مقدم شریف مشرف ساخت وباستمالت سپاهی ورعیت برداخته رایت عدالت برافراخت واو پادشاهی بود در غایت حلم وکرم رافع اساس عدل وقامع بنای ظلم وستم بصحبت اهل خیر وصلاح بسیار مایل والطاف عمیمش اصحاب علم وفضل را شامل ودر زمان دولت خود در دمشق دار الحدیث بنا نهاد وتدریس آن بقعهٔ شریف را بشیخ ابی عمرو ابن صلاح[٥] داد * اولادت ملك اشرف در سنه

---

(١) شوبك ـ اسم قلعة قديمة خربة بوادی موسی بین عمان والبحر الاحمر بشرق الاردن على الشمال الغربی من معان .

(٢) نابلس ـ مدينة شهيرة بفلسطين بشمالی القدس

(٣) رقه ، بلدة على نهر الفرات فيما بين حلب ودير الزور بشمالی الجزيرة

(٤) رأس العين ـ بلد بشمالی الجزيرة بالجنوب الشرقی من مدينة أورفا الشهيرة . (٥) الشيخ أبی عمرو بن صلاح هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهير بابن الصلاح من أعظم علماء الاكراد الشافعية ولد بشهر زور سنة ٥٧٧

سبعين و خمسمايه اتفاق افتاده ووفاتش درسنه خمس و ثلثين وستمايه روی نمود * امرا وارکان دولت جسدش را بعد از تجهیز و تکفین نخست درقلعهٔ دمشق دفن کردند و پس از چندگاه او را از آن قبر بیرون آورده بعمارتی که درطرف مسجد جامع دمشق ساخته بود بخاك سپردند

﴿ در ذکر ملك کامل محمد بن ملك عادل ﴾ ملك کامل پادشاهی بود بجلالت قدر ونباهت شان موصوف و بتقریر رایت عدل واحسان معروف لطافت طبع ذکر جمیلش بر السنه وافواه مذکور وحسن تدبیرش نزد اقاصی وادانی مشهور بر جاده سنن سنیه نبویه ثابت قدم ودر محبت مقویان ملت علیه مصطفویه راسخ دم * در لیالی جمعه مجلس شریفش بوجود علما وفضلا مشحون بودی و بنفس نفیس با آن طایفه مباحثه نموده تفتیش مسایل نمودی * در ایام دولت خود در قاهرهٔ معزیه داو الحدیثی در کمال فسحت طرح انداخت وبرسر قبر حضرت امام شافعی رضی الله تعالی عنه قبهٔ در غایت رفعت بنا کرده تمام نمود وملك کامل درایام حیات پدر متعهد حل وعقد ورتق وفتق مهمات ممالك مصر بود وبعد از فوت ملك عادل درسنه خمس وعشر وستمایه [1] استقلال یافته باندك زمانی حجاز ويمن وشام را تسخیر نموده * بنابرین خطبا هرگاه بنام آن پادشاه

وتوفى سنة ٦٤٣ وله مؤلفات قيمة فى الحديث واللغة والادب .

(۱) هكذا فى النسخة المطبوعة بروسيا وفى نسختين خطيتين خمس وستمائة

عالیجاه میرسیدند میگفتند که صاحب مکة وعبیدها والیمن وزبیدها ومصر وصعیدها والشام وصنادیدها والجزیره وولیدها سلطان القبلتین ورب العلامتین وخادم الحرمین الشریفین ناصر الدین خلیل (ولی) امیر المومنین[1] ووفات ملك كامل در آخر روز چهار شنبه بیست ویکم ماه رجب سنه خمس وثلثین وستمایه درقلعه دمشق روی نمود * ومدت عمر آن پادشاه عادل قریب بچهل سال بود

﴿ گفتار در بیان وفات سلاطین مصر وشام ویمن ﴾

در تاریخ یافعی مسطور است که در سنه ست وعشرین وستمایه ملك مسعود یوسف بن ملك كامل كه در اثنی وعشر وستمایه بموجب فرموده جد خود لشكر بیمن كشیده آن مملكت را بتحت تصرف درآورده بود وبلاد حجاز را نیز مسخر کرده حکومت می نمود در مکه معظمه وفات یافت ودر مرض وصیت فرمود که از متملکاتش چیزی در تجهیز وتکفین او صرف نکنند وجسدش را بشیخ صدیق که در سلك اعاظم صلحا انتظام داشت تسلیم نمایند تا از وجه حلال بر نهج سنت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وسلم تجهیز وتکفین کند * امرا وارکان دولت او بموجب وصیت عمل نموده شیخ صدیق کفن آن پادشاه نیکو اعتقاد را ازردا وازاری

(۱) هکذا فی النسخة المطبوعة وفی النسختین الخطیتین لم یوجد « ولی »

که بآن حج وعمر گذارده بود ترتیب کرد واورا در میانه قبور مسلمانان مدفون گردانید * وچنانچه وصیت نموده بود فرمود که بر سر قبرش نوشتند که (هذا قبر الفقیر المحتاج الی رحمة الله تعالی یوسف بن محمد بن ابی بکر بن ایوب) وچون خبر فوت ملك مسعود بعمر رسید ملك کامل بغایت محزون وغمگین گشته بمراسم تعزیت قیام نمود * ودر سنه اثنی وثلثین وستمایه مقدم الجیش ملك کامل صواب خادم که در شجاعت ضرب المثل بود وفات یافت * ازو صد غلام ماند که بعضی از ایشان بمرتبه امارت رسیدند وهم درین سال ملك زاهر بن سلطان صلاح الدین یوسف که مکنی وموسوم بابو سلیمان داود بود ودر قلعه بیره[1] حکومت می نمود بعالم اخرت نهضت فرمود * وبعد از فوت او ملك عزیز بن ملك ظاهر که برادر زاده ملك زاهر بود آن قلعه را تصرف نمود * ودر سنه ثلث وثلثین وستمایه ملك محسن بن سلطان صلاح الدین درگذشت * واودر علم حدیث وسایر علوم معقول ومنقول ماهر بود * ودر تواضع وزهد مبالغه بلا نهایه میفرمود * ودر سنه اربع وثلثین وستمایه ملك غیاث الدین محمد ابن ملك ظاهر بن صلاح الدین یوسف در حلب بعالم آخرت انتقال کرد واو بعد از فوت پدر خویش ملك ظاهر درسن چهار سالگی

---

(١) قلعة بیره ـ هی قلعة بیره جك الواقعة علی الجانب الشرقی لنهر الفرات بغربی مدینة أورفا بجنوبی کردستان الترکی .

بر سریر فرمان دهی نشسته بود * ودر سنه خمس وثلثین وستمایه ملک
اشرف در دمشق وفات یافت وبرادرش ملک صالح که اسمعیل نام
داشت قایم مقام او شد وملک کامل لشکر بدمشق کشیده اسمعیل
در شهر متحصن گشت وملک کامل آغاز محاصره نموده بالآخره
بین الجانبین مصالحه بوقوع انجامید وچنانکه قبل ازین رقم زدهٔ
کلک بیان شده دو ماه که ملک کامل در دمشق بدولت واقبال بگذرانید
مریض گشته بسفر عقبی خرامید * دو روز فوت او مخفی مانده روز
سیم که یوم الجمعه بود قبل از صعود خطیب بر منبر شخصی برخاست
وگفت (اللهم ارحم علی الملک الکامل وخلد ظلال سلطنة الملک
العادل) از استماع این کلام بیکبار مردم در خروش آمده آغاز گریه
وزاری کردند * امرا وارکان دولت چنان مصلحت دیدند که برادر
زاده اش مظفر الدین یونس که ملقب بود بملک جواد در دمشق
بنیابت ولد ملک کامل ملک عادل حاکم باشد بعد از آن در جوار
مسجد جامع جهة ملک کامل مقبره ترتیب نموده جسد اورا از قلعه
بدانجا نقل کردند * در ذکر سایر سلاطین آن دودمان عالیشان وبیان
زوال دولت واقبال آن خاندان * در تاریخ یافعی مسطور است
که بعد از فوت ملک کامل پسرش ملک عادل در مصر بر مسند
سلطنت نشسته ملک جواد در دمشق نایب او گشت در سنه سبع
وثلثین وستمایه امرا واعیان مصر بواسطهٔ خوردسالکی که از عهدهٔ

امور ریاست بیرون نتوانست آمد برادرش ملك صالح را که ایوب نام داشت بپادشاهی برداشتند وملك عادل را در محفهٔ نشانده از قصر امارت بیرون کردند* وجمعی کثیر از لشکریان بگرد محفه در آمده اورا بقلعه بردند ومحبوس گردانیدند وملك صالح بعد از حبس برادر ازروی استقلال افسر دولت بر سر نهاده بدست مرحمت بساط نصفت بر مفارق رعیت بگسترد مساجد وبقاع خیر را معمور ساخته با کافهٔ برایا بر وجه احسن زندگانی کرد وچون از ضبط مملکت مصر فارغ گردید لشکر بدمشق کشیده جوادرا از حکومت آنجا معزول گردانید* امارت اسکندریه را بوی تفویض نمود وخود سوار شده فرمود که تا جواد غاشیهٔ اورا بردوش افکنده چند قدم در رکاب او برود وبعد از ارتکاب این بیحرمتی از کرده پشیمان گشته بطرف غور توجه کرد وعم خود اسماعیل را که ملقب بملك صالح بود از بعلبك طلب داشته اسماعیل مصلحت در اطاعت برادر زاده ندید از مجاهد که حاکم حمص بود استعانت جست وبامداد او مستظهر گشته از راه غیر معهود متوجه دمشق شد وبیکبار خود را در آن بلده افکنده امرا وملازمان ملك صالح چون این خبر شنیدند اورا تنها گذاشته روی بملازمت ملك صالح آوردند وجمعی از لشکریان ملك نادر حاکم کرك بملك صالح باز خورده فی الحال اورا گرفته وبنزد پادشاه خود برده در

قلعه کرك بند کردند وچون این خبر بسمع ملك عادل که در غیبت برادر از قلعه بیرون آمده درمصر پادشاه شده بود رسید قاصدی نزد ملك ناصر فرستاده * صد دینار تقبل نمود که ملك صالح را بوی سپارد ملك ناصر اینمعنی را قبول نکرد ودست بیعت بملك صالح داده بمرافقت او روی بجانب مصر آورد بعد از وصول بحدود آن مملکت امراء کاملیه مایل بسلطنت ملك صالح کشته نوبت دیکر ملك عادل را کرفته در قلعه محبوس کردند وآنکاه ملك صالح را بدارالملك مصر درآورده ملك ناصر بطرف کرك مراجعت فرمود ودر سنه ثمان وثلثین وستمایه پادشاه دمشق اسماعیل بنابر غرضی که داشت قلعهٔ شقیف را بکفار فرنك باز کذاشت * وعز الدین عبد السلام وابو عمرو بن الحاجب که از جملهٔ علماء شام بودند برین حرکت انکار بلیغ نمودند * واسماعیل درغضب رفته عز الدین عبد السلام را از خطابت دمشق معزول ساخت * واورا بمرافقت ابو عمرو بن الحاجب بزندان فرستاد * ودرسنه احدی واربعین وستمایه ملك جواد که بعد از ملك کامل چندروزی حکومت دمشق نمود بعالم آخرت توجه فرمود ودرسنه خمس واربعین وستمایه مدت حیات ملك عادل بن ملك کامل در حبس بنهایت رسید * وازوی عمر نام پسری ماند ملقب بملك مغیث * اورا نیز بعد از فوت پدر در قلعه محبوس کردانیدند وبعد از وقوع مزبور چندنوبت میانهٔ ملك صالح ایوب

که حاکم مصر بود وملك صالح اسماعیل که در دمشق سلطنت
می نمود وملك ناصر در کرك اقامت داشت محاربات اتفاق افتاد ودر
اکثر اوقات اسماعیل مغلوب گشته ودر دمشق وباء وغلایی عظیم
دست داد ودر منتصف شعبان سنه سبع واربعین وستمایه ملك
صالح ایوب درمنصوره وفات یافت * وقطایا که مملوك ملك صالح
ایوب بود باتفاق دیگر امرا مدت سه ماه فوت اورا نهان داشته
کسی بطلب ولدش ملك معظم که در بعضی از بلاد شام بود فرستادند
وتا زمان وصول ملك معظم بقاهرهٔ معزیه رسید فوت پدرش
ظاهر شد وخطبه وسکه بلقبش موشح ومزین گشت * ودر سنهٔ
ثمان واربعین وستمایه کفار فرنك قصد مصر نموده * ملك معظم
بمقابلهٔ ایشان توجه فرمود ودرمنزل منصوره محاربهٔ عظیم دست
داده نسیم فتح ونصرت بر پرچم علم معظم وزید واز معظم سپاه
فرنك گریزان گشته هفت هزار کس از ایشان عرضهٔ تیغ بیدریغ
گشتند * وملك افرنج در پنجهٔ تقدیر اسیر ودستگیر شده در قلعهٔ
منصوره مقید گردند آنگاه ملك معظم آغاز خفت وطیش کرده
غلامان پدرش بروی خروج کرده اورا گرفته کشتند * عز الدین
ترکمانی را که هم از ایشان بود مقدم سپاه ساختند واز منصوره علم
عزیمت بصوب قاهرهٔ معزیه افراختند وملك افرنج چون خودرا
بپانصد هزار دینار باز خریده وبلدهٔ دمیاط رانیز بمسلمانان گذاشته

مطلق العنان شد * در خلال این احوال ملك ناصر كه حاكم كرك
بود بدمشق لشكر كشیده آن بلده را مفتوح گردانید آنگاه سپاه
شام را فراهم آورده بطرف مصر نهضت فرمود و امراء مصر اورا
استقبال نموده در منزل عباسیه تلاقی فریقین دست داد و انهزام
بجانب مصریان افتاده شامیان بقاهره معزیه در آمدند و خطبه بنام
ناصر خواندند * و عز الدین وقطایا با سیصد سوار جرار از غلامان
صالحیه بطرف شام گریخته در اثنای راه بطایفهٔ از لشكر ملك
ناصر باز خوردند كه خزینه وطبل وعلم اورا همراه داشتند و بضرب
تیغ و تبر ایشانرا منهزم گردانیده شمس الدین لؤلؤ را كه نایب ناصر
بود اسیر كردند ونشان گوسفند رانده ذبح كردند طبل ملك ناصر را
درهم شكسته خزینهٔ اورا بباد نهب وتاراج بردادند تا غزه رانده
ولد سلطان صلاح الدین یوسف را وملك اشرف موسی ابن العادل
(؟) كه حاكم حمص بود وملك صالح اسماعیل بن عادل را كه شمهٔ
از حال او سبق ذكر یافت با زمرهٔ از امرا اسیر كرده همه را از
میان برداشتند * وچون این اخبار محنت آثار بملك ناصر رسید در
مصر مجال اقامتش نمانده * لاجرم عروس مملكت را بر وجهی كه
رجعت امكان نداشت طلاق داده بحدود بعضی از ولایت شام
شتافت * واین وقایع در سنه ثمان واربعین وستمایه سمت حدوث
یافت * ودر سنه تسع واربعین وستمایه طواشی كه از قبل ملك ناصر

والی کرك بود ﴿ ملك مغیث عمر بن ملك عادل بن ملك کامل ﴾
از حبس بیرون آورده پادشاهی برداشت وحقوق نعمت
ناصر را نابوده انکاشت * ودر سنه احدی وخمسین وستمایه ملك
صلاح الدین بن ملك ظاهر بن ملك صلاح الدین بن نجم الدین
ایوب وفات یافت * ودر سنه اثنی وخمسین وستمایه امرا واعیان مصر
عز الدین ترکمانی را که مملوك ملك صالح ایوب بود بسلطنت برداشته
ملك معز لقب دادند * وازآن تاریخ باز پادشاهی مصر تعلق بغلامان
کرفت * ونفاذ فرمان آل ایوب از آن دیار صفت انقطاع پذیرفت
وچون بعضی غلامان آل ایوب که بعد از انقطاع نسل وی در مصر
بسریر عزت وحکومت نشسته اند باسلاطین آل عثمان معاصر بوده
اند ذکر ایشان بتقریب درخاتمه بر توالی سنین درضمن قضایای آن
سلاطین شوکت آیین بتوفیق رب العالمین مذکور خواهد شد *
اما ملك ناصر داود بن معظم بن عادل که ازوهم عزالدین هر روز
در منزلی بسر میبرد در شهور سنهٔ ست وخمسین وستمایه عالم
فانی را بدرود کرد * واو طبع سلیم وذهن مستقیم داشت * ومدتی
بتحصیل علوم اشتغال نموده * از مؤید طوسی استماع حدیث
فرموده بود * وشعر در کمال جودت میکفت وجواهر معانی
بالماس فکرت می سفت * وملك مغیث عمر بن عادل بعد از آنکه
چند سال در کرك بحکومت کذرانید درسنه اثنی وستین وستمایه

لشکر از مصر بتسخیر آن بلده مامور گشت * وملك مغیث عمر در شهر تحصن نموده * پس از امتداد ایام محاصره مهم او باضطرار انجامید لاجرم امان طلبیده نزد سلطان مصر شتافت وبخفیه هلاك شده * بعد از وی هیچیك از اولاد نجم الدین ایوب را سلطنت میسر نشد * دست تقدیر مالك الملك علی الاطلاق عظم شانه بساط حکومت آن طبقه را در نوردید * یفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید

صحیفهٔ دویم

در ذکر عظمای حکام کردستان که اگرچه
استقلالا دعوی سلطنت وارادهٔ عروج
نکرده اند امادر بعضی اوقات خطبه
وسکه بنام خود نموده اند
وآن مشتمل بر پنج فصل است

فصل اول

در ذکر حاکمان اردلان

نقلهٔ اخبار حاکمان کردستان وحملهٔ آثار اتابکان لرستان در نسب حکام اردلان بقلم دوزبان بر لوح بیان چنین رقم کرده اند که از اولاد ولاة دیار بکر از نبایر احمد بن مروان[1] که از سیاق

(۱) هکذا فی النسخة المطبوعة وفی النسختین الخطیتین بابك بن ساسان

کلام گذشته احوال او مشروح بوضوح می پیوندد بابا اردلان نام شخصی مدتی درمیانهٔ طایفهٔ گوران ساکن گشته * در اواخر دولت سلاطین چنکیزیه بر ولایت شهره زول که درآخر بشهر زور اشتهار یافت مستولی گشت وخود را قباد بن فیروز ساسانی ساخت * وجه تسمیهٔ شهر زور بقول حمدالله مستوفی آنست که پیوسته حکامش اکرادبوده اند هر کس را که زور بیشتر بوده حاکم انجا میشده ومستولی گشته وبحکم تدبیر ورای آنولایت را بحیطه تصرف درآورده حاکم باستقلال شده وچون چندوقت حکومت نموده بنا کام دل از ولایت شهره زول بر کنده روی بشهرستان عدم نهاد * وبعد از فوت وی کلول نام پسرش والی آن ولایت گشت * او نیز باجل موعود که قابل تقدیم وتاخیر نیست روی درعالم عقبی آورد * وبعد از انتقال او ازین جهان گذران اولادش برین ترتیب که مذکور خواهد شد در آن ولایت متصدی امر حکومت گشته اند * (۱) خضر بن کلول (۲) الیاس بن خضر (۳) خضر بن الیاس (٤) حسن بن خضر (٥) بابلو بن حسن (٦) منذر بن بابلو * اما چون احوال اینجماعت که مذکور شد نزد راقم حروف محقق نبود واز کسی معتمد القول نیز چیزی نشنیده بود که بر آن اعتماد توان کرد لاجرم بمسامحه واغماض از آن درگذشت وشروع در احوال جمعی ازین طبقه نمود که بکرات از ثقات قدسی سمات

احوالات ایشان استماع افتاده وبتواتر بصحت رسیده وبعضی را معاینه ومشاهده نموده چه قرار باخامهٔ دو زبان درین نسخهٔ بی سامان آنست که اصل قصه وداستان را بلا زیاده ونقصان در عبارت مختصر رقم نماید * واز اقوال مختلفه بیمزه که سبب استنکار ارباب عقول گردد معرض ومستوحش باشد * والسلام علی من اتبع الهدی

﴿ گفتار در ذکر مامون بن منذر بن بابلو بن حسن بن خضر ﴾
﴿ بن الیاس بن خضر بن کاول بن بابا اردلان ﴾

بعد از فوت پدرحاکم گشته * مدت مدید باستقلال در حکومت آن دیار بمسند امارت متمکن شد * بعد از آن بعالم آخرت روانه گشت وازو سه پسر ماند (۱) بیکه بیك (۲) وسرخاب بیك (۳) ومحمد بیك *

﴿ بیکه بیك بن مامون بیك ﴾

چون پدرش ازین عالم فانی رحلت نمود والی ولایت پدر گشت اما مملکت موروثی در زمان حیات پدر در میانهٔ فرزندان قسمت شده بود وناحیهٔ ضلم وتغسو وشمیران وهاوار وسیان وراودان وکل عنبر در دست بیکه بیك مانده بود وبقیه ولایت در تصرف برادرانش بود که در ذیل احوال ایشان مذکور خواهد شد * وچون از ایام حکومت بیکه بیك چهل ودو سال متمادی شد رخت ازین جهان فانی بعالم جاودانی کشیده * دو پسر بیادگار گذاشت اسمعیل ومامون * ﴿ مامون بیك بن بیکه بیك ﴾

بحسب قابلیت چون بر مسند حکومت پدر تمکن گرفت
ویکسال تمام از ایام حکومت او متمادی شد سلطان سلیمان خان
علیه الرحمة والغفران سلطان حسین بیك حاکم عمادیه را با بعضی از
امراء کردستان بتسخیر ولایت شهرهزول مامور گردانید وسلطان
حسین بیك حاکم عمادیه حسب الفرمان قضاجریان متوجه استخلاص
آن ولایت شده مامون بیك را در قلعه ظلم محاصره نمود * وبعد
از کوشش بسیار بطریق صلح مامون بیك را بیرون آورده روانهٔ
آستانهٔ سلیمانی نمود * وبعداز گرفتاری مامون بیك عمش سرخاب
ولایت اورا ضمیمهٔ الکاء خود که لوی ومشیله ومهروان وتنوره
وکلوس ونشکاش بود نموده اظهار اطاعت بدرگاه شاه طهماسب
کرد * وچون سلطان سلیمان خان بر بیگناهی مامون بیك واقف
شد اورا از قید وبند بیرون آورده سنجاغ حله من اعمال دار السلام
بغداد را بطریق ملکیت بقیدحیات بدو ارزانی داشت وتا حال
که سنه خمس والف است سنجاغ مزبور درتصرف مامون بیك
است * ومدتیست درآنجا شادکام وعشرت ران بلا ممانعت بامر
حکومت قیام واقدام می نماید * وسنجاغ سروجك از دیوان آل
عثمان به برادر او اسمعیل بیك مفوض گشته * مدتی در تصرف
داشت * وبعد از آن بصوب عالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ سرخاب بیك بن مامون بیك ﴾

چنانچه از سیاق کلام گذشته بوضوح می پیوندد که بعد از گرفتاری برادر زادهٔ خود مامون بیك بحکومت شهره زول وضلم نشسته حاکم باستقلال گردید * وحصهٔ برادرد کرخود محمد بیك را نیز متصرف شده ضمیمهٔ ولایت موروثی گردانید تا درتاریخ سنهٔ ست وخمسین وتسعمایه که القاص میرزای برادر شاه طهماسب باراده سلطنت التجا بدرگاه سلطان سلیمان خان برد * و بعد از چند وقت از سلطان مزبور بواسطهٔ بعضی تقصیرات متوهم گشته سرخاب بیك را شفیع ساخت که درخواست گناه اورا از شاه طهماسب نماید * وبدین وجه میانهٔ ایشانرا صلاح فرماید که شاه طهماسب ولایت شیروانرا بدستور سابق بدو گذاشته من بعد متعرض احوال او نشود * چون سرخاب این قصه را بپایهٔ سریر شاهی عرض نمود شاه طهماسب این خبر را فوز عظیم دانسته شاه نعمت الله قهستانی را بابعضی از امرا واعیان قزلباشیه بطلب القاص میرزا فرستاد * وامرا واعیان حسب الفرمان روان گشته القاص میرزا را بپایهٔ سریر شاهی حاضر گردانیدند * فی الفور فرمان بقید او نافذ گشته اورا بقلعهٔ قهقهه برده مقید کردند * وبعداز یکسال حسب الامر پادشاهی اورا از قلعه انداخته هلاك ساختند * ودر مقابل این نیکو خدمتی شاه طهماسب هر ساله موازی یکهزار

تومان از خزانهٔ عامره دروجه انعام بسرخاب مقرر فرمود * وچندانکه در قید حیات بود مبلغ مذکور را بلا قصور میگرفت وعمر طویل یافته * باشاه طهماسب طریق مصادقت ومخالصت می‌سپرد ومدت شصت وهفت سال حکومت کرده * بعد از آن رخت هستی بعالم نیستی برد * ویازده پسر نیکو اختر در صفحهٔ روزکار بیادکار کذاشت (۱) حسن (۲) واسکندر (۳) وسلطان علی (٤) ویعقوب (٥) وبهرام (٦) وبساط (۷) وذوالفقار (۸) واسلمش (۹) وشهسوار (۱۰) وسارو (۱۱) وقاسم *

﴿ محمد بیك بن مامون بیك ﴾

بعد از فوت پدر بحکومت سروجك وقراطاق وشهر بازار والان ودمهران که حصهٔ او بود نشسته باستدعای حکومت موروثی روانهٔ آستانهٔ سلطان سلیمان خان کشته بامداد رستم پاشای وزیر اعظم وعثمان پاشای میرمیران بغداد را با امراء کردستان بتسخیر ولایت اردلان مامور کردانیدند وامراء مذکوره حسب الفرمان قضا جریان بسر ولایت مزبوره آمده شروع درمحاصره قلعهٔ ضلم که استوارترین قلاع ولایت است ودر متانت وحصانت پهلو بر حصار کیوان میزند کردند وایام محاصره دو سال امتداد یافته اتفاقا محمد بیك بضرب تفنك هلاك کشته بر خاك بوار افتاد واز جانب شاه طهماسب نیز بمعاونت محصوران عسکر رسیده

عثمان پاشا ترك محاصره نموده بجانب شهره زول توجه فرمود ودر
آنجا باجل موعود عالم فانی را بدرود کرده بدار القرار نهضت نمود
درین اثنا متحصنان قلعهٔ ضلم را خالی کذاشته ندای الفرار در دادند
ودرسنه تسع وستین وتسعمایه بالتجبی محمد پاشا فرصت غنیمت دانسته
خود را بمیانهٔ قلعه انداخت وبقیهٔ قلاع ونواحی آن ولایت را نیز
بحسن تدبیر ورای مسخر ساخت * واز آن تاریخ ولایت شهره زول
داخل ممالك محروسه شهریاری واز جملهٔ ملحقات ولایت مکتسبهٔ
عثمانی شد ﴿ سلطانعلی بن سرخاب ﴾

بعد از فوت پدر حاکم اردلان کشت وچون سه سال از ایام
حکومت او متمادی کشت دبیر دفتر خانهٔ قضا وقدر طومار حیات
اورا در نوردید واز و تیمور خان وهلو خان دو پسر درسن طفولیت
مانده وما آل حال ایشان چنانچه بر راقم حروف معلوم کشت انشاء
الله مرقوم خواهد شد * ﴿ بساط بیك بن سرخاب ﴾

چون برادرش سلطانعلی وفات کرد متصدی قلادهٔ حکومت
اردلان کشت * وفی الجمله در حکومت استقرار بهم رسانید
پسران سلطانعلی بیك که دختر زادکان منتشا سلطان استاجلو بودند
بارادهٔ حکومت موروثی پناه بدرکاه شاه اسمعیل ثانی آوردند *
وبعد از فوت شاه اسماعیل تیمور خان پسر بزرك سلطانعلی دست
تطاول بنهب وغارت الکاه بساط سلطان دراز کرده * در میانهٔ

ایشان اعلام خصومت وعداوت مرتفع بود تا هنگامی که بساط سلطان بعالم آخرت رحلت فرمود *

﴿ تیمورخان بن سلطانعلی ﴾

بعد از آنکه بساط حکومت بساط سلطان در نوردیده شد برادر زاده اش تیمورخان متقلد امر حکومت اردلان شده * درشهور سنه ثمان وثمانین وتسعمایه اطاعت درگاه پادشاه جهان سلطان مراد خان مرحوم نموده * صدهزار اقچهٔ عثمانی ازخواص همایون تابع شهره زول از عواطف علیه خسروانی بدو عنایت گشته سنه وحسن آباد وقزلجه قلعه بطریق سنجاغ به پسر بزرك او سلطانعلی وقره طاغ به پسر دیگرش بوداق ومهروان (مریوان) بفرزند دگرش مراد وشهربازار به پسر کوچك ترش مفوض گردیده احسان شد * همچنان از ولایت قزلباش دینور نام ضمیمه ایالت وی گشته * اورا در سلك میرمیران عظام آل عثمان انتظام داده موسوم به تیمورخان پاشا گشت * عاقبت بواسطه کثرت نخوت شیطانی ووفور غرور نفسانی آرزوی سلطنت کرده * گاه رومی وگاه قزلباش می بود * وعلی الدوام امرا وحکام اطراف جوانب خودرا از خود رنجانیده * با ایشان طریق مخالفت می پیمود * ودست تغلب از آستین تجلد بیرون کرده * الکای ایشانرا نهب وغارت میکرد * تا آنکه قصد تاخت وتاراج ولایت پسر عمر بیك کاهر

کرده * شاهوردی حاکم لرستان بمعاونت پسر عمر بیك آمده باتفاق
سر راه بروی گرفته در وقتی که ولایت کلهر را یغما کرده سالماً
وغانماً عودت کرده بود از کمینگاه بیرون آمده * واکثر امرا
واعیان اورا بقتل آورده * تیمورخان را در خسر نام محلی دستگیر
کردند وچند روز اورا در قید نگاه داشته * بعد از آن از روی
مرحمت اطلاق نمودند وبا وجود این متنبه نگشته * (شعر)
خوی بد در طبیعتی که نشست * نرود تا بروز مرك از دست
باز باراده تسخیر الکاء زرین کمر وتوابع او که از دیوان (قزلباشیه)
بدولت یار سلطان سیاه منصور متعلق بود توجه فرموده * در ما
بین ایشان مقاتله ومجادله واقع گشته * درشهور سنهٔ ثمان وتسعین
وتسعمایه تیمورخان بقتل رسید وهلوخان برادرش قایم مقام او شد *

﴿ هلوخان بن سلطانعلی بن سرخاب ﴾

چون بجای برادر متصدی امر حکومت اردلان گشت
اظهار اطاعت وانقیاد بدرگاه پادشاه جمجاه غفران پناه سلطان مراد
خان علیه الرحمة والرضوان نمود * وبا سلاطین قزلباشیه نیز طریق
مدارا ومواسا مسلوك داشته * در حکومت استقلال
واستبداد مالا کلام اورا میسر شد * وحالا که تاریخ
هجری در سنه خمس والف است بلا ممانعت
ومنازعت بدارایی آنجا مبادرت می نماید *

فصل دويم

﴿در ذكر حكام حكاری كه اشتهار دارند بشنبو﴾

بر ضمير منير اكسير تاثير جوهريان سخن شناس وخاطر تصوير پذير صافی رأيان نور اقتباس صورت اين قصه در پردهٔ التباس نماند كه نسب جليل القدر حكام حكاری بخلفای بنی عباس منتهی ميكردد * اما چون سلسلهٔ نسب ايشانرا كسی مضبوط نكاه نداشته بود كه بكدام يك از خلفا ميرسد عنان جواد خامهٔ خوش خرام از تقرير ارتباط اين طبقهٔ ذوی الاحترام بخلفای عظام كرام منعطف كرديد * والحق اين طايفه عاليشان درمابين حاكمان كردستان بعلو حسب وسمو نسب معروفند * وباطوار واوضاع مستحسنه موصوف * وهمواره سلاطين عظام وخواقين كرام در اعزاز واحترام ايشان كوشيده اند وطمع در الكاء وولايت ايشان نكرده اكر احيانا بعضی از سلاطين ولايت ايشانرا كرفته باشند بعد از تصرف باز بطريق ملكيت بديشان داده اند ولهذا صاحب تاريخ ظفر نامه مولانا شرف الدين علی يزدی آورده كه امير تيمور كوركان در شهور سنه سبع [1] وثمانين وسبعمايه بعد از فتح قلعهٔ بايزيد متوجه وان ووسطان كشته وعز الدين شير حاكم حكاری كه

---

١) هكذا فی النسختين الخطيتين وفی النسخة المطبوعة بروسيا سنة ٧٨٩

والی ولایت آنجا بود در قلعهٔ وان متحصن شد وهمکی همت برمخالفت امیر تیمور کماشته مستعد جنك وجدال وآماده حرب وقتال کردید * امیر تیمور فی الفور قلعهٔ وان را مرکزوار درمیان کرفته کار بر محصوران مضیق کردانید * وچون عزالدین شیر دید که تاب مقاومت وتحمل صدمت سر پنجهٔ صاحبقرانی ندارد که کفته اند *

﴿ نظم ﴾

هر که با پولاد بازو پنجه کرد * ساعد سیمین خود را رنجه کرد

لاجرم بعد از دو روز بقدم تجزو انکساراز قلعه بیرون آمده بعتبه بوسی صاحبقران ذوی الاقتدار فائز کشت وناصرالدین نام شخصی از اقربای او سراز ربقهٔ اطاعت وانقیاد تیموری کشیده در حصار وان را استوار کرده آغاز جنك وجدال کرده چون بیست وهفت روز بدین وتیره کذشت دلیران رزم آزمای وبهادران قلعه کشای بقهر وغلبه آن قلعهٔ کیوان آسارا مسخر کردانیدندو اکثر متحصنان آنرا با تیغ بران وخنجر خون آشام از هم کذرانیدندو یکی از فضلا تاریخ فتح وانرا باین عنوان یافته *

﴿ نظم ﴾

شاهی که بتیغ ملك ایران بکرفت * ماه علمش سرحد کیوان بکرفت
تاریخ کرفتن حصار وانرا * کر پرسندت بکو که کیوان بکرفت

وامیر تیمور بعد از تسخیر امیر یادکار اندخودی را بتخریب آن قلعه مامور کردانید * وچون قلعهٔ مزبور از بناهای شداد عاد

است وسنکهای عظیم که در دیوار او نهاده اند درهیچ ابنیه واقع
نشده هرچند در انهدام او سعی تمام واهتمام مالا کلام بجای آوردند
فایده بر آن مترتب نکشت * عاقبت الامر باندك خرابی راضی
کشته موکب تیموری بجانب خوی وسلماس در حرکت آمده
چون قمر کریاس[1] کردون اساس وقبه شاذروان[2] فلك مماس در
صحرای سلماس باوج مهر وماه رسید امیر تیمور ملك عز الدین را
منظور نظر عاطفت اثر کردانیده ملك موروثی وایالت ارثی را
بدستور ملکیت بدو ارزانی فرمود ومنشور حکومت وفرمان
ایالت با آل تمغای تیموری عز اصدار یافته رخصت معاودت عنایت
نمود * ودر سنه اربع وعشرین وثمانمایه ملك محمد بن ملك عز الدین
باتفاق والی ولایت بدلیس واخلاط امیر شمس الدین برهنمایی بخت
ودولت بیکران بعز بساط بوسی میرزا شاهرخ بن امیر تیمور
کورکان مستسعد کشتند ومشمول عواطف شاهانه ومنظور عوارف
بیکرانهٔ خسروانه شده * تجدید امضا مناشیر حکومت کردند
وقبل از آنکه معرکهٔ قتال وجدال میرزا شاهرخ با اولاد امیر
قرا یوسف ترکمان درحدود الشکرد منعقد کردد ایشانرا رخصت
انصراف ارزانی فرمود که بولایت خود عودت کردند واز سلاطین
چنکیزیه نیز ملك نامه بخط ایغوری درخانوادهٔ ایشان هست که

(۱) فی النسختین الخطیتین قمهٔ کرباس (۲) وفی نسخة (شادروان)

بنظر راقم حروف رسیده غرض که همیشه پادشاهان عالیشان در اعزاز واکرام این طبقه دقیقهٔ نا مرعی نگذاشته اند * وولایت ایشانرا بملکیت بدیشان ارزانی فرموده اند * وجماعتی که بترتیب از آن طایفه حکومت نموده اند شروع در شرح احوال ایشان میشود بعون الله تعالی *

﴿ گفتار در ذکر اسد الدین بن کلابی بن عماد الدین ﴾

از ثقات قدسی سمات بکرات حاوی اوراق را استماع افتاده که از فترات زمان از اولاد حاکمان حکاری اسد الدین بن کلابی بدیار مصر افتاده ملازمت سلاطین چراکسه اختیار نمود * ودر غزاء کفار فجار ازو بدفعات آثار شجاعت وعلامت شهامت بظهور آمده * اتفاقا در یکی از معارک یکدست او ضایع شده پادشاه آن عصر بدل دست او از طلا ساخته بجای دست او نصب کرد وبغایت در اعزاز واحترام او کوشیده اورا ملقب باسد الدین زرین چنگ گردانید * چون حسن بیك آق قوینلو متصدی امور سلطنت ایران گشت انحراف باحکام کردستان پیدا کرده صوفی خلیل وعربشاه بیك را که از عمدهٔ امرای ترکمان آق قوینلو بودند بتسخیر ولایت حکاری مامور گردانید * وصوفی خلیل مدتی منتظر فرصت می بود که روزی فرصت یافته ایلغار بر سر حاکم حکاری برده قضا را روز چهار شنبه بود وعز الدین شیر که در آن

وقت حاکم آنجا بود هرچند مستحفظان حدود وطرق اخبار رسیدن لشکر عدو بدو رسانیدند گفت امروز چهار شنبه است وروز قرقشه نیست وجنك با دشمن یمن ندارد ودولت خواهان وناصحان هرچند اورا برجنك تحریض کردند فایده بر آن مترتب نشد که بیکبار صوفی خلیل وعرب شاه بیك بر سر وقت او رسیده اورا بقتل آوردند * وولایت حکاری بالکلیه از ید تصرف ایشان بیرون آورده متصرف کشتند * حفظ وحراست وضبط وصیانت آن ولایت را بعهدهٔ اهتمام عشیرت دنبلی کردند * ومدتی از نیابت آق قوینلو ولایت حکاری در تصرف عشیرت دنبلی می بود * جمعی از رعایای ناحیهٔ دز از کفرهٔ نصرانی که ایشانرا آسوری کویند بعادت معهود بجهة کسب وکار بجانب مصر وشام رفته بودند * چون ملاحظهٔ اوضاع واطوار اسد الدین زرین چنك کرده بخود قرار اینمعنی میدهند که این شخص لیاقت حکومت حکاری دارد * صلاح در آنست که این شخص را فریفته برداشته بجانب ولایت حکاری برده بحکومت آنجا نصب سازیم * وبعد از قرار این مقدمات را بعرض اسد الدین رسانیده * او نیز قبول اینمعنی نموده بدلالت طایفهٔ آسوری متوجه ولایت موروثی میشود * ومدتی مخفی در میانهٔ طایفهٔ آسوری اوقات کذرانیده منتظر فرصت می باشد * وعادت کفرهٔ

آن ناحیه چنان بود که روز شنبه که از کار وبار خود فارغ میشده‌اند
ذخیرهٔ قلعهٔ دز را از هیمه وسایر ما یحتاج بقلعه می کشیده‌اند
تا روز شنبه از شبهای مبارك اسد الدین را با جمعی از دلیران
عشیرت لباس کفره پوشانیده اسلحه وادوات جنك را در میانهٔ
علف وهیمه تعبیه کرده پشتها بسته بطریق معهود توجه بطرف
قلعه میکنند * چون بالتمام داخل قلعه میکردند علفها وهیمها را
انداخته * اسلحه وادوات جنك را برداشته * با تیغهای خون
آشام دلیران بهرام انتقام روی بمردم قلعه نهاده * بعضی ازطایفهٔ
دنبلی را بضرب تیغ بیدریغ برخاك بوار افکنده * وفرقهٔ از
آنجماعت را به پیکان زهرابدار دمار از روزکار برآوردند * القصه
بهادران جلادت آثار درون قلعه‌را ازوجود مخالفان پریشان روزکار
بصیقل تیغ آینه کردار چون درون خلوت نشینان پاکیزه اطوار
وقلوب محرمان سراپردهٔ اسرار وصدور مشغولان آیهٔ کریمهٔ
یستغفرون بالاسحار مصفی ساختند * وندای فاعتبروا یا اولی
الابصار را بکوش هوش اقاصی وادانی رسانیده * مجددا خیام
حکومت عباسیانرا در سر قلعه دز باوج مهر وماه برافراختند *
واسد الدین روز بروز آن ولایت را از وجود معاندان پاك کرده *
پلاس سوکواری سپاه را بلباس عباسی مبدل ساخت * وزبان
روزکار مناسب این قصه غرابت آثار این طرفه ابیات انشافرمود . نظم

روز شنبه که دبر شماسی　خیمه زد در سواد عباسی
جمع بدخواه‌را پریشان ساخت　بفراغت بساط عیش انداخت

وابتداء دولت حکام حکاری در دفعه ثانی چنانچه مذکور شد چون روز شنبه بود وشنبه رادر اصطلاح آن قوم شنبو میخوانند بدان‌واسطه بحا کمان شنبو شهرت کردند * واسد الدین چون مدتی بسرداری وفرمان روایی طایفهٔ حکاری قیام نمود بعد از ان دست از دامان دنیای فانی کوتاه کرده وچنگ درکریبان عالم باقی زده بدار البقا انتقال فرمود * 《 نظم 》

کدام دوحهٔ اقبال سر بچرخ کشید *
که صرصر اجلش عاقبت زبیخ نکند *

《 ملك عز الدین شیر بن اسد الدین زرین چنك 》

بعد از فوت پدر متصدی امور حکومت ومتکفل مهام امارت شده * مدتی دارایی آنجا متعلق بدو بود * آخر باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * بغایت مرد عادلی پسندیده فعال نیکو خصال خیر بوده *

《 زاهد بیك بن عز الدین شیر 》

چون پدرش وفات کرد حاکم باستقلال کشته * ایام حکومتش قریب شصت سال امتداد یافت * ودرین مدت در آن ولایت فرمان روایی وحکم رانی کرده * اطاعت شاه اسمیل صفوی نمود

ومنظور نظر شاهانه کشته * از عنایت بیغایت خسروانه منشور
ایالت موروثی بدو ارزانی داشت وکاهی اورا خطاب بلفظ عمی
میکرده * ودرما بین ایشان طریقهٔ محبت واتحاد ووظیفهٔ اخلاص
واعتقاد بدرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی بوده * از وی دو پسر نیکو
اختر ماند (ملك بیك وسید محمد بیك) * در آخر ایام حیات
مملکت خود را به پسران قسمت کرده * بدار القرار رحلت فرمود

﴿ ملك بیك بن زاهد بیك ﴾

بجای پدر در قلعهٔ بای بامر حکومت متمکن کشت *
در کمال عدل وداد با رعایا سلوك نمود * اورا هفت پسر پاکیزه
کوهر بود (١) زینل بیك (٢) بایندر بیك (٣) بوداق بیك (٤)
بایزید بیك (٥) حسین بیك (٦) بهاء الدین بیك (٧) رستم بیك *
از آنجمله رستم بیك در زمان حیات پدر بحفظ وحراست ناحیهٔ
کواش وقلعهٔ اختمار مبادرت می نمود بواسطهٔ نزاعی که با عشیرت
روزکی در سر ناحیهٔ کواش نمود بقتل رسید * وزینل بیك باتفاق
محمود اغای سلبی دزدار قلعهٔ بای واعیان عشیرت با پدر طریق
عصیان پیش کرفت * وقلعهٔ بای را بتصرف خود در آورده *
بعد از مجادله ومقاتله پدر بدست پسر کرفتار کردید * وزینل بیك
قصد قتل پدر نموده * آخر الامر از وادی قتل او کذشته قرار
بر آن شد که پدر را مکفوف البصر کرداند * عاقبت بسعی حسین

بیك پسر دیکرش از آن ورطهٔ خونخوار خلاص کشته فرار نمود * والتجا بسید محمد بیك برادرش که حاکم وسطان بود آورد در آنجا نیز توقف ننموده به نزد شرف بیك حاکم بدلیس رفت وشرف بیك باقصی الغایه باعزاز واحترام او کوشیده دقیقهٔ از دقایق عزت وحرمت نامرعی نکذاشت * وزینل بیك که ارشد اولاد او بود بعد از سید محمد عمش باستقلال تمام والی ولایت حکاری شد * واحوالش مشروح بعد ازین مذکور خواهد شد * واحوال سایر اولادش برین منوال است که ذکر میشود * باینذر بیك نام پسرش فرار کرده بخدمت شاه طهماسب رفته * ودرآنجا نیز چندان رعایت وحمایت ندیده باز بوان مراجعت کرده باجل موعود در کذشت * وازو سه پسر ماند زاهد بیك ومحمد بیك وحاجی بیك * وبوداق بیك نام پسر دیکرش احرام زیارت بیت الله بسته در آن راه فوت شد * وازو دو پسر ماند میرعزیز وسلطان حسین * وبایزید بیك پسر دیکرش درسلك زعمای دیار بکر منخرط بود همراه مصطفی پاشای سردار بسفر شیروان رفته در محاربهٔ جلدر در دست امراء قزلباشیه کرفتار کشته * چون در قزوین بنظر شاه سلطان محمد رسید حسب الامر شاه سلطان محمد اورا بدست برادر زاده اش زاهد بیك داده بقتل آورد * وحسین بیك پسر دیکرش بعضی اوقات بحکومت الباق مبادرت می نمود

آخر باجل موعود برفت ازو اسمعیل نام پسری ماند * وبهاء الدین بیك نام پسر دیکرش درضمن قضایای زینل بیك احوال او بیان خواهد شد انشاء الله تعالی *

﴿ سید محمد بن زاهد بیك ﴾

بمعاونت واهتمام عشیرت پنیانشی بر زینل بیك برادر زاده اش مسلط کشته * اورا از ولایت حکاری بیرون کرد * وعموما ولایت موروثی را بتحت تصرف در آورده * زینل بیك التجا بسلطان حسین بیك حاکم عمادیه برد * وبوسیلهٔ عرض وامداد سلطان حسین بیك متوجه درکاه عرش اشتباه سلطان سلیمان خان کشته * وزیر عصر رستم پاشا نسبت باو در مقام التفات در آمده * فرمود که قبل ازین تو ازجفای بنی عمان ترك اوطان کرده بطرف آذربایجان رفته اطاعت شاه طهماسب نموده خاطر ازممر تو دغدغه ناك است * اکرچنانکه اهل وعیال وفرزندان خودرا از سرحد قزلباش باینحدود می آوری خاطر از وادی تو بالکلیه جمع کشته تفویض ایالت حکاری از عواطف علیه شهریاری بتو مرحمت خواهدشد * زینل بیك قبول این سخن فرموده باستدعای آوردن اهل وعیال از آستانه سلیمانی متوجه ولایت حکاری کشت در اثنای راه کذرش بر ولایت بختی افتاده * بدربیك حاکم جزیره بواسطهٔ عداوت قدیمه که باطایفهٔ حکاری داشت بلکه بنابر دوستی سید محمد که برو منت می نهاد چند نفر از دلیران بختی را مسلح

ومکمل نموده بر سر راه زینل بیك فرستاد * بعد ازمقاتله ومجادله
جماعت بختی زینل بیك ورفقاء اورا از پای در آورده برخاك هلاك
افکندند * وسر رفیقان اورا از تن جدا کرده * سر اورا رعایة
نبریده بجای کذاشتند * چون سرهای مقتولان بنظر بدر بیك
رسید وسر زینل بیك را در آن میانه ندید از احوال او استفسار
کرد کفتند اورا بزخم تیر وسنان خسته وبیجان انداختیم ورعایت
بزرکی او نموده سر اورا از تن جدا نکردیم * چون این اخبار در
جزیره شایع شده بسمع حرم بدر بیك رسید از شوهر خود التماس
نمود که جسد زینل بیك را بشهر در آورده بموجب سنن شرعی
تکفین وتجهیز کرده دفن سازند * حسب الرضاء خاتون چند نفر
از ملازمان جهت آوردن نعش او مامور کردانیده * فرستادکان
بر سبیل استعجال خود را بر سر مقتولان رسانیده * رمق حیات
در زینل بیك تفرس کرده * اورا نیم جان برداشته توجه بجزیره
کردند * چون خبر بقیهٔ حیات او بسمع خاتون رسید جراحی
چند جهت او تعیین نموده ادویه واغذیه واشربه وسایر ما یحتاج که
لازم آن خستهٔ ناتوان بود از سرکار خود مقرر فرمود * اکرچه
بدر بیك در قتل نمودن جد تمام داشت اما خاتون بالحاج وابرام در
استخلاص او کوشیده شعلهٔ غضب شوهر را بزلال وعظ ونصایح
فرو نشانید * ومرهم راحت بجراحت جان آن مستمند رسانید

وچون حق سبحانه وتعالی اورا شفای عاجل کرامت فرمود خاتون اورا باعزاز واکرام تمام بجانب ولایت او روانه ساخت * وزینل بیك بصحت وسلامت بدیار حکاری آمده * مآل حال او واولادش عنقریب مذکور خواهد شد * اما چون سید محمد را در حکومت استقرار بهم رسید اسکندر پاشای میرمیران وان بدو نقار خاطر پیدا کرده ایالت حکاری را از آستانه علیه جهت زینل بیك التماس نموده * فرمان همایون بنفاذ پیوست که هرگاه فرصت یابد سید محمد را بقتل آورده ایالت حکاری را بزینل بك مفوض سازد * اسکندر پاشا کسی بطلب سید محمد فرستاده * اورا بوان دعوت کرد * واو نیز ازین مقدمه واقف گشته * با جمع کثیر بواسطهٔ ملاقات پاشا متوجه وان گشت * وبهانهٔ آنکه چون در وان آثار وبا وطاعون نست داخل شهر نمیتوانیم شد * اگر چنانچه حضرت پاشا لطف نموده قدم رنجه کرده در بیرون شهر محلی جهت ملاقات تعیین فرمایند ضمیمهٔ سایر الطاف عمیمهٔ آنحضرت خواهد بود اسکندر پاشا بالضروره از وان بیرون آمده درمکان موعود با او ملاقات فرمود * وسید محمد بعداز تلاقی شدن پاشافی الفور بجانب وسطان معاودت کرد * چون خاطر بالکلیه ازکید اسکندر پاشا فارغ ساخت مردمان خود را رخصت انصراف داده * از روی فراغت واطمینان خاطر چندروز دروسطان رحل اقامت انداخت

اسکندر پاشا چون بر اوضاع او مطلع گشت آغای غلمان وان را
با جمع کثیر بر سر او فرستاده * پیغام داد که بعضی اخبار نا ملایم
از طرف قزلباش شایع گشته * آمدن شما بوان بروجه مسارعت
لازم است * وآغای غلمان وان رامتنبه ساخت که بهر عنوان که
میسر است اورا بوان می باید آورد * آغای غلمان چون بوسطان
رفت هر چند سید محمد در آمدن تکاهل و تکاسل نمود فایده
بر آن مترتب نشده * اورا جبراً وقهراً برداشته بوان آورد *
واسکندر پاشا سید محمد را حبس کرد * ویعقوب بیك پسر او
باراده حکومت بجانب ولایت خود فرار کرد * اسکندر پاشا
حسن بیك محمودی را که محرك سلسلهٔ این قصه بود با طایفهٔ از
غلمان وان در عقب یعقوب بیك فرستاده * ویعقوب بیك از
آمدن لشکر خبر دار گشته خود را در میانهٔ عشیرت پنیانشی
انداخت که بمعاونت شاهقلی بلیلان حاکم حکاری گردد * چون
درما بین شاهقلی وحسن بیك محمودی طریقهٔ اتحاد وقرابت ثابت
بود در قلع وقمع خاندان سید محمد یکدل ویکجهت بودند * حقوق
خدمتکاری سابق را بر طاق نسیان نهاده * ولی نعمت زادهٔ خودرا
تسلیم حسن بیك نموده باتفاق روانهٔ وان شدند * واسکندر
پاشا سید محمد ویعقوب بیك را بقتل آورده * زینل بیك را بدارائی
وحکومت حکاری نصب کرد * واز یعقوب بیك سه پسر ماند

اولامه وسلطان احمد ومیرزا * اولامه بیك را اگرچه از ولایت موروثی بهره نرسید اما از دیوان سلطان مراد خان مرحوم حکومت خوی بدو مفوض گشته * چند سال بطریق سنجاق متصرف شد * آخر از سنجاق معزول شده متوجه درگاه عالی شد * ودر دار السلطنهٔ استنبول با پسر خود عمر عزیز را بباد فنا داده رخت بآنجهان برد *

﴿ زینل بیك بن ملك بیك ﴾

سابقا مذکور شد که زینل بیك بعضی اوقات با پدر خود در مقام مخالفت وعصیان بود * وگاهی با عم خود منازعت میفرمود تا آنکه قضایای که قبل ازین گذشت بر سر او آمده * حرم حاکم جزیره اورا از آن بلیه خلاص داده بدیار حکاری ارسال نمود * از آن روز در تهیهٔ اسباب سفر استنبول میبود که بیکبار خبر عزل رستم پاشای وزیراعظم شنیده از رفتن مایوس گردید * اورا نه روی عودت ونه تاب قرار وسکونت در آن دیار ماند بالضروره فرار کرده روی توجه بآستانهٔ شاه‌طهماسب آورده* وشاه طهماسب بواسطهٔ رعایت خاطر سید محمد چندان التفات باو نکرد * مدتی متحیر وسرگردان میگردید تا وقتی که خبر وزارت رستم پاشا که تکرار از جانب سلطان سلیمان خان بدو مفوض گشته در دیار قزلباش شایع شد * زینل بیك بعزم عتبه بوسی سلیمانی از آن دیار عودت کرد * رستم پاشای وزیر نیز چندان مقید باحوال او نشده

زعامتی در ولایت بوسنه من اعمال روم ایلی بمدد معاش او تعیین نموده * زینل بیك را بآن صوب ارسال نمود * وبعد از تسخیر قلعهٔ وان که سید محمد حاکم حکاری را بواسطهٔ تهمت قصهٔ سلطان مصطفی شاهزاده که یعنی در میانهٔ او وشاه طهماسب سید محمد واسطه کشته طریق اتحاد مسلوك است وبعضی مقدمات دیکر که مذکور شد اسکندر پاشا بقتل رسانید ورستم پاشا از وزارت معزول کشت * اسکندر پاشا زینل بیك را باردهٔ حکومت حکاری بعرض سلیمانی رسانیده * ازولایت روم ایلی بوان آورد اورا اسکندر پاشا بواسطه زبانکیری بر حد قزلباش فرستاد * اتفاقا در ناحیهٔ سلماس برادر خود بایندر بیك که او نیز از جانب قزلباش بزبانکیری آمده بود دوچار بهم خورده * در مابین ایشان مقاتله ومحاربه اتفاق افتاد * آخر الامر بایندر بیك را شکست داده چند نفر از رفیقان اورا کرفته نزد اسکندر پاشا آورد * واین قصه سبب ترقی احوال زینل بیك کشته * پاشای مزبور یکجهتی واخلاص زینل بیك را واستدعای حکومت حکاری بجهت او وواجب القتل بودن سید محمدرا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر پادشاهی کردانید * وفرمان سلیمانی بقتل سید محمد وتفویض ایالت حکاری بزینل بیك بنفاذ پیوست که حسب الفرمان باستقلال حکومت ودارایی آنجا قیام نمود * وایام حکومتش قریب بچهل

سال امتداد یافت * و بعضی اوقات ایالت و لایت مزبوره به برادرش بهاء الدین بیك مقرر شد * اما آخر بدست زینل بیك و پسرش سیدی خان بقتل آمد * و بلا منازعت حکومت باو قرار گرفت وچهار پسر نیکو سیر داشت زاهد بیك وسیدی خان وزکریا بیك وابراهیم بیك * اما زاهد بیك بعضی اوقات با پدر طریق عداوت ومخالفت می ورزید تا حسب الفرمان قضا جریان اورا بدیار بوسنه بجای پدر اخراج کردند * وزینل بیك حکومت حکاری را بحسن ارادت پسر دکر خود سیدی خان فراغت کرده * منشور ایالت بنام او از پایهٔ سریر خلافت مصیر حاصل کردانید * اما سیدی خان در عنوان جوانی وعنفوان زندکانی از اسب افتاده * جان بجهان آفرین سپرد * وزینل بیك منشور ایالت بنام زکریا بیك نام پسر دیکرش کرده * ناحیهٔ البای را بطریق سنجاق باسم ابراهیم بیك نموده * در تاریخ سنه ثلث وتسعین وتسعمایه که عثمان پاشا وزیر اعظم بفتح وتسخیر آذربیجان حسب الفرمان سلطان مراد خان مامور کشت * حکم همایون بنام زینل بیك نوشته ارسال نمود که بنهب وغارت ولایت قزلباشیه مبادرت نماید * اتفاقا در آن حین شاه سلطان محمد با سلطان حمزه میرزای پسر خود در تبریز توقف داشت * چون خبر آمدن زینل بیك بالکای مرند مسموع شاه وشهزاده کشت امرا وقورچیان ترکمانرا بدفع او فرستاده * در

وقتی که لشکریان زینل بیك از تاراج الکای کرکر وزنوز ومرند سالم وغانم عودت کرده بودند وزینل بیك با معدودی چند در حوالی کاروان سرای الکی باداى نماز عصر مشغول بود طایفه ترکمان بسر وقت او رسیده * میانهٔ ایشان مجادله ومحاربه واقع شد زینل بیك با آقایان خود بدرجهٔ شهادت فائز گشت * وپسر او ابراهیم بیك اسیر ودستگیر گردید * سادات واهالی مرند جسد زینل بیك را در آنجا دفن کرده بعد از فتح تبریز بچولامرك نام محل نقل نموده درمدرسه که خود بنا کرده بود مدفون گردانیدند واز دیوان سلطان مراد خان ایالت حکاری بموجب نشانی که در زمان حیات پدر بزکریا بیك داده بودند باز بدو عنایت شد * وابراهیم بیك را بمبلغ خطیر از قید قزلباش خلاص گردانیده بقاعدهٔ اول بحکومت ناحیهٔ الباق مبادرت مینماید *

﴿ زکریا بیك بن زینل بیك ﴾

چون مدت دوسال از حکومت او متمادی شد جعفر پاشای وزیر که بایالت وان وبمحافظت آذربیجان قیام واقدام مینمود بتحریك بعضی مردم فرمود که ایالت حکاری بحسب شرع مصطفوی وقانون وآداب عثمانی حق زاهد بیك پسر بزرك زینل بیك است وتفویض این امر بدو لایق ومناسب است فی الفور این مضمون را معروض آستانه علیه وسدهٔ سنیه گردانید *

ازدیوان عثمانی ایالت حکاری بزاهد بیك مفوض گردید * حسب الاشارهٔ جعفر پاشا زاهد بیك بحفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت مبادرت نمود * اما چون میلان خاطر اکثر عشایر وقبایل بجانب زکریا بیك بود گردن اطاعت بزاهد بیك ننهاده کار بسرحد مجادله ومقاتله انجامید * وعاقبت زاهد بیك با پسر خود بقتل رسید چون این احوال مسموع جعفر پاشا گشت ایالت حکاری را بجهت ملك بیك نام پسر زاهد بیك عرض نمود * ومنشور ایالت بنام او از درگاه همایون آورده * جمع کثیر از لشکر وان وتبریز همراه ملك بیك نموده بضبط ولایت فرستاد * این مرتبه زکریا بیك را تاب مقاومت نمانده التجا بسیدی خان حاکم عمادیه برد * باتفاق موی الیه کماهی احوال خود را معروض پایهٔ سریر اعلی گردانید * واز دیوان همایون ایالت حکاری بدستور سابق بشرط آنکه صد هزار فلوری بطریق تقبل بدیوان عثمانی ادا کنند * بامداد ومعاونت سنان پاشا وزیر اعظم بدو مفوض شد * وزکریا بیك بولایت خود عودت کرده ملك بیك را از ولایت اخراج نموده * وملك بیك باستدعای حکومت باستنبول رفته بمرض طاعون ازپای درآمد * ودر اوایل سنه خمس والف بفساد فخر الدین نام شخصی که چندسال از نیابت زکریا بیك در درگاه پادشاهی توقف داشت * ابو بکر اغای کتخدای زکریا بیك که بزیور راستی ودیانت آراسته بود بقتل رسید

وشرح این قصه آنست که سنجاق خوی را که اولاد شاهقلی بلیلان بواسطهٔ امیر سیف الدین نام برادر زادهٔ خود بشروط چند گرفته بودند فخر الدین مزبور خوی را علی رغم ایشان بجهت حسن بیك ولد سیدی خان بیك برادر زادهٔ زکریا بیك گرفته * از آستانهٔ سلطان کیتی ستان محمد خان غازی منشور ایالت آورد * وعداوت قدیمه که میانهٔ زکریا بیك واولادشاهقلی بلیلان بود وبوسیلهٔ ابو بکر آقا بدوستی واتحاد مبدل کشته بود باز بر سر حکومت خوی آن خصومت منعقد کردید * دوستی ومحبت بنزاع وکدورت انجامید * وابراهیم بیك چند دفعه بارادهٔ ضبط خوی آمد * امیر سیف الدین با او در مقام مجادله ومقاتله در آمده اورا بخوی نکذاشت * عاقبت جمع کثیر ازطرفین بقتل رسیده هرچند ابراهیم بیك درین باب از زکریا بیك امداد واستعانت طلب کرد اکرچه بحسب ظاهر بعضی از مردم عشایر وقبایل بمدد او ارسال داشت اما ضمنا چون ابو بکر آقای وکیل او بفساد راضی نبود معاونت کلی ننمود تامحلی که ابو بکر آقا بتهنیت سنان پاشای میرمیران با تحف وهدایا از طرف وسطان آمد فخرالدین نام مفسد چون میدانست که سنان پاشا مرد بیقید طماع وجبار است محل آنست که ابو بکر آقارا از پا در آورم * باتفاق حسن بیك ولد سیدی خان در عقب او بوان آمد * عرضی چند از زبان

زکریا بیك بدروغ بنظر پاشا آورده * مضمون آنکه از تغلب وتصرف ابو بکر آقا بتنك آمده‌ام * اگر چنانچه حضرت پاشا اورا گرفته بقتل آورد سه خروار زر بطریق هدایا بخزینهٔ پاشا ارسال می نمایم * پاشای طماع این سخن را فوز عظیم دانسته فی الحال اورا گرفته بقتل رسانید * وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والف است زکریا بیك بحکومت جولامرك که مقر دولت خانوادهٔ ایشانست وابراهیم بیك بدارایی الباقی مبادرت می نمایند امید که بافعال مستحسنه موفق باشند *

فصل سیم

﴿ در ذکر حکام عمادیه که اشتهار دارند بهادینان ﴾

نغمه پردازان گلستان غرایب اخبار وداستان سرایان بوستان عجایب آثار آورده اندکه نسب حاکمان عمادیه بزعم ایشان بخلفای عباسیه منتهی میگردد * وبروایت بعضی از نقلهٔ متقدمین بعباس نام شخصی که در سلك مشاهیر واعیان منخرط بوده میرسد * العلم عند الله بهر تقدیر بینی عباس اشتهار دارند * اما در اصل از ولایت شمس الدینان بعمادیه آمده اند * وقبل از آمدن بعمادیه آبا واجداد ایشان بحکومت قلعهٔ طارون من اعمال شمس الدینان مبادرت مینموده اند * وآن شخص که از طارون بعمادیه

آمده بهاء الدین نام داشته بدان سبب حکام عمادیه در ما بین حاکمان
وامراء کردستان بهادینان مشهورند * وبروایتی اصح الحال
قریب بچهار صد سال است که اولاد بهاء الدین در آن دیار بامر
حکومت اشتغال دارند * وقلعهٔ عمادیه از بناهای جدید است که
در زمان سلاطین سلاجقه عماد الدین زنکی بن اقسنقر والی موصل
وسنجار بنا کرده است * قلعه وشهر در بالای سنکی واقع شده
که شکل مدور دارد * وتخمینا بعضی محال او صد ذرع وبعضی
پنجاه وشصت ذرع وبعضی بیست ذرع از زمین مرتفع است *
ودو چاه در درون قلعه حفر کرده بآب رسانیده اند که مدار آب
حمام ومدرسه وسایر لوازمات بر آن آبست * وآب ضروری را
مردمان بچاروا از بیرون شهر می‌آورند * واطوار والسنهٔ مردم
آن دیار بکردی وتازی ممزوج است * صغیر وکبیر ایشان
صالح ومتدین بخیرات ومبرات راغب ومایل اند * حکام عمادیه
در آنجا مدارس ومساجد ساخته اند * علما وفضلا بتحصیل علوم
دینیه وتکمیل معارف یقینیه افاده واستفاده می‌نمایند * از عمدهٔ
عشایر عمادیه اولا عشیرت مزوریست وثانیا زیباریست * وزی
نام رود خانه است در ولایت عمادیه * وچون این طایفه در کنار
آن رود خانه واقع شده اند ایشانرا زی باری کفته اند * واسم
دیکر آن رود خانه نهر الجنون است که بواسطهٔ تندروی ملقب

بآن اسم شده * ودیگر عشیرت رادکانیست که در السنه اکراد
بریکانی تغییر یافته و بقیهٔ عشایر ایشان بروری ومحل وسیاب روی
وتیلی وبهلی * بهل در اصطلاح مردم آن دیار دره را میخوانند
ویکی از قلاع مشهورهٔ عمادیه قلعهٔ عقره است که قصبهٔ دارد وتا
موازی یکهزار ودویست خانه وار از اسلامیه وجهودیه در آنجا
ساکن است * ودیگر قلعهٔ دهوك وقلعهٔ دیر است که امیر
زادکان وبنی عمان حاکمان عمادیه بحکومت آنجا قیام می نمایند
ودیگر قلعهٔ بشریست که در تصرف عشیرت رادکان است[1]
ودیگر قلعهٔ قلاده وقلعهٔ شوش وقلعهٔ عمرانی وقلعهٔ بازیر انست
که بطایفهٔ زیباری تعلق دارد * ودیگر از جملهٔ نواحی عمادیه
یکی ناحیهٔ زاخواست وعشیرت او مخصوص بدو طایفه است
سندی وسلیمانی در بین الناس زاخو را ولایت سندیان نیز می نامند
اکثر علما وفضلاء کردستان از آنجا برخواسته اند * واز قدیم
الایام اوجاق غیر بوده * وحکام علیحده داشته وتابع عمادیه
نبوده است * آخر که حکام آنجا ضعیف شده حاکمان عمادیه آنجارا
داخل ولایت خود کردانیده اند * وبالفعل یوسف بیك نام
شخصی از اولاد حاکمان زاخو مانده که بخدمت حاکمان جزیره
می کرد * وحاکمانی که از نسل بهاء الدین در عمادیه حکومت

(١) في النسختين الخطيتين زنکاریست

نموده اند بعضی را اصلا احوال معلوم نیست وبرخی را که
فی الجمله احوال معلوم بود بترتیب * نوشته می شود بعون
الملك الصمد * ﴿ امیر زین الدین ﴾
در ایام جهانبانی حضرت صاحب قران امیر تیمور کورکان وولد
ارشد آنحضرت شاهرخ سلطان بایالت ولایت عمادیه سر افراز
بوده * اوقات خجسته ساعات بکام دل میگذرانید * وچون
آن امیر دوست نواز ودشمن گداز بریاض رضوان خرامید پسر
فرخنده اخترش ﴿ امیر سیف الدین ﴾ قایم مقام پدر گردیده جناح
عدل واحسان بر فرق ایشان گسترانید * وچون آن امیر نیکو
اعتقاد بریاض جنت خرامید ازو حسن وبایرك نام دو پسر مانده
پسر بزرگش ﴿ حسن ﴾ قایم مقام پدر شده * در زمان او سلاطین
آق قوینلو سلیمان بیك بیژن اوغلی را بتسخیر ولایت عمادیه مامور
گردانیدند * وسلیمان بیك قلعهٔ عقره وقلعهٔ شوش را مسخر
گردانیده اما هرچند سعی واهتمام در گرفتن قلعهٔ عمادیه نموده
اثری بر آن مترتب نشد * آخر کار برو تنك آمده * از سر قلعه
برخاسته وامیر حسن بعد از استیصال خاندان سلاطین آق قوینلو
بخدمت شاه اسمعیل صفوی آمده اعزاز واحترام تمام یافت *
وقلعهٔ دهوك را از تصرف طائفه طاستی مستخلص گردانیده داخل
مضافات ولایت موروثی ساخت * وناحیهٔ سندی را نیز از طایفهٔ

سندی که حاکم علیحده داشتند گرفته ضمیمهٔ مضافات عمادیه کرد وبعد از آن فوت گشته * ازو هفت پسر ماند (١) سلطان حسین (٢) وسیدی قاسم (٣) ومراد خان (٤) وسلیمان (٥) وپیر بوداق (٦) ومیرزا محمد (٧) وخان احمد * سلطان حسین بیك که اسن وارشد برادران بود قایم مقام پدر گشت * وعنقریب احوال او وفرزندانش مذکور خواهد شد * واز سیدی قاسم علیخان نام پسری مانده * واز مراد خان اولاد ذکور نمانده * خودش در قضیهٔ قباد بیك بقتل رسید * واز سلیمان شاه رستم نام واز پیر بداق نیز پسری مانده واز میرزا محمد سلطان محمود نام پسری ماند واز خان احمد شاه یوسف نام پسری مانده واز بایرك بن سیف‌الدین پسری دیوانه وش مانده که باعث قتل وفساد قباد بیك او شد * اما ﴿سلطان حسین﴾ خلاصهٔ دودمان وزبدهٔ خاندان بنی عباس است * بعد از فوت پدر بموجب نشان عالیشان سلطان سلیمان خان غازی والی ولایت عمادیه گشت * بغایت عالم ومتشرع بوده * وعلما وصلحاء آن ولایت را رعایت بی نهایت میکرده * سپاهی ورعیت را بعدل وداد مقضی المرام نموده * صغیر وکبیر وغنی وفقیر ازو راضی وشاکر بوده اند * وبنوعی در رعایت خدمات پادشاهی قیام واقدام مینموده که مزیدی بر آن متصور نتواند بود وبواسطهٔ اطاعت وانقیاد ونیکو خدمتی ممتاز اقران

وامثال کشته که جملهٔ امرا وحکام کردستان رابدو مراجعت بوده واز سخن وصلاح او بیرون نمی‌رفته اند * وهر نوع قضیه که در باب کردستان وسایر امور ممالک محروسهٔ عثمانی معروض درکاه سلیمانی میکرده دست رد برسینهٔ مطالب ومقاصد او نمی‌نهاده‌اند ومدت سی سال بدین وتیره حکومت ولایت عمادیه مع مضافات وملحقات نمود * ودر شهور سنه وتسعمایه باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * وازو پنج پسر یادکارماند (۱) قباد بیک (۲) وبیرام بیک (۳) ورستم بیک (۴) وخان اسمعیل (۵) وسلطان ابو سعید

﴿ قباد بیک بن سلطان حسین بیک ﴾

بعد از فوت پدر حسب الفرمان سلطان سلیم خان متصرف ایالت ولایت عمادیه شد * واو مرد درویش وش صوفی منش بوده وبغایت طبع سلیم وقلب رحیم داشت * ودر اوقات صلوة خمسه بتکالیف شرعیه شاغل وروز وشب بصید وشکار مایل امادر تدبیرامور دنیوی وتدارک مملکت داری بیوقوف وجاهل چنانچه بجرم اندک انتقام وسیاست بسیار واز کناه کبار عفو واغماض پیشمار ازو ظهور می یافت بدین سبب عشایر وقبایل ازو متنفر وکریزان شده * میل بطرف بیرام بیک برادر او نمودند * وبیرام بیک را تاب مقاومت او نبوده فرار نموده * ودر قزوین بخدمت شاه اسمعیل ثانی رسیده * بعواطف بیکرانهٔ پادشاهانه

سرافراز کشت * واز عمدهٔ قبایل او که طایفهٔ مزوری بود بقباد بیك عصیان نموده * اورا از حکومت خلع کردند * واز بنی اعمام او سلیمان بن بایرك بن سیف الدین را بظرافت حاکم خود کردانیدند * وچون زینل بیك حاکم حکاری را تقار خاطر از قباد بیك بهم رسیده بود کسی بطلب بیرام بیك فرستاده * اورا از حبس شاه سلطان محمد اطلاق داده بنزد خود آورد قباد بیك را قوت واهمه زیاده کشته ترك حکومت نموده بجانب موصل وسنجار فرار کرد * وبیرام بیك باستدعای حکومت متوجه عمادیه شد * وسردار نامدار وسپهسالار کردون اقتدار فرهاد پاشای وزیر برین قضیه مطلع کشته * ناحیه زاخو را بطریق سنجاق به بیرام بیك تفویض نمود * وقباد بیك همچنان متوهم از موصل بآمد آمده * از آنجا روانهٔ استنبول شد * وبامداد ومعاونت وزیر اعظم سیاوش پاشا تجدید برات حکومت کرده بعمادیه عودت کرد * وچون بقلعهٔ دهوك رسید باردهٔ آنکه مفسدان عشایر که باعث فتنه وفساد کشته اند بدست آورده بقتل رساند وبعد از آن فارغبال متوجه عمادیه کردید وتوقف نمود * سابق الذکر سلیمان بن بایرك باتفاق میر ملك مزوری فسده واهل شناعت ولایت را جمع نموده ایلغار برسر قباد بیك آوردند * وقلعهٔ دهوك را مرکز وار درمیان کرفته وبا اهالی قلعه مقدمه ساخته

در قلعه مفتوح گردانیدند * قباد بیکرا با یکی از پسرانش وچند نفر از رفقاء او بقتل آورده * اموال واسباب ایشانرا نهب وغارت کردند . وچون بیرام بیك برین قضیه مطلع گشت از زاخو ایلغار کرده در میانهٔ عشایر وقبایل در آمده * سلیمان بیك ومیر ملك اورا بحکومت عمادیه نصب کردند * او نیز از صلاح وصوابدید عشایر وقبایل بیرون نرفته طوعا وکرها مرتکب امر ایالت شده گردن بقلادهٔ حکومت نهاد * وسیدی خان بیك وسلطان ابو سعید پسران قباد بیك گریان ونالان روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان شدند * واکثر خلق عمادیه از صغیر وکبیر وغنی وفقیر وکفره واسلامیه ورعیت وسپاهی میل بجانب بیرام بیك نموده آغاز شادی وخرمی کردند وصدقات ونذورات بمزارات متبرکه داده * رفع قباد بیك را فوز عظیم دانستند

﴿ بیرام بیك بن سلطان حسین بیك ﴾

سابقا رقم زده کلك بیان گردید که بیرام بیك از ترس برادر بخدمت شاه اسمعیل ثانی رفته اعزاز واحترام تمام یافت * وچون شاه اسماعیل فوت شد برادرش شاه سلطان محمد رعایت وحمایت بیرام بیك را کما ینبغی مرعی نداشته * بواسطهٔ عجز وانکسار اورا در قلعهٔ الموت محبوس گردانیدند * وزینل بیك حاکم حکاری برین قضیه چون واقف گشت در استخلاص او کوشیده *

درین باب با امیر خان والی تبریز مطارحه کرده قرار بر آن شد که پنج هزار فلوری بطریق جایزه و پیشکش بشاه سلطان محمد و امیر خان داده * بعد از آن بیرام بیك را از قلعهٔ الموت اطلاق کرده تسلیم زینل بیك نمایند * حسب القرار زینل بیك مبلغ مزبور را تسلیم ملازمان امیر خان نموده * ایشان بیرام بیك را تسلیم او نمودند * و بیرام بیك بعد از وقوع قضایای که مذکور شد حاکم عمادیه کشته با رعایا و متوطنان آن دیار بنوعی سلوك نمود که فوقش متصور نیست * وچون رغبت خلق عمادیه واخبار عدل وداد بیرام بیك مسموع عثمان پاشای وزیر اعظم وسردار عجم شد از قسطمونی منشور ایالت عمادیه بنام بیرام بیك نوشته ارسال نمود اما چون سیدی خان بیك ولد قباد بیك باستانهٔ مراد خان رفته بود حقیقت احوال قتل پدر وتمرد وعصیان عشایر وقبایل وحکومت بیرام بیك راممروض پایهٔ سریر اعلی نمود * از عنایت بیغایت پادشاهانه تفویض ایالت عمادیه بدوشده * تفتیش احوال بیرام بیك ودفع مفسدان عمادیه بسردار کیوان وقار فرهاد پاشا مفوض کردید * واحکام مطاعه وفرامین منیمه درین باب عز اصدار یافت * وسردار بواسطهٔ آنکه بیرام بیك را بدست آورد بوعده ایالت عمادیه سنجاق حسنکیف را علاوهٔ حکومت زاخو کرده به بیرام بیك عنایت فرمود ومکتوب استمالت بدو

نوشت که طریق آنست که حکومت عمادیه را بموجب فرمان همایون بسیدی خان بیك واکذاشته متصرف سنجاغ زاخو وحسنکیف کردد * ودرین سال همراه عساکر نصرت مآثر روانهٔ سفر کرجستان شده بخدمات پادشاهی قیام نماید تابعد ازمراجعت از سفر نیکو بندکی ویکجهتی اورا معروض پایهٔ سریر کردون مصیر نموده انشاء الله ایالت عمادیه بدو ارزانی خواهد شد * بیرام بیك ساده لوح باین وعده فریب خورده چون مدت هشت ماه از ایام حکومت او متمادی شدعنان اختیار ایالت عمادیه را بقبضهٔ اقتدارسیدی خان بیك نهاده بسنجاغ حسنکیف قائم شد*وهمراه جنود انجم شمار سردار ظفر شعار روانهٔ سفر کرجستان کشته * بعد از مراجعت از آن سفر سردار مزبور اورا در قلعهٔ ارض روم مقید کردانید * ومآل حالش در قصه آینده بشرح مذکور خواهد کردید بعون الله الملك الحمید المجید *

﴿ سیدی خان بیك بن قباد بیك ﴾

چون از آستانهٔ سعادت آشیانه تفویض ایالت عمادیه ومنصب جلیل القدر پدر بموجب منشور قضا وقدر بدو عنایت شد احکام مطاعه مؤکد بنام میرمیران بغداد وشهره زول وسایر امرا وحکام کردستان بنفاذ پیوست که اکر بیرام بیك در تسلیم نمودن قلعهٔ عمادیه وایالت آنجا مساهله ومسامحه نماید باتفاق برسراو رفته اورا

از ولایت عمادیه جبرا وقهراً اخراج نمایند وحکومت آنجا را بتصرف سیدی خان بیك دهند* وچون سیدی خان بیك بموصل رسید بیرام بیك اطاعت حکم پادشاه کرده قلعه وولایت را خالی گذاشته بیرون رفت وسیدی خان بیك بمعاونت سلیمان بیك حاکم سهران که خال او بود در اواسط شهر ذی الحجه سنه ثلث وتسعین وتسعمایه داخل عمادیه شده بامر حکومت قیام نمود چنانچه قبل ازین مذکور شد * چون فرهاد پاشا از سفر گرجستان عودت فرمود بیرام بیك را حسب الموعود مقید گردانید وکسی بطلب سیدی خان بیك فرستاده اورا بارض روم آورده * بعد از آنکه مبلغ خطیر بطریق جایزه از سیدی خان بیك گرفته بیرام بیك را با او مرافعه شرع شریف فرموده قتل قباد بیك والدش را برو ثابت نمود * حسب الشرع بیرام بیك را تسلیم سیدی خان بیك نموده * در شهور سنه اربع وتسعین وتسعمایه بقصاص پدر بقتل آورده * والحال یازده سال حاکم مستقل عمادیه گشته ضبط وربط وقبض وبسط آن ولایت بلا منازعت ومشارکت درحیطهٔ تصرف اوست * اگر چه چند روزی طایفهٔ مزوری با او اندك تعدی وزوری کرده در مقام مخالفت وعناد بودند* آخر الامر بعضی را بقتل آورده وبرخی را بدلالت واستمالت مطیع ومنقاد خود ساخت * فی الواقع جوانیست بحلیه قابلیت پیراسته وبزیور

شجاعت وسخاوت آراسته رعایا وسپاهی از عدل وانصاف او
راضی * سکنه ومتوطنان از حسن خلقش شا کر
امید که باطوار پسندیده موفق باشد

فصل چهارم

﴿ در ذکر حکام جزیره که آن منشعب است برسه شعبه ﴾

از عبارت دلکشای ثقات ومسودات نورافزای رواة بصحت رسیده وبتحقیق انجامیده که سلسلهٔ نسب حکام جزیره از صحابهٔ کرام بخالد بن ولید میرسد واول کسی که از اجداد ایشان بحکومت جزیره مبادرت نموده سلیمان بن خالد نام داشته . ومدتی روش وآداب ایشان بسلوك طایفه شومیه یزیدیه بوده آخر توفیق الهی رهین حال ایشان کشته از آن بدعت رجعت کرده اند وطریق شعار اسلام پیش کرفته داخل طبقهٔ عالیه اهل سنت وجماعت کشته اند مساجد ومدارس بنا کرده اندقرایای خوب ومزرعهای مرغوب برآن وقف نموده اند وعشیرت بختی درمابین کردستان بسمت دلاوری وشجاعت موصوف وبصفت سپاهکری وسواری معروف اند وهمیشه اسلحهٔ جنك وآلات وادوات نبرد واسپان تازی علی الخصوص شمشیر مصری وتیغ دمشق رابه قیمت اعلی میخرند ودر میانهٔ خود اعتبار کلی میکنند ودر روز جنك ومصاف باتفاق

در برابر دشمن ایستاده پای ثبات ووقار میدارند ازینجهت در میانهٔ کردستان از امثال واقران ممتازند * وشهر جزیره از بناهای قدیم است * در سال هفدهم از هجرت درزمان خلافت عمر رضی الله عنه بسعی ابو موسی الاشعری وسعد عیاض بن عثمان (۱) بصلح فتح شده جزیه قبول نمودند مگر از توابع جزیره عرب بنی تغلب که احشامات بودند جزیه قبول نکرده فرار نموده بجانب ملك روم رفتند و پیغام فرستادند که اگر بطریق صدقه باشد قبول داریم چون بعرض عمر رضی الله عنه رسید فرمودند که صدقه هم از جزیه است قبول نموده عودت کردند * وقلعهٔ جزیره از بناهای عمر بن عبد العزیز است که هشتم خلفاء بنی امیه بوده که اورادر عدل وداد وانصاف ثانی عمر بن خطاب رضی الله عنه میگیرند قریب صد سال که در زمان خلفاء بنی امیه لعن وطعن حضرت علی کرم الله وجهه وامامین همامین امیری المؤمنین الحسن والحسین رضی الله عنهما بر منابر ومساجد میکرده اند او برطرف نموده ومردم عالم را از آن وبال ونکال رهانید * قلعه وبلده جزیره درساحل رود خانهٔ شط العرب واقع شده چنانچه در هنگام طغیان آب شط دو حصه گشته قلعه وشهررا میان گرفته میرود . وسدی عظیم از

---

(۱) هكذا فى النسخ التى بايدينا * والذى فى التواريخ العربية عياض بن غنم بناء عليه ينبغى أن تكون العبارة (وبسعى عياض بن غنم) فرج الله زكى

سنك وآهك در بالای قلعه بسته اند که آب ضرری بعمارت
وابنیهٔ آنجا نمی ساند وهمیشه تردد مردم از آنجا بجسر است بدین
واسطه موسوم بجزیرهٔ عمریه گشته وجزیره راقلاع خوب ونواحی
مرغوبست * ازآنجمله چهارده قلعه وناحیة درین نسخه یاد کرده
میشود که باعث کلال وملال ارباب فضل وافضال نشود (۱) آناحیه
کورکیل است که جبل جودی . . که سفینهٔ حضرت نوح علی نبینا
وعلیه السلام میگویند که برآن جبل قرار گرفته وعشیرت آن ناحیه
منحصر بهفت قبیله است چهار قبیله حسینی اند (۱) شهریوری (۲)
شهربلی (۳) کورکیل (٤) استوری وسه قبیلهٔ دیگر یزیدی اند
(۱) نیوید کاون (۲) شورش (۳) وهیودل (۲) قلعه وناحیهٔ برکه
است که بنام عشیرت اشتهار یافته قلعه وناحیه مذکور مخصوص
بدان عشیرتست (۳) ناحیه وقلعهٔ اروخ است که در تصرف
قبیله اروخست واز قلاع استوار ومعتبر کردستان است (٤)
ناحیه وقلعه پروزاست که مخصوص بقبیله پروز است وایشان
سه فرقه اند (۱) جاستولان (۲) زم (۳) کرافان (٥) قلعه وناحیه
بادانست که بعشیرت کارسی تعلق دارد (٦) ناحیه طنزی
است که قلعه اورا کاهوك میخوانند واو نیز در تصرف عشیرت
کارسیست (۷) قلعه وناحیه فنیك است ومنحصر بچهار قبیله
است که تعداد قبایل اودر احوال امراء فنیك می آید (۸) ناحیهٔ

طور است (۹) ناحیهٔ هیتم است که اکثر رعایا وسکنه آن ارامنه ونصاری اند * حاصل ومحصول حاکمان جزیره از آن ناحیه پیدا می شود وقبیله جلکی در آن ناحیه است (۱۰) ناحیه وقلعهٔ شاخ است که درولایت جزیره انارخوب در آنجا میشود ورعایا آنجا نیز ارامنه ونصرانی اند وقبیلهٔ شیلدی در آنجا ساکن اند (۱۱) قلعه نش اتل است (۱۲) قلعهٔ ار مشاط است که قبیله براسپی متصرف اند که عمدهٔ عشیرت بختی بکثرت اعوان وانصار میشمارند (۱۳) قلعهٔ کیور است که آنرا قیزنیز می نامند ودر تصرف قبیلهٔ کارسی وقرشی است (۱٤) قلعهٔ دیرده است از نواحی طنزی که بعضی رعایا وسکنهٔ آنجا اعرابند چون ضهیری وصفان وبنی عباده واکثر ارامنهٔ آنجا بتازی تکلم میکنند وعشیرت والوسات یشان برینوجب است (۱) دنبلی (۲) ونوکی (۳) ومحمودی (٤) وشیخ بزنی (۵) وماسکی (٦) ورشکی (۷) ومغ مهران (۸) وپیکان (۹) وبلان (۱۰) وبلاستوران (۱۱) وشیر ویان (۱۲) ودوتوران * وقول اصح آنست که عشیرت دنبلی ومحمودی در اصل از ولایت جزیره رفته اند وذکر ایشانرا درصحیفهٔ سیم بقراری که فهرست داده بتفصیل رقم خواهد نمود بعون الله الملك المعبود اکنون شروع در شرح حالات حاکمان جزیره منماید بتوفیق واهب الخیر والجود *

﴿ در ذكر سليمان بن خالد ﴾

قبل ازين مذكور شد * كه اول كسى كه از اجداد حاكمان جزيره بحكومت آنجا مبادرت نموده سليمان بن خالد بوده * وچون مدتي در آن ديار بكامرانى وفرمان روائى كذرانيده از جزيرهٔ فنا روى بشهر بقا آورده وسه پسر نيكو سير بيادكار كذاشته مير حاجى بدر ومير عبد العزيز ومير ابدال * اما ارشد اولاد بحسب قابليت واستعداد مير عبد العزيز بود وكوى تفوق ورجحان از ساير برادران درميدان عدالت بچوكان سخاوت مى ربود * روز بروز آثار دولت وعلامت شهامت از ناصيهٔ احوالش پيدا وساعت بساعت شعشعهٔ نور واقبال از جبهه آمالش هويدا *

﴿ نظم ﴾

بالاى سرش زهوشمندى　　مى تافت ستارهٔ بلندى

بنابرين مير عبد العزيز بعد از وفات پدر بحكومت جزيره قيام نمود ناحيهٔ كوركيل ببرادرش مير حاجى بدر وناحيهٔ فنيك ببرادر دكرش مير ابدال مقرر شد * وبرادران باتفاق در حفظ وحراست وضبط وصيانت * ولايت شرايط مملكت دارى وقانون عدالت كسترى بجا آوردندوبا يكديكر موافقت ومتابعت كردند *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حاکمان جزیره که اشتهار دارند بعزیزان ﴾

چون مدتی از ایام حکومت میر عبد العزیز متمادی شد هادم اللذات دست تصرف اورا از جیب شهرستان ملکی ومالی کوتاه کردانید وپای تعلقش را ازطی مسافت باغستان دنیای فانی درکشید * وازو امیر سیف الدین وامیر مجد الدین نام دو پسر ماند پسر بزرکتر قایم مقام پدر کردید *

﴿ امیر سیف الدین بن عبد العزیز ﴾

چون زمام مهام حکومت جزیره را بقبضهٔ تصرف درآورد قاعده وقانون سنت پدر را کما ینبغی رعایت کرد * ودر رعایت رعیت وحمایت سپاهی وعشیرت کوشیده جمله را از خود راضی وتسلی کردانید * وچون ایام حیاتش بنهایت انجامید قابض ارواح روز نامچهٔ عمرش را در نوردیده بر طاق نسیان نهاده * وبعد از فوت آن امیر پاک اعتقاد برادرش امیر مجدالدین برمسند حکومت جزیره نشسته * بهتر از پدر وبرادر رواج ورونق مملکت داد ومدت مدید کامرانی وفرمان روانی نموده عاقبت آفتاب عمر ودولتش بمغرب زوال رسید وصبح اقبال حیاتش بشام اختلال ممات انجامید * خلف صدق او ﴿ امیر عیسی ﴾ قایم مقام پدر کردید ومضمون این مصرع را که ﴿ ع ﴾

بعدل کوش که عادل همیشه معتبر است * کار بسته ابواب عـدل
واحسان بر روی عالمیان مفتوح کردانید ودر ایام حکومت خود
بطریق مدارا ومواسا با رعایا وبرایا سلوك نموده * هیچ کس را بی
سبب نرنجانید * وچون دنیای فانی را وداع نموده بعالم جاودانی
رحلت فرمود ثمرهٔ شجرهٔ او ﴿ امیر بدر الدین ﴾ بر سریر
حکومت جلوس نمود ودرمادهٔ رعیت پروری بمثابهٔ اهتمام کرد
که فوقش متصور نبود وبصیقل شمشیر زهرا بدار زنك ظلم
وغبار ستم از آینهٔ خاطر صغار وکبار زدود وابواب بذل واحسان
بر رخ کافهٔ اهـل ایمان کشود وهمواره طالب ملاقات فایض
البرکات اصحاب کشف وارباب ایقان بود *وچون عازم عالم آخرت
شـد پسرش ﴿ امیر ابدال ﴾ جانشین پدر کشته طریقهٔ اجداد
بزرکوار را در همـه وادی مرعی داشت تا هنکامی که رایت
حکومت در ریاض جنت برافراشت * وبعد از فوت او پسرش
﴿ امیر عز الدین ﴾ بسرداری عشایر وقبایل پرداخت
ودر زمان او ماهچهٔ رایت امیر تیمور کورکان پرتو تسخیر
بر معمورهٔ جهان انداخت چنانچه مولانا شرف الدین علی یزدی
درتاریخ ظفر نامه آورده که چون صاحب قران زمان امیر تیمور
کورکان در شهور سنه ست وتسعین وسبعمایه بعد از فتح دار السلام
بغداد وتخریب قلعهٔ تکریت وتسخیر سایر قلاع وبلاد آن نواحی

متوجه ماردین گشت درموضع چملیك که درهفت فرسخی ماردین واقع است امیر عز الدین حاکم جزیره بدرگاه عالم پناه آمده شرف بساط بوسی دریافت وپیشکشهای لایقه کشیده منظور نظر عاطفت اثر صاحبقرانی گردید وخراج وتغار که عبارت از ازوقه وذخیره است قبول کرده بولایت خود معاودت فرمود * واز سلطان عیسی حاکم ماردین نسبت بملازمان تیموری بعضی اوضاع ناملایم که شرح او درین مقام مناسب نیست صدور یافت وخواست که بمحاصره قلعه ماردین اشتغال نماید اما چون کثرت لشکر وانبوهی سپاه بسیار بود ودر آن حوالی علف یافت نمیشد رای ممالك آرا دراین ولا ماردین رامحاصره کردن مصلحت ندید ودر روز سه شنبه هشتم ربیع الآخر سنه مزبوره از آنجا عودت نموده بجانب موصل روان شد ودر آن منزل صاحبقران دریا دل جمعی را بابسی تحف وهدایا جهت خوانین وشهزادگان بجانب سلطانیه روان نمود وشیخ نام کردی از طایفه بختی که در موضع چملیك باامیر عزالدین بشرف بساط بوسی رسیده بود وبنوازش شاهانه مخصوص گشته تاآن وقت در اردوی کیهان پوی بود در اینولا رخصت انصراف حاصل کرده بهمراهی جماعتی که تحف وهدایا میبردند روان شد * وچون بحوالی جزیره رسید پای از راه صواب بیرون نهاده دست جسارت بآن تنسوقات دراز کرد

وهمه را بر گرفته بجزیره درآورد * وامیر عز الدین حاکم آنجا عهدی
که با بندگان حضرت صاحب قران بسته بود شکسته با آن شور بخت
همداستان شد * وصاحب قران گردون اقتدار الزام حجت را دو
نوبت قاصد بامیر عز الدین فرستاد اورا پیغام داد که شیخ را گرفته
بنزد ما فرست تا از سر گناه تو در گذریم واگر نه تمام قلاع
ونواحی وخیل وحشم تو در زیر ستم ستور ناچیز خواهد شد *
امیر عز الدین بر حصانت قلعه ووفور آب شط اعتماد کرده از
امتثال امری که در باب ارسال شیخ صادر شده بود ابا نمود *
بنابر آن حضرت صاحبقران در روز دو شنبه سیزدهم جمادی
الاول سنهٔ مزبوره آغرق را گذاشته ایلغار فرمود وبا تمام لشکر
از دجله گذشته شبگیر کرد * ودر وقت سحر لشکر فیروزی
اثر چون بلای ناگهان ودریای بیکران بر اطراف جزیره محیط
شد * ودر ساعت قلعه وشهر را مسخر ساخته * تمام ولایت
واحشامات ایشان عرصهٔ غارت وتاراج گشت * وامیر عز الدین
در آن آشوب بدست یکی از لشکریان افتاده اورا نشناخت
بشکنجه وعقوبت بسی چیزها ازوستانده اورا رها کرد * وبهزار
مشقت بعد از زجر واهانت نیم جانی بسلامت از آن مهلکه
بیرون برد * ودرین باب روایت مردم جزیره آنست که امیر
تیمور بغایت در اعزاز واحترام امیر عز الدین کوشیده حتی با او

بلعب شطرنج مشغولی نمود * ومصاحبت او موافق مزاج امیر تیمور افتاده اورا ترغیب سفر شام کرد که درآن یورش در رکاب ظفر انتساب بوده باشد * چون هر سال مبلغ خطیر از سلاطین شام بوظیفهٔ امیر عز الدین مقرر بود از رفتن عربستان ابا نمود * بدین سبب امیر تیمور بدو انحراف مزاج پیدا کرده حکم بنهب وغارت جزیره فرمود * وامیر عز الدین در میانه عشیرت اروخی مختفی شد * اوقات بریاضت ومشقت میگذرانید تا فوت کرد *

﴿ امیر ابدال بن امیر عز الدین ﴾

بعد از وفات پدر بر سریر حکومت جزیره متمکن گشته بسر داری عشایر وقبایل قیام واقدام نمود اما بزودی بصوب عالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ امیر ابراهیم بن امیر ابدال ﴾

چون پدرش از دار فنا بدار بقا رحلت نمود بحسب استحقاق بر مسند حکومت ولایت جزیره بجای پدر جلوس فرمود ومدتی حکومت آنجا نموده فوت کرد * وازو سه پسر ماند امیر شرف وامیر بدر وکک محمد * اولا

﴿ امیر شرف ﴾

قایم مقام پدر گشته * مدتی که از ایام حکومتش متمادی شد باجل موعود درگذشت * وبعد ازو برادرش

﴿ امیر بدر ﴾

جانشین او شد * ومدتها بحکومت وفرمان روائی قیام نموده * بعد از آن فوت کرد وازو سه پسر ماند میر شرف ومیر محمد وشاه

علي بيك * ﴿ كلك محمد بن امير ابراهيم ﴾ بعد از فوت برادران متصدى حكومت جزيره شد * ودر زمان او حسن بيك آق قوينلو بر آن ديار مستولى كشته * خرابى بسيار باحوال آن ولايت راه يافت * واعيان بختى اكثر بقتل رسيد * كلك محمد را با برادر زادكانش مير محمد وشاه علي بيك كرفته مقيد بطرف عراق بردند * وآن ديار بالكليه بيد تصرف تراكمهٔ آق قوينلو در آمده * حكومت آنجا بچاپى بك نام شخصى كه بالفعل اولاد او در ميانهٔ طايفهٔ تركمان بچلبى لو اشتهار دارد تفويض شد * وچاپى بيك بنوعى در حفظ وحراست وضبط وصيانت ولايت جزيره اهتمام نمود كه فوقش متصور نيست * ومدتى آن ولايت در تصرف او بود تا وقتى كه امير شرف بن امير بدر از طايفهٔ آق قوينلو آن ولايت را مستخلص كردانيد *

﴿ امير شرف بن امير بدر ﴾

در تاريخى كه عمش كلك محمد وبرادرانش مير محمد وشاه علي بيك در دست طايفهٔ آق قوينلو كرفتار كشتند او فرار كرده * در كوشهٔ مخفى بسر ميبرد تا آفتاب دولت سلاطين آق قوينلو بسرحد زوال رسيد وصبح اقبالشان بشام اختلال انجاميد كه كفته اند * نظم

تا نميرد يكى بنا كامى   ديكرى شادكام ننشيند

روز بروز آثار اقبال از جبههٔ آمال امير شرف طالع وساعت بساعت

ستارهٔ طالعش در اوج رفعت لامع میشد تا بقیة السیف بختی را
بدلالت واستمالت بر سر رایت خود جمع نموده* هوای حکومت
جزیره را در نظر خود جلوه داد * ومدت سی سال که در پس
زانوی یاس ونومیدی نشسته منتظر فرصت می بود که نا گاه
بدستیاری بخت بلند ورهنمونی طالع ارجمند بارادهٔ حکومت از
کنج عزلت اسب همت بمیدان جرات رانده ولایت موروثی را
بضرب شمشیر صاعقه کردار مستخلص ساخت وحاکم باستقلال
گشته * درین اثنا عمش کلك محمد وبرادرانش شاه علی بیك ومیر
محمد از قید ترا که خلاص شده بدو پیوستند * وچون شاه اسمعیل
صفوی خروج کرده ولایت عراقین وآذربیجان را از طایفهٔ
ترا که مستخلص گردانیده پادشاه شد ولایت دیار بکر وموصل
وسنجار را نیز بید تصرف درآورده بارادهٔ تسخیر جزیره لشکر
بدان طرف فرستاد وبدفعات درمیانهٔ طایفهٔ قزلباش وامیر شرف
مجادله ومقاتله واقع شده * هر دفعه امیر شرف غالب آمده چنانچه
یکدفعه هزار وهفتصد کس بقتل رسیده * گروه انبوه اسیر
ودستگیر شد * ومرتبهٔ دیگر خان محمد استاجلو که میرمیران
دیار بکر بود با برادرش قرا خان بعزم تسخیر جزیره بر سر امیر
شرف فرستاده باز فتح میسر نشده* بی نیل مقصود عودت نمود
ودر دفعهٔ ثالث یکان بیك تکلوی قورچی باشی را از همدان

باقورچیان نامدار ولشکریان جرار شجاعت آثار بعزم رزم امیر شرف وفتح ولایت جزیره روان کردانیـد وامیر شرف متوسل بعون عنایت الهی کشته بمضمون آیهٔ کریمه (کم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) دلیران نبرد آزما وهزبران بیشه وغارا جمع کرده * ودر برابر یکان بیـك صف آرا کشته بعـد از کوشش وکشش بسیار یکان بیك را شکـست داده * از ولایت جزیره بیرون کرد ودیکر از آن روز لشکر قزلباش متعرض جزیره نشده * وامیر شرف بعد ازین قضایا بچند وقت رخت هستی از عالم فنا بدار بقا کشید *

﴿ شاه علی بیك بن امیر بدر ﴾

بعد از فوت برادرش امیر شرف باستصواب عشایر واعیان بختی متصدی امر حکومت جزیره شـد * وقلعـه ونواحی فنیك را بیرادرش میر محمد داد * ودرفرصتی که امراء کردستان باتفاق ارادهٔ ملازمت شاه اسمعیل صفوی نموده روانهٔ خوی وتبریز شدند* شاه علی بیـك نیز فریب خورده * وایذا واهانتی که از طایفه بختی بقزلباش رسیده بود بر طاق نسیان نهاده *بهمراهی دوازده نفر از امرا وحکام کردستان متوجه خدمت شاه اسمعیل شد وشاه اسمعیل ذخیره خاطری که از امـیر شرف داشت هضم نتوانست کرد اورا نیز همراه امرا وحکام کردستان درقید حبس وزنجیر کشید وبعد از مدتی که امرا وحکام مزبوره هریك بنوعی از قید خلاص

شـده شاه علي بيك نيز از آن قيد وبند رهائي يافته بجزيره آمد ودر آن حـين ولايت جزيره از نيابت شاه اسمعيل بيـد تصرف اولاش بيك برادر خان محمد استاجلو والى ديار بكر بود در ميانهٔ ايشان مجادله ومقابله واقع شده * اولاش بيك ترك حكومت جزيره نموده فرار كرد * وقلاع ونواحى جزيره بتجديد بيد تصرف شاه على بيك در آمـد * وبعـد از آن بامير شرف حاكم بدليس عهد اخوت بسته اظهار اطاعت بدرگاه سلطان سليم خان نمودند * وپادشاه مزبور را ترغيب بتسخير وفتح ديار بكر وآذربيجان وارمن كردند * وچون چنـد سال از حكومت شاه على بيك در گذشت باجل موعود عالم فانى را بدرود كرد * وازو چهار پسر ماند * بدر بيك وناصر بيك وكلك محمد ومير محمد * بعد از فوت پدربدر بيك قايم مقام او شد * واولاد ناصر بيك وكلك محمد كه حكومت جزيره نموده اند احوال هريك بتفصيل مذكور خواهد شد * واز امير محمد سليمان بيك نام پسر شجاع دلاور مانده در قيد حياتست *

﴿ بدر بيك بن شاه على بيك ﴾

بعد از فوت پدر بر مسند حكومت نشسته آن ديار را بعدل وداد معمور وآبادان گردانيد وقريب بهفتاد سال حكومت به استقلال كرد * در دور سلطنت وايام حشمت سلطان سليمان خان غازى من اوله الى آخره بخدمات مبروره پادشاهى واشارات مامورهٔ سلطانى

قیام واقدام نموده درسفر وان وتبریز وفتح بغـداد وسایر بلاد
عراق عرب ملازم رکاب ظفر انتساب می بود * اما بواسطهٔ
دو امر شنیع که ازوی تهور واعتماد بنیکوخـد متی کـه
ازونسبت بعتبهٔ علیه سلطانی بظهور آمد پادشاه زمان ووزیر
عصر رستم پاشـا را ازو انحراف مزاج بهم رسید یکی آنـکه
دردیوان همایون هنـگام رخصت امرا وحکام در آخر سفر انجام
درمحـل دستبوسی چون سلطان حسین بیك حاکم عمادیه را
برو تصدر فرموده بودند بدر بیك قبول اینمعنی ننموده ومقید
بدستبوسی پادشاهی نشده از دیوان بیرون رفت وبی آنـکه از
پادشـاه ووزیر مرخص گردد از دار السـلام بغـداد متوجه
جزیره شد * ودوم آنـکه درهنگامی که زینـل بیك حاکم حکاری
بامداد ومعاونت رستم پاشای وزیر باراده حکومت از استانهٔ
سلیمانی عودت کرده چون بولایت جزیره رسـید چنانچه قبل
ازین بتفصیل مذکور شد بدر بیك معدودی چند ازسفـا کان
وبیبا کان بختی بر سر راه او فرستاده همراهان زینل بیك را بالتمام
بقتل آورده اورا زخم بسیار زده برخاك بوار انداختند * چون این
خبر مسموع رستم پاشا گشت علاوه ذخیره خاطر او شد * ودر
دفعهٔ ثانی چون بر مسند صدارت جلوس فرمود میر ناصر برادر
بدر بیك را تحریك نمود كه طالب حکومت جزیره شود متوجه

آستانهٔ پادشاهی کردد وناصر بیك حسب الفرموده توجه بدرگاه سلیمانی نموده بامداد حضرت آصف جاه حکومت جزیره از دیوان پادشاه بناصر بیك عنایت شده بجزیره عودت نمود بمجرد رسیدن او بدانجا بدر بیك بطرف سنجار رفته حکومت را تسلیم برادرش نمود * بعد از دو سال بدر بیك روانه آستانه پادشاهی شده ناحیه طور وهیتم را از ایالت جزیره تفریق کرده حکومت جزیره تکرار به بدر بیك مقرر شد * ومدة الحیات بموجب نشان مکرمت عنوان حاکم ذی شوکت جزیره کشته بدارایی آنجا قیام نمود * اما بوعلانیه در مجالس ومحافل اسرار تناول میکرده چنانچه هر روز در مجلس او پانصد درم اسرار خرج میشده وقریب بصد درم خود بنفسه صبح وشام میخورده ودایم الاوقات وکیل خرج خود را تنبیه مینموده که قیمت اسرار را از وجه حلال داده از زری که شبهه داشته باشد ندهی * اما در سایر امور شرعیه واحکام دینیه بغایت می کوشیده ورعایت وحمایت فضلا وعلما را کما ینبغی مرعی داشته وعلما وفضلای که در زمان او در جزیره مجتمع کشته اند درهیچ عصر وزمان نبوده اند مثل مولانا محمد برقلعی ومولانا ابو بکر ومولانا حسن سورجی ومولانا زین الدین بی که در علم ظاهر وباطن سر آمد علمای زمان وخلاصه مشایخ دورانست * ومولانا سید علی وغیرهم که مصنفات ایشان

بین العلما متداول است* وروایتست که نوبتی مولانا ابوبکر از بدربیك آزرده خاطر گشته ازجزیره اراده بیرون رفتن کرد* بدر بیك با اشراف واعیان نزد مولانا رفته واورا بانعامات وخلع فاخره سرافراز ساخته* ودلداری بینهایت کرده باز بجای خود آورد* وچون ناصر بیك برادرش فوت کرد ناحیه طور وهیتم را بدستور اول ضمیمه ایالات موروثی ساخت وعمر طویل یافت ودر آخر که عمرش از حدود نود گذشته ونزدیك بسرحد صد رسیده انحطاط در عقل وفراست او پیدا شده* کارهای دور از عقل میکرد چنانچه از ثقات استماع افتاده که یکبار شخصی از دست قصاب شهر نزد بدر بیك آمد شکایت کرد که مرا اهانت کرده است بدر بیك تصور کرده که آنشخص قصار است که بر آن مرد ستم کرده فی الحال استاد قصار را حاضر گردانید چوب سیاست زدند* قصار بعد ازخوردن چوب سوال کرد گناه بنده چه بود که سزاوار این سیاست گشتم بدر بیك در جواب فرمود که بواسطهٔ آنکه بفلان شخص اهانت کردهٔ* قصار گفت یاامیر شخصی که اورا اهانت کرده است قصابست ومن قصارم بدر بیك در جواب فرمود که قصار وقصاب یکیست اشتراك لفظی دارند این قدر سهو را تلافی سهل است وچون باجل موعود اجابت حق را لبیك گفت ازو میر محمد نام پسری ماند*

﴿ امیر محمد بن بدر بیك ﴾

در زمان حیات پدر مدار الملك بوده بجمع مال ومنال حرص تمام داشته * منقولست که دوازده هزار کوسفند بره دار داشته که هر سال مبلغهای کلی از نتایج آن حاصل میکرده * ودیکر صد هزار قطعه مرغ برعایا ومزارعان سپرده بود * واز هر مرغی هر ساله چند دانه بیضه قرار داده میکرفت * غرض که در کفایت مال وجمع منال ید طولی داشته * وبعد از فوت پدر باستقلال تمام حاکم جزیره کشته * چون هفت سال از ایام حکومت او متمادی شد در تاریخ سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه که قره مصطفی پاشای لالا وزیر ثانی بموجب فرمان سلطان مراد خان بتسخیر ولایت کرجستان وشیروان مامور شد * میر محمد نیز بهمراهی جیوش نصرت فرجام اسلام قیام می نمود * چون عسکر قیامت اثر داخل کرجستان شد محمدی خان الشهیر بتوقق پسر زاده قازق حمزهٔ استاجلو میر میران چقور سعد وامام قولی سلطان قجار میر میران قرا باغ وکنجهٔ اران باموازی ده هزار سوار جرار قزلباش در جلدر نام محلی سر راه بر مصطفی پاشا کرفته * دوچار لشکر ستاره شمار شده * اتفاقا در آن روز درویش پاشای بیکار بیك دیار بکر بامر قرا ولی مامور کشته پیشرو عسکر اسلام بود * ودر جلدر نام مکان بعد از عصر قریب بغروب آفتاب ملاقات هر دو

گروه در دامن کوه اتفاق افتاد گردان آن گروه انبوه را
شیٔ قلیل دانسته * از روی تهور وغرور موفور غافل از مکر
سنین وشهور بر آن قوم حمله آوردند * ﴿ نظم ﴾

مبین گرچه شیری عدو را حقیر
بیندیش از و گو بود شیر گیر
مناز ز بهی ای زخیل بهان
که باشد به از به بسی در جهان
بسر پنجهٔ آهنینت مناز
که آهنگرانند آهن گداز

گروه قزلباش بعضی از مردمان پیشرو تا موازی دو سه
هزار را در برابر لشکر روم نمایان ساخته * دلیران رزم دیده
وهزبران کار آزموده در کمینگاه کوه آرمیده بودند چون آن زمره
بی شکوه بنظر عسکر انبوه در آمد دلیران گردان چون شیر
غران بر آن جمع پریشان قزلباشان زور آورده آنجماعت را که
چون عقد ثریا فراهم آمده بودند مانند بنات النعش پریشان
ساختند که بیکبار قریب ششهزار مرد تازی سوار نیزه گذار از
گریوهٔ کوه چون سیل روان واژدهای دمان آتش فشان بیرون
آمده بهیئت مجموعی حمله بر لشکر پراکندهٔ گردان آوردند وآواز
دار وگیر ونالهٔ کرنا ونفیر بفلك اثیر رسانیدند * از شیهه باد پایان
در آن معرکهٔ ستیز علامت روز رستخیز ظاهر گشت * دشت
وهامون از خون دلیران مانند شفق کاگون شد * وصبح اقبال

خواص وعوام در آن وادی هولناك بشام رسید * ﴿ نظم ﴾

صدای سم وشیهه باد پای | در آورد ماهی ومه را زجای
نمایان شد از هر طرف چوب تیر | چو رکهای غیرت بتن جای کیر
زخونی که تیرك زد از فرقکاه | یلان را بر افراخت پر کلاه
تبرزین بخون یلان کشته غرق | چو تاج خروسان جنکی بفرق

القصه میر محمد باتفاق صارو خان بیك حاکم حزو ودومان بیك زرق ومیر محمد فنیکی در آن معرکه بقتل رسید وآخر الامر شکست بر لشکر قزلباش افتاده موازی سه چهار هزار کس از طرفین در معرض تلف در آمد * ودر محلی که میر محمد بقتل رسید مقدار دویست هزار التون سرخ سکه سلطانی بغیر از اقمشه واجناس امتعهٔ مرصع وآلات در خزینه او موجود بود واولادش منحصر بسلطان محمد نام پسری در سن پنج سالکی وچهار دختر وارثی دیکر نداشت * ودرین عصر کسی از حکام کردستان باین مقدار خزینه مالك نشده بود *

﴿ سلطان محمد بن امیر محمد ﴾

وی از دختر ملك محمد بن ملك خلیل حاکم حصنکیفا متولد شده در صغر سن از پدر باز ماند * وعادت کردستان آنست که چون پسر خورد سال از پدر یتیم ماند اورا ملقب ومخاطب باسم پدر می کنند ویحتمل که بواسطهٔ علم سلطان که در اول اسم واقع

شده غفات کرده نام اورا محمد گذاشته باشند العلم عند الله * اماچون مادر او عورت عاقله بود ومبلغ خطیر از پدر وپسر بدو میراث مانده بود وازمان (۱) ملك وآقایان عشیرت بختی را بانعام واحسان تسلی وخوشنود گردانیده بارعایا ومتوطنان آنجا بطریق رفق ومدارا سلوك نمود * ودختران خود را بمیر ناصر وشرف بیك اولاد خان ابدال داده رتق وفتق مهمات جزئی وکلی آن دیار را در کف کفایت اولاد خان ابدال گذاشت * وفی الواقع بنوعی درحفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت جزیره قیام واقدام نمود که مزیدی برآن متصور نبود* ویکدفعه پسر خود را برداشته باستانهٔ سلطان مراد خان باستنبول برد ارکان واعیان آنجا را بتحف وهدایا وتنسوقات گران بها خوشدل گردانیده* واز جانب پادشاه بخلعت فاخره وتجدید برات ایالت مفتخر وسرفراز گردانیده *رخصت انصراف حاصل نموده بجزیره عودت کردند چون مدت پنج سال از ایام حکومت او منقضی گشته والدهٔ خیره اش وفات کرد او نیز بعد از چند روز مریض گشت * در تاریخ سنه احدی وتسعین وتسعمایه مرغ روح قدسی آشیانش از قفص بدن پرواز کرده بر شاخسار طوبی جا گرفت * وبروایتی وازثان ملك ومعاندان سمیات درطعام او کرده اورا

(۱) وفی نسختین خطیتین . وارثان والظاهر ان هذا هو الصواب

گردانیدند واز اولاد بدر بیك کسی دیگر نمانده منقطع النسل شد

﴿ ناصر بیك بن شاه علی بیك ﴾

در زمان سلطنت سلطان سلیمان غازی درایام وزارت رستم پاشای وزیراعظم ندیم مجلس شریف سلطانی ومدبر امور آصف برخیای ثانی درویش محمود کله چیری بود * واین درویش محمود در اصل ازعشیرت روژکیست . ودر طرز اشعار واسلوب انشا از شاگردان مولانا ادریس است * ومدتی منصب انشای شرف بیك حاکم بدلیس بدو متعلق بود * بعد از قتل شرف بیك بدیار روم افتاده معلم دختر سلطان سلیمان خان که منکوحه رستم پاشا بود شد * ودر ثانی الحال منصب وزارت ووکالت شرف بیك بدو قرار گرفت . وآهسته آهسته کار وبار او بجایی رسید که مراجعت اکثر حکام کردستان بدو بود از ینجهت رستم پاشای وزیر بر کماهی احوال کردستان واقف شده * تغییرات وتبدیلات در حکام آنجا واقع شد * غرض از تمهید این مقدمات آنست که سابقا مذکور شد که رستم پاشای وزیر اعظم ناصر بیك را تحریك فرمود که با برادر خود بدر بیك مخالفت نموده طالب حکومت جزیره گردد * واو حسب الاشاره روانهٔ آستانهٔ ملك آشیانهٔ سلیمانی گشته . تفویض ایالت جزیره بدو شد * چون دو سال از دارائی او مرور کرد بدر بیك نیز متوجه درگاه پادشاهی شده

ناحیه طور وهیتم را از ایالت جزیره تفریق کرده بطریق سنجاق بامیر ناصر تعیین نمود وایالت جزیره را بخود مقرر کرد . وبعد از اندك فرصتی ناصر بیك در طور وهیتم وفات نموده * بدر بیك نواحی مزبور را بدستور سابق الحاق ولایت خود کرد . غرض که باعث تغییرات وتبدیلات وغیرهم که در حکام کردستان واقع شده باعتقاد بعضی از اکابر از اثرا ستادی درویش محمود کله چیر یست (القصه) چون ناصر بیك وفات کرد خان ابدال پسر او باز باراده سنجاق طور وهیتم در زمان سلطان سلیم خان ووزات محمد پاشای وزیر اعظم روانهٔ درکاه پاد شاهی شدد بلکه دیو غرور سودای حکومت جزیره درکاخ دماغ او نهاده در تلاشی ایالت ساعی بود . ومحمد پاشای وزیر بواسطهٔ دوستی بدر بیك بلکه بجهت نظام وانتظام عالم ومحبت خاندان حکام عظام در صدد زجر واهانت خان ابدال شده * رأی او بر آن قرار کرفت که خان ابدال را محبوس کردانیده کوشمال بسزا دهد . بنابرین محمد آغای چاوش باشی را با چند نفر از چاوشان درکاه عالی بطلب خان ابدال فرستاد اتفاقا خان ابدال با جمعی از امیر زادهای بختی وچند نفر از ملازمان خود که بجامع ادرنه بکذاردن فریضهٔ عصر رفته بود بعد از ادای نماز چاوش باشی با جمعی ازچاوشان بدو رسیده . اورا بدیوان وزیرا عظم دعوت کردند طایفهٔ اکراد میکویند که چون

درین وقت چاوش باشی پادشاه با چند نفر از چاوشان بطلب خان ابدال آمده اند ظاهرا علامت خوب نیست یحتمل که قصد او کرده اند که اورا بقتل آورند * بمجرد مظنه شیخ شیخان نام کردی از ملازمان خان ابدال از عقب چاوش باشی در آمده خنجری درمیان دو کتف او فرو برد که سر از سینهٔ او بدر آورد چاوشان رفیق او چون اینحال مشاهده کردند پراکنده گشته نزد وزیر اعظم رفتند * واوضاعی که از آن کرد بظهور آمده بود بعرض وزیر رسانیدند * وخان ابدال ورفقای او ازین قضیه سراسیمه گشته تفرقه وپریشانی برایشان راه یافت وبالتمام درشهر ادرنه پراکنده گشته درگوشها متواری شدند . وبعضی از شهر بیرون آمده روی درصحرا نهادند ومردمان شهر حسب الفرمان وزیر وپادشاه بگرفتن خان ابدال وبدست آوردن ملازمان مامور گشته *دلالان در کوچه ومحلات ادرنه منادی کرده . اطراف وجوانب را تفحص نموده فی‌الفور خان ابدال واکثر تابعان اورا گرفته ودر دیوان حاضر گردانیده وهمان لحظه فرمان قضا جریان پادشاهی بقتل خان ابدال وتابعان او نافذ گشته اورا با موازی صد نفر از اعیان بقتل آوردند * واموال واسباب اورا ضابطان بیت المال ضبط کرده داخل خزینهٔ عامره نمودند * وازو هفت پسر نیکو سیر درصفحهٔ روزکار یادکار ماند (۱) امیر ناصر (۲) وامیر

شرف (۳) وامیر محمد (٤) وشاه علی (٥) وامیر سیف الدین (٦) وامیر عز الدین (۷) وامیر ابدال * اولا امیر ناصر از نیابت سلطان محمد حاکم جزیره بسفر روان (۱) رفته بود ودر هنکام مراجعت از آن سفر درسر قلعه قارص خبر فوت سلطان محمد بسمع فرهاد پاشای وزیر سردار رسید ورای صوابنمای سردار نصرت شعار بر آن قرار کرفت که حکومت جزیره را بیکی از وارثان ملك که همراه عسکر ظفر عنان بودند تفویض نماید * اعیان بختی اتفاق بحکومت امیر ناصر نموده بنزد راقم حروف آمدند که فقیر احوال ایشانرا بعرض سردار رسانیده قبول فرمودند که حکومت ایالت جزیره بدو مرحمت نمایند * اما امیر عزیز ولد کلك محمد بوساطت بالی چاوش در خفیه بعرض سردار میرسانند که از سلطان محمد موازی صد هزار سکهٔ سلطانی واسباب واموال بیقیاس مانده و بغیر از دو همشیره وارث دیکر ندارد . ومن از امیر ناصر بامر حکومت اقربم اکر ایالت جزیره بمن تفویض شود موازی صد هزار فلوری سلطانی از مال سلطان محمد ودوازده هزار فلوری از مال خود بخزینهٔ پادشاهی عاید میسازم * سردار کفایت شعار این سخن رافوزعظیم دانسته روز دیکر که موعد دستبوسی امیر ناصر بود باتفاق امیر عزیز هر دو را در دیوان

(۱) وفی النسختین الخطیتین ایروان

حاضر گردانیده سردار توجه باعیان بختی کرده گفت که از امیر ناصر و میرعزیز کدام یک بسلطان محمد متوفی نزدیکترند. اعیان جزیره گفتند که امیر عزیز بیک واسطه نزدیکتر است * سردار فرمود که ایالت جزیره بحسب ارث بامیر عزیز میرسد باو ارزانی داشتن اولی وانسب مینمایند. باز اعیان جزیره در جواب فرمودند که اگر چه میر عزیز بسلطان محمد نزدیکست وبحسب ارث حکومت بدو میرسد اما بالتمام عشایر وقبایل واعیان ولایت خواهان میر ناصرند * واو از برای حفظ وحراست وضبط وصیانت مملکت از حکام سابق نیز بهتر است * سردار گفت هرچند همچنین است اما من حکومت را بامیر عزیز میدهم شخصی از اعیان بختی در جواب مبادرت نموده گفت که حکم سلطان سلیمان غازی هست که هر کس را که عشایر وقبایل قبول داشته باشند در میانهٔ خود حاکم سازند ما حکومت میرعزیز را قبول ندارم * سردار ازین کلمات آشفته گشته جلاد طلب کرد ودر در خیمهٔ دیوانخانه میر ناصر را در روز پنجشنبه بیست ونهم شهر رمضان المبارك سنه احدی وتسعین وتسعمایه بقتل آورده * ولولهٔ قیامت اثر وعلامت فزع اکبر بعالمیان اشکارا نمود وسیلاب اضطراب از دیدهٔ شیخ وشاب بر بیگناهی او روان ساخت وبصایر صغار وکبار اولو الابصار را خیره وتیره ساخت * (نظم)

بکردید عالم از آیین خویش　　که آمد عجب مشکل سخت پیش
زاندوه آن ماتم جان گسل　　روان گشت از دیدها خون دل

بعد از آن تفویض ایالت جزیره بمیر عزیز نموده اورا بخلعت پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز کرد وبالی چاوش را همراه او نموده بضبط جزیره فرستاد * وامیر شرف باسایر اخوان واحبا در ناحیهٔ طنزی منزوی شد * ومآل حال ایشان عنقریب مرقوم قلم شکسته رقم خواهد شد بعون الله الملك الحميد المجيد *

﴿ امیر عزیز بن کلك محمد ﴾

چون بامداد ومعاونت فرهاد پاشای وزیر متصدی امر حکومت جزیره شد * ویکسال وچهارماه از حکومت او منقضی گشت عثمان پاشای وزیر اعظم حکومت جزیره را بمیر محمد بن خان ابدال مفوض نمود ومیر عزیز معزولا در سفر تبریز همراه عساکر نصرت فرجام اسلام بخدمات مرجوعهٔ پادشاهی قیام واقدام کرده. بعد از آن از جزیره بیرون آمده . در سنجار اوقات میگذرانید * چون عثمان پاشا در تبریز وفات کرد ودفعه دیگر فرهاد پاشا سردار گشته متوجه دیار عجم شد * میر عزیز در ارضروم بخدمت سردار آمده بشرط آنکه سی قریه از قرای کفره تابع جزیره داخل خواص همایون پادشاهی بوده باشد. وهر سال موازی شصت هزار فلوری از حاصل قرای مزبوره داخل

خزینهٔ عامره نماید ایالت جزیره بدو ارزانی شد * وامیر محمد از استماع این خبر روانهٔ آستانه سلطان شد * وچون زمام مهام وزارت بکف کفایت سنان پاشا درآمد حسب الاستدعای میر عزیز میر محمد را که درمیانه فتنه وفساد واقع نشود بطرف روم ایلی فرستادند * وناحیهٔ طنزی که محل سکونت ومدد معاش امیر شرف وبرادران او بود امیر عزیز بطریق سنجاق بحاجی بیك نام پسر خود نامزد کرد . ورفع ودفع اولاد خان ابدال را پیشنهاد همت ساخت * از روی رفاهیت وفراغت بلا ممانعت ومشارکت غیری بحکومت ودارایی قیام نمود * وچون چند روز بدین وتیره کذشت امیر شرف بن خان ابدال باتفاق برادران خود امیر عزالدین وامیر سیف الدین وامیر ابدال که هریك نهالی بودند در بوستان ایالت رسیده * وسروی بودند در کلستان حکومت سر بعیوق کشیده که عشایر وقبایل شیفته لطافت شمایل وفریفته حسن الطاف ایشان بصد دل شده بودند . بعزم منازعت میر عزیز کمر عداوت درمیان جان بسته بارادهٔ باز خواست خون میر ناصر برادر ایشان متعرض کاشتکان او شدند . بلکه دست تصرف میر عزیز را از ولایت جزیره کوتاه ساخته بغیر از شهر وقلعه محلی دیکر در تصرف او نماند * امیر عزیز بالضروره حفظ وحراست شهر وقلعه را در عهدهٔ اهتمام حاجی بیك پسر خود

ومیر هاوند برادر زاده خود نموده بعزم انتقام اولاد خان ابدال روانهٔ درگاه گیتی پناه پادشاهی شد * وامیر شرف با برادران اطراف وجوانب فرا ونواحی جزیره را ضبط نموده * اکثر طوایف بختی با او اتفاق کرده برسر قلعه آمده. شروع در محاصره نمودند * وچون ایام محاصره بچهل روز امتداد یافت واز میر عزیز امداد ومعاونت بدیشان نرسیده کار ایشان بسرحد اضطرار رسید. قضا را درین اثنا حاجی بیك كه بجهت امداد وطلب معاونت بنزد ابراهیم پاشای میر میران دیار بکر رفته بود فوت کرده میرهاوند بامعدودی چند اهل وعیال میرعزیز را در قلعه گذاشته در نصف اللیل در قلعه را کشاده بیرون رفت. وامیر سیف الدین برادر امیر شرف ازین مقدمه واقف گشته سر راه برو گرفت درمیانهٔ ایشان محاربه ومجادله واقع شده * امیرسیف الدین در آن معرکه در دست امیر هاوند بقتل رسید * ومیر هاوند جان بسلامت از آن ورطه بدربرد. اما امیر شرف وامیر عز الدین بقلعهٔ جزیره در آمده * اموال واسباب میر عزیز وسایر احبای اورا نهب وغارت کردند * واهل وعیال اورا بطریق اسیری بدست طایفهٔ اکراد داده جاریهای مطربهٔ مدخولهٔ اورا درمیانه احبای خود قسمت کرده متصرف شدند. وپسر خورد سال میر عزیز نیز درمیانه ضایع گردید * چون این احوال در آستانه شایع گشته

بسمع همایون اعلی رسید * حسین پاشای میرمیران موصل راهمراه
امیرعزیز نموده * فرمان واجب الاذعان بنام امرا وحکام کردستان
نافذ کردید که باتفاق حسین پاشا بوسر جزیره رفته آن ولایت را از
دست منازعان بیرون آورند وبتصرف میر عزیز داده . میر شرف
وبرادران اورا که بتغلب درجزیره نشسته اند بدست آورده . اعمال
ناصواب ایشانرا در کنار ایشان نهند وبنوعی در تأدیب ایشان
اقدام نمایند که سایر متمردان از آن عبرت کیرند * وحسین پاشا
بامتثال امر مبادرت نموده باتفاق محمد بیك حاکم حزو ولشکر
موصل در زمستان سنه تسع وتسعین وتسعمایه متوجه جزیره
شده چون امیر شرف وبرادران از توجه او خبر دار کشته قلعه
وشهر راخالی کذاشته بطرف طنزی رفتند . واز آنجا اهل وعیال
خود را برداشته بجانب خیزان ومکس رفتند * وحسین پاشا
میرعزیز را در درون قلعهٔ جزیره کذاشته عودت نمود * وبعد از
معاودت پاشا امیر شرف باتفاق برادران واکثر اعیان متوجه
محاصرهٔ قلعه جزیره شد * ومیر عزیز را تاب مقاومت وتحمل
صدمت ایشان نبود * قلعه وشهررا خالی کذاشته با امیر هاوند
سالك طریق فرار کشت * وامیر شرف اورا تعاقب نموده . میر
هاوند دراثنای تکامش دردست امیرشرف بقتل رسید ومیرعزیزرا
بعد از چند روز در صحاری وبیابان مرده وبیجان یافتند * (نظم)

چنین است دستور چرخ کهن   که چون سر برآری برآرد زبن
درین لاجوردی سرای دو در   زدنبال مطرب رسد نوحه کر

﴿ امیر محمد بن خان ابدال ﴾

چون در تاریخ سنهٔ احدی وتسعین وتسعمایه فرهاد پاشای وزیر اعظم میر ناسر برادر میر محمد را بقتل آورد. تفویض ایالت جزیره بمیر عزیز نموده. بالی چاوش را بضبط اموال سلطان محمد فرستاد وامیر محمد عورت وفرزندان برادر مقتول خود را برداشته برسم داد خواهی متوجه درگاه عرش اشتباه پادشاهی شد * اتفاقا فرهاد پاشا از سرداری عسکر دیار عجم بواسطهٔ بعضی تقصیرات رفع شده * سرداری بعثمان پاشا مفوض کشت * امیر عزیز را از حکومت معزول کرده * تفویض ایالت جزیره بامیر محمد نمود وچون عثمان پاشا در تبریز فوت شد ودفعهٔ دیکر سرداری دیار عجم بفرهاد پاشا مفوض کردید چنانچه قبل ازین کذشت میر عزیز در ارضروم بخدمت فرهاد پاشا آمده بشرط آنکه سی قریه ارامنه از ولایت جزیره داخل خواص همایون پادشاهی بوده باشد * وهر سال مبلغ شصت هزار فلوری از محصول قرایای مزبوره تسلیم خزانهٔ عامره نماید ایالت بدو ارزانی کشت * ومیر محمد معزول متوجه درکاه خاقان جمجاه شد * وبنابر مقدمات چند حسب الاشارهٔ فرهاد پاشا میر محمد روانه ولایت بدون شد (؟) که

در آن ولایت جهة او وظیفهٔ تعیین کشته که مدة الحیوة در آنجا
ساکن باشد وامیر شرف وسایر برادران او در سفر کرجستان
در رکاب ظفر انتساب سردار نصرت شعار بودند * وبعد از
معاودت سردار نصرت قرین ظفر شعار از جهاد وغزای کفار
امیر شرف مع برادران بناحیه طنزی رفته منزوی شدند * اما آن
ناحیه را نیز میر عزیز بدیشان نکذاشته * از دیوان پادشاهی
بطریق سنجاق باسم پسر خود حاجی بیك برات کذرانید * وچون
میر عزیز بجزیره آمد درین دفعه همکی همت بقلع وقمع اولاد خان
ابدال کماشت اما تدبیرش موافق تقدیر نیفتاد * وهمچنانکه از
سیاق کلام کذاشته بوضوح می پیوندد میر عزیز وپسرش حاجی
بیك وبرادر زاده اش میر هاوند وسایر اولاد ذکور واناث ایشان
بر طرف کشته منقطع النسل شدند * وامیر شرف بحسب رشد
وتمیز متصدی امر حکومت کشته * برادرانش را بضبط قلاع
ونواحی مامور کردانید * چون این خبر در آستانهٔ اقبال آشیانه
سلطانی مسموع اعیان وارکان شد کسی باستعجال بجانب بوسنه
فرستاده * امیر محمد را از آنجا بدار السلطنهٔ اسلامبول آوردند
وایالت جزیره را باستدعای ابراهیم پاشای وزیر بدو عنایت کرده
محمد پاشای بوسنوی میر میران دیار بکر را با امرای کردستان
مامور کردانیدند که میر محمد را بجزیره آورند * وآن ولایت را

از برادران او مستخلص نموده بدو سپارند * محمد پاشا چون باتفاق
امرای دیار بکر متوجه جزیره کشت امیر شرف بلا منازعه
ومناقشه قلعه وولایت را تسلیم برادر خود میر محمد نموده . خود
متوجه ناحیه طنزی شده در آنجا ساکن کشت * وبعد از چند
روز اعیان بختی در میانه افتاده * امیر شرف را بجزیره آوردند
برادران بیکدیکر ملاقی کشته کرك آشتی نموده ناحیهٔ شاخ را
وبعضی قرا ومواضع دیکر قریب بنصف ولایت جزیره
بوظیفه امیر شرف وسایر برادران وتابعان ایشان مقرر داشت
ونفس شهر وبعضی نواحی دیکر را بخود کذاشت . مشروط
بآنکه ادای مبلغ یك صد وپنجاه هزار فلوری که پادشاه ووزیر
تقبلات شده میر محمد ادا نماید . از جانبین باین قرار راضی کشتند
چون چند روز برین وتیره کذشت جمله اعیان بختی میل بطرف
امیر شرف کردند * چون امیر محمد از عشایر وقبایل این اوضاع
مشاهده کرد ودانست که از عهدهٔ تقبلات که مبلغ خطیر است
بیرون نمی آید جزیره را کذاشته بیرون آمد * چون استحقاق
وقابلیت امیر شرف معلوم اشراف واعیان دولت وارکان سعادت
پادشاه مغفرت پناه سلطان مراد خان شد ایالت جزیره باو ارزانی
کشته منشور ایالت ونشان حکومت بنام میر شرف عز اصدار
یافته بجزیره فرستادند * میر محمد از استماع این اخبار فرار نموده

ملتجی بمحمد بیك حاكم جزو شد . چون منكوحهٔ میر محمد همشیرهٔ
محمد بیك بود اهل و عیال خود را در جزو كذاشته . بامداد و معاونت
او روانهٔ دركاه پادشاهی شده . از مرحمت بینهایت خسروی سنجاق
حسنكیفا بدو ارزانی شده * در هنكام فتح و تسخیر قلعهٔ اكری
و محاربهٔ كفار فجار چون فتح وظفر در ركاب نصرت اثر سلطانی
بود و حالت تحریر حكومت جزیره از دیوان سلطان محمد خان
غازی خلدت خلافته بدو مقرر كشته . اما از میر شرف
واهمه پیدا كرده جرات آمدن نمیتواند كرد *

﴿ امیر شرف بن خان ابدال ﴾

زبدهٔ دودمان و كزیدهٔ خاندان حاكمان جزیره است درمیدان
سخاوت و مردانكی بچوكان مروت وفرزانكی كوی تفوق
ورجحان از امثال واقران ربوده. ودر معركهٔ دلاوری وشجاعت
وهنكامهٔ بهادری وشهامت بقوت بازوی كامكار وضرب شمشیر
صاعقه كردار دستبردهای مردانه نموده * ﴿ نظم ﴾

بود بروز سخایش زجود حاتم ننك بود بكاه وغایش ز رزم رستم عار

والحق رعیت وسپاهی از عدل وانعام او برخوردار وآشنا
وبیكانه از حسن خلق او ممنون ومنتدار. ودور ونزدیك از جان ودل
هواخواه ودوست ودشمن از اطوار پسندیده واخلاق حمیده اش
دولتخواه * ﴿ نظم ﴾

طرز خلق سامی او نوع انسانرا کمال
جود کف کافی او نخل احسانرا ثمر
گردد از حسن نضارت رشك بستان ارم *
گر بشورستان سحاب لطف او ریزد مطر *

بعد از قضایای که میانهٔ امیر عزیز وامیرهاوند وامیر شرف وبرادران واقع شد چنانچه دراحوال امیر عزیز بتفصیل مذکور گشت زمام مهام امور حکومت جزیره درقبضهٔ اقتدار امیر شرف امد در حفظ وحراست وضبط وصیانت آن ولایت کمال اهتمام بجا آورد . در خلال این احوال وزیرعصر میر محمد برادر میر شرف را از بوسنه آورده ایالت جزیره را بدو مفوض گردانید . وچنانچه قبل ازین گذشت میر محمد بواسطهٔ عدم قابلیت واستحقاق در حکومت کاری نساخته باز از دیوان سلطانی ایالت جزیره بامیر شرف عنایت کردند * چون چند روز از ایام حکومت او متمادی شد برادرش امیرعزالدین راهوای حکومت جزیره درسر افتاده مرغ آرزو درکنگرهٔ کاخ دماغ او آشیان نهاد .هر روز اطراف وجوانب جزیره را نهب وغارت کرده . جمع کثیر از اجامره واجلاف رنود واوباش بر سر رایت او مجتمع گشته . شرف بیك ازو خایف وخاسر می بود تاروزی اورا بنزد خود طلبیده با چند نوکر معتمد خود مقدمه ساخت که چون امیر عز الدین درون

خانه شود کار اورا تمام سازند. و ایشانرا در درون خانه پنهان کرده کسی بطلب میر عز الدین فرستاد * چون امیر عز الدین قدم در درون خانه نهاد متواریان از کمینگاه بیرون آمده کاخ دماغ اورا از باد نخوت وغرور خالی گردانیدند * ودیگر از آن روز حاکم باستقلال گشته. بحکومت جزیره مبادرت مینماید وبحسن عدل وداد آن ولایت را معمور وآبادان گردانیده *امید که موفق باشد

شعبه دویم

در ذکر امراء گورکیل

سابقا مذکور شد که اولاد سلیمان بن خالد که ولایت جزیره را در میانهٔ خود تقسیم کردند. ناحیهٔ گورکیل بمیرحاجی بدر تعلق گرفت. وامرای گورکیل بالتمام از نسل اویند وگورکیل را در اول جردقیل میخواندند. آخر بکثرت استعمال گورکیل شده. وکوه جودی که کشتی حضرت نوح علی نبینا وعلیه السلام بر آن کوه قرار گرفته در آن ناحیه واقع شده * وآن ناحیه قریب بصد پاره قریهٔ معمور از اسلامیه وارامنه دارد که هم قشلاق وهم ییلاق دارد که الوسات واحشامات آنجا اوقات میگذرانند*القصه میر حاجی بدر در آن ولایت وفات کرده * از نبایر او حاجی محمد بن شمس الدین نام شخصی قایم مقام او شد * وچون مدتی بحکومت آن

ولایت قیام واقدام نمود او نیز فوت کرد میر شمس الدین نام
پسرش بدارائی آن ناحیه مبادرت نمود • چون او نیز فوت کرد
ازوسه پسرماند . امیر بدر و امیرحاجی محمد و امیرسید احمد هرسه
برادر متعاقب یکدیگر حکومت کور کیل کرده اند .
اما میر بدرومیر حاجی محمد را اصلا احوال معلوم
نبود بنابرین راقم حروف شروع بر آن ننمود •

﴿ امیر سید احمد بن امیر شمس الدین ﴾

بغایت مرد شجاع ودلاور بود همواره در معارك جدال وقتال
دستبردهای مردانه می نمود ودر هنگام اطاعت امرای کردستان
بآستانهٔ سلطان سلیم خان مقرب پادشاه گشته بر سبیل طیبت
سخنان ظرافت آمیز وحکایات لطافت انگیز می گفته • وبعد از
فوت سلطان سلیم خان با سلطان سلیمان غازی نیز همین قاعده
مرعی میداشت وهمیشه اوضاع واطوار او مقبول طبع پادشاهان
گشته بعضی اوقات موصل وسنجار راعلاوهٔ کورکیل نموده بدو
ارزانی داشته منشور حکومت داد • وروایت است که درمحلی که
سلطان سلیمان خان از دارالسلام بغداد عودت کرد میر سید احمد
خود را در میانهٔ تابوت نهاده اورا برسر راه سلطانی گذا شتند
پادشاه از احوال آن تابوت سوال کرد گفتندمیر سید احمد است
ومیگوید که سنجاق موصل بمثابهٔ روح منست • پادشاه اورا

بدیکری عنایت فرموده اند . تن من بیروح شده * ومثل میت در میانهٔ تابوت مانده ام اداء او پادشاه راخوش آمده وباز سنجاق موصل را علاوهٔ کورکیل نموده بدو ارزانی داشت وبدن مردهٔ اووا جان تازه وحیات بی اندازه مرحمت نموده * میرسید احمد عمر طبیعی یافته مدة الحیاة نزد پادشاهان معزز ومحترم بوده * وقلعه کورکیل از قلاع مستحکم بلاد کردستان است چنانچه روایت میکنند درفرصتی که سلیمان بیك بیجن اوغلی قلعه عمادیه رامحاصره کرد فصل زمستان رسید فتح میسر نشد بجهة قشلاق بناحیه بشیری عودت کرد * در آن وقت عز الدین شیر حاکم حکاری در قلعه بای از اعمال ولایت خود متحصن شده بود وسایر قلاع وولایت او بتصرف کماشتکان آق قوینلو در آمده بود . بسلیمان بیك پیغام فرستاد که هرکاه قلعهٔ کورکیل وقلعهٔ عمادیه وقلعهٔ بای وقلعهٔ سوی من اعمال بتایس در دست ماست اصلا از شما بیم وهراس نداریم وخیمهای شما درنظر اکراد حکم سرکین کاومیش دارد * القصه چون میرسید احمد مدتی باستقلال حکومت کورکیل مع الحاق موصل نمود وفات یافت . بعد از آن برادر زاده اش والی آن ولایت شد *

﴿ امیر شمس الدین بن امیر بدر ﴾

بعد از فوت عمش میر سید احمد متصدی امر حکومت

کورکیل شده * واورا سه برادر دیگر امیرابراهیم وامیر عمر
وامیرحاجی محمد بود * چون امیر شمس الدین بعد از چند
سال حکومت کرده بجوار از دمتعال پیوست برادرش
میرابراهیم بجای او بمسند امارت نشست *

﴿ امیر ابراهیم بن امیر بدر ﴾

بجای برادر حاکم کورکیل شد * در زمانی که میان بدر بیك
حاکم جزیره وبرادرش ناصر بیك بر سر حکومت آنجا منازعه
ومناقشه واقع شد بنوعی که در احوال بدر بیك بتفصیل مذکور
شده میر ابراهیم بنابر دوستی ناصر بیك بوان رفت که از فرهاد
پاشای میرمیران وان عرض تربیت نامه جهت میرناصر گرفته
ازآنجا متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان سلیمان خان شود * اتفاقا
شاه طهماسب با لشکری زیاده از قطرات امطار نواحی وان وسایر
آن دیاررا فرو گرفت ومیر ابراهیم بمضمون (من نجا براسه فقد
ربح)(١) خواست که خود را ازطرف بارکیری بتلیس اندازد .
طایفهٔ قزلباش در ما بین بارکیری وارجیش بدو رسیدند * میر
ابراهیم بزور بازو ومردانگی خود را در میانهٔ قلعهٔ ارجیش انداخت
وشاه طهماسب بنفسه متعاقب او بر سر قلعه ارجیش آمده

هذا جزء من الشطر الثانی من البیت الآتی :
فقلت للقلب تسل واسترح ومن نجی برأسه فقد ربح

فی الفور شروع در محاصره کرد * چون ایام محاصره قریب بچهار
ماه امتداد یافت کار بر محصوران مضیق کشته . قرار دادند که
قلعه را بطریق عهد ومیثاق تسلیم شاه طهماسب نمایند که بجان
امان یابند * اما امیر ابراهیم وجماعت بختی که همراه ایشان بودند بدین
صلح راضی نمی شدند * آخر الامر مردم قلعه با شاه طهماسب
زبان یکی کرده در جوف اللیل موازی پانصد ششصد نفر قزلباش
کرآمدنی را بدرون قلعه در آورده * علی الصباح باتفاق قزلباش
تیر وتفنك، نیزه وشمشیر را حواله طایفه بختی کرده * میر ابراهیم
در آن دار وکیر اسیر پنجه تقدیر کشته بقتل رسید * برادر
زاده اش زخمدار با پنجاه وشصت نفر دیگر گرفتار کشته بنظر شاه
طهماسب در آمد * همان لحظه فرمان شاهی بنفاد پیوست که همچنان
زنده پوست از سر ایشان کندند تا بدان سختی جان بجهان آفرین
تسلیم کردند *

﴿ امیر احمد بن امیر ابراهیم ﴾

بعد از قتل پدرش بموجب منشور سلطان سلیمان خان منصب
امارت کورکیل بدو مفوض شد ومدت سی سال حکومت آنجا
کرده * چون میر محمد نام پسری ناخلف ازو پیدا شد وچون
بسرحد رشد وتمیز رسید در فترات میر عزیز واولاد خان ابدال
که میر احمد حمایت اولاد خان ابدال میکرد وپسرش رعایت میر
عزیز می نمود بامداد ومعاونت میر عزیز پدر را از امارت خلع

کرده بجای او والی کورکیل شد * ومیر احمد برسم داد خواهی متوجه درگاه سلطان مراد خان شده در راه باجل موعود فوت کرد *

﴿ امیر محمد بن امیر احمد ﴾

بعد از خلع پدر متصدی امارت کورکیل شد * اما از عقل وکیاست وفهم وفراست چندان بهرهٔ نداشت وچند روز بامداد ومعاونت میر عزیز اگر چه نشو ونمائی نمود لکن عاقبت در دست اولاد عمش میر عمر ومیر محمد ومیر محمود بقتل رسید *

﴿ امیر احمد بن امیر محمد ﴾

بعد از قتل پدرخورد سال مانده بود والحال که تاریخ هجری در ثالث شهر رمضان سنه خمس والف است بمعاونت امیر شرف بن خان ابدال راه حکومت کورکیل بدو تعلق دارد *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء فنیك ﴾

ناحیه فنیك منحصر بچهار عشیرت است (۱) بجنوی (۲)شقاق (۳) میران (٤) کوینه * وامرای او از نسل امیر ابدال بن سلیمان ابن خالدند * چنانچه سابقا مذکور شد که چون سلیمان بن خالد در ولایت جزیره فوت گشت اولادش آن ولایت را در میانهٔ خود قسمت کردند واز آنجمله ناحیه فنیك بمیر ابدال رسیده ومدتها امیر ابدال

بحکومت آن ناحیه قیام و اقدام نموده . چون وفات یافت حکومت آن ناحیه باولاد و باتباع او قرار گرفت تا زمانی که ترا کهٔ آق قوینلو بر آن ولایت مستولی گشت * و در آن عصر هرج و مرج تمام در آن ولایت واقع شده حتی قریب بیك قرن آن ولایت در دست ترا کهٔ آق قوینلو بود * بعد از آنکه دولت آق قوینلو روی بانحطاط آورد و بار دیگر ولایت موروثی بتصرف وارثانش درآمد * دیگر از آن روز کسی متعرض ولایت ایشان نشده مگر که چند روز در زمان حکومت شاه علی بیك حاکم جزیره آن ناحیه در تصرف میر محمد برادر شاه علی بیك بوده * بعد از آن باز بامداد و معاونت حکام جزیره آن ناحیه بدست وارثان او در آمده تا امروز که تاریخ هجری در سنه خمس والفست آن ناحیه در تصرف ایشانست *

فصل پنجم

﴿ در ذکر حکام حصنکیفا که اشتهار دارند بملکان ﴾ شعر

بهر مدتی گردش روز کار بطرز دیگر خواند آموز کار
سر آهنك پیشینه کر روکنند نوای دیگر در جهان نو کنند

نقلهٔ اخبار و حملهٔ آثار آورده اند که چون دست تسلط آل ایوب در تاریخ سنهٔ اثنی وستین وستمایه بالکلیه از حکومت

مصر وشام کوتاه کردید وفراش قضا بساط امارت آن طبقهٔ عالیه‌را از آن ولایت در نوردید ویکی از اولاد ایشان مـدتی در بلده حما مخفی بسر میبرد بعد ازان برخواسته روی توجه بجانب ماردین آورد وبخـدمت حاکم آنجا رفتـه اورا در سلك امرا واعیان خود منخرط کردانید* وآن حاکم دوست نواز دشمن کداز از عواطف علیه حکومت ناحیه صاوررا بدو ارزانی داشت * اما آن جوان چند روز که در صاور رحـل اقامت انداخت در آنجا دلـکیر کشته روی بجانب راس القول (۱) که بالفعل بحصنکیف اشتهار دارد آورد در آنجا توطن وتاهل اختیار کرده آب وهوای آن دیار موافق مزاج او افتاده موافقت وموانست با اهالی آنجا نموده صغیر وکبیر غنی وفقیر آن دیار کردن باطاعت وانقیاد او نهادند واورا بحکومت خود قبول نموده . شروع در تعمیر قلعـهٔ آنجا کردند* قضا را در آن حین سلطان ماردین را تخلخل تمام وتزلزل ما لا کلام باینیـه قصر دولت راه یافتـه بود * واز عمارت قلعـهٔ حصنکیفا بغایت متوهم شـد کسی بطلب بانی قلعه فرستاد واو از آمدن ابا کرده قدم در وادی مخالفت نهاد *بنابرین حاکم ماردین لشکر خود را جمع نموده . بارادهٔ تسخیر قلعـه حصنکیفا

(۱) الظاهر أنه رأس الغول بالغين المعجمة سميت به قلعة حصن كيفا لحصانتها الفائقة ومناعتها البالغة *

متوجه راس القول شد * وبانی قلعه در مقام محاربه ومجادله در آمده ثابت قدم وراسخ دم پای شجاعت در میدان جلادت نهاده. حاکم ماردین بی نیل مقصود معاودت کرد * وازآن روز باز ماهچه رایت دولت آل ایوب بتجدید پرتو تسخیر بر اطراف ونواحی حصنکیفا انداخت * وباندک فرصتی آنحدود را مفتوح ومسخر ساخت * واملاء آنجارا حصنکیف در بعضی احکام سلاطین ونسخ متقدمین بسین هم نوشته اند ودرین باب از ثقات روایت است که درحین حکومت خود بانی قلعه حسن نام شخصی را از اعیان اعراب گرفته در قلعه محبوس نمود * وچون حبس حسن امتداد یافت ومقصودی که حاکم قلعه را ازو بود بحصول نپیوست کار بدانجا رسید که حسن را در معرض تلف در آورد * حسن شخصی را نزد حاکم قلعه فرستاد وپیغام داد که الحال کار وبار من از دست رفته ودل بر هلاک نهاده ام. از ملک التماس دارم که یک لحظه عنایت کرده مرا از قید حبس بیرون آورده آن مادیان نامی که همراه من بود بمن دهد که ساعتی در میان قلعه سوار گشته در نظر ملک بجلوه در آورم تا طرز سواری واسلوب بهادری بنده وحرکات وسکنات چستی وچالاکی مادیان بر ملک واضح ولایح گردد. بعد از آن بهر چه اشاره عالی صادر شود راضیم * ملک التماس حسن را بحسن رضا مبذول داشته فرمود که مادیان اورا

حاضر گردانیده * حسن را تکلیف سواری کردند حسن نیز زمین خدمت بوسیده بر مادیان کوه پیکر خود سوار شـد که مانند برق بر روی هوا بی آرام بود * وبسان آب بخوش خرامی بساط خاك می پیمود * ﴿ نظم ﴾

تکاوری که ندارد زمین خبر زشمس *
که از برش بیکی پای رفت یا بچهار *
بسان قطره اشکی که از مژه بچکد *
گذر کند بتکی تارموی در شب تار *
بخوش خرامی بر آب بگذرد چو حباب *
بگرم تابی ز آتش بیرون جهد چو شرار *
سوی نشیب شتابان چو قطره در نوروز *
سوی بلندی تازان چو ابر در اذار *
رمنده همچو مراد ورسنده چون روزی *
جهنده همچو نسیم وخورنده آتش وار *
هزار دایره بر نقطـه پدید آرد *
مگر قوایمش از آهن است چون پرکار *

وچون لحظهٔ حسن اسب خود را بهر طرف جولان داد وچستی وچالاکی خود را بر ملك ظاهر ساخت یکبار اسب را مهمیز زده نهیب داد از شرفـهٔ قلعه که زیاده از صـد وپنجاه گز

معماری مرتفع است خود را درمیانهٔ آب شط انداخت که از کنار کر قلعه روانست وشکم اسب پاره کشته حسن خود را بشناوری از آن بحر زخار ولجه خونخوار بساحل نجات رسانید * وچون از نظر ملك غایب شد فریاد حسن کیف از مردمان برآمد * کویند ازین قضیهٔ عجیب نام آن قلعه بحسنکیف اشتهار یافت (ع) باشد سخن غریب اکر راست بود *

وبروایتی بانی قلعه کیفا بن طالون نام داشته از آن جهة بحصن کیفا مشهور کشته العلم عندالله * وعمدهٔ عشایر وقبایل حصنکیفا سیزده قبیله است (۱) آشتی (۲) محلبی (۳) مهرانی (٤) بجنوی (٥) شقاقی (٦) استورکی (۷) کوردلی کبیر (۸) کوردلی صغیر (۹) رشان (۱۰) کیشکی (۱۱) جلکی (۱۲) خندقی (۱۳) سوهانی وبیدیان * ونواحی معتبره حصنکیفا قصبهٔ اسعرد وناحیه بشیری وناحیهٔ طور وناحیهٔ دکر ارزنست که بتصرف حکام حزواست ودوازده هزار نفر کفره خراج کذار دارداز آنروز که بانی قلعه با حاکم ماردین طریق مخالفت سپرد تا هنکامی که جیب حیاتش بچنك اجل چاك شد . بحکومت قلعه واطراف ونواحی آن وسرداری عشایر وقبایل قیام واقدام نموده * بعداز فوت او آنچه در السنه وافواه مشهور است

﴿ ملك سلیمان ﴾

نام شخصی از اولاد او بسریر حکومت جلوس فرموده مدتها

بحکومت حصنکیفا قیام نموده تا اوخر دولت چنکیزیه که سنه ست وثامنین وسبعمایه است آن ولایت در تحت تصرف او می بود * بعد از آنکه سلیمان باجل موعود بعالم آخرت رحلت نمود پسرش * ﴿ ملك محمد ﴾

قایم مقام پدر کشت واو در وادی مملکت داری وسرداری خیل وحشم ورعایت رعیت وتربیت خدم بی نظیر حکام عظام بوده . همواره با سلاطین وخواقین ایران طریق مدارا ومواسا مسلوك میداشت تا آن وقت که عالم فنی را بدرود کرد *

﴿ ملك عادل بن ملك محمد ﴾

بموجب وصیت پدر بدارایی حسنکیف مبادرت نموده بحسن عدالت ورای موافقت آن ولایت را معمور وآبادان کردانید ومرتبهٔ جاه وجلال از آبا واجداد خود کذرانیده تا در شهور سنه احدی وثمانین وسبعمایه بجوار رحمت حق پیوست *

﴿ ملك اشرف بن ملك عادل ﴾

بعد از فوت پدر قایم مقام او شد واو معاصر با امیر تیمور کورکان بود . چنانچه صاحب ظفر نامه مولانا شرف الدین علی یزدی آورده که در تاریخ سنه ست وتسعین وسبعمایه صاحبقران زمان امیر تیمور کورکان بعد از فتح بغداد وتسخیر قلعهٔ تکریت متوجه ماردین شد * چون ببلدهٔ روحا رسید والی حسنکیف در آن

بلده بعز بساط بوسی فایز کشت وبجبین عجز وانکسار زمین
عبودیت فرسوده وظایف نیکو بندکی بتقدیم رسانید ومیامن
مراحم بیدریغ خسروانه شامل حال او کشته بولایت خود
عودت نمود بعد از آن مدتها درحیات بود آخر باجل
موعود بعالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ ملك خلیل بن ملك اشرف الملقب بملك کامل ﴾

چون پدرش فوت کرد باستصواب عشایر وقبایل بدارائی
حسنکیف قیام نمود * در تاریخ سنهٔ اربع وعشرین وثمانمایه که
میرزا شاهرخ بن امیر تیمور کورکان بدفع ورفع اولاد قرا یوسف
ترکمان بحدود وان ووسطان آمده ملك خلیل استقبال موکب
شاهرخی نموده بشرف عتبه بوسی استسعاد یافت ودرحینی که
میرزا شاهرخ حکام وامرای کردستان مثل امیر شمس الدین
بدلیسی وملك محمد حاکم حکاری وپسر سلطان سلیمان خیزانی را از
حدود الشکرد رخصت انصراف ارزانی داشت او نیز باحکام
مزبوره مرخص شده بولایت خود معاودت نمود وبقیهٔ حیات
بفراغت وکامرانی در آن دیار اوقات کذرانید سپاهی ورعیت را از
انعام واحسان خوش حال ومرفه البال ساخت * ودر شهور سنه اثنی
وستین وثمانمایه بریاض رضوان خرامید * ﴿ ملك خلف ﴾
المشهور بچاف سرخ در اصطلاح اکراد یعنی خلف چشم

سرخ * واو پسر ملك سليمان برادر ملك خليل است بعد از فوت عم بحكومت ودارائى حصنكيفا وسردارى عشاير واقوام قيام واقدام نمود وبواسطهٔ منازعه ومجادله كه باطايفهٔ بختى اورا واقع شد ودر آن محاربات داد مردانكى داده جنكهاى رستمانه نموده بين الناس بابو سيفين مشهور كشت * ودر تاريخى كه حسن بيك بايندورى آق قوينلو ارادهٔ تسخير ولايت كردستان نمود جماعتى از تركمانان بفتح حصنكيف مامور كردانيده چون بر سر قلعه آمده هرچند مبالغه درمحاصره كردند وزور بسيار آوردند تسخير ميسر نشد وشخصى از بنى عمان ملك خلف باميد نويد حكومت آنجا بتحريك تركمانان فريب خورده قصد قتل عمش كرده * اتفاقا روزى اورا درحمام تنها يافته بتخيلات نفسانى وتسويلات شيطانى عصابهٔ عصيان بر پيشانى بيحيائى بسته قطع صله رحم كرده بتيغ بيدريغ رشته حيات آن خلف دودمان ملوك را قطع كرد * وبالكليه حكومت آن خاندان از تصرف وارثان او بيرون رفته بدست طايفهٔ تركمان درآمد * وشخص قاتل بجز ندامت وپشيمانى چيزى حاصل نكرد * ﴿ نظم ﴾

تخم وفا ومهر درين كهنه كشت زار *
آنكه شود عيان كه رسد موسم درو *
شكل هلال درسر مه ميدهد نشان * از افسر سيامك وفركلاه زو *

﴿ ملك خليل بن ملك سليمان ﴾

در فترات تراکمه در بلده حمامختفی می بود چون هرج ومرج در سلسله تراکمه آق قوینلو واقع شد بامداد ومعاونت میر شاه محمد شیروی که از قدیم الایام منصب وزارت ملکان حصنکیفا بامرای شیروی متعلق بوده از بلده حما آمده * طوایف حسنکیف بر سر او مجتمع کشتندو باتفاق بر سراسعرد رفته بضرب شمشیر آن قصبه را از طایفهٔ آق قوینلو مستخلص کردانیدند واز آنجا متوجه قلعهٔ حسنکیف شده آنجا رانیز با حسن وجه از طایفهٔ ترکمان کرفته متصرف شدند * وبعد از آن ملك خليل درحکومت استقلال تمام بهم رسانیده * وفی الواقع کسی از حکام کردستان درآن عصر بعظمت وحشمت او نبوده واوضاع واطوار پادشاهانه داشته خواهر اعیانی شاه اسمعیل صفوی را در وقتی که از تعدی سلطان یعقوب جلای وطن کرده بعزم زیارت بیت الله الحرام بدیار بکر آمده . چون بحوالی حسنکیف رسید بعقد نکاح خود در آورد * ودر روزسور جمعیت ملوکانه وجشن پادشاهانه ترتیب داده امرا وحکام وخواص وعوام کردستان درآن معرکه حاضر کشتند وبساط عشرت کسترده * ساقیان ماه رخسار وشیرین کفتار بادهای تلخ خوشکوار در دادند .ومغنیان خوش آواز نغمه پرداز ومطربان شیرین لهجه بربط نواز زبان بهجت بای سرود

بر کشادند * ﴿ نظم ﴾

آسمان ساخت در آفاق یکی سور چه سور *

که از آن سور شد اطراف ممالك معمور *

اجتماعیست منور قمری را با شمس *

اتصالیست مقرب ملکی را با حور *

مهد بلقیس زمان داشته است ارزانی *

بسرا پرده جم دولت تشریف حضور *

وچون ارکان دولت و بنیان حشمت آق قوینلو روی در اختلال آورد وآفتاب دولت شاه اسمعیل صفوی از مشرق بدایت سر زد امرا وحکام کردستان بعزم آستان بوسی او متوجه تبریز کشتند وبمجرد رسیدن مرید بدانجا شاه اسمعیل ملك خلیل را با سایر امرا در قید وبند کشیده بزینل خان شاملو سپرده *وتکلیف اهل وعیال خود آوردن به تبریز بملك خلیل نمود ملك خلیل حسب الفرمان خواهر شاه اسمعیل را که ازو یك پسر وسه دختر داشت به تبریز آورد ومدت سه سال در قید شاه اسمعیل مانده بالکلیه ولایت حسنکیف بتصرف قزلباش در آمد *ودر هنکام فترات چالدران ملك خلیل فرصت غنیمت دانسته باتفاق باشی بیوك (۱) با یکی مستحفظان خود را بقتل رسانید واز آنجا فرار کرده بر سبیل

---

(۱) وفی نسخة أخرى خطیة ، باشی بیوك بیك

استعجال متوجه دیار بکر شد * چون بحوالی وان رسید طایفه محمودی سر راه برو گرفته قصد گرفتن او نموده. ملك خلیل محاربت مردانه نموده جان از آن ورطه مهلکه بسلامت بیرون برد * و از راه درهٔ بتلیس متوجه حسنکیف شد * اما بشی بیوك در آن معرکه اسیر پنجهٔ تقدیر گشت * و در آن اثنا طایفهٔ شیروی وزرقی باتفاق قبایل وعشایر حسنکیف ملك سلیمان پسر ملك خلیل را بحکومت آنجا نصب کرده بودند . بر خلاف عشیرت رشان که ایشان زمام حکومت آن دیار را در قبضه اقتدار یکی از بنی اعمام ملك خلیل نهاده بودند * ودرخلال این احوال طایفهٔ بختی نیز بواسطهٔ تسخیر اسعرد لشکر بدانجا کشیده اراده نمودند که از طایفهٔ قزلباش مستخلص سازند که بیکبار خبر آمدن ملك (خلیل) مسموع اهالی آن دیار شد * فرزندان بقدم اطاعت نزد پدر آمده بختیان ترك محاصره قلعه اسعرد کردند وملك خلیل بعداز چند روز قلعه اسعرد را از قزلباش مستخلص گردانیده بید تصرف در آورد وچون قزلباش در وقت گرفتن قلعهٔ حسنکیف را بامداد ومعاونت عشیرت بجنوی گرفته بود حفظ وحراست قلعهٔ مزبوره را در عهدهٔ اهتمام ایشان نموده بودند * وعشیرت مزبوره مرتبه مرتبه فریفته قزلباش شده در وقت خبر آمدن ملك خلیل بجهت ذخیرهٔ قلعه بناحیه طور من اعمال ولایت بختی رفتند که آزوقهٔ فراوان

آورده قلعه را بعبث از دست ندهند * ملک خلیل برین قضیه واقف گشته مردم عشایر وقبایل خود را جمع نموده بر سر آن طایفه ایلغار برد وایشان بقدم اطاعت پیش آمده وعدهٔ تسلیم قلعه نمودند * ملک خلیل از سر خون ایشان در گذشته با حسین بیك بجنوی مصالحه نمود وبواسطهٔ خون پدر وبرادرانش که بشرح بعد ازین در مجلس مذکور میشود بالی نام قریه را بطریق ملکیت ارزانی داشت وبعد از آن آنجماعت قلعه را تسلیم ملک خلیل کردند از ثقات روایت از احوال طایفه بجنوی چنان روایت کرده اند که بجن وبخت دو برادر بوده اند از اولاد حاکمان جزیرهٔ عمریه بواسطهٔ حکومت آنجا منازعه درمیان برادران افتاده حکومت جزیره ببخت نام برادر قرار گرفت وبجن بجانب حسنکیف افتاد وملکان حکومت آنجا را از طایفهٔ بجنوی گرفته اند وروایت دیگر آنست که طوایف اکراد جمله از اولاد بجن وبخت است العلم عند الله * اتفاقا در حینی که امیر شرف بن امیر بدر حاکم جزیره بود از طایفه بجنوی بنابر عداوت قدیمه نسبت بامیر شرف بعضی اوضاع ناملایم بظهور آمده * امیر شرف درمقام انتقام در آمده میر محمد بجنوی را از ملک خلیل طلب نمود تا اورا گوشمال بسزا دهد ملک خلیل محمد را با پانزده نفر از اولاد واتباعش بواسطهٔ خاطر امیر شرف بقتل آورده حسین بك نام پسرش از آن

معرکه فرار کرد واموال وارزاق وبقیهٔ عشایر وقبایل او بباد نهب وغارت رفت. الحال زبان زدهٔ مردم اینست که موافقت حسین بك در غیبت ملك خلیل باطایفهٔ قزلباش بنابرین جهت بوده . وملك خلیل قریهٔ بالی را بحسین بیك دادن وبا او مصالحه کردن باعث این قضیه است * القصه ملك خلیل بعد از آنکه طایفهٔ بجنوی قلعهٔ حصنکیف را تسلیم او کردند مدتی برسریر حکومت وکامرانی وفرمان روایی قرار گرفت تا عاقبت از هاتف غیبی ندای (ارجعی الی ربك راضیة مرضیة) بگوش هوش استماع فرموده بعالم جاودانی انتقال نمود * وازو چهار پسر یادگار ماند (۱) ملك سلیمان (۲) ملك علی (۳) ملك محمد (٤) ملك حسین *

﴿ ملك حسین بن ملك خلیل ﴾

چون ملك حسین جوانی بود بعلو همت موصوف وبسمو انعام واحسان معروف چنانچه جملهٔ عشایر وقبایل حسنکیف شیفتهٔ جمال با کمال وفریفته کمال باجمال او گشته . هنوز مراهق نشده بود که اورا در میانهٔ خود بحکومت نصب کردند *

﴿ نظم ﴾

آنرا که نشان ضرب عشق است * از چهرهٔ او چو نور پیداست

اما چون بجای پدر بر مسند حکومت نشست ملك محمد وملك علی نام برادرانش را محبوس گردانید . وملك سلیمان برادر

دیکرش از ناحیهٔ ارزن فرار کرده . بخدمت خسرو پاشای میرمیران (آمد) رفته طالب حکومت پدرشد * خسرو پاشا نیز بواسطهٔ رفع نزاع برادران کسی بطلب ملك حسین فرستاده برادرانش را که محبوس بودند نیز در دیوان (آمد) حاضر کردانیده * بعد از آنکه ملك حسین را پاشای مزبور بقتل آورد تفویض ایالت حصنکیفا به برادر اوملك سلیمان کرد *

﴿ ملك سلیمان بن ملك خلیل ﴾

بزرکان دین ورونده کان راه یقین باتفاق کفته اند که سزاوار دولت وشایستهٔ رفعت آن کسی است که درجمیع احوال (وأحسن كما احسن الله اليك) ازحسن اشفاق او خورد وبزرك بهره مند کردند وبموجب (واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض) جماعتی که فضیلت صله رحم را در جمیع امور منظور دارند باندك زمانی محسود اقران شوند * ﴿ نظم ﴾

دو دوست باهم اکر یکدلند چون مقراض *

برند از همه عالم زیکدیکر نبرند *

غرض از تمهید این مقدمات آنست که چون ملك سلیمان بموجب نشان قضا جریان سلطان سلیمان خان غازی وبحسن معاونت خسرو پاشای میرمیران والی ولایت دیار بکر حاکم حصنکیف شد* وچون بدار الملك خود معاودت نمود برادرانش

ملك محمد وملك علی با او درمقام مخاصمت ومنازعت درآمده چندروز که از حکومت او مرور کرد ملك علی تاب مقاومت او نیاورده بجانب شرف خان حاکم بتلیس رفت وبالتمام عشایر وقبایل بواسطهٔ قتل ملك حسین از ملك سلیمان متنفر ومتضجر کشته با او موافقت نکرده بلکه طریق مخالفت کرفتند * بنابرین وهم وهراس بر ضمیر او مستولی کشته بجانب (آمد) رفت وبرضا ورغبت از حکومت حسنکیف فراغت کرده مفاتیح قلاع تسلیم خسرو پاشا کرد که درعوض آن از ولایت دیکر محلی بطریق ایالت بدو عنایت شود * خسرو پاشا حقیقت احوال او را معروض پایهٔ سریر اعلای سلیمانی کردانیده * از مرحمت پادشاهانه روحا (۱) با هفتصد هزار اقچه بطریق ایالت درعوض حسنکیف بملك سلیمان ارزانی شد * وسیصد هزار اقچهٔ دیکر بطریق زعامت برادرش ملك محمد ودویست هزار اقچه بملك علی نام برادر دیکرش از ولایت روحا عنایت کردید * ومدتی ملك سلیمان در روحا بامر حکومت اشتغال نموده * آخر روحش از قفس بدن به پرواز آمده . در اعلای علیین آشیان کرفت *

(۱) هی مدینة الرها الشهیرة الآن باورفه .

﴿ ملك محمد بن ملك خليل ﴾

بعد از فوت برادرش سنجاغ روحارا ازو كرفته سنجاغ عربكير (۱) بطريق امارت از ديوان سليمانى بدوارزانى شد بعد از آن بتليس بطريق سنجاق بدو مرحمت كشته * درآنجا نيز قرار نكرفت . آخر از كثرت تردد وتفرد وتغير وتبديلات عاجز كشته از غوغاى سنجاق تاب درد سر نياورده . چون با بدر بيك حاكم بختى طريق خلت واتحاد پيدا كرده بود ودختر خود را بمير محمد ولد بدر بيك داده * از قديم الايام نيز حقوق همسايكى وجيرانى در ميانهٔ ايشان مسلوك بود . بنابرين كنج انزوا اختيار كرده در جزيره منزوى شده . بقية الحيوة درآنجا بوده اجابت حق را لبيك كفته بجوار رحمت حق پيوست * وازو يازده پسر ماند (۱) ملك خلف (۲) ملك سلطان حسين (۳) ملك اشرف (٤) ملك على (٥) ملك سليمان (٦) ملك خليل (۷) ملك ظاهر (۸) ملك عادل (۹) ملك محمود (۱۰) ملك حسن (۱۱) ملك احمد * اما ملك خلف در ريعان جوانى وعنفوان زندكانى وفات كرده ملك حمزه نام پسرى دارد ملك سليمان وملك ظاهر وملك حسن هر سه برادر در عين جوانى فوت كرده بجهان جاودانى رفتند وسنجاغ پدر را ملك سلطان حسين طالب كشته * از ديوان سلطان

(۱) بلدة فى ولاية خربوط بكردستان التركى .

سلیم خان بدو مفوض شد * باقی برادران ملازمت امرای کردستان اختیار کرده * در کردستان تردد میکنند *

﴿ ملك سلطان حسین بن ملك محمد ﴾

چون سنجاق پدر بدو تفویض شد چندنوبت درآن منصب تردد کرده او نیز از آن شغل خطیر فراغت نمود * الحال که تاریخ هجری در سنه خمس والف است در کردستان اوقات میگذارند واندك نفعی از زواید اوقاف آبا واجداد بدو عاید میگردد . امیدکه چون بزرك زاده است حق سبحانه وتعالی توفیق رفیق حال ومآل او ساخته بدولت عظمای آبا واجداد رساند*

صحیفهٔ سیم

﴿ در ذکر سایر امرا وحکام کردستان ﴾

وآن مبنی بر سه فرقه است

فرقهٔ اول

مشتمل بر نه فصل است

فصل اول

﴿ در ذکر حکام چمشکزك ﴾

وآن مشتمل بر سه شعبه است بر رای جهان آرای وضمیر

منیر مشکل کشای ماهران علم تواریخ پوشیده نماند که نسب حکام چمشکزك بزعم ایشان بملکیش نام شخصی از اولاد خلفای بنی عباس میرسد * وبروایت بعضی از اکابر آنست که امیر سلیق بن علی بن قاسم که از فروع سلاطین سلاجقه است ودر زمان سلطنت الب (؟) ارسلان سلجوقی صاحب ارزن الروم وتوابع بود تا در شهور سنه ست وخمسین وخمسمایه در میانهٔ او وحکام گرجستان قتال صعب دست داده (با) معارف لشکرش در دست گرجیان گرفتار شد * اما چون خواهرش منکوحهٔ شاه ارمن بود تحف وهدایا بگرجستان فرستاده اورا از قید حبس خلاص کرد * وبعد از فوت او حکومت به پسرش ملك محمد قرار گرفت بعد از ارتحال ملك محمد ازین دار فنا امارت بجاقدش (١) انتقال یافت وبعد از فوت جاقدش ملکشاه بن محمد برسر حکومت نشست واو ارادهٔ خروج ودعوای سلطنت کرده * عاقبت در شهور سنه ثمان وتسعین وخمسمایه در دست سلیمان بن قلیج ارسلان سلجوقی گرفتار گشته بقتل رسید * واز آن تاریخ ارزن الروم بتصرف سلاجقهٔ روم درآمد * محتمل که حکام چمشکزك از اولاد آن ملکشاه باشند که ملکشاه بکثرت استعمال طایفهٔ اکراد بملکیش تحریف یافته باشد * واسامی حکام چمشکزك نیز

(١) فی النسختین الخطیتین بحقیدش بدل جاقدش . فلیحرر .

دلالت بر آن میکند که از نباير و نتايج طايفهٔ اتراك باشند، زيرا که
اسامی ايشان اصلا مناسبت باسم اعراب واكراد ندارد
وروايتست که ملکيش نام شخصی از نباير آن ملکيش بود که
جمع کثير بر سر رايت خود جمع نموده سی ودو قلعه وشانزده
ناحيه که بالفعل در تصرف حکام چمشکزك است تسخير نمود
وعشيرت ايشانرا ملکيشی خواندند. وآن جماعت مشتمل بر سه
قسم اند وبکثرت عشاير وقبايل وازدحام اعوان وانصار درما بين
کردستان مشهورند* وتا موازی هزار خانه وار از ايشان خدمت
سلاطين ايران کرده* جمعی درسلك ملازمان پادشاهی منخرط
بودند. وحاکم عليحده در ميان ايشان نصب شده است ووسعت
ولايت ايشان در ميانهٔ کردستان بمثابه ايست که خواص وعوام
بخصوص خواقين گردون احتشام در پروانجات واحکام اطلاق لفظ
کردستان بر ولايت ايشان ميکنند *هر گاه درميانهٔ اکراد ولايت
کردستان مذکور سازند مراد ازچمشکزك است * واز آن تاريخ
که ملکيش سی ودو قلعه وشانزده ناحيه که قبل ازين مذکور شد
بتحت تصرف در آورد* بعد ازو بترتيب اولاد واحفاد امجاد او
حکومت قلاع ونواحی چمشکزك نموده اند واز يد تصرف ايشان
در فترات پادشاهان عاليشان مثل چنکيز خان وامير تيمور

کورکان وشاهرخ میرزا وقرا یوسف ترکمان بیرون نرفته (۱) تازمانی که زمام مهام حکومت آن ولایت در قبضه اقتدار شیخ بن امیر یلمان (۱) در آمد * وپادشاهی ایران بحسن بیك باینـدوری قرار کرفت همکی توجـه بر استیصال خانوادهای کردستان کماشت بتخصیص بر آنان که طریق مصادقت واتحاد با سلسلهٔ سلاطین قرا قوینلو سپرده بودند * از آنجمله در قلع وقمع حکام چمشکزك کوشیده طایفهٔ خربنده‌لورا که از عمدهٔ او یماقات آق قوینلو بود بتسخیر ولایت چمشکزك مامور کردانید * وطایفهٔ مزبور آن ولایت را بزور وتعـدی از امیر شیخ حسن که فی الواقع جوانی بوده بسمت شجاعت موصوف * وبصفت سخاوت معروف ظهور کرد * وچون بسرحد رشد وتمیز رسید شب وروز توجه خاطر بر دفع ورفع اعـدا کماشت * وتسخیر مملکت را پیشنهاد همت عالی نهمت ساخت وجمعی از دلیران ومتهوران دیار بر سر رایت خود مجتمع ساخته توکل برخالق جزء وکل کرده برسر طایفهٔ خربنده لو آمد وآنجماعت را جبراً وقهراً از ولایت موروثی اخراج کرده متصرف کشت * وچون ایام حکومت او بسر آمد پسرش سهراب بیك قایم مقام پدر شد * وچند وقت که حکومت نمود

---

(۱) وفی النسختین الخطیتین رفته .

(۲) وفی بعض النسخ الخطیة (امیر بلان)

روی بعالم بقا نهاده * ولد ارشد او حاجی رستم بیك بر مسند حکومت پدر نشست * ودر زمان او شاه اسمعیل صفوی ظهور کرده * نور علی خلیفه نام شخصی را از امراء قزلباشیه بتسخیر ولایت چمشکزك فرستادند. وحاجی رستم بیك بقدم اطاعت وانقیاد پیش آمده بلا منازعه ومجادله قلاع ونواحی تسلیم نور علی خلیفه نمود. وخودمتوجه درگاه شاه اسمعیل شده * چون بعز عتبه بوسی فایز گشت وبانعامات پادشاهانه مفتخر وسرافراز گشته الکای از توابع عراق درعوض چمشکزك بدو ارزانی شد. ونور علی خلیفه طریق ظلم وعدوان پیش گرفته * جمع کثیر ازعشایر وامیر زادهای ملکیشی را بقتل آورده * بنابرین بزرك وکوچك آن طایفه آهنك مخالفت نموده آوازهٔ سرکشی بدایرهٔ چرخ چنبری رسانیدند. وسلاح جنك بر تن خود راست کرده. مسرعی بطلب حاجی رستم بیك بجانب عراق واصفهان ارسال داشتند * اتفاقا درآن اثنا شاه اسمعیل بعزم رزم سلطان سلیم خان با لشکر عراق وفارس وآذربیجان متوجه چالدران شد * حاجی رستم بیك در آن سفر در رکاب شاهی موجود بعداز شکست وانهزام شاه اسمعیل سلطان سلیم خان عنان (۱) عزیمت بعزم تسخیر تبریز معطوف داشت وحاجی رستم (در یام) نام محلی من اعمال مرند بعز رکاب

(۱) وفی نسخة خطیة عنان یکران بدل عزیمت.

بوسی سلطان مشرف کشته در همان روز با پسر زاده اش وچهل نفر از آقایان ومتعینان ملکیشی حسب الفرمان قضا جریان سلطانی بیاسا رسیدند ودر افواه والسنه مشهور است که سبب قتل او اینست که درتاریخ سنهٔ ثمان وسبعین وثمانمایه که سلطان محمد خان والی روم متوجه تسخیر قلعه کماخ شد * وحسن بیك بایندوری با او مصاف داده هزیمت کرد وحاکم قلعهٔ کماخ اراده تسلیم قلعه بکماشتکان سلطان محمدخان نموده * حاجی رستم بیك مانع شد * وبعد از آن بمدتی قلعه کماخ را بتصرف کماشتکان شاه اسمعیل صفوی داد وفرخشاد بیك بایندوری این احوال رامعروض پایهٔ سریر خلافت مصیر سلطانی کردانید که حاجی رستم بیك در تسلیم قلعهٔ کماخ بجد بزرکوار شما تهاون ورزید والحال بلا مضایقه ومناقشه بتصرف کماشتکان شاه اسمعیل باز کذاشت این احوال در خاطر پادشاه مریخ انتقام مانده * چون حاجی رستم بیك بنظرش در آمد جزای اعمال ناصواب اورا درکنار او نهاد آری (ع) با پادشه هرآنکه کند بدکشد جزا * چون خبر قتل حاجی رستم بیك در عراق مسموع پسر او پیر حسین بیك (١) شد از عراق برخاسته باراده ملازمت سلاطین چراکسه متوجه مصر کردیده در اثنای راه بعمای بیك حاکم ملاطیه که از نیابت

(١) وفی النسختین الخطیتین ، میر حسین بیك ، بدل پیر حسین .

سلاطین چرا کسه بحکومت آنجا قیام مینمود ملاقی شده * شمهٔ
از حال پر اختلال خود باو باز گفت و بمقتضای فحوای آیهٔ کریمه
(وشاورهم فی الامر) عمل نموده * درباب رفتن مصر نیز بدو مشاوره
کرده * چون همای بیك مرد جهان دیده کار آزموده گرم وسرد
چشیده بود وزبان روزگار دروصف او باین ترانه میسرود * نظم
خرد پیشه پیری زکار آگهان * چو شمعش همه زآب وآتش دهان

بعد از تامل بسیار درجواب فرمود که حالا عظمت وشوکت
قوت وقدرت سلاطین آل عثمان بر جملهٔ پادشاهان زمان ترجیح
دارد وصیت جهانگیری وآوازهٔ مملکت داری ایشان باطراف
واکناف عالم رسیده واحوال سلاطین چراکسه ثباتی ندارد چرا که
کار وبار ایشان از قانون معدلت انحراف یافته * سر رشتهٔ دولت
از چنك عدالت بیرون رفته * عنقریب است که دود بیداد از آن
دودمان بر آید . مملکت بتصرف دیگران خواهد رفت *
صلاح در آنست که احرام عتبه بوسی سلطان سلیم
خان بسته * عنان عزیمت بصوب روم معطوف داری *

﴿ پیر حسین بیك بن حاجی رستم بیك ﴾

خلاصهٔ آن خاندان وزبدهٔ آن دودمانست * بعد از ملاقات
همای بیك وقبول نصیحت بی غرض او که گفته اند * نظم

(۱) وفی النسختین الخطیتین میر حسین بیك بدل پیر حسین بك

نصیحت که خالی بود از غرض * چو داروی تلخ است دفع مرض

پای همت بر رکاب عزیمت درست کرد ومضمون بلاغت مشحون (فاذا عزمت فتوکل علی الله) را بر ذمت همت خود لازم ومتحتم کردانیده از روی صدق واخلاص متوجه درکاه عرش اشتباه سلطان سلیم خان شد * ودر اماسیه بعز بساط بوسی فائز کشته * چون بنظر کیمیا اثر سلطانی در آمد بر قوت وجرأت دلیرانهٔ او تعجب کرد که با وجود آنکه پدر وپسر اورا با چهل نفر از آغایان ملکیشی بقتل آورده ایم اصلا وقطعا وهم وهراس نکرده التجا بدرکاه عرش اشتباه ما آورد * بنابرین سلطان سلیم خان مضمون این بیت * ﴿ نظم ﴾

کنه کار چون عذر خواهت بود * کناهش نبخشی کناهت بود

کار بسته بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه اورا بین الاقران مفتخر وسرافراز کردانیده * وولایت چمشکزك را بدستوری که در تصرف آبا واجداد عظام او بوده بدو ارزانی داشته * فرمان واجب الاذعان عز اصدار یافت که محمد پاشا بیغلو میرمیران مرعش همراه پیرحسین بیك متوجه چمشکزك کردد واوجاق موروثی اورا از تحت تصرف قزلباشیه بیرون آورده تسلیم او نماید * محمد پاشا بامتثال امر مبادرت نموده متوجه چمشکزك کردید * اما پیرحسین بیك پیش دستی نموده قبل از وصول لشکر

محمد پاشا عشایر وقبایل خود را جمع نموده بعزم رزم نور علی خلیفه بر سبیل استعجال متوجه شد. نورعلی خلیفه نیز اورا استقبال نموده در موضع تاکر بیلاغی تلاق فریقین دست داد * بعد از مقاتله ومجادلهٔ بسیارشکست بر لشکر قزلباش افتاده . وفی الفور کردان نور علی خلیفه را سر از تن وجان از بدن جدا ساخته * پیرحسین بیك گلستان اوطان از خار مغیلان سرخ سر پاك گردانیده بلا ممانعت ومنازعت بحکومت ودارائی آنجا قیام واقدام نموده * بعد از آن مدت سی سال در حکومت وفراغت اوقات گذرانیده بعالم آخرت انتقال نمود * وشانزده پسر درصفحهٔ روزگار بیادگار گذاشت (۱) خالد بیك (۲) محمدی بیك (۳) رستم بیك (٤) یوسف بیك (٥) پیلتن بیك (٦) کیقباد بیك (۷) بهلول بیك (۸) محسن بیك (۹) یعقوب بیك (۱۰) فرخشاد بیك (۱۱) علی بیك (۱۲) کلابی بیك (۱۳) کیخسرو بیك (۱٤) کیکاوس بیك (۱٥) پرویز بیك (۱٦) یلمان بیك (۱) بعداز وفات پدر برادران گردن باطاعت یکدیگر ننهادند ومضمون این بیت را ندانسته که * ﴿ نظم ﴾

دولت همه از اتفاق خیزد * بیدولتی از نفاق خیزد

جمله در بیدولتی اتفاق کرده وروانهٔ آستانه سلطان سلیمان شده استدعای محرر ولایت نمودند که قصبهٔ چمشکزك وخراج

(۱) فی نسخة خطیة سلیمان بیك وفی أخری یمان بیك

کفره وعادت اغنام آن ولایت مع چند قریه وناحیه که لیاقت خاصهٔ پادشاهی داشته باشد داخل خواص همایون سازند. وسایر ولایت منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت وتیمار گردد *حسب الاستدعای ایشان نشان مکرمت عنوان سلطانی عز اصدار یافت که بغیر از خواص همایون ولایت چمشکزك منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت وتیمار گشته درتصرف اولاد واحفاد پیر حسین بیك بوده باشد مشروط برانکه اگر محلول شود سنجاغها وزعامتها وتیمارها باز باولاد واحفادآن سلسله توجیه شده بمردم بیگانه ندهند وهمچنان اولاد واولاد ایشان ارادهٔ منصب دیگر از ممالك محروسه پادشاهی ننمایند *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء مجنکرد ﴾

ناحیهٔ مجنکرد بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان سلیمان خان بطریق سنجاق بمحمدی بیك پسر بزرك پیر حسین بیك عنایت گشته *چون یکسال از ایام حکومت او متمادی شد وفات یافته ازو چهار پسر ماند اماخورد سال بودند وهیچکدام را لیاقت امر حکومت نبود بنابر آن سنجاغ مزبور را از دیوان سلیمانی به برادرش فرخشاد بیك ارزانی گشت*وبعد از چند سال برادران

برو حقد وحسد ورزیده نسبت خیانت مال پادشاهی بدو کردند واین احوال را معروض پایهٔ سریر معدلت مصیر سلطانی کردانیده .حسب الفرمان سلطان سلیمان خان بیاسا رسید* وازو خلیل بیك وحسین بیك دو پسر ماند واز سنجاغ مجنکرد زعامتی بطریق مشارکت بپسران داده سنجاغ را بقاسم بیك برادر سنان پاشای ارناود میرمیران ارضروم مفوض کردند وچهار پسر محمدی بیك را بزعامت وتیمار رعایت کرده راضی ومتسلی کردانیدند وبعد از آن رستم بیك حاکم برتك بعرض پادشاه سلیمان مکان رسانید که اکر از فرخشاد بیك افعال قبیحه بظهور رسید بقهر وغضب پادشاهی کرفتار کردید اکنون التماس بنده از درکاه اشتباه پادشاهی آنست که بموجب معاهدهٔ همایون اوجاق موروثی را به پیلتن بیك ولد پیر حسین بیك عنایت فرموده بمردم بیکانه ندهد حسب الالتماس رستم بیك سنجاغ مجنکرد بدو ارزانی کشته در هنکام معاودت مصطفی پاشای سردار از سفر شیروان پیلتن بیك رخصت انصراف حاصل کرده متوجه مجنکرد شد . وچون بناحیه ترجان رسید نقد جان بقابض ارواح سپرد وازو علی بیك وجهانکیر وعثمان وکل احمد بیك چهار پسر ماند * سنجاق مجنکرد از جانب مصطفی پاشای سردار بموجب نشان عالیشان سلطان مراد خان به پسر بزرکش علی بیك مرحمت کردیده وبرادرانش

زعامت وتيمار رعايت يافته بدان قناعت كردند * وچون علي بيك چند روز بحكومت وداراي آنجا قيام نمود نداى (يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية) از ساكنان ملكوت استماع نموده بعالم آخرت انتقال فرمود * وازو حيدر بيك والله وردى وپيالن نام سه پسر ماند . از ديوان سلطان مرادخان توجيه سنجاق به پسر بزرگش حيدر بيك مفوض گرديد * هنوز تصرف در سنجاق نكرده قابض ارواح دست تسلط اورا از شهرستان بدن كوتاه ساخت * ازين جهان بيقرار بدار القرار رحلت نمود وسنجاق مجنگرد بدستور موعود به برادرش الله وردى بيك مقرر شد * وحالا كه تاريخ هجرى در روز دوشنبه هجدهم رمضان سنه خمس والف است سنجاق مجنگرد درتحت تصرف اوست *

شعبهٔ دويم

﴿ در ذكر حكام پرتك ﴾

بعد از فوت پير حسين بيك بنوعى كه مذكور شد ولايت چمشگزك بدو سنجاق وزعامت چند در ميانهٔ برادران قسمت شد * از آنجمله ناحيه پرتك برستم بيك پسر دوم پير حسين بيك از ديوان سلطان سليمان خان ارزانى شد * چون مدتى بطريق عدالت بحكومت آنجا قيام نمود امارت عالم عقبي را بر منصب

جهان فانی ترجیح داده کوس رحلت فرو کوفت * وازو بایسنقر ومحمدی وعلی سه پسر ماند * بموجب وصیت پدر وبحسب ارث واستحقاق بایسنقر بیك متصدی قلادهٔ حکومت کشته قایم مقام پدر شد * والحق او مردیست بزیور فهم وفراست آراسته وبحلیهٔ عقل وکیاست پیراسته * درحفظ وحراست ولایت وضبط وصیانت عشیرت از امثال واقران ممتاز ومتفرد * درامور جهانداری وتدبیر دنیا داری درمیانهٔ حکام کردستان بر همکنان سر افراز * واز حیثیات جبلی در فن موسیقی ازعلمی واز عملی بیشتر وراست کار وسر حلقهٔ عشاق دایرهٔ ادواراست * ودرفنون سخاوت واقسام فتوت ومروت وشجاعت یکانه اعصار وثانی حاتم واسفندیار * باخورد وبزرك بطریق مدارا ومواسا سالك وبجمیع ادوات وآلات ظروف واوانی حکومت مالك * بالفعل مستقلا بحکومت برتك وتوابع اشتغال می نماید * پیشوا ومقتدائی بنی عمان وعشیرت وطوایف چمشکزکیان بدو مخصوص است * همکی کردن باطاعت اونهاده از سخن وصلاح او تجاوز نمی کنند امید که بدولت عظمی وحکومت کبری بدستور آباء واجداد عظام موفق باشد *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر حکام سقمان ﴾

درحالتی که ولایت چمشکزك باستدعای اولاد پیر حسین بیك در زمان سلطان سلیمان خان غازی منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت کشت ناحیهٔ سقمان با قصبهٔ چمشکزك داخل خواص همایون پادشاهی شده بود چنانچه سابقا مذکور شد * در ثانی الحال کیخسرو بیك وکیکاوس بیك وپرویز بیك پسران پیر حسین بیك که هر سه از یك مادر متولد شده بودند واز پدر خورد سال مانده وبجزئی زعامت وتیمار قانع کشته * چون بسر حد رشد وتمیز رسیدند برادران باتفاق بطلب حکومت موروثی بعزم آستان بوسی سلطان روانه شدند * ﴿ نظم ﴾

بود بچهٔ شیر چندان زبون   که ناورده چنکال ودندان بیرون

چون حقیقت احوال خود را بوساطت عظماء ووزرا معروض حاجبان عتبه خلافت تزیین ومسموع ساکنان سدهٔ جلادت آیین کردانیدند از مراحم بیکرانهٔ خسروانه وعواطف بی اندازهٔ پادشاهانه ناحیهٔ سقمان که داخل خواص همایون شده بود بدستور سنجاق بکیخسرو بیك عنایت فرمودند ونشان مرحمت عنوان سلطانی شفقت کشته ببرادرانش نیز بزعامت کلی رعایت یافتند

وچون مدتی کیخسرو بیك در آن ناحیه اوقات بعیش وعشرت
بکذرانید تند سوار اجل دواسبه تاخت بسر وقت او آورده
سلطان روح قدسی صفاتش را از نواحی کشور بدن اخراج
ساخت * ﴿ نظم ﴾
کدام دوحهٔ اقبال سر بچرخ کشید *
که صرصر اجلش عاقبت زبیخ نکند *
وازو صالح بیك وقاسم بیك وعمر بیك سه پسر ماند * صالح بیك
بحسب ارث واستحقاق والی ملك پدر شد * وبرادرش قاسم بیك
مرد دیوانه وش شوریده حال ومجذوب احوال بود لیاقت منصب
نداشت درویشی اختیار کرده در کنج قناعت نمود * اما برادر
دیکرش عمر بیك چندان بحکومت او راضی نشده خفیة بغض
وعداوت برادر در دل کرفته بلکه درصدد قتل او در آمده .منتظر
فرصت می بود * عاقبت الأمر روزی فرصت یافته بزخم تیغ
بیدریغ برادر حقیق خود را از پای در آورده * متصدی امر
حکومت ومتکفل شغل امارت شد * وبعد از آن اراده کرد که
منکوحهٔ صالح بیك را خواستکاری نموده بحبالهٔ نکاح در آورد
تا متصرف اموال واسباب او شود * این راز را با خاتون در میان
نهاده . او نیز بظاهر طوعا وکرها باین قضیه رضا داده اما ضمنا
در مقام بغض وعداوت می بود تا بحیله وخدعه وفریب آن بو الهوس

پر شکیب را درانتقام خون شوهراز پای در آورد * آن شیرزن
این مقدمه را با چند نفر از خدمتکاران وفادار وامکداران را زدار
صالح بیك مرحوم درمیان نهاده * ایشان نیز بسمع رضا اصغا نموده
قرار بدان دادند که آنجماعت را در روز زفاف مسلح ومکمل
در درون خانه نگاه داشته چون عمر بیك بخلوت خانه در آید
مأموران از کمینگاه بیرون آمده مهم اورا فیصل دهند * چون وعدهٔ
شب زفاف رسید موکلان عقوبت در محل موعود متواری شده
چون عمر بیك با صد گونه آرزو وهوس با باد غرور ونخوت
همنفس داخل حرم سرا شد موکلان مانند شیر ژیان وهزبر دمان
از کمینگاه بیرون آمده برو حمله ور شدند * وفی الفور قالب پرغرور
ودماغ پر نفوراورا از بادنخوت خالی کرده دمار ازنهادش برآوردند
وازصالح بیك کیخسرو بیك ومحمود بیك ومحمد بیك سه پسر مانده
بود آن شیرزن بغیرت وناموس پسر بزرك خود کیخسرو بیك را
برداشته روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان شد وقضایای که برو
سانح شده بود بوسیلهٔ عظماء وزراء بموقف عرض حجاب بارکاه
عرش اشتباه سلطانی رسانید * از مراحم بیدریغ خسروانه سنجاق
پدر بپسر ارزانی کشته ونشان پادشاهی عنایت شده مقضی المرام
عودت کرد * والحال که تاریخ هجری در سنه خمس والف است
سنجاق سقمان در تحت تصرف کیخسرو بیك است بلا ممانعت

ومشارکت غیری بحکومت ودارائی آنجا قیام می نماید * واحوال سایر اولاد پیر حسین بیك بنوعیست که درذیل این قضیه مذکور خواهد شد (اول) یوسف بیك بن پیر حسین بیك است که درهنگام قسمت ولایت موروثی بانعام هفتادهزار اقچه زعامت سرافراز گشته * بعداز وفات چون اولاد ذکور نداشت زعامت اورا بمصطفی بیك وذو الفقار بیك وسهراب بن القاص نام اولاد محمدی بیك عنایت کردند (دویم) محسن بیك بن پیرحسین بیك است او نیز بهفتاد هزار اقچه زعامت از ولایت موروثی ممتاز گشته * بعد از فوت او زعامتش بر پنج پسر او ابراهیم وجعفر وشیخ حسن ومراد بیك وایبه سلطان در فراخور حال تقسیم شد (سیم) یعقوب بیك بن پیرحسین بیك راچهل هزار اقچه زعامت دادند وبعد از فوت او زعامتش رابه پسرانش فرخ ودوندار وبابر بیك دادند (چهارم) کیقباد بیك بن پیرحسین بیك را پنجاه هزار اقچه زعامت دادند از روی شهامت بتهور ذاتی که درجبلتش مرکوز بود قبول نکرده ترك برادران ودیارنموده بجانب یمن رفت * وبعد از آنکه در آنجا ازو خدمات شایسته ظهور کرده بامید حکومت ولایت موروثی باستنبول عودت کرده * در آنجا بجوار رحمت الهی پیوست * وازو حسین بیك ومسیح وزاهد واسلام بیك نام چهار پسر ماند (پنجم) کیکاوس بن پیر حسین بیك را باندك

زعامت رعایت کردند و بعد از وفات زعامتش را بمنصور بیك نام
پسرش ارزانی داشتند (ششم) پرویز بیك بن پیر حسین بیك بعداز
وفات زعامتش بحیدر بیك نام پسرش انتقال یافت (هفتم) بهلول
بیك ابن پیر حسین بیك را چهل هزار اقچه زعامت مقرر شده
بعد از فوت او زعامتش بمحمدی بیك نام پسرش رسیده * وبعد
ازو زعامتش در میانهٔ پسرانش الوند واروج واحمد قسمت گشت
(هشتم) کلابی بیك بن پیر حسین بیك اورا نیز بزعامت چهل
هزار اقچه راضی کرده در هنگام توجه مصطفی پاشای سردار
بطرف شیروان در محاربهٔ چالدر که با قزلباش واقع شد با امرا
واعیان اکراد بقتل رسید وزعامتش را بمحمد بیك نام پسرش
دادند وچون محمد بیك فوت کرد زعامت به پسرزاده اش علیخان
بیك منتقل گشت (نهم) یلمان بیك بن پیر حسین بیك به بیست
هزار اقچه زعامت قائل شده حق سبحانه وتعالی اورا
عمر طویل کرامت کرده * وحالة التحریر که تاریخ
هجری در سنهٔ خمس والفست در قید حیاتست

فصل دویم

﴿ در ذکر حکام مرداسی ﴾

وآن مشتمل است بر سه شعبه * از چمن اخبار حکام کامکار

وکلشن آثار امرای نامدار نکهت این خبر بمشام جان راقم این نسخهٔ ابتر رسیده که نسب عالی تبار حکام مرداسی بعم بزرکوار سید ابرار بحضرت عباس رضی الله عنه میرسد * واول ایشان پیر منصور بن سید حسین اعرج است واو شخصی زاهد عابد متقی بود * وکاه کاه بکوش هوش سر الهامات غیبی می شنیده . وبموجب شجرهٔ که حالا دردست اولاد اوست بهفده بطن بسید علی بن عبد الله بن عباس رضی الله عنه میرسد * وپیر منصور در اوایل حال در ولایت حکاری بسر میبرد . واز آنجا متوجه ولایت اکیل شده * در نواحی قلعهٔ اکیل در قریهٔ پیران ساکن کشته * در آن قریه عبادت خانهٔ جهت خود ترتیب داده ودر آنجا بطاعت وعبادت مشغول شده * شب وروز بریاضات ومجاهدات قیام واقدام مینمود وخلق آن دیار را بطاعت وعبادت ترغیب میکرد . چنانچه اهالی واعیان آن ولایت را نسبت باو اخلاص واعتقاد تمام پیدا شده * اکثر مرید ومعتقد او کشتند وچون پیر منصور ازین دار غرور بسرای سرور رحلت کردند پسرش پیر موسی بجای پدر بر سجادهٔ ارشاد نشسته خانقاهی در آن قریه بنا کرده . درتربیت مریدان وتقویت ایشان جد وجهد لا یعد ولا یحصی بتقدیم میرسانید تا جمع کثیر از عشایر وقبایل مرداسی فریفتهٔ حسن اوضاع واطوار وشیفتهٔ لطف کفتار

وکردار او کشته. مردم از اطراف ونواحی رو بخدمت او نهادند یوماً فیوماً آوازهٔ تقوی وعبادت وصیت ورع وصلاحیت او زیاده وبلند آواز شد * خواص وعوام آن ولایت حلقهٔ عبودیت او در کوش وسجادهٔ رقیت او بر دوش کشیدند * وچون پیر موسی بعالم جاودانی نهضت فرمود پسرش پیر بدر متصدی مسند ارشاد کشت واو اعتقاد واخلاص عشیرت مرداسی را نسبت بسلسلهٔ خود دردرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی یافته. ارادهٔ خروج وداعیهٔ عروج کرده * سلطنت صوریرا ضمیمهٔ حکومت معنوی کردانیده بزور بازو قلعهٔ اکیل را بتحت تصرف در آورده واکیل قلعه ایست بر سر کمری رفیع واقع شده * وآن کمر بمثابهٔ کج شده که از دیدن او وهم وهراس بر آن کس از حد قیاس مستولی میکردد * روایت مشهور در افواه والسنه مذکور است که یکی از اولیاء الله بد انجا رسیده * وبلفظ ترکی اشارت بآن کمر کرده وآن کمر بقدرت کاملهٔ پروردکار کج شده * العلم عند الله اما عشیرتی که در آن قلعه وولایت ساکن است ملقب بمرداسی اند ومرداس بن ادریس (بن نصیر) بن نصر بن جمیل (؟) مقدم بنی کلاب بوده * وایشان دراصل درحوالی حلب مقام داشتند درآن زمان حلب در تصرف سلاطین اسمیلیهٔ مصر بود اتفاقا امرای مصر با یکدیکر در مقام عداوت وخصومت درآمده. اضطراب

تمام باحوال ساکنان آن دیار راه یافت * و این معنی بر صالح بن مرداس
ابن ادریس ظاهر گشته باراده حکومت قلعه آنجا را محاصره نموده
باندك فرصت کار بر محصوران تنك شده * قلعه تسلیم او کردند
وچون این خبر در مصر بسمع ظاهر بن حاکم اسمعیلی رسید کسی
بدفع او فرستاد. اورا با پسرش در شهور سنه عشرین واربعمایه
بقتل آوردند * عشایر او جلای وطن کرده بطرف اکیل آمدند
واز آن تاریخ در آن ولایت ساکن شدند * القصه چون پیر بدر
بامداد ومعاونت عشیرت مرداسی قلعه وولایت اکیل را بتحت
تصرف در آورده * مدتی بحکومت ودارایی آنجا بر خلاف آبا
واجداد خود قیام واقدام کرد * یکی از سلاطین
سلاجقه طمع در ولایت او کرده. بالضروره
از آنجا فرار نموده * شرح این قصه را در
ضمن حکایت آینده بتفصیل بیان
خواهد شد بعون الله الملك المستعان

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حکام اکیل که ملقب اند ببلد وقانی ﴾

بکرات حاوی اوراق را از ثقات استماع افتاد که وجه تسمیه

بیلدوقان آنست که چون پیر بدر از دست تحکم سلاطین سلاجقه فرار کرده بجانب مفارقین رفته * ملتجی بامیر حسام الدین حاکم آنجا شد * مدتی در آن دیار مختفی اوقات میگذرانید تا سلطان الب ارسلان سلجوقی امیر ارتق را که از نیابت او والی ماردین وآمد بود وآخر اولاد او تا حلب وبغداد متصرف شده اند * ومؤرخان ایشانرا داخل سلاطین فروع سلاجقیه عد می کنند * وهفت تن از ایشان بپایهٔ حکومت رسیده اند * ودر اوایل دولت حسن بیك بایندوری وآق قوینلو ملك ناصر الدین که آخر آن طبقه بود در دست او بقتل آمده . دولت ارتقیه بدو منقرض گردید * القصه امیر ارتق بتسخیر قلعهٔ مفارقین مأمور گشته . بامتثال امر مبادرت نموده . قلعه را مرکزوار در میان گرفته . کار بر محصوران بتنك آورد اتفاقا از قضای آسمانی وتقدیر ربانی تیر چرخ از دست لشکریان امیر ارتق بقتل امیر حسام الدین حاکم قلعه آمده . اورا بجهان جاودانی فرستاد * وتابعانش را تاب مقاومت باامیر ارتق نمانده * روز بروز آثار ضعف وفتور وعلامت عجز وقصور بر صفحهٔ احوال وجبههٔ آمال ایشان ظهور میکرد . تاشبی امیر ارتق جبراً وقهراً قلعه را مسخر گردانیده * تیغ بیدریغ بر اهالی آنجا نهاده متنفسی را از رعیت وسپاهی در آن قلعه ونواحی زنده نگذاشت * وپیر بدر نیز در آن معرکه شربت شهادت چشیده * کسی دیگر از حا کمان

اکیل در قید حیات نماند مکر عورت پیر بدر که حامله بود وشب وروز چشم طایفهٔ مرداسی بر آن وضع حمل می بود که حق سبحانه وتعالی از خزینهٔ غیب کوهری واز درج رفعت جوهری واز برج شرف اختری کرامت فرماید که احیای خانوادهٔ قدیمه نماید * همه روز اعیان وهواخواهان بدر خانهٔ آن ضعیفه آمده تفحص احوال او میکردند تا روزی که موعد وضع حمل بود بطریق عادت بدر خانه آمده آنچه مطالب ومقاصد آنجماعت بود شخصی بیرون آمده بوضع رمز بزبان ترکی کفت که چوق شکر خدایه که « استدوکزی بولدوق » بنابر آن نام آن پسر سعادت اثر بامیر « بولدوق » اشتهار یافت وحاکمان اکیل بیلدوقانی ملقب شدند * ﴿ نظم ﴾

چنین آمد از هوشیاران روم | که زاهد زنی بود زان مرز وبوم
زآبستنی روز بیچاره شد | زشوی(۱) وزشهر خود آواره شد
بویرانهٔ بار بنهاد ومرد | غم طفل میخورد وجان می سپرد
وزانش خبر نه که پرورد کار | چکونه ورا پرورد وقت کار
چه کنجینها زیر بارش کشد | چه اقبالها در کنارش کشد

القصه چون امیر بولدوق از مادر متولد شد والده اش فوت کرده * اورا اعیان مرداسی مانند درّ کرانمایه در کنار جان پروریدند تا بسرحد رشد وتمیز رسید * آنکاه عموما اقوام وعشایر سر

(۱) وفی النسختین الخطیتین زشوی زشهر .

در ربقهٔ اطاعت او نهاده حلقهٔ بندکی اورا در کوش کردند * وامیر بولدوق نیز بجای پدر برسر حکومت نشسته . سایهٔ عدل واحسان بر فرق ایشان مبسوط کردانیده . ابواب ظلم وطغیان بر رخ عالمیان مسدود کردانیده * جناح عاطفت بر سر مسلمانان کسترانید * وبعد از مدتی که بحکومت ودارائی اکیل وسرداری اقوام قیام نمود رخت هستی بعالم آخرت کشید وپسر کلانترش *

﴿ امیر ابراهیم ﴾

بحسب قابلیت واستعداد قایم مقام پدر کردید واو درحکومت کاری نساخته زودی عروس ملك را سه طلاق بر کوشهٔ چادر بست وکتخدائی سرای آخرت اختیار کرد * در آن مقام فرح وخوش بعیش نشست * بعد از فوت او پسرش *

﴿ امیر محمد ﴾

جانشین پدر کشته * چون مدتی حکومت نمود بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود * واورا سه پسر خجسته فر بود * (اول) امیر عیسی * واو بعد از فوت پدر قایم مقام شده بحکومت اکیل مبادرت نمود * (دویم) امیر تیمورتاش است که او در زمان حیات پدر والی قلعهٔ باغن وآن نواحی بود وحکام پالو از نسل اویند واحوال ایشانرا در شعبهٔ دویم بتفصیل بیان خواهد فرمود (سیم) امیر حسین است که او نیز در زمان حیات میر محمد والی

قلعهٔ بردنج (١) وناحیهٔ جرموك بوده وحکام جرموك از نسل اویند * اما بقول بعضی از اکابر میر حسین پسر میر محمد نیست یکی از بنی عمان اوست که در ایام حکومت خود میر محمد دارائی ناحیهٔ جرموك وقلعهٔ بردنج بدو تفویض کرده بود * بهر تقدیر احوال امیر حسین باسایر اولادش در شعبهٔ سیم مذکور خواهد گردید بعون الله الملك المجید *

﴿ امیر عیسی بن امیر محمد ﴾

بعد از فوت پدر حاکم اکیل گشته * با برادران وسایر اقربا بطریق مدارا ومواسا سلوك نمود . رعیت وسپاهی از عدل وانعام او راضی وشاکر بود * بعد از مدتی اجابت حق را لبیك گفته بعالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ دولتشاه بیك بن امیر عیسی ﴾

بموجب وصیت پدر بامداد ومعاونت عشیرت مرداسی حاکم اکیل گشت * وچون چند وقت حکومت نمود فوت کرده . پسرش

﴿ امیر عیسی ﴾

برسریر امارت نشست ودر رعایت رعیت کما ینبغی کوشیده در زمان او ولایت اکیل معمور وآبادان گشت * وچون فوت کرد ازو دو پسر ماند اسفندیار وشاه محمد *

(١) وفی النسختین الخطیتین برو بیخ .

﴿ شاه محمد بیك بن امیر عیسی ﴾

بحسب استحقاق قایم مقام پدر شده * بزودی عالم فانی را بدرود کرد. وازو پنج پسر ماند * قاسم بیك. وعیسی بیك. ومنصور بیك واصفهان بیك وامیران بیك *

﴿ قاسم بیك بن شاه محمد بیك ﴾

بفضل ودانش وشجاعت ومکارم اخلاق ومحاسن آداب از ابنای زمان منفرد وممتاز بود * در امور مملکت داری وتدبیر ورعیت پروری در میانهٔ حکام کردستان بر امثال واقران سرافراز * در زمان حکومت سلاطین آق قوینلو درجهٔ اعتبار ومرتبه اختیار یافته اورا بلله کی یکی از فرزندان خود مقرر کردانید بدان واسطه بین الناس بللهٔ قاسم اشتهار دارد * ومشهوراست که درتاریخ سنهٔ ثلاث وعشر وتسعمایه که شاه اسمعیل صفوی بر دیار بکر استیلا یافت للهٔ قاسم اطاعت او نکرده اظهار مخالفت نمود * بنابرین خان محمد استاجلو لشکر برسر اکیل کشیده .آن ولایت را از تصرف او بیرون آورده بمنصور بیك نام شخصی از طوایف قزلباشیه داده مدتی هفت سال اکیل در تحت تصرف وتغلب ایشان بود وبعد از جنك چالدران للهٔ قاسم بامداد سلطان سلیم خان ولایت موروثی را از ید تغلب قزلباش بیرون کرده * تکرار بر مسند حکومت متمکن شد * وبروایتی شهر آمد را در زمان قرا خان

هم او بطریق حیله از تصرف قزلباش بیرون آورده تسلیم محمد پاشای میرمیران آنجا نمود . وهمچنان در زمان آل عثمان پایهٔ اعتبارش روز بروز در ترقی وتزاید بود تا آخر بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود * اولاد ذکور نداشت * حکومت را ببرادر زاده اش مراد بیك وصیت نمود *

﴿ مراد بیك بن عیسی بیك ﴾

بموجب وصیت عمش حکومت اکیل از دیوان سلطان سلیمان خان بدو مفوض شد * او مرد صالح ومتدین وحاکم عادل رعیت پرور خیر بود با اعلی وادنی از بیگانه وآشنا بطریق مدارا ومواسا سلوك مینمود وعمارت عالی در سر قبر عمش قاسم بیك ساخته در جنب او خان ورباط بنا کرده هر روز نان وآش جهت آینده ورونده تعیین نموده دایم الاوقات مترددین از آن منتفع می شوند واین منازل در یك منزلی شهر آمد واقع شده * بخان شربطاین اشتهار دارد * چون چند سال از ایام حکومت او متمادی شد ازین رباط فانی بسر منزل جاودانی شتافت وازو علیخان وقاسم بیك دو پسر ماند هر دو برادر متعاقب یکدیگر حکومت اکیل کردند * اما زمان ایشان چو عهد گل وموسم سنبل چندان بقائی نداشت وبزودی ازین دنیای فانی رفتند واز قاسم بیك جعفر بیك وغضنفر بیك دو پسر ماند *

﴿ جعفر بیك بن قاسم بیك ﴾

بعد از فوت پدر حسب الفرمان سلطان سلیم خان درصغر سن حکومت اکیل بدو ارزانی شده . حالاکه تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست از بیست وپنج سال متجاوز است که بحکومت آنجا مبادرت نموده کما کان متصرف است ٭

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر حاکمان پالو ﴾

چنانچه قبل ازین در احوال اکیل مذکور شد که حاکمان پالو از نسل امیر تیمور تاش بن امیر محمد بن امیر ابرهیم بن امیر بولدوق اند . وامیر تیمور تاش امیری بود بصفت سخاوت وفرزانگی موصوف ٭ وبسمت شجاعت ومردانگی معروف آثار فتوت ومروت او دراطراف واکناف عالم ظاهر ٭ باشمهٔ انوار لطف واحسان در بین الاقران باهر ٭ ورأی صایب وتدبیر ثاقب در ربع مسکون مشهور ٭ محصل کلام از تاریخی که پدر زمام حکومت پالو درقبضهٔ اقتدار اونهاد تا هنگام وفات با رعایا وبرایا وسایر متوطنان آنجا بوجه احسن سلوك نمود ٭ وچون فوت شد ازو میر حمزه نام پسری مانده باستصواب عشایر واقوام قایم مقام

پدر گردید * وچون او نیز برياض رضوان خراميد ازو چهار پسر ماند حسين ويغمور وعلى ورستم *

﴿ حسين بيك بن مير حمزه ﴾

بحسب ارث واستحقاق بجاى پدر متصدى امر حكومت شد ودر آن اثنا از فترات آق قوينلو هرج ومرج در ديار بكر واقع شده حسين بيك باراده فتح قلعه أرغنى بر سر طايفه تركمان رفته بقتل رسيد * هنوز از جام حكومت جرعه نوش نكرده كه ساغر حنظل از دست ساقى اجل (وظن أنه الفراق) در كشيد چون اولاد ذكور نداشت حكومت ببرادر زاده اش جمشيد بيك انتقال يافت *

﴿ جمشيد بيك بن رستم بيك ﴾

منقولست كه جمشيد بيك در اوائل حال كه عمش در قيد حيات بود ملازمت خالد بيك پازوكى اختيار كرد * روزى در اثناى شكار جانورى شكارى خالد بيك آغاز سركشى نموده با طائر فلك همراز گشت چنانچه همه كس قطع اميد از آن جانور كردند كه من بعد ميل مركز خاك نخواهد كرد * در اثناى تصورات مردم از اعلى عليين ميل حضيض نموده آن جانور بر سر جمشيد بيك نشست خالد بيك واعيان آنرا بفال نيكو گرفته گفتند كه اين مرد عنقريب بدولت عظمى خواهد رسيد * چون چند روز باين قضيه

سانح کشت که بمصداق ٭ ﴿ نظم ﴾

هر آن فالی که از بازیچه برخاست ٭

چو اختر میکذشت آن فال شد راست ٭

بظهور آمده حکومت پالو از عمش بدو انتقال یافت واو مرد جهان دیده کار آزموده کرم وسرد دوران چشیده در تدبیر مهمات وتمشیت معاملات وحل نکات مشکلات ید بیضا نمود در محلی که امراء وحکام کردستان اطاعت آستان سلطان سلیم خان نمودند او نیز حلقهٔ بندکی سلطان مزبور در کوش وغاشیهٔ فرمان برداری او بر دوش نهاده ولایت پالو را که در ید تغلب قزلباشیه بود ضبط وصیانت وحفظ وحراست آن دیار در عهدهٔ اهتمام عربشاه بیك ترکمان نموده بودند ٭ بامداد واستعانت سلطانی بزور بازوی خود که چند دفعه جنکهای مردانه ورزمهای رستمانه با شجاعت نموده ملك موروثی خود را مستخلص کردانیده بتحت تصرف خود در آورد ٭ واز غرائب احوال آنکه غلام مملوك جمشید بیك در آن معارك شمشیری از دست لشکریان ترا که بر سر خورده نصف استخوان کلهٔ او جدا شده ٭ چنانچه مغزش آشکارا نموده ٭ جراحان پارچه کدوی خشك را برابر استخوانی که جدا شده بریده بد انجا بستند بمرور ایام کوشت وپوست با کدو التیام یافته مدت چند سال دیکر در قید حیات بوده ٭ بروایتی

چند اولاد دیکر ازو پیدا شد * این قضیه اکرچه مناسبت باین احوال وموافقت باین مقال نداشت أما استادان این فن نیکو کردار هرکاه قصهٔ غرائب آثار واقع شود رقمزدهٔ کلك بدایع نکار فرموده اند * القصه چون جمشید بیك زمام مهام ولایت پالو را بکف کفایت خود در آورد بحسن تدبیر در تراضی خاطر امیر ووزیر آل عثمان کوشیده ارکان دولت واعیان حضرت را از خود متسلی کردانیده سلاطین حشمت آیین وخواقین معدلت کزین عثمانی را اعتقاد واخلاص واختصاص تمام ورسوخ مالا کلام بدو پیدا کشت چنانچه سلطان سلیمان خان غازی چند مرتبه که بعزم تسخیر ایران عبور از کردستان نمود شخصی از امراء وحکام کردستان که لیاقت مشاوره واستحضار سلطانی داشته باشد * قرعهٔ قابلیت واستعداد این کار بنام جمشید بیك زدند * ﴿نظم﴾

پسندیده آنکه پسندیدهٔ　　خرد را دل وعقل را دیدهٔ

صدف وار خاموش وزنکته پر　　برون استخوان ودرون پر زدر

بنابرین چند دفعه در سفر ایران در مشاوره با سلطان زمان چون ظفر واقبال همعنان می بود * واکثر سخنان او که در هر وادی بمسامع همایون میرسید مقبول ومستحسن افتاده دست رد بر سینهٔ مطالب ومقاصد او نمی نهاد * وفی الواقع در خیرات ومبرات درامور دنیا داری ورعیت پروری درعقل وفراست ودر

ادراك وكياست ثانى خود نداشت * از آنجمله مشهور است كه هر سال سه هزار بز نر سه ساله از كله ورمه خاص خود جهت بيع وشرا بجانب حلب فرستاده * وسه هزار اينچنين نعل اسب واستر كه قريب بچهل خروار شترى ميشد * هر اينچنين را در گردن يك رأس بز بسته بواسطهٔ فروختن بحلب ميفرستاد * وموازى ده هزار گوسفند نتاج داشت عوامل وزراعت وساير مواشى او ازين قياس توان كرد درآن عصر در كردستان ازامراء وحكام كسى بجمعيت وسامان او نبود * قلعه ومدرسه در پالو ساخته بود واز مسافهٔ بعيده چشمهٔ آب قريب بقلعه وقصبه آورده * ودر دمور قپو نام محل رباطى درغايت وسعت وفسحت ساخته كه آينده وروندده در زمستان وتابستان ز آن محظوظند وعمرش ازصد سال تجاوز كرده وبسر حدطبيعى رسيده * از آنجمله شصت سال باستقلال حكومت پالو نمود واز سلطان سليمان خان غازى برات عاليشان بقيد ملكيت بخود واولادش قرناً بعد قرن وبطناً بعد بطن مؤكد بلعنت نامه حاصل كردانيد ودر حين حيات حسينجان (١) بيك نام پسر خود را ولى عهد ساخته ازين سراى سپنج ومنزل عناء ورنج بدار راحت ومقام استراحت خراميد ﴿ نظم ﴾

---

(١) وفى النسختين الخطيتين حسينخان بدل حسينجان .

بهر چند روزی سرای دودر ... بود خانهٔ کتخدای دیکر
رباطیست این دیر دیرین بساط ... نبندد خردمند دل در رباط
بود رسم این عالم بیوفا ... که پیش آورد شهد وزهر از قفا

وازو حسینجان بیك وحسن بیك وحمزه وتیمور تاش ودولتشاه نام پنج پسر ماند * از آنجمله حسینجان بیك وحسن بیك پسرانش بعز حکومت رسیده اند • احوال ایشان بعد ازین مذکور خواهد شد • أما احوال حمزه بیك نام پسر سیمش آنست که در اوایل منصب متفرقکی درکاه پادشاهی با چهل هزار اقچه زعامت بدو مفوض شد بالاخره بواسطهٔ بعضی اوضاع ناملایم که ازو نسبت به پدر صدور یافت خط بیزاری داده سلب نسب او کرد • وبعد از فوت او رستم بیك نام پسری ازاو مانده بشرط آنکه همراه عثمان پاشای وزیر در محافظهٔ شیروان باشد حکومت پالو از جانب مصطفی پاشای سردار بدو مقرر شد • ودر محاربهٔ شماخی با ارس خان در دست قزلباش بقتل رسید * وتیمور تاش نام پسر چهارمش درحین حیات پدر بسنجاق خربود (١) من اعمال دیار بکر متصرف بود وهم در آن زودی لوای حکومت بصوب آخرت برافراشته .طبل رحیل فرو کوفت وازو الله وردی واصیل

(١) وفی نسخة خطیة سنجق (جزیرة) بدل خربود الذی یکتب الآن خربوط .

نام دو پسر ماند * دولتشاه بیك نام پسر پنجمش در حین حیات پدر
چهل هزار اقچه زعامت بطریق متفرقکی پادشاه متصرف بود
وهم در آن اوقات وفات یافته* ازاو یوسف واحمد نام دو پسر ماند

﴿ حسینجان بیك بن جمشید بیك ﴾

چنانچه قبل ازاین مذکور شد * پدرش در زمان حیات حکومت
خود رابدو فراغت کرده بود * نشان عالیشان سلطان سلیمان خان
بدین مضمون حاصل کردانید * وبعد از وفات پدر حاکم باستقلال
پالو کشته * صدای « انا ولا غیری » بکوش أقاصی وأدانی
رسانید * وبساط عدالت کستری ورونق رعیت پروری کسترانید
خورد وبزرك آن ولایت رااز خود تسلی کردانیده * آوازهٔ
محبت باشنا وبیکانه از دور ونزدیك رسانیده * قانون معدلت
وارغنون مودت را ساز کرده * صدای آهنك نیك نامی از پردهٔ
دایرهٔ چرخ چنبری بکذرانید. ومانند پدر پیشرو اهل سخاوت
وهنر کشته * مرد قرار دادهٔ کردستان بلکه عراق وحجاز
وباخلاق حمیده‌درمیانهٔ اقران وامثال ممتاز کشت * بعد ازانکه
مدتی در حکومت بعیش وفراغت بافعال نیکو اوقات کذرانید
باجل موعود بریاض‌جنان‌خرامید * وازو محمود نام پسری مجذوب
مانده بود چون لیاقت واستعداد حکومت نداشت باتفاق رؤسای
عشایر واقوام حکومت به برادرش حسن بیك قرار یافت *

﴿حسن بیك بن جمشید بیك﴾

بعد از وفات برادرش حسینجان بیك بموجب فرامین سلطان مراد خان باتفاق عشایر واعیان متصدی حکومت پالو شد * چون سه سال حکم رانی نموده اهالی وسکنهٔ آن دیار را از خود راضی گردانید * در تاریخ سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه در هنگام عودت قره مصطفی پاشای سردار از سفر شیروان بجوار رحمت پروردکار پیوست * وازاو سلیمان بیك ومظفر بیك دو پسر ماند *

﴿سلیمان بیك بن حسن بیك﴾

بعد از فوت پدرش حسن بیك حکومت ایالت پالو ازجانب مصطفی پاشای سردار بسلیمان بیك تفویض گشت .واز آستانهٔ سعادت آشیانهٔ سلطان مراد خان بامداد واستعانت محمد پاشای وزیر اعظم بشرطی چند بیوسف بیك ابن دولتشاه بیك بن جمشید بیك عنایت شد * وچند سال علی الاتصال درمیانهٔ یوسف بیك وسلیمان بیك بر سر حکومت نایرهٔ فتنه وشعلهٔ فساد در میانه مشتعل بود از طرفین گروه انبوه در معرض تلف درآمدند . وهر دفعه اهالی پالو جانب سلیمان بیك را مرعی داشته. یوسف بیك را دخل در حکومت نمیدادند با وجود آنکه یوسف بیك جوانی بود بزیور فهم وفراست وفتوت وحلیهٔ عقل وکیاست پیراسته * وبزینت قابلیت وحیا وعلم وعفت وسخا آراسته * آثار شجاعتش

چون رستم درجهان ظاهر * وانوار استعداد وفتوتش چون حاتم طائی برهمکنان باهر * ﴿ نظم ﴾

فلك بمردم نادان دهد زمام مراد *

تو اهل دانش وفضلی همین کناهت بس *

آخر در طلب حکومت در در خانه دونان کم بضاعت وتردد ملازمت جمع لئیمان بی مروت جانش بلب رسیده * بصد حسرت ودرد ازاین جهان ناجوانمرد بدار القرار انتقال کرد * وبعد ازاو حکومت پالو ببرادرش احمد بیك باشرطی چند که با او کرده بودند مقرر شد * واحمد بیك نیز بر سر حکومت با سلیمان بیك منازعه ومناقشهٔ بسیار کرده وخلق بیشمار بواسطهٔ دوستی طرفین از اقوام وعشایر پالو بقتل آمدند. هر چند سعی موفور وجهد مشکور نمود طالع یاوری وبخت یاری نکرد * ﴿ نظم ﴾

کار بدولت نه بتدبیر ماست | تا بجهان مایهٔ دولت کراست
مرد زبیدولتی افتد بخاك | دولتیانرا بجهان درچه باك
ملك بدولت نه مجازی بود | دولت کس را نه ببازی بود

آخر الامر چون دولت یاری واقبال یاوری ننمود در تاریخ سنه احدی والف باستدعای التفات شهنشاهی ومرحمت پادشاهی روانهٔ استنبول کشته. هم در ان چند روز بمرض طاعون از پای در آمده * حکومت پالو بلا ممانعت ومنازعت در ید تصرف

سلمان بیک ماند •

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء چرموك ﴾

سابقا رقم زدهٔ کلك بیان شد که امیر محمد قلعهٔ باغن به پسرش امیر تیمور تاش ارزانی داشت • وقلعهٔ بردنج را بامیر حسین که بروایت بعضی از بنی عمان اوست. وبقولی پسر اوست عنایت فرمود * بهر تقدیر چون میر حسین مدتها بحفظ وحراست آن قلعه قیام نموده فوت کرده پسرش

﴿ امیر سیف الدین ﴾

قایم مقام پدر گردید • وچون او نیز بعالم جاودانی خرامید خلف صدق او

﴿ شاه یوسف ﴾

متعهد امور امارت گشت. چون او نیز رخت هستی خانه از این خرابهٔ ویرانه بربست ﴿ ولاة بیك نام ﴾ پسرش بجای او بر مسند امارت نشست • بعد از فوت او

﴿ شاه علی بیك ﴾

بسرداری اقوام وعشایر نصب گشته • او نیز طی این بیابان بی نهایت نموده. متکفل آن امر خطیر ﴿ اسفندیار بیك ﴾ شد • وبعد از فوت او زمام مهام امارت بکف کفایت

﴿ بایندور بیك ﴾

در آمد • بعد از وفات او ازاین محل فانی بمکان جاودانی تنسیق امور امارت وتمشیت احوال حکومت ﴿ بمحمد بیك ﴾ قرار گرفت وناحیهٔ چرموك را كه طایفهٔ قزلباش متصرف شده بودند از ید تغلب آن طایفه بیرون آورده بطریقی که در تصرف آبا واجداد او بود بید تصرف در آورد • در حین فتح دیار بکر ملك نامهٔ همایون از سلطان سلیم خان گرفته سلطان سلیمان خان غازی امضا کرده از آن تاریخ چرموك از جملهٔ ملحقات اوجاق موروثی ایشان شد • اما خراج کفرهٔ آنجا تعلق بدیوان دیار بکر دارد . همه ساله بخزینهٔ آمد تسلیم میکنند • وبالفعل حکومت ودارائی آنجا در ید تصرف محمد بیك است •

فصل سیم

(در ذکر حکام صاصون که آخر بحاکمان حزو اشتهار یافته اند)

فرازندکان اعلام نکته دانی • وبرازندکان آیات سخن رانی براین دقیقه عارف . وازین قضیه واقف خواهند بودکه نسب حکام صاصون بملوك اکاسره منتهی میگردد • وبروایت صحیح باحکام بدلیس بنی عمان اند • واصل ایشان عز الدین وضیاء الدین

دو برادر بوده که از دار الملك ارمن که اخلاط است بیدلیس افتادند * وقلعه صاصون را از تاویت نام شخصی کرجی کرفته بعزالدین دادند * چنانچه تفصیل این اجمال در احوال حکام بدلیس ایراد خواهد یافت وچون طایفهٔ اکراد عز الدین راعززین (١) میخوانند حکام آنجا بعز زانی مشهورند * واز عشیرت روژکی در حین تسخیر قلعهٔ صاصون بآن دیار افتاده اند * واقوام قدیمی آن دیار منحصر بچهارقبیله اند(١)شیروی(٢) بابوسی (٣) سوسانی (٤) طموقی ودرمحلی که ناحیه ارزن را باوجاق موروثی خود ملحق ساختند از طوایف حسنکیف که در آن ناحیه ساکن بودند * چون عشیرت خالدی ودیر مغاری وعزتان وغیره تابع اقوام خود کردانیدند * وحاکمان صاصون در ما بین حکام کردستان بصفت سخاوت وشجاعت وسمت دلاوری وشهامت اشتهار دارند ودر معارك ومهالك بر امثال واقران خود سبقت میکیرند *واره با حکام وسلاطین ذی شان طریق مدارا ومواسا مسلوك میدارند * از جمله چند مرتبه که سلاطین آق قوینلو وقزلباش وآل عثمان متعرض ولایت کردستان شده اند * ایشان دست در حبل متین مدارا زده * ولایت خود را از سطوت قاهره سلاطین کرام وخواقین عظام سالم نکاه داشته اند وبلکه انواع

---

(١) وفی نسخة أخری عزز دین . (٢) وفی نسخة خطیة شیروینی .

رعایت واصناف حمایت یافته اند * واول شخصی که از حاکمان ایشان اسم ورسم او در السنه وافواه مشهور است (میر ابو بکر) است واو دو پسر نیکوسیر داشته. خضر بیك وعلی بیك *

﴿ خضر بیك بن میر ابو بکر ﴾

بعد از فوت میر ابو بکر قایم مقام پدر شد * چندان در حکومت استقرار نکرفته بزودی عنان عزیمت بصوب عالم آخرت تافت چون اولاد ذکور نداشت حکومت ببرادرش انتقال یافت *

﴿ علی بیك بن میر ابو بکر ﴾

بعد از فوت برادرش باستصواب عشایر وقبایل بر مسند حکومت جد بزرکوارش نشست * صبح وشام بلکه علی الدوام با جوانان کلفام بتجرع شرب مدام مداومت می نمود. همواره اوقات را بلهو ولعب وعیش وطرب مصروف داشته باواز چنك ورباب ونالهٔ نای وکباب زنك غم از دل شیخ وشاب میزدود * ودر زمانی که امرا وحکام کردستان بملازمت شاه اسمعیل صفوی مبادرت نمودند شاه مزبور اکثر امرا را مقید کردانیده ولایت ایشانرا متصرف شد * علی بیك درآن معرکه بلباس سلوك ومدارا متلبس کشته. اوضاع واطوار او موافق مزاج شاهی افتاده * شب وروز داخل مجلس خاص ومحفل اختصاص شده با نواب شاهی بشرب مدام

على الدوام مشغول مى بود وباشرف بيك حاكم بدليس طريقهٔ مواصلت ومصادقت مرعى داشته . دختر خود را بعقد نكاح او درآورد . ووظيفه پدر وفرزندى مسلوك داشته * بايكديكر كمال محبت وخصوصيت ميكردند تاعاقبت على بيك باجل موعود عالم فانى را بدرود كرد * ازو سه پسر ماند محمد بيك وخضر بيك وشاه ولى بيك *

﴿ خضر بيك بن على بيك ﴾

چون على بيك در ملازمت شاه اسمعيل در تبريز وفات يافت وپسر بزركش محمد بيك همراه پدر در تبريز بود* عشاير واقوام باتفاق خضر بيك را در ميانهٔ خود بحكومت نصب كردند . واز جانب شاه اسمعيل تفويض امارت صاصون بمحمد بيك شده منشور ايالت بنام او نوشتند * ومآل حال هر دو برادر بعد ازاين مذكور خواهد شد * وشاه ولى بيك پسر سيم على بيك در زمان جوانى وعنفوان زندكانى در ايام حيات پدر خود وفات يافته * ومير ديادين (١) پسرش حاليا در قيد حياتست *

﴿ محمد بيك بن على بيك صاصونى ﴾

چون برادرش خضر بيك بعد از فوت پدر بامداد ومعاونت

---

(١) وفى نسخة أخرى . مير زيادين . وعلى كل فالكلمة محرفة عن كلمة ضياء الدين .

عشایر وقبایل حاکم شد * محمد بیك بالضرورة بامعدودچند بملازمت سلطان سلیم خان رفته * در هنگام توجه تسخیر قاهرهٔ مصر چون فتح وظفر در رکاب نصرت انتساب سلطانی می بود در محاربهٔ چراکسه ازاو مردانگیها مشاهده نموده چنانچه در روز شکست چراکسه محمد بیك را بعد از دو روز مجروح وناتوان بلکه مرده وبیجان درمیانهٔ مقتولان یافتند * ووزراء وامراء این قصه را بعرض سلطانی رسانیده . جراحان چابك دست را به بستن زخمها وتیمار اومقرر کردانیده * ما یحتاج ازخزینهٔ عامره جهت او تعیین نموده وزراء عظام در مقام رعایت او در آمده از مدعیاتش استفسار نمودند تا بانجام رسانند * او ایالت صاصون را با الحاق ناحیهٔ ارزن که بواسطهٔ آن درما بین حاکمان حسنکیف وایشان منازعه ومناقشه بود استدعا نمود * وزرای عظام ملتمسات اورا بعز اجابت مقرون کردانیده * فرمان واجب الاذعان عز اصدار یافت * وخضر بیك برضا ورغبت خود را از حکومت خلع کرده وظیفهٔ جهت او از ولایت حزو تعیین شد * مدتها بآن وظیفه اوقات کذرانید * بعد از فوت خضر بیك ازاو چهار پسر ماند . سلطان محمود واحمد ویعقوب ومحمد * سلطان محمود باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * ویعقوب بیك در سفر کرجستان در شهور سنهٔ اثنی وتسعین وتسعمایه درمحلی که محمد پاشا میرمیران

آمد در (کلیسای موخران) من اعمال تفلیس از لشکریان قزلباش وسماعون کرجی شکست یافت. درهنگام عودت در در بند طومانس بقتل رسید * واحوال احمد بیك ومحمد بیك در ضمن قضایای آینده بتفصیل مذکور خواهد شد * القصه محمد بیك والی وحاکم باستقلال صاصون شد * اما ملك خلیل حاکم حسنکیف در تسلیم ناحیهٔ ارزن تهاون ورزیده * قلعهٔ ناحیهٔ ارزن را تعمیر فرموده . مردمان خود را بمحافظت آنجا نصب کرده در حفظ وحراست او سعی بلیغ نمود * آخر الأمر محمد بیك بامداد ومعاونت شرف خان حاکم بدلیس وشاه علی بیك والی ولایت جزیره لشکر بدانجانب کشیده _ قلعهٔ ارزن را خراب کرده دست کماشتکان ملك خلیل را از ناحیهٔ ارزن کوتاه کردانیده متصرف شد . وچون مدت هفده سال از ایام حکومت او متمادی شد دنیای فاني را وداع کرده بعالم عقبي شتافت * وازاو سلیمان بیك وبهاء الدین بیك وصارو خان بیك وخان بوداق بك وحسین بیك وعلی بیك شش پسر مانده * سه پسرش بترتیب متعاقب یکدیکر حکومت نمودند * واز حسین بیك حسن بیك نام پسر مانده بود در تاریخی که بعد از قتل صاروخان بیك حکومت بپسرش محمد بیك ارزانی شد او نیز طالب امارت کشته با محمد بیك آغاز سرکشی کرد بامداد واستعانت فرهاد پاشای سردار حسن بیك را

کرفته بدست محمد بیك دادند * باسه پسرش بقتل آمد واز بوداق بیك مراد خان نام پسری مانده بود . در سفر کرجستان نا پدید شد ازو بهاء الدین وبوداق نام دو پسر مانده است . وعلی بیك نام پسرش در زمان حیات پدر وفات یافت وازاو فرزندی نماند *

﴿ سلیمان بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از فوت پدر در تاریخ سنهٔ سبع وثلثین وتسعمایه بموجب نشان عالیشان سلطان سلیمان خان امارت صاصون بدو مفوض کشت . وناحیهٔ ارزن بطریق زعامت برادرش بهاء الدین بیك عنایت شده . سلیمان بیك مردی بود سلاطین منش وبزرك بینش بعلو همت ووقار آراسته وبسمو سخاوت وشجاعت پیراسته . در محلی که سلطان سلیمان خان بعد از فتح بغداد وبدلیس از در بند کیغندور عبور کرده سرادقات فلك مماس وکریاس کردون اساس را در دشت ارزن زده * ازمهابت او لرزه بر زمین وزمان وولوله وغوغا بر کوه وآسمان افتاد * سلیمان بیك چون کوه آهن پای ثبات ووقار افشرده در صاصون نشسته ذخیره وآزوقه بدرکاه پادشاه سلیمان شأن اسکندر مکان فرستاده بعز عتبه بوسی نیامد * وبلکه شمس الدین بیك را از رفتن ملاطیه نیز مانع آمد * واو مردی بود که صبح وشام بلکه علی الدوام براح ریحانی وشراب ارغوانی باختلاط جوانان سرو قد ومحبوبان لاله خد میکذرانید * ولحظهٔ

از نوشیدن شرب و نغمهٔ چنك ورباب فارغ نبود * درین جهان گذران اوقات بعیش و کامرانی گذرانیده عاقبت بمرض آبلهٔ فرنك وداع زمانه دورنك نموده بعالم آخرت رفت * ﴿ نظم ﴾

کجا رفت آیا جم وجام او | چه شد حال آغاز وانجام او
ندیده کسی تا ابد زندگی | خدای جهانراست پایندگی

وازو اولاد ذکور نماند *

﴿ بهاء الدین بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از وفات برادرش بموجب نشان مکرمت نشان وفرمان واجب الاذعان سلطان سلیمان خان بجای سلیمان بیك بر سریر حکومت صاصون نشست * واطلاق اسم حکومت والقاب در احکام وفرامین در زمان او شده ایشانرا حاکم حزو نوشتند * وبهاء الدین بیك مرد ابدال روش دیوانه وش بوده * در آن عصر در ما بین حکام کردستان کسی بشجاعت وسخاوت او نبوده در خدمات پادشاهی ازو بالدفعات آثار پسندیده بظهور رسیده در زمان حکومت برادرش سلیمان بیك اورا دخل در زعامت ناحیهٔ ارزن نداده عوض آن صدهزار آقچهٔ عثمانی از حاصل محال دیگر حزو بدو داده * بهاء الدین بیك ترك یار ودیار کرده قریب پانزده سال گاهی پیاده وگاهی سوار در رکاب نصرت آثار سلیمانی در صید وشکار در استنبول وادرنه بسر می برد * سلطان سلیمان خان اورا

موسوم بدلو بهاء الدين كردانيده * دايم الاوقات تفقد احوال او بانعامات پادشاهانه ميكرد . وبعضى اوقات ميرلوا بوده سنجاغ سيورك (١) وغيره متصرف بود * فاما سخاوتش از حد اعتدال تجاوز كرده بود كه اكر شخصى مورى بنظر او مى آورد فيلى در عوض بدو ميداد * واكر كربهٔ مى آورد شترى ميكرفت * بنابرين جراران عالم وطامعان بنى نوع آدم بر سر او هجوم وازدحام آورده . با وجود آنكه هر سال شصت هفتاد هزار فلورى حاصل ولايت حزو بدو عايد ميشد بيست هزار فلورى ديكر استقراض كرده صرف كدايان وجراران نموده * ازين اوضاع بغايت خرسند بود * بعد از وفات سى هزار فلورى دين بى وجه بوارثان كذاشت واز اقوال عاقلان غفلت مى ورزيد كه كفته اند * ﴿ نظم ﴾

آن خور وآن پوش چو شير وپلنك كاورى آنرا همه روزه بچنك

وپنج پسر داشت. اما چون از پدر مديون ومفلس ماندند وهم قابليت جبلى در ايشان نبود حكومت حزو چند روزى نامزد سليمان بيك نام پسرش كشته . آخر ببرادرش صاروخان انتقال يافت * وايام حكومتش از سى سال متجاوز كشته اولاد ذكور از پسرانش نماند *

(١) وفى نسخة خطية أخرى سورك بدل سيورك وهى بلدة كردية واقعة بين ديار بكر واورفه مشهورة بكثرة مواشيها ووفرة أنواع العنب .

﴿ صارو خان بیك بن محمد بیك ﴾

در زمان حکومت بهاء الدین بیك ترك ولایت حزو کرده اوقات در دیار غربت بفلاکت میکذرانید * وکاهی سنجاق بار کیری وشیروی وکسان وموش وسیورك از دیوان پادشاهی بدو عنایت کشته متصرف شده واوقات بسیر وتردد میکذرانید * هجده سال که بدین وتیره کذرانید * چون بهاء الدین بیك فوت شد باراده‌ٔ حکومت متوجه آستانه‌ٔ سلطان سلیم خان شد * وبحسن امداد ومعاونت محمد پاشای وزیر المستریح فی جوار الملك الکبیر که بی شایبه‌ٔ تکلف وغایله‌ٔ تعلف بتدبیر صایب وفکر ثاقب در اتمام مهام خواص وعوام کوشیده * علی الدوام رعایت خانوادهای قدیم وحمایت مردم زادهای سلیم بر ذمت همت والا نهمت خود لازم ومتحتم میدانست *

﴿ نظم ﴾

هزار آفرین بر وزیر چنین | که او مهر جوید بهنکام کین

واز افواه استماع کرده بود که همواره بهاء الدین بیك در حین حیات میکفته که فرزندان من لیاقت امارت واستعداد حکومت ندارند با وجود آنکه مخدوم زاده‌ٔ عظام آن وزیر مرحوم حسن پاشای میرمیران دیار بکر بود * واز پدر التماس حکومت حزو بجهت سلیمان بیك پسر بزرك بهاء الدین بیك کرده * وقبول اینمعنی ننموده ایالت حزو بصاروخان بیك ارزانی داشته اورا بنوازشات خسروانه

كرفته بدست محمد بيك دادند * باسه پسرش بقتل آمد واز بوداق بيك مراد خان نام پسری مانده بود . در سفر كرجستان ناپديد شد ازو بهاء الدين وبوداق نام دو پسر مانده است . وعلی بيك نام پسرش در زمان حيات پدر وفات يافت وازاو فرزندی نماند *

﴿ سليمان بيك بن محمد بيك بن علی بيك ﴾

بعد از فوت پدر در تاريخ سنهٔ سبع وثاثين وتسعمايه بموجب نشان عاليشان سلطان سليمان خان امارت صاصون بدو مفوض كشت . وناحيهٔ ارزن بطريق زعامت ببرادرش بهاء الدين بيك عنايت شده . سليمان بيك مردی بود سلاطين منش وبزرك بينش بعلو همت ووقار آراسته وبسمو سخاوت وشجاعت پيراسته . درمحلی كه سلطان سليمان خان بعد از فتح بغداد وبدليس از دربند كيغندور عبور كرده سرادقات فلك مماس وكرياس كردون اساس را در دشت ارزن زده * ازمهابت او لرزه بر زمين وزمان وولوله وغوغا بر كوه وآسمان افتاده * سليمان بيك چون كوه آهن پای ثبات ووقار افشرده در صاصون نشسته ذخيره وآزوقه بدركاه پادشاه سليمان شأن اسكندر مكان فرستاده بعز عتبه بوسی نيامد * وبلكه شمس الدين بيك را از رفتن ملاطيه نيز مانع آمد * واو مردی بود كه صبح وشام بلكه علی الدوام براح ريحانی وشراب ارغوانی باختلاط جوانان سرو قد ومحبوبان لاله خد ميكذرانيد * ولحظهٔ

از نوشیدن شرب و نغمهٔ چنك ورباب فارغ نبود * درین جهان گذران اوقات بعیش وکامرانی گذرانیده عاقبت بمرض آبلهٔ فرنك وداع زمانه دورنك نموده بعالم آخرت رفت * ﴿ نظم ﴾

کجا رفت آیا جم وجام او　　چه شد حال آغاز وانجام او
ندیده کسی تا ابد زندگی　　خدای جهانراست پایندگی

وازو اولاد ذکور نماند *

﴿ بهاء الدین بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از وفات برادرش بموجب نشان مکرمت نشان وفرمان واجب الاذعان سلطان سلیمان خان بجای سلیمان بیك بر سریر حکومت صاصون نشست * واطلاق اسم حکومت والقاب در احکام وفرامین در زمان او شده ایشانرا حاکم حزو نوشتند * وبهاء الدین بیك مرد ابدال روش دیوانه وش بوده * در آن عصر در ما بین حکام کردستان کسی بشجاعت وسخاوت او نبوده در خدمات پادشاهی ازو بالدفعات آثار پسندیده بظهور رسیده در زمان حکومت برادرش سلیمان بیك اورا دخل درزعامت ناحیهٔ ارزن نداده عوض آن صدهزار آقچهٔ عثمانی از حاصل محال دیکر حزو بدو داده * بهاء الدین بیك ترك یار ودیار کرده قریب پانزده سال کاهی پیاده وکاهی سوار در رکاب نصرت آثار سلیمانی درصید وشکار در استنبول وادرنه بسرمی برد * سلطان سلیمان خان اورا

موسوم بدلو بهاء الدین کردانیده * دایم الاوقات تفقد احوال او بانعامات پادشاهانه میکرد . وبعضی اوقات میرلوا بوده سنجاغ سیورك (۱) وغیره متصرف بود * فاما سخاوتش از حد اعتدال تجاوز کرده بود که اگر شخصی موری بنظر او می آورد فیلی در عوض بدو میداد * واگر کربهٔ می آورد شتری میکرفت * بنابرین جراران عالم وطامعان بنی نوع آدم بر سر او هجوم وازدحام آورده. با وجود آنکه هر سال شصت‌هفتاد هزار فلوری حاصل ولایت حزو بدو عاید میشد بیست‌هزار فلوری دیکر استقراض کرده صرف کدایان وجراران نموده * ازین اوضاع بغایت‌خرسند بود * بعد از وفات‌سی هزار فلوری دین بی‌وجه بوارثان کذاشت واز اقوال عاقلان غفلت می ورزید که کفته اند * ﴿ نظم ﴾

آن خور وآن پوش چو شیر و پلنك   کاوری آنرا همه روزه بچنك

وپنج پسر داشت. اماچون از پدر مدیون ومفلس ماندند وهم قابلیت جبلی در ایشان نبود حکومت حزو چند روزی نامزد سلیمان بیك نام پسرش کشته . آخر ببرادرش صاروخان انتقال یافت * وایام حکومتش ازسی سال متجاوز کشته اولاد ذکوراز پسرانش نماند *

---

(۱) وفی نسخة خطیة أخری سورك بدل سیورك وهی بلدة کردیة واقعة بین دیار بکر واورفه مشهورة بکثرة مواشیها ووفرة أنواع العنب .

﴿ صارو خان بیك بن محمد بیك ﴾

در زمان حکومت بهاء الدین بیك ترك ولایت حزو کرده اوقات در دیار غربت بفلاکت میکذرانید * وکاهی سنجاغ بارکیری وشیروی وکسان وموش وسیورك از دیوان پادشاهی بدو عنایت کشته متصرف شده واوقات بسیر وتردد میکذرانید * هجده سال که بدین وتیره کذرانید * چون بهاء الدین بیك فوت شد باراده حکومت متوجه آستانهٔ سلطان سلیم خان شد * وبحسن امداد ومعاونت محمد پاشای وزیر المستریح فی جوار الملك الکبیر که بی شایبهٔ تکلف وغایلهٔ تعلف بتدبیر صایب وفکر ثاقب در اتمام مهام خواص وعوام کوشیده * علی الدوام رعایت خانوادهای قدیم وحمایت مردم زادهای سلیم بر ذمت همت والا نهمت خود لازم ومتحتم میدانست *

﴿ نظم ﴾

هزار آفرین بر وزیر چنین　　که او مهر جوید بهنکام کین

واز افواه استماع کرده بود که همواره بهاء الدین بیك درحین حیات میکفته که فرزندان من لیاقت امارت واستعداد حکومت ندارند با وجود آنکه مخدوم زادهٔ عظام آن وزیر مرحوم حسن پاشای میرمیران دیار بکر بود * واز پدر التماس حکومت حزو بجهت سلیمان بیك پسر بزرك بهاء الدین بیك کرده * او قبول اینمعنی ننموده ایالت حزو بصاروخان بیك ارزانی داشته اورا بنوازشات خسروانه

بین الاقران سرافراز ساخته روانهٔ حزو نمود * او نیز بطریق عدل
وانصاف بااعیان واشراف آن دیار سلوك نموده .چون مدت پنج
سال از ایام حکومتش متمادی شد بواسطهٔ استیلای تناول افیون
که مدتها طبیعت خود را بدان معتاد ساخته بعضی امراض مزمنه
نیز اضافهٔ علت شده * در آن اثنا عسکر ظفر اثر پادشاهی
بسرداری مصطفی پاشا بتسخیر ولایت کرجستان وشیروان مامور
کشته بود * صاروخان بیك درموضع جلدر من اعمال کرجستان
باتفاق لشکر دیار بکر وکردستان قراول عساکر اسلام بود که
بیکبار جمعی از قزلباشان بر ایشان حمله آورده هنکام غروب آفتاب
مهر سپهر حیاتش از افق زوال بشام اختلال رسیده * وخفتن
خواب مرك از کمینکاه اجل بیرون آمده با او دست در آغوش
کرد * ومحمد بیك نام پسرش در آن معرکه همراه بود بصد هزار
مشقت جان از آن لجهٔ خونخوار وبحر زخار بساحل نجات رسانید
وبعد از مراسم تعزیت داری وشرایط سوکواری قایم مقام پدر
شد. وپسر دیکرش علی بیك نام هنوز مراهق نشده بود که عازم
سفر آخرت شد *

﴿ محمد بیك بن صاروخان بیك ﴾

از قتل پدرش در شهور سنه ست وثمانین وتسعمایه بامداد مصطفی
پاشای سردار در سن هجده سالکی متصدی امر حکومت کشته
حفظ وحراست لشکر وضبط وصیانت قشون وعسکر بدو

مقرر شد . ونفس الامر جوانی بود ستوده خصال نیکو منظر پاکیزه فعال حمیده سیر * بر خلاف آبا واجداد خود تقلید وتتبع آداب مردم روم کرده . اوضاع واطوارش بر آن قاعده مصروف بود * در بزرگی میل خواندن ونوشتن کرده * فی الجمله سواد فارسی وخط شکسته بسته بهم رسانید * گاهی بعقراض تقلید مقطعات خطوط استادان کرده در کمال زیبائی قطع میفرمود * از فنون همین را ورزیده . اگرچه طالب سایر حیثیات می بود اما میسر نشده بوضع رومیان در تلون ملبوسات وتکلف ماکولات وتلذذ مشروبات گوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده * در شهور سنهٔ احدی والف بصدق ونیاز عزیمت سفر حجاز نموده . بعزم طواف بیت الله الحرام وزیارت مرقد نبیّ علیه السلام توجه فرموده بعد از قطع منازل وطی مراحل ورفع جبال وخفض رمال بحرم شریف مکهٔ معظمه وکعبهٔ مکرمه که محیط (رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله) است رسید * واحرام (فول وجهك شطر المسجد الحرام) بسته * در سلك زمرهٔ (ومن دخله کان آمنًا) منخرط گردید * وفاتحهٔ (ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا) را بخاتمهٔ (فاذا قضیتم مناسککم فاذکروا الله) پیوسته * در بحر جمع الجمع (کل الینا راجعون) مستغرق گشت * ذلك هو الفضل الکبیر اما در امور حکومت وسیاست وقانون سلطنت وریاست چندان

تقید نمیکرد زمام حل وعقد وقبض وبسط ولایت جزو را در کف کفایت شمس الدین بن فریدون آغا نهاده بود * بلکه او بزور بازو جملهٔ امور حکومت وضبط مملکت را بقبضهٔ اقتدار خود درآورده یکدینار ویکمن بار بی مشاوره وارادهٔ او داد وستد نمی توانست کرد ما دام که رضای او نبودی بهیچ فردی از افراد اختلاط نمی توانست کرد * ازین جهت اقوام وعشایر وبنی عمان وامکداران او که با شمس الدین در مقام منازعت می آمدند از ولایت خود اخراج کرده بلکه در صدد قتل او می آمد * در محلی که از بنی اعمام خود حسن خان وپسرش خان غازان را بقتل آوردند دختر حسن خان را با همشیره اش که در حبالهٔ نکاح خان غازان بود بعقد نکاح شمس الدین درآورد * بنوعی دماغ پر غرور او مخبط شد که با حاکمان عالیشان دعوی همسری کرده .عسکر بر سر جزیره کشید که میر شرف را از حکومت معزول کرده برادرش میر محمد را بجای او نصب سازد * وعلی الدوام بعشیرت روژکی وزرقی وسلیمانی که هم جوار ایشان بود عداوت وخصومت میورزید * در تاریخ سنهٔ اربع والف بجوار رحمت ایزدی پیوست ازو اولاد نماند. وایام حکومتش هجده سال امتداد یافت *

﴿ احمد بیك بن خضر بیك ومحمد بیك برادرش ﴾

چون محمد بیك ولد صاروخان بیك ازین سرای غرور بدار

البقا رحلت فرمود * شمس الدين كدخدا كه ركن ركين آن سلسله ومدار الملك آن طبقه بود احمد بيك را بحكومت حزو نصب كرد * وجملهٔ عشاير وقبايل بقدم اطاعت پيش آمده. درين معامله يكدل ويكجهت شدند. وحقيقت اين احوال بوسيله مراد پاشاى ميرميران ديار بكر معروض پايهٔ سرير خلافت مصير نمودند * ومحمد بيك ولد خضر بيك كه از ابتداء دولت محمد بيك بن صاروخان وتغلب وتسلط شمس الدين در ايالت حزو ترك ديار وجلاى وطن اختيار كرده. بطرف ولايت بختى رفته. ملازمت امراء بختى بخود قرار داده. آنجا توطن كرده. در آن حين در قصبهٔ اسعرد توقف داشت * از استماع فوت محمد بيك وحكومت برادرش احمد بيك باتفاق بهاء الدين بيك ولد مراد خان كه او نيز از جور وتعدى شمس الدين قريب دو سال باتفاق بعضى آغايان حزو خصوصا شامراد وحسين آغاى سوسانى وبهرام آغا ترك حزو نموده. اوقات در بدليس وشيروان ميكذرانيدند باتفاق متوجه حزو شدند * وشمس الدين از اتفاق ايشان متوهم كشته احمد بيك را بر آن داشت كه قصد محمد بيك برادر خود نمايد * محمد بيك از كيد ومكر شمس الدين واقف كشته بمضمون « العود احمد » باتفاق آغايان سوسانى فرار كرده بجانب قلعهٔ صاصون رفت. واعيان آنجا كه از كردار وكفتار شمس الدين بتنك آمده بمخالفت او موافقت نموده. يكدل

ویکزبان شده بودند استقبال نموده اورا بدرون قلعه در آوردند و نفس الامر آن قلعه ایست که مرغ از فراز کهسار آن دشوار میگذشت وصبا از مساحت قلال جبال او عاجز میکشت . نظم

زآسیب چنبر فلك اندر فراز او * بر کنکره خمیده رود مرد پاسبان

از صدور این قضایا تهور آن مخذول زیاده کشته احمد بیك را از لباس عاریتی حکومت عریان کرده . بقید زنجیر و بند کشیده . بقعر چاه زندان در آورد . بهاء الدین بیك را بجای او بحکومت نصب کرد . وجمع کثیر از طوایف بختی وشیروی وزرقی قریب سه چار هزار پیاده وسوار بر سر رایت خود جمع کرده * بعزم تسخیر قلعه صاصون وبدست آوردن محمد بیك وتابعان او پای سرعت در رکاب استعجال آورده . عنان عزیمت بآن صوب حرکت داد درطرف غربی قلعه فرود آمده ارادهٔ مجادله ومحاربه کرده . محمد بیك واهالی صاصون در اضطراب افتاده . روز سه شنبه چهاردهم شهر شعبان سنه اربع والف کسی بنزد حاکم بدلیس فرستاده . ازو امداد واستعانت طلب داشتند * وحاکم بدلیس نیز تاموازی دوسه هزار پیاده وسوار از عشیرت روژ کی از دوطرف بمعاونت ایشان فرستاده * شمس الدین از استماع این أخبار سراسیمه کشت . فی الفور در نصف اللیل ندای الفرار داده بجانب حزو معاودت کرده * ومحمد بیك باتفاق آغایان روژ کی مثل علاء الدین آغای بلباسی والوند آغای قوالیسی

وعشیرت مود کی وزیدانی اورا تعاقب نموده * شمس الدین چون
بحزو رسید بمقتضای «الخائن خائف» ممکی طوایف برا کند شده
اهل وعیال خودرا برداشته باتفاق میرشاه محمد شیروی اراده توجه
بجانب زینل بیک شیروی که دختر اورا بعقد نکاح پسر خود
در آورده نسبت قرابت بود نمود * وپسر خود حسین آقا را
باندرون قلعهٔ حزو فرستاد که احمد بیک را در زندان بقتل آورده
بهاء الدین را همراه آورده باو ملحق سازند * چون حسین آقا بقلعه
در آمد وخبر آمدن محمد بیک باعساکر روز کر از صاصون وفرار
نمودن شمس الدین بجانب شیروان درقلعه شایع گشت بهاء الدین
بیک احمد بیک را از قیدحبس خلاص کرده هردو باتفاق حسین
آقا را گرفته بجای احمد بیک در چاه حبس انداختند وشمس الدین
از وقوع این حادثه گریان ودل بریان سالك طریق فرار شد *
احمد بیک وبهاء الدین بقدم اطاعت محمد بیک را استقبال نموده
قلعه را تسلیم محمد بیک کرده . اورا بحکومت نصب کردند *
وظیفهٔ که ازقدیم الایام درایالت حزو بجهت امیر زاده کان معین
بود برای ایشان تعیین کردند * ومحمد بیک استحقاق خودرا
باستصواب اعیان اقوام وحکام کردستان وامراء عظام معروض
پایهٔ سریر خلافت مصیر سلطان اعظم وخاقان مکرم سلطان محمد
خان نموده * بحسن اهتمام دستور معظم ابراهیم پاشای وزیر اعظم

ایالت حزو بدو عنایت وارزانی گشته . نشان سلطانی عز اصدار یافته . بنوازشات پادشاهانه وبخلعت گرانمایهٔ خسروانه محسود اقران گشت * وچون مدت سه ماه از ایام حکومت أو متمادی نشده که شمس الدین مفسد را آتش در نهاد افتاده شعله بغض وحقد از کانون سینه اش سر بفلك کشید التجا بامیر شرف والی جزیره برده * خواست که درمیانهٔ ایشان فسادی بهم رساند . اولا اراده نمود که امیر شرف کسی بمحمد بیك فرستاده التماس نماید که حسین آقای پسر خودرا ازقید خلاص سازد * قبل ازرسیدن مردم امیر شرف حسین آغا بقتل رسید * امیر شرف ازین قضیه از محمد بیك انحراف مزاج پیدا کرده * ثانیا معروض داشت که اقوام وعشایر حزو بحکومت محمد بیك راضی نگشته . مکتوب وآدم فرستاده اند که شمس الدین کتخدا هر کدام از امیر زاده کان حزو را بحکومت اختیار کند جمله مطیع ومنقاد او بوده فرمان برداریم * امیر شرف از مکر وحیله وتزویر او خالی الذهن تاموازی پنج هزار مرد از بختی وشیروی وزرقی وسایر طوایف اکراد جمع نموده باستدعای آنکه هنوز باسعرد نرسیده امیر زاده کان حزو با اقوام وعشایر بقدم اطاعت اورا استقبال کرده * آنچه رضای خاطر او باشد بعمل آورند * جماعت عزران (١) پای ثبات ووقار

---

(١) الظاهر هو غرزان الذی هو محرف عن ارزن السابق ذکره

فشرده قدم از جاده متابعت وطریق مطاوعت بیرون نهاده با محمد
بیك یکدل ویکجهت کشته مستعد جنك وجدال وآمادهٔ حرب
وقتال شدند * وبعضی از امرا وحکام درمیانه افتاده . امیر شرف را
از رفتن بجانب حزو مانع آمدند بنابرین امیر شرف عنان عزیمت
از اسعرد بجانب بدلیس منعطف کردانیده * اراده چنان نمود که
شمس الدین را مصحوب بعض اعیان بحزو فرستاده بوکالت محمد
بیك نصب سازد * بعد از مشاوره ومطارحه خان ابدال برادر
امیر شرف وخلف بیك برادر فقیر را بابعضی از اعیان بختی وروژکی
همراه شمس الدین کرده بجانب حزو فرستادند * چون شمس الدین
کدخدا بحزو رسید بعد از چند روز که طوایف بختی عودت
کردند باز ارادهٔ چنان نمود که بدستور زمان سابق با اعیان حزو
عمل کند * کفره واسلامیهٔ آن قصبه جمله اتفاق کرده بقصد
قتل او حمله آوردند * وشمس الدین بهزار جر ثقیل بامداد ومعاونت
خلف بیك وبعضی اعیان خودرا از آن ورطهٔ خونخوار بساحل
نجات رسانید * وامیر شرف از استماع این اخبار مأیوس کشته
بجانب جزیره عودت کرد . دیکر از آن روز که بیستم شهر
ذی القعدة الحرام سنهٔ اربع والف بود غبار فتنه فرو نشسته بود *
واین قضیه درعقدهٔ تعویق افتاده تا روزی که علی پاشای میرمیران
موصل که با ابراهیم پاشای وزیر اعظم سابقهٔ خدمت قدیمه داشت

ودر اوایل که در آستانه توقف داشت واحوال جزو وحکومت محمد بیك بعز عرض وزیر روشن ضمیر صایب تدبیر رسیده * علی پاشا نیز بقدر امداد کرده از محمد بیك چشم داشت وتوقعات کلی داشت کیسهای طمع خام دوخته وصرها بخیال نقره خام اندوخته از آستانه بجزو آمد باوجود که از جانب محمد بیك رعایت کلی یافته هنوز آتش حرص ونایرهٔ جوعش تسکین نیافته ولی چون کان لعل پراخکر وجانی افروخته همچو کان آزر (نظم)

زربود درجیب مار ومیل او درجان وبال

لعل آتش رنك بر کف لعل در دل اخکر است

کیسه خالی باش بهر رفعت یوم الحساب

صفر چون خالی ز ارقام عدد بالاتر است

رنجیده خاطر از جزو بموصل رفت * بعد از شش ماه معزولا بجزیره آمده شمس الدین را بنزد خود آورده درباب جزو بایکدیکر مشاوره کرده * قرار چنان دادند که حکم مزور بنام احمد بیك پیدا کرده صورت حکم بجانب جزو فرستاده * احمد بیك را اضلال کرده . بجزیره آورند * آن مرد ساده لوح بصورت بیمعنی ایشان فریب خورده بامعدودی چند از جزو فرار کرده . بجزیره آمد * شمس الدین وعلی پاشا اورا استقبال نموده باعزاز واحترام بخدمت شرف بیك آورده حکم دیکر

بنام علی پاشا وامیر شرف ابراز کردند که امداد احمد بیك نموده
اورا بحکومت حزو نصب سازند * امیر شرف نیز باحکام پر حیله
وتزویر ایشان فریب خورده جمع کثیر باعلی پاشا واحمد بیك
وشمس الدین وشاه علی بیك برادرخود همراه نموده * در أواخر
ماه شعبان سنه اربع والف بحزو فرستاد * چون این اخبار در
حزو شایع شد بعضی از طایفه سوسانی وخالدی وغیره را
بخاطر رسید که چون محمد بیك از حکومت معزول شده واحمد
بیك بوضع منت دیکران درمیانهٔ ما حاکم خواهد شد ما پسر
خودرا حاکمی درمیانهٔ خود نصب نسازیم که بختی بزور بازو
بحزو تحکم نماید * ویحتمل که چون احمد بیك وشمس الدین باین
قضیه واقف شده اطلاع یابند. از آمدن مأیوس کشته عودت
نمایند* بناء علی هذا جماعت نواقض بهاء الدین بیك پسر مراد خان را
در میانهٔ خود حاکم ساخته * قصد قتل محمد بیك نمودند* اجامره
واوباش با آلات وادوات حرب رو بمحمد بیك آورده او نیز بمضمون
(الضرورات تبیح المحظورات) بقدم رضا پیش آمده کفت چون
عشایر واقوام از حسن سلوك من راضی نبوده اند بالطوع والرضا
از سر حکومت در کذشته *بهاء الدین را بخود حاکم کردانیدم
دست بیعت در از کرده. احکام وفرامین پادشاهی را بوسیده پیش
بهاء الدین بیك نهاد * چون این خبر مسموع شمس الدین کشت

مکتوبی مشتمل بر وعده ووعید نوشته باو ارسال داشت که محمد بیك قاتل پسر منست . اگر چنانچه اورا گرفته تا آمدن ما نـگاه داری حکومت حزو بتو تعلق خواهد گرفت * ومحمد بیك چون بمضمون مکتوب شمس الدین واقف کشت بنزد بهاءالدین فرستاده پیغام داد که لایق دولت شما نیست که مرا بخواری بعوض خون پسر شمس الدین بدست او دهید * اگر مستوجب قتل وحقارت باشم شما بکنید . چرا که عمزادهٔ توام وغرض حکومت هست غرض که بانواع حیل وچابلوسی خود را ازدست آن جاهل بی مآل خلاص کرده بمیانهٔ عشیرت خالدی انداخت * وبامداد محمد آغای خالدی آبکی از آنجا بطرف قلعهٔ صاصون توجه نموده باتفاق اهالی آنجا خود را بدرون قلعه انداخت * وشمس الدین باعلی پاشا واعیان بختی احمد بیك را بحکومت نصب کرده بعظمت وشوکت متوجه حزو شـد * وبهاء الدین بیك نیز باهواداران ویکجهتان قریب هزار سوار وپیاده در حزو جنك ومحاربه را آماده کشته جمعی از طایفـهٔ خالدی بطریق قراولی بکنار رود خانهٔ حزو فرستاده * اعتماد بطغیان آب کرده که طایفهٔ بختی عبور نمیتوانند کرد * وخود بر سر پل آمده مانع دخول ایشان شود * علی الصباح طایفهٔ بختی خود را باآب زده اسبهارا بشنا کذرانیدند . چند نفر از قراولان خالدی بقتل آورده . چون بقیهٔ قراولان این خبر را

به بهاء الدين آوردند تاب مجادله ومقابله نياورده بجانب سوسانى
فرار كرده واهل وعيال خود را در ميانه سوسانى كذاشته . باراده
آنكه خود را بميانهٔ قلعهٔ صاصون اندازد . بآنطرف روانه شدچون
بحوالى قلعه رسيد استماع نمود كه محمد بيك دوروز قبل ازرسيدن
او با سكنه ومتوطنان آنجا يكدل ويكجهت شده * درقلعه را
استوارا نموده * جمله دم از اطاعت وفرمان بردارى محمد
بيك ميزنند * بالضرورة باشاه مراد آغاى سوسانى ومعدود
چند در روز دوشنبه بيست وپنجم شهر رمضان المبارك سنه
مزبور ببدليس آمدند . مدت يازده روز كه در آنجا توقف داشته
روز دوازدهم بى رضاى احبا ودوستان بزعم فاسد كه اقوام حزو
بامداد محمد بيك زرقى احمد بيك وشمس الدين را از حزو اخراج
كرده اورا در ميانهٔ خود حاكم خواهند ساخت * چون از قلعهٔ
بدليس بر سرپل خاتون رسيد ازطرف صاصون مسرعى باستعجال
رسيد كه در شب جمعه ششم شوال سنهٔ مزبور شمس الدين
در دست محمد آقاى آيكى در درون قلعه بقتل آمده . احمد بيك
از امارت خلع نموده عشاير واقوام بطلب محمد بيك بصاصون
رفته * مردمان على پاشا را مردم حزو نهب وغارت كرده خود
بمردمان عريان وبرهنه در خانهاى شمس الدين متحصن كشته است
ومحمد بيك بحزو آمده بمسند حكومت نشست * بهاء الدين

بیك یاس تمام حاصل کرده چند روز دردرزینی با محمد بیك زرق
اوقات کذرانیده براهنمایی او روانهٔ خـدمت امیر شرف بجزیره
رفت ووظیفهٔ از محصول سنجاغ اسعرد که بمیر محمد ولد امیر
شرف عنایت کشته بود مقرر نمودند * واحمد بیك
در حزو بقتل رسید ومحمد بیك بالفعل باستقلال
بحکومت حزو مبادرت مینماید *

فصل چهارم

﴿ در ذکر حکام خیزان ﴾

وآن مشتمل است بر سه شعبه * چمن آرای ریاض این بوستان ونضارت بخش فضای این کلستان از رشحات سحاب قلم این حکایت رابدینسان رقم میکنند که ظهور حاکمان خیزان از ناحیهٔ بلیجانست من اعمال خنس * ظاهرا در اوایل که آبا واجداد ایشان ببلیجان افتاده اند مردم زادد بوده قلعهٔ بلیجان در تصرف ایشان بوده * آخر مدتی که در آنجا بسر برده اند از اولاد ایشان دل وبل وبلیج سه برادر رشید پیدا کشته بطرف خیزان آمده آن ولایت را بزور وغلبه مسخر کرده * درمیانهٔ خود سه قسمت کرده اند * چنانچه خیزان را برادر بزرك وناحیهٔ مکس را برادر وسط وناحیهٔ اسباید را برادر کوچك متصرف شده بحکومت

ودارائی آنجا قیام نمودند * واحوال اولاد هر سه برادر که در السنه
وافواه مذکور است که در محال مزبور بحکومت رسیده اند
بترتیب در شعبهٔ اول ودویم وسیم رقم زدهٔ کلك بیان
خواهد شد * بعون الله الملك المعبود *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حکام خیزان ووجه تسمیه آن ﴾

حکایت مشهور است ودر السنه وافواه مذکور که اسم خیزان
در اوائل (سحر خیزان) بوده چرا که مردم آنجا در ما بین
کردستان بسحر خیزی وتقوی وصلاحیت وامانت ودیانت
معروفند. صغیر وکبیر ایشان بگذاردن نماز تهجد وچاشت واشراق
موصوف * آخر از کثرت استعمال اکراد که ایشان همواره اسم را
بتصغیر (۱) میخوانند چنانچه شمس الدین را شمو وعز الدین را
عزو وجمشید را جمو وابدال را ابدو درین اسم اسقاط لفظ سحر
کرده خیزان گفته اند * ووجه تسمیهٔ دگر آنست که اول نام او
سحر خیزان بود ودر هنگامی که بانی قلعه بزیارت بیت الله رفته
چون معاودت کرده مستحفظان در روی او بسته اورا بدرون قلعه
نگذاشته اند او رنجیده بلفظ فارسی ایشانرا خیزان بی اعتبار

(۱) وفی نسخة أخری بترخیم بدل بتصغیر * وهذا اظهر *

خطاب کرده توقف نکرده وبعد ازان رفته است * اکثر حکام آنجا فی نفس الامر موسوم باین صفت اند* وشهر خیزان از بناهای جدید است که در زمان اسلام واقع شده * در میانهٔ مردم آنجا چنان مشهور است که بانی آن صاحب مراغهٔ تبریز است * ومسود اوراق هر چند در کتب متداوله تجسس نموده از سلاطین کسی که بانی آنجا بوده باشد بنظر در نیامد. مگر از وزرا وامرا بوده باشد * یحتمل که در زمان هلاکوخان که تجدید عمارت مراغه کرده آن بلده را دار الملك ساخت : خواجه نصیر که در آن عصر مدار الملك مؤتمن ومشیر بود بنای قلعه وبلده کرده باشد ویایکی از اکابر ووزرای اسلام در آن زمان ساخته باشند ومسجد جامع که در آن بلده است از محدثات بانی قلعه است * وستونی چند در آنجا نصب کرده اند که مردم آن دیار تشخیص نکرده اندکه ازچه درختست* وبعضی میکویند درختیست که توکان ایت بورنی وکردان شیلان مینامند * ومعتقد مردمان آنجا آنست که قدم بسیاری از اهل الله بدانجا رسیده مکان استجابت دعاست وعمارت اندرون قلعه بطرز رصد طرح کرده از آجر وآهك ساخته اند * باغات خوب دارد واقسام فواکه وانکور وقشمش که در نواحی تبریز وسایر بلاد عجم می باشد در آن بلده موجوداست * اکر ازین حیثیات نسبت بنای آن بخواجه نصیر الدین

محمد طوسی دهند دور نیست العلم عند الله * اما آب وهوای ولایت درغایت زبونیست *ودرفصل پائز اکثرسکنه ومتوطنان آنجا را تب نوبت میگیرد وباغات آن ولایت درخت فندقست وسایر اقسام میوه است * وزبونی هوای آن بلده را از کثرت اشجار فندق میدانند * وعشیرت آن ولایت بنمیران ملقبست ووجه تسمیهٔ نمیری آنست که هرکس از عشایر وقبایل ایشان فوت میشد حکام آن دیار علوفه ووظیفهٔ اورا بلا قصور باولاد او اگر خورد واگر بزرك باشد میدادند . چیزی از آن زیاده ونقصان نمیکردند ازاینجهت به نمیری لقب یافتند * وحکام ایشان همیشه با سلاطین عظام وخواقین کرام بهرام انتقام طریق مدارا ومواسا مرعی داشته انواع رعایت یافته اند * وچند دفعه که پادشاهان بر ولایت کردستان استیلا یافته ولایت کردستانرا ازحکام آنجا گرفته اند . دیار ایشان ازصدمت پادشاهان وسطوت ایشان سالما مصون مانده* از آنجمله صاحب کتاب مطلع السعدین مولانا عبد الرزاق سمرقندی آورده که درتاریخ سنهٔ اربع وعشرین وثمانمایه که میرزا شاهرخ بن امیر تیمور کورکان بدفع اولاد قرا یوسف ترکمان بحدود آذربیجان آمد * پسر امیر سلیمان خیزانی در ملازمت امیر شمس الدین بدلیسی استقبال موکب شاهرخی نموده *بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز

کشتند * وبعد از امیر سلیمان وپسرش از حکام ایشان آنچه در السنه وافواه مذکور است امیر ملك است که مدتی بحکومت آن ولایت مبادرت نموده عاقبت بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود *

﴿ امیر داود بن امیر ملك ﴾

مدت سی ونه سال حکومت خیزان بلا مشارکت معاندان باستقلال کرد وعلی الدوام بشرب مدام ومصاحبت جوانان سروقد گل اندام مداومت می نمود * مدرسهٔ معروف بداودیه در خیزان بنا کرده وباتمام رسانیده * علما وفضلا در آنجا بافاده واستفاده اشتغال دارند * واورا سه پسر بود * سلطان احمد ومیر سلیمان بیك وحسن بیك *

﴿ سلطان احمد بن میر داود ﴾

بعد از فوت پدر والی ولایت خیزان شده در حکومت ودارائی آنجا کما ینبغی جد وجهد کرد . چنانچه عشیرت بیری ورعایا ومتوطنان آن ولایت ازو راضی وخوشنود بودند * همراه امرا وحکام کردستان در هنگام سفر دار السلام بغداد نسبت بسلیمان خان خدمات پسندیده ازو بظهور آمده . ملك نامهٔ همایون در باب ایالت خیزان با بعضی قیود مؤکد بلعنت نامه گرفت * واز آن تاریخ در احکام وفرامین ایشانرا القاب جناب نوشته اطلاق لفظ حاکم کرده بجا کمان خیزان مشهور شدند اما بشرف خان با وجود

محبت واتحاد که در ما بین سلسلهٔ ایشان منعقد بود در هنگامی که اوله بروم آمـد بواسطهٔ بعضی مواد که در احوال شرف خان بعد ازین مذکور خواهد شد دوستی بدشمنی خصوصیت بعداوت مبدل شـده * سلطان احمـد بیك در قلع وقمع خاندان او با اوله همزبان شده * وشرف خان نیز باراده تسخیر خیزان وبدست آوردن سلطان احمد بیك لشکر بآنجا کشیده . درمیانهٔ مردمان بسیار تلف شده بازمصلحون درمیانه افتاده عودت کرده *سلطان احمد کسی بدیار بکر فرستاده . اوله را ترغیب وتحریض بجنك شرف خان کرده * اوله نیز با عسکر دیار بکر متوجه خیزان گشته برهنمونی او از خیزان بناحیهٔ تاتیك آمده روانهٔ ولایت بدلیس شد * درآن معرکه شرف خان بقتل رسیده *بعد از اندك زمانی در عقب او سلطان احمـد بیك نیز عالم فانی را وداع کرده رفت *

﴿ نظم ﴾

یکی از چشم دل بنکر برآن زندان خاموشان *
که تا یاقوت گویانرا بتابوت از چه سان بینی *
سر زلف عروسانرا چو شاخ نسترن یابی *
رخ گارنك شاهانرا چو رنك زعفران بینی *
چـه باید نازش ونالش باقبالی وادباری *
که تا برهم زنی دیده نه این بینی نه آن بینی *

وازو پنج پسر ماند امیر محمد ویوسف بیك وملك خلیل وملك خان وخان محمود *

﴿ میر محمد بن سلطان احمد ﴾

بعد از فوت سلطان احمد حسب الفرمان قضا جریان سلطان سلیمان خان ولایت خیزان دوحصه گشته نصفی بمیر محمد ونصفی بملك خلیل برادرش مقرر شد * وچون مدت یکسال از ایام حکومت میر محمد متمادی شد بترك جماعة ازین عالم رحلت نمود وازو سه پسر ماند سلطان مصطفی وداود بیك وزینل بیك * وملك خلیل بعد از فوت برادر ولایت خیزان را بدستور اول یکی کرده از دیوان سلیمانی بنام خود برات کرد * أما سلطان مصطفی بامداد ومعاونت خال خود بهاء الدین بیك حاکم حزو متوجه آستانه گشته حصهٔ پدر را بخود مقرر گردانیده * چون مدت شش سال از ایام حکومت او متمادی شد * یکروز اورا در شکارگاه در میانهٔ جنگل وبیشه مرده وبیجان یافتند وهرچند تفحص کردند سبب قتل وقاتل معلوم نشد * وبعد از فوت او حکومت ببرادرش داود بیك انتقال یافت چون یکسال از زمان دولتش مرور کرد بعالم جاودانی خرامید * وبعد از وفات داود بیك زینل بیك برادرش بآستانهٔ سلطان سلیم خان رفته هر دو حصه ایالت خیزان را بدستور سابق یکی کرده بخود مقرر

کرد * وهنوز چاشنی از ساغر حکومت نچشیده بود که کاسه زهر از دست ساقی اجل بنا کامی در کشید ودر راه استنبول جان بجهان آفرین تسلیم کرد *

﴿ ملك خلیل بن سلطان احمد ﴾

چنانچه شمهٔ قبل ازین از احوال او مذکور شد ودر زمان حیات برادر وبرادر زادگان نصف ولایت خیزانرا بعضی اوقات وگاهی تمامی را متصرف بود بعد از فوت برادر زاده گان در زمان سلطان سلیم خان بامداد ومعاونت مشیر مفخم محمد پاشای وزیر اعظم هر دو حصهٔ خیزان را بخود مقرر نمود * وقریب بیست ودو سال بلا مشارکت ومنازعت بحکومت ودارائی آنجا قیام واقدام فرمود * أما در امور حکومت وامارت چندان تقید نداشت وزمام مهام آن ولایت را در قبضهٔ اقتدار ابدال آغا نام شخصی از عشیرت بلیلان نهاده بود * وخود از حکومت بنامی ونانی قانع گشته * چون موفق بتوفیق الهی بود اکثر مهمات او موافق تقدیر می آمد * ودر سنهٔ أحدی وتسعین وتسعمایه بعرض صرع که مدتها بآن مبتلا بود روی بعالم آخرت نهاد وازو حسن بیك نام پسری خورد سال ماند *

﴿ میر محمود بن سلطان احمد ﴾

بعد از وفات ملك خلیل برادرش باتفاق عشایر وقبایل غیری بموجب

فرمان عالیشان سلطان مراد خان متصدی أمارت خیزان شد * و نفس الأمر درحفظ وحراست ولایت وضبط وصیانت عشیرت یدطولی داشت بنوعی درداراٸی آنجاقیام می نمودکه فوقش تصور نتوان کرد * ودرشهور سنهٔ اثنی وتسعین وتسعمایه که همراه عثمان پاشای وزیر وعساکر نصرت مآثر بفتح وتسخیر تبریز مأمور بودند * در روزی که سنان پاشای وزیر در سعد آباد تبریز بابعض از امراء قزلباشیه جنك وستیز نموده چون رفیقانش فرار کردند میر محمود در آن معرکه بااعیان خیزان بعز شهادت فائز کشت * وازو سلطان احمد ومیر محمود نام دو پسر ماند ومیر محمود درصغرسن توجه بجانب آخرت کرد *

﴿ امیر حسن بن ملك خلیل ﴾

بعد ازقتل عمش میر محمود عشایر واقوام نیری باتفاق باوجود آنکه خورد سال بوداورا بامارت قبول نموده بموجب برات سلطان مرادخان حاکم خیزان شد * دراین اثنا عمش یوسف بیك بن سلطان احمد باراده حکومت خیزان متوجه آستانهٔ اقبال آشیانه سلطان مراد خان کشته از مراحم بیدریغ پادشاهانه حکومت خیزان بدو مفوض شد * وچون از آستانه عودت کرده بخیزان رسید عشایر وقبایل نیری چندان التفات باحوال او نکرده مأیوس شده بخدمت جعفر پاشای وزیر به تبریز رفته ازو امداد واستعانت

طلب داشت * جعفر پاشا نیز تقویت او کرده و کسی همراه نموده بضبط خیزان فرستاد این مرتبه باز اهالی ولایت گردن باطاعت وانقیاد او ننهاده * چون چند دفعه احوال برین منوال شده محاربه درما بین افتاده . ناحیهٔ نیران را بطریق سنجاق بدو دادند که متصرف گشته خیزان مع توابع در تصرف میرحسن باشد . چون اندک زمان برین وتیره گذشت یوسف بیک بتحریک مفسدان بلکه بآرزوی جوان مرگی قانع بناحیهٔ نیران نشده تکرار طالب ایالت خیزان شد * ومیر حسن نیز تابعان خود را جمع نموده بامداد بعضی از احبا وطایفهٔ شیروان برسر یوسف بیک رفت * واو نیز درقریهٔ آز من اعمال نیران متحصن گشته مستعد جنگ وجدال شد . بعد از محاربه رفقای او متلاشی شده . ویوسف بیک در میانهٔ چاه خلا پنهان شده بیدنامی تمام در میانه نجاست کشته کشته قاتل خودرا ظاهر نساخت * ومیرحسن از رائحهٔ کراهیت این تهمت عذاب بسیار کشیده اخراجات بیشمار اورا دست داد چنانچه چند قطعهٔ مرغوب ازقرای ولایت خیزان واکثر اراضی واملاک موروثی خودرا فروخته قیمت آنرا باعیان وارکان آل عثمان صرف کرد وهنوز باوجود آنکه مستغرق دریای دین گشته از آن تهمت خلاص نشده * وحاجی بیک عم زادهٔ او(۱)

---

(۱) وفی نسختین خطیتین حاجی بیک بن داود بیک عم زادهٔ او

که از دختر حسن بیك محمودی متولد شده بود بامداد طایفهٔ محمودی چند روز بامیر حسن بواسطهٔ آنکه ناحیهٔ خیزان را بطریق سنجاق بدو باز گذارند منازعه ومنافسه نمود آخرالامر قرار بران شد که ناحیهٔ مروانان بطریق وظیفه در وجه معاش او مقرر گشته در ملازمت میر حسن بوده باتفاق در تمشیت مهمات ملکی ومالی جد وجهد نموده فیصل دهند * وبالفعل بایکدیگر طریق اتحاد پیدا کرده احوال واوضاع ولایت خیزان بر وجه خوبی گذرانست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء مکس ﴾

از رشحات سحاب قلم وحرکات بنان ستوده رقم سابقا بوضوح پیوست که حکام خیزان ومکس واسپایرد برادران بوده اند که از ناحیه بلیجان بدان ولایت آمده درمیانهٔ خود ولایت را قسمت نموده * وبروایت بعض نقله بنی عمان بوده اند که آن ولایت را بطریق اشتراك از سلاطین سلاجقه گرفته متصرف شده اند * بهر تقدیر اسم اول کسی از امراء مکس که در افواه والسنه مشهور است * ﴿ امیر ابدال است ﴾

واو دو پسر داشت احمد بیك وحسن بیك

﴿ أحمد بيك ﴾

بعد از پدر متقلد قلادهٔ امارت شده * بضبط وصيانت آن ولايت قيام نموده * وحسن بيك برادرش را زينل بيك حاكم حكاری كه ازو نقار خاطر بهم رسانيده بود برداشته همراه خود باستانهٔ سلطان سليمان خان غازی برد وناحيهٔ وقلعهٔ كاركار را از ايالت مير احمد تفريق كرده بطريق سنجاغ بحسن بيك تعيين نموده دراين باب احكام مطاعه حاصل كردانيده مدة الحياة بشاركت برادران بامر حكومت مبادرت نموده * چون مدت سی سال از ايام حكومتشان منقضی شد احمد بيك فوت كرده ازو ابدال بيك ومير عماد الدين نام دو پسر ماند *

﴿ ابدال بيك بن امير احمد ﴾

بعد از فوت پدرش حسب الفرمان قضا جريان سلطان سليمان خان تفويض امارت مكس بدو شد * درين اثناء عمش حسن بيك بجوار رحمت حق پيوست وابدال بيك دختر زينل بيك حاكم حكاری را بحبالهٔ نكاح در آورده * بامداد ومعاونت او ناحيهٔ كاركار را بدستور كه در تصرف آبا واجداد او بود الحاق سنجاق مكس كرده * دراين باب نشان مرحمت عنوان از سلطان سليم خان حاصل كردانيده * آخر رستم بيك بن مير حسن بمعاونت طايفهٔ محمودی ناحيه كاركار را تمكرار تفريق كرده بخود كردانيده درميانهٔ

بنی عمان منازعه ومناقشه بسیار واقع شد * ودر اوایل سنهٔ خمس والف شبی در وقت بین العشائین ابدال بیك بارادهٔ تجدید وضو بکنار کنکرهٔ قلعهٔ آمده پایش از سکر(١) لغزیده مستانه بزیر افتاده جان بجهان آفرین تسلیم کرد * وازاو میر احمد ومحمد نام دو پسر ماند میر احمد بموجب استحقاق باتفاق قبایل واقوام بجای پدر نشست

﴿ رستم بیك بن حسن بیك ﴾

چنانچه مذکور شد علی رغم بنی عمان دختر حسن بیك محمودی را خواستکاری نموده بامداد عشیرت محمودی وبحسن التفات مصطفی پاشای سردار ناحیهٔ کارکار بخود مقرر ساخت * چون مدت چند سال بحکومت آنجا بسر برده فوت کرد وپسرش حسن بیك قایم مقام او شد * در محلی که ابدال بیك هلاك کشت حسن بیك بارادهٔ ضبط مکس بامداد سنان پاشای میرمیران وان تاموازی سیصد سوار وپیاده همراه او کرده روانه ساخت * ومیر احمد باتفاق اقوام وقبایل بدفع حسن بیك از قلعه بیرون آمده مستعد جنك وجدال شده در مابین ایشان محاربه ومجادله واقع شده حسن بیك در آن معرکه بقتل رسیده * میر احمد استقلالا بحکومت مکس مبادرت نموده . حالیا بلا ممانعت بامر حکومت قیام می نماید

(١) وفی نسختین خطیتین بیکر وفی اخری سنکر بدل سکر

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء اسبایرد ﴾

این طبقه نیز بنوعی که سابقا مذکور شده باحکام خیزان بنی اعمام‌اند ودر زمانی که امراء کردستان اطاعت درگاه عثمانی نمودند والی اسبایرد محمد بیك بود ٭ وچون فوت گردید ازاو دو پسر ماند سلطان ابراهیم ومیرشرف ٭

﴿ سلطان ابراهیم بن محمد بیك ﴾

بعد ازفوت پدر بر سریر امارت اسبایرد بموجب حکم سلطان سلیم خان غازی متمکن شد ٭ ومدتی بامر حکومت مبادرت کرده دو پسر داشت محمد بیك وحسن بیك درهنگامی که قزلباش بر سر قلعهٔ وان آمده بافرهاد پاشای میرمیران بمحافظت وان قیام می نمود در دست قزلباش بقتل رسید ٭ ومحمد بیك بعد ازوفات پدر قائم مقام او شد ٭

﴿ محمد بیك بن سلطان ابراهیم ﴾

چون پدرش فوت کرد بموجب نشان سلطانی والی اسبایرد گشت ٭ واوچهار پسر داشت ایوب بیك وخالد بیك واویس بیك بعد ازوفات پدر ایوب بیك بموجب وصیت پدر واستحقاق شرعی متصدی امارت آن ولایت شده ٭ وحالیا که تاریخ هجری درسنهٔ خمسة والفست قریب بیست سال است که آن ولایت را درید

تصرف دارد * ودر عقل معاش وسامان وجمعیت ودنیا داری محسود اقرانست

﴿ میر شرف بن محمد بیك ﴾

بعد از آنکه برادرش سلطان ابراهیم جانشین پدر شد بدرگاه سلیمان رفته ناحیهٔ اغاکیس را از الکای برادرش تفریق کرده بموجب نشان سامی مکان سلیمانی بطریق سنجاق گرفته متصرف شد * چون مدت چند ناحیهٔ مزبوررا ضبط وتصرف کرد از عالم فانی بجهان جاودانی انتقال کرد * ازاو بهاء الدین بیك واورکمز بیك نام دو پسر مانده چون هر دو خورد سال مانده لیاقت ضبط ولایت نداشتند آغاکیس را از دیوان وانبامراء عثمانلو تفویض کردند * واورکمز بیك چون بحد بلوغ وسن تمیز رسید بمرض صرع وجنون مبتلا گشته * بهاء الدین ترك دیار کرده بعربستان افتاده . در بصره ولحسا در سلك غلامان پادشاه منسلك شد

فصل پنجم

﴿ در ذکر حکام کلیس ﴾

بر ضمایر فطنت مآثر واقفان دودمان هاشمی . وخواطر حقیقت مدا ثرشناسندگان خاندان قریشی مخفی ومستتر نماند که سلسله نسب حکام کلیس بزعم ایشان بیکی ازاولاد حضرت عباس رضی

الله عنه منتهی میکردد * ومیکویند که بروایت صحیح باحاکمان
حکاری وعمادیه بنی عمانند * وسخن ایشان دراین وادی آنست که
شمس الدین وبهاء الدین ومنتشا سه برادر بودند * حکام حکاری
که از نسل شمس الدین اند وباصطلاح اکراد ایشانرا شمو کویند
وحکام عمادیه که از نسل بهاء الدین اند ایشانرا بهدین کویند *
وحکام کلیس که از نسل منتشا اند ایشانرا مند میخوانند * بهر
تقدیر مند در مبادی حال کروهی ازطایفهٔ اکراد بر سر رایت
خود مجتمع نموده بجانب مصر وشام رفت * ودر آنجا ملازمت
سلاطین آل ایوب اختیار کرده آن سلاطین معدلت آیین ناحیهٔ
قصیر را که قریب بولایت انطاکیه واقع شده جهت سنجاغ مند
معین کرده که با تابعان خود در آنجا قشلاق نمایند * واز اکراد
یزیدی جماعتی که در آن دیار متوطن بودند بر سر رایت مند جمع
کشته روز بروز آثار قابلیت وسداد وعلامت شهامت ورشاد او
متزاید شده * اکرادی که در جوم وکلیس نیز بودند عموما توجه
بجانب او کردند * واز سلاطین ایوبیه عنایت ومرحمت شامل
حال وکافل آمال مند کشته * اورا بآمارت اکرادی که در محروسهٔ
شام وحلب بودمفتخر وسرافراز کردانیده * دست اورا درقبض
وبسط ورتق وفتق حکومت آنجماعت قوی ومستظهر کردانیده
اورا بپایهٔ جلیل المایهٔ ارجمند بین الاقران بمرتبهٔ بلند رسانیده *

در أوایل بعضی از شیخان یزیدی که درما بین حما ومرعش ساکن بودند بر سریر حکومت اکراد با منـد در مقام منازعـه ومناقشه در آمده * بعضی اوقات آغاز جنك وجـدال وبنیاد حرب وقتال کردند * آخر منـد ایشانرا بقهر ولطف واحسان وعنف مطیع ومنقاد خود ساخت * عموما اکراد آن دیار کردن بربقهٔ فرمان برداری او نهادند * چون مدت حیات مند بسر آمد پسرش عرب بیك متصـدی امر حکومت پدر شد * چون او نیز بدار بقا رحلت فرمود خلف صدق او امیر جمال قدم بر مسند پدر نهاد * وبعد از امیر جمال پسرش احمد بیك قایم مقام او شد در زمان حکومت فراش قضا بساط حکومت آل ایوب را در نوردید دولت آن طبقه بغـلامان چراکسه انتقال یافت * واحمـد بیك اطاعت چراکسه نکرده چون مدتی از ایام حکومت او متمادی شد عالم فانی را وداع کرده * ازاو حبیب بیك وقاسم بیك نام دو پسر ماند حبیب بیك بجای پدر حاکم اکرادشد :سلاطین چراکسه اورا باستمالت بخدمت خود دعوت کرده در حلب بقتل آوردند وقاسم بیك بحسب ارث وبزور بازو جانشین برادر کشته اکرادرا بحوزهٔ ضبط وحیطهٔ تصرف در آورد * واز جانب سلاطین چراکسه حکومت اکراد بشیخ عز الدین نام شخصی از اولاد

شیخان یزیدی مفوض کشت وبعضی از کردهٔ ردهٔ (۱) یزیدی تابع او شدند* وشهریار بیك رمضانلو را سردار کرده وهمان لحظه بعضی متجندهٔ حلب را همراه او نموده بدفع قاسم بیك فرستادند قاسم بیك نیز با عشایر وقبایل خود در جبل صهیون متحصن کشته* وسلطان غوری همشیره زادهٔ خودرا با کروه انبوه از متجندهٔ حلب همراه شیخ عز الدین نموده از طرف دیکر بر سر قاسم بیك فرستاده درمیانهٔ ایشان چندمرتبه مقابله ومقاتلهٔ صعب روی داده* هر دفعه شکست برسر لشکر چراکسه افتاده در تاریخی که سلطان سلیم خان بعزم تسخیر عربستان وولایت مصر وشام بدفع چراکسه عنان عزیمت بآنصوب معطوف کردانیده قاسم بیك باتفاق خیری بیك چرکس بقدم اطاعت پیش آمده بعز بساط بوس سلطانی فایز شده* بعد از فتح مصر وشام وحلب قاسم بیك همراه جان فولاد نام پسر خود که درسن دوازده سالکی بود در رکاب ظفر انتساب سلطانی متوجه استنبول شد* وشیخ عز الدین یزیدی بخدمت قراجه پاشای میرمیران حلب مبادرت نموده باغوای بعضی مفسدان پاشای مزبور را بسخنان غرض آمیز فریفته کردانیده خیانت وعصیان قاسم بیك را بعرض ملازمان پایهٔ سریر خلافت مصیر

(۱) وفی نسختین خطیتین از کروه ردهٔ یزیدی .

رسانید * وبعنایة در آن وادی مبالغه نمود که اگر مرتبه دیگر قاسم بیك رخصت انصراف یافته بجانب عودت فرماید باعث فساد کلی خواهد شد * چون بدلایل قوی دفع قاسم بیك را خاطر نشان جناب سلطانی نمودند فرمان قضاجریان بقتل او نافذ گشته فی الفور موکلان عقوبت اورا بقتل آوردند * وجان فولاد نام پسرش را بسرای عامره برده در سلك غلامان خزینه جا داده بتربیت ومحافظت او اقدام کردند وأمارت اکراد باستدعای قراجه پاشا از دیوان سلطان سلیم خان بشیخ عز الدین مفوض کردند *

﴿ جان فولاد بیك بن قاسم بیك بن احمد بیك ﴾

بعد از قتل پدر اورا در سرای عامرهٔ سلطان سلیم خان محافظت کرده * امارت اکراد بشیخ عز الدین مفوض نمودند چون شیخ عز الدین وفات یافت از اولاد واقربای او کس نماند که از عهدهٔ حکومت بیرون تواند آمد بنابر آن خواص اورا داخل خواص همایون که در انطاکیه بوده کرده : حکومت اکرادرا در عهدهٔ ملك محمد بیك که از اولاد حاکمان حصنکیف بود نمودند * وچون زمام مهام سلطنت بکف کفایت سلطان سلیمان خان در آمد جان فولاد بیك را از سرای عامره بیرون آورده در سلك متفرقه کان درگاه عرش اشتباه منخرط گردانیده *

درغزای بلغراد وفتح ردوس(۱) وسفر بغدان (۲)در رکاب نصرت انتساب سلطانی بوده ازو بالدفعات آثار مردانکی بظهور آمده منظور نظر کیمیا اثرخاقانی شده استدعای حکومت آبا واجداد خود نمود * سلطان سلیمان خان جنت مکان بواسطهٔ آنکه از رفتن اوعیانهٔ اکراد دیو نهاد فتنه وفساد پیدا نشود سنجاق کرد از توابع حلب بدو ارزانی داشته * جان فولاد بیك ازو ابا نمود * در آن حین امارت بحسین خان پاشای خادم مفوض شده * در باب تفحص احوال اکراد وتفویض ایالت کلیس * وحکومت ارثی ایشان بجان فولاد بیك حکم همایون بنام پاشای مزبور عز اصدار یافت که حسین پاشا نیز عرض کرد که ما دام حکومت اکراد بجان فولاد بیك تفویض نشود کس بضبط وصیانت آن طایفهٔ پر فتنه وفساد قادر نیست واهالی وسکنه وسایر مترددین حلب وبلاد عرب از شر ایشان امین نمی مانند * بنابراین سلطان سلیمان خان جان فولاد بیك را بعواطف خسروانه * وعوارف پادشاهانه مخصوص کردانیده ایالت کلیس رامع ملحقات بدو ارزانی داشت واو نیز از آستانه مقضی المرام متوجه کلیس کشته بنوعی در ضبط وربط اکراد قیام واقدام نمود که فوقش متصور نبود * منقولست که در تاریخی که سلطان سلیمان خان جنت مکان بعزم تسخیر ایران

---

(۱) وفی نسخة رودس (۲) وفی نسخة أخری بغداد .

متوجه قشلاق حلب شد * در آنجا دزدی بسرا پردهٔ عظمت وکریاس سلطنت در آمده * شمشیر مرصع از خلوتخانهٔ خاص همایون بیرون برد بنهجی که اصلا وقطعا مستحفظان وخدام ارکان واقف نکردیدند * وچون صباح این احوال شایع کشت بسمع رستم پاشای وزیر اعظم رسیده * بنابر نقار خاطر که بجان فولاد بیك داشت بعرض شهریار دادکر رسانید که این فعل شنیع از کردان تابع جان فولاد صادر کشته * وسوای ایشان هیچ احدی مرتکب این امر خطیر نمیتواند شد * بنابراین نایرهٔ غضب پادشاهی اشتعال یافته دود بیداد از کانون دماغ جان فولاد بیك بر آورده * در این اثنا جان فولاد پنج روز مهلت خواست که اکر دزدان را پیدا نکند بهر عقوبت که پادشاه اشاره فرماید سزاوار باشد * روز چهارم دزدان را با شمشیر مرصع سلطانی در دیوان سلیمانی حاضر کردانید * وبعد از آنکه دزدان بیاسا رسیدند * جان فولاد بیك بمرحمت بیدریغ پادشاهانه ونوازشات خسروانه بین الأقران ممتاز وسرافراز کردید وپایهٔ اعتبارش بأعلا علیین رسید * ومدت عمرش از نود متجاوز کشته بحدود صد رسید : کویند هفتاد نفر از اولاد ذکور داشت که اکثر ایشان بحد بلوغ وسن تمیز رسیده درکذشتند * از آنجمله حبیب بیك وعمر بیك واحمد بیك وعبد الله بیك وحسین بیك

وجعفر بیك وغضنفر بیك وزینل بیك وحیدر بیك وخضر بیك
ده پسر بعد از وفاتش در قیـد حیات بودند * اما حبیب بیك که
پسر بزرکش بود در اوان جوانی وعنفوان کامرانی بواسطهٔ افعال
جاهلان واوضاع بیخردان که مقتضای طبیعت جوانان است
وخلاف قیاس پیران پدر از اوضاع او متنفر کشته سلب نسب
اولاد نمود ودر تربیت پسر پنجم خود حسین بیك کوشید * چون
آثار رشـد وسداد وعلامت قابلیت واستعداد در جبههٔ احوال
وناصیهٔ آمالش هویدا بود خواست که اورا ولی عهـد خود سازد
اتفاقا در آن اوان سلطان سلیمان خان عازم سفر سکتوار شـده
جان فولاد بیك بواسطهٔ ضعف وسستی تاب وتحمل سفر وسواری
نداشت * حسین بیك را قایم مقام خود نموده در رکاب نصرت
انتساب سلطان شهید غازی روانهٔ سکتوار نمود * وازو
در آن سفر خدمات پسندیده بمنصهٔ ظهور آمده. منظور نظر
کیمیا اثر پادشاهی کشته * بوعدهٔ سنجاق اورا مستظهر کردانید
ودر شهور سـنهٔ اثنی وسبعین وتسعمایه که رایات نصرت شمار
از آن سفر معاودت نمود. علامت وداع عالم فانی از غایت ضعف
وناتوانی بر وجنات زندکانی جان فولاد ظاهر کشته * جعفر بیك
نام پسر خود را ولی عهد کردانیده وضبط اموال واملاك واوقاف
واولاد را در قبضهٔ اقتدار حسین بیك نهاده وصیت کرد که من

بعد حبیب بیك نام پسر من از حکومت واموال من بی نصیب بوده باشد: وبان مضمون وصیت نامه نوشته بهر قضات وسادات واهالی آن دیار رسانیده در کیسهٔ مهور در نزد کوتوال قلعهٔ حلب کذاشت * وبعد از آن جان عزیز بقابضان ارواح سپرد *

﴿ جعفر بیك بن جان فولاد بیك ﴾

بموجب وصیت نامهٔ پدر بفرمان مکرمت عنوان سلطان مراد خان حاکم کلیس شده * بعد از چهار سال در هنکامی که مصطفی پاشای للهٔ سردار متوجه تسخیر شیروان شده . جعفر بیك درعقب لشکر قیامت اثر عازم دیار بکر شد . چون بقراجه طاق(۱) محل رسید از اسب افتاده جان بجهان آفرین تسلیم کرد *

﴿ حبیب بیك بن جان فولاد بیك ﴾

بعد از فوت پدر اهانت وحقارت بسیار از جانب حسین بیك وبرادران بدو عاید شده * از حسین بیك وبرادرانش ملاحظه نکرده درمقام انتقام درآمده روانهٔ کلیس شد. بعضی اموال واسباب پدر را متصرف کشته . محبوسان که مدتها در حبس پدرش بودند ودرذمت هر یك از ایشان حقوق مسلمانان بود از قید اطلاق کرده . بدیوان پادشاهی فرستاد وشکایت بی نهایت از برادران بیمروت کرده استحقاق خود را معروض پایهٔ

---

(۱) هو جبل قره جه داغ الواقع بین دیار بکر وسیورك .

سرير أعلى سلطانى كردانيده * مشير مفخم نظام امور العالم محمد پاشاى وزير اعظم بااو در مقام عداوت وخصومت در آمده * كفت كه پدر در زمان حيات خود حبيب بيك را از منصب وميراث محروم كردانيده واورا استعداد حكومت نيست * أما براى رفع نزاع سنجاق نابلوس شام را بدو ارزانى فرموده * حبيب بيك بدان راضى نكشته طالب سنجاق باليس حلب كه در تصرف برادرش حسين بيك بود شد * واز عنايت بيغايت سلطانى آن سنجاق بدو ارزانى كشته * چون حسين بيك براين مقدمه واقف شد تكرار كس بآستانه فرستاده وسنجاق مزبوررا جهت خود مقرر كردانيده اورا معزول ساخت * دراين اثنا خبر فوت برادرش جعفر بيك وتفويض ايالت كليس از جانب مصطفى پاشاى سردار بحسين بيك مقرر شد * چون اين خبر مسموع حبيب بيك شد فى الفور بر سبيل استعجال روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان كشته موازى پنج هزار فلورى بطريق هدايا وپيشكش بشيخ پادشاه كه در آن حين پادشاه عالم پناه را اعتقاد واخلاص بسيار بر آن شيخ جاهل بود برده * استدعاى حكومت كليس نمود كه از پادشاه ووزير التماس نمايد حسب الالتماس شيخ كه اعتبار تمام وتصرف مالا كلام بود سنجاق سلميه را (١) بحبيب بيك

---

(١) وفى نسخة أخرى سليمة وهى بلدة سليمية الواقعة بايالة حلب

عنایت فرمودند * حبیب بیك بدان سنجاق قائل نشده طالب
اوجاق موروثی کشت اکرچه اراده شیخ موافق شریعت غرا
ومطابق احکام بیضا نبود بواسطه ابرام ومبالغه والحاح شیخ
حکومت کلیس بحبیب بیك وسنجاق سامیه بحسین بیك مقرر
شد * ودر تاریخی که مصطفی پاشای سردار تعمیر قلعهٔ قارص
مینمود حبیب بیك درآن سفر تقصیر وتهاون ورزیده . در آخر
سفر بامعدودی چند بخدمت سردار آمده * سردار ازاو رنجیده
تکرار تفویض حکومت کلیس بحسین بیك نموده . سنجاق
سامیه بحبیب بیك ارزانی داشت : حبیب بیك باز راضی نشده
متوجه آستانهٔ پادشاهی شد * اتفاقا در آن حین مصطفی پاشا از
سرداری معزول کشته سنان پاشا بامر سرداری مأمور شده بود
ونفس الامر چون حبیب بیك شخص حراف ومرد افاف بود
در خدمت سردار آنقدار حرف کذاف کفت که سنان پاشا
فریفته وشیفتهٔ او شده تصور کرد که نصف ولایت اعجام در
دست او مفتوح خواهد شد * بناءً این حکومت کلیس بدو
مقرر داشت : چون سه سال بامر حکومت آنجا قیام نمود سنان
پاشا ازسرداری ووزارت عظمی رفع شد * حسین بیك حکومت
کلیس بخود مقرر فرمود وحبیب بیك چند سال دیکر معزولا
پریشان وسرکردان می کشت * آخر اجابت حق را لبیك کفته

روی در عالم عقبی آورد وقطع خصومت برادران بغیر از تیغ
بیدریغ اجل بچیزی دکر تعلق نکرفت (بیت)

کردیم دو حصه تا بیاساید خلق
من روی زمین کرفتم او زیر زمین

﴿ حسین بیك بن جان فولاد بیك ﴾

چون منظور نظر کیمیا اثر سلطان سلیمان خان غازی کشته
بود ومظهر دعای خیر پدر شده : باوجود آنکه پسر پنجم بود
بعد از فوت برارش جعفر بیك والی ولایت موروثی شد وچند
دفعه حبیب بیك برادرش چنانچه قبل ازاین مذکور شد با او
معارض شده تهمت قتل برادرش جعفر بیك بدو نسبت کرد *
وموازی شصت هزار فلوری تفتیش اورا درعهده کرفته بمعاونت
سنان پاشای وزیر چند سال حکومت کلیس را از ید تصرف
او بیرون آورد عاقبت کاری نساخته ایالت موروثی بر او قرار
کرفت : (نظم)

هر کرا کوشش ازبرای خداست * همه کارش زایزد آید راست
کارها جز خدای نکشاید * بخدا کر زبنده هیچ آید

القصه حسین بیك چند سال بلا مشارکت ومنازعت بحکومت
ودارایی کلیس مبادرت نمود * آخر آرزوی بیکلر بیکی کری
سلسلهٔ عثمانی درسر اوافتاده * مبلغ خطیر بواسطهٔ میر میران

شدن طرابلوس شام درخواص آنجا زیاده کرده در عهده کرفته
التزام نمود که حکومت کلیس نیز الحاق طرابلوس بوده باشد
هرکاه معزول باشد کلیس همچنان درید تصرف او بوده تغییر
نشود وشروط چند نیز بر آن اضافه کرد * چون استدعای اورا
بمسامع عز وجلال رسانیدند جملهٔ مدعیات اوبعز اجابت مقرون
کشته * درشهور سنهٔ احدی والف نشان مرحمت عنوان پادشاهی
دراین مواد شرف نفاذ یافته موسوم بحسین پاشا کشت * وچون
قبل از این از اعیان طرابلوس قیزه نام شخصی از اولاد اعراب
آنجا بابعضی شروط التزام طرابلوس وآن ولایت را در عهده
کرفته بود * وخود را از جملهٔ منسوبان قدوة المحققین وعمدة
المدققین مولانا سعد الملة والدین خواجه افندی میدانست .
وعلاقهٔ کثیره بخواجهٔ مزبور داشت حتی ده هزار فلوری زرسرخ
از موی الیه بر سبیل قرض کرفته بود * از استماع اخبار حسین
پاشا سراسیمه کشته روانه آستانه شد : وده هزار فلوری سرخ
دین خواجه افندی را همراه آورده حسین پاشا نیز مقارن این
حال مرخص کشته روانه طرابلوس شد اتفاقا قیزه در راه ناپدید
کشت * وبعد از چند روز جسد اورا باجمعی از همراهانش
مرده درمیان کاروانسرای خرابه یافته * نسبت قتل او ورفیقانش را
بحسین پاشا ومردمانش کردند * بنابراین خواجه افندی

باوجود محبتی که باو داشت بحسین پاشا در مقام کم التفاتی درآمده٭ اورا ازحکومت طرابلوس معزول کردند وحسن آغای قپوچی باشی المشهور بیمشچی حسن آغارا تعیین کردند که اورا در قلعهٔ حلب محبوس کردانیده تفتیش خون قیزه ورفقای اوکرده در تحصیل بیت المال که در عهدهٔ ایشان بود اقدام نماید حسن آغا حسب الفرمان قضا جریان حسین پاشارا در قلعهٔ حلب مقید کردانیده در امر خون قیزه حسب الشرع چیزی بدو لازم نیامد وحالیا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست در قید حیاتست :

وهمچنان معزولا در ممالك محروسهٔ سلطانی اوقات

میگذراند ٭ امید که عاقبتش بخیر وخوبی مبدل

کردد چرا که جوانیست بهمه حیثیت آراسته

وبزیور قابلیت پیراسته :

فصل ششم

﴿ در ذکر أمرای شیروان ﴾

وآن مشتمل برحکومتی ودو زعامتست: بلبل نغمه سرای کلستان امارت: وطوطی قصه پرداز شکرستان حکومت از انساب امراء شیروان چنین روایت میکنند که آبا واجداد ایشان دراوایل حال در سلك وزراء سلاطین آل ایوب منخرط بوده اند ٭ وچون

دست قضا بساط حکومت آن طبقه را از سلطنت مصر وشام
در شهور سنهٔ اثنی وستین وسمایه در نوردید باتفاق یکی از اولاد
ایشان که جد ملکان حسنکیف بوده باشد باین دیار آمده اند *
وبروایتی نسب ایشان بملوك شیروان میرسد بهر تقدیر عز الدین
وبدر الدین وعماد الدین سه برادر بوده اند که بولایت کفرا آمده
در آنجا ساکن کشته: آخر بحسن اهتمام سلاطین ماضی حکومت
آن دیار بایشان انتقال یافت * اول کسی که از ایشان در کفرا بامر
امارت مبادرت نمود ودر افواه والسنه مشهور کشت میر حسین
ابن ابراهیم است ـ واو پنج پسر داشته امیر محمد کور ومیر شاه
محمد ومیرزا ومیر شمس الدین ومیر مجد الدین. چون مدت حکومت
میر حسن بنهایت انجامید. ولایت موروثی خود را در میانهٔ
فرزندان قسمت کرده وصیت نامهٔ موکد بلعنت نامه نوشته
در میانه فرزندان کذاشت که هر کس بعد از فوت او بحصهٔ خود
قناعت کرده * متعرض احوال یکدیکر نشوند * چنانچه قلعه
شبستانوا باتوابع بمیر محمد کور وقلعهٔ کفرا مع ملحقات بمیرزا
وقلعهٔ ایرون (۱) با مضافات بمیر شمس الدین وقلعهٔ آویل باتوابع
بمیر مجد الدین مقرر فرمود ومیرشاه محمد را قایم مقام خود نمود *

(۱) وفی نسخة خطیة ایروان وهی قلعة ایروة الواقعة علی شرقی اسعرد وشمالی جزیرة ابن عمر.

﴿ میر شاه محمد بن میر حسن ﴾

بعد از فوت پدر بحکومت کفرا اشتغال نمود * اتفاقا در ان اثنا میر مجد الدین برادر خوردش هم فوت کرده * چون اولاد ذکور نداشت قلعهٔ آویل را نیز ضمیمهٔ کفرا نمود ودر حکومت استقلال تمام یافت * بعد از وفات ازاو میر محمد ومیر ابدال ومیر علی ومیر عز الدین نام چهار پسر ماند * میر ابدال بجای پدر نشست

﴿ امیر ابدال بن میر شاه محمد ﴾

بعد ازوفات پدر بر مسند امارت نشسته * چون چند سال از زمان امارتش متمادی شد بقیهٔ حیات بتقاضی اجل سپرد وولد ارشدش ﴿ امیر شاه محمد بن میر ابدال ﴾

والی ولایت پدر شد * درزمان حکومت او شاه اسمعیل ارادهٔ تسخیر کردستان کرده امرا وحکام اکراد چون از روی اتحاد بایکدیگر اطاعت شاه مزبور نموده بخدمت او رفتند چنانچه سابقا چند دفعه بآن اشاره رفته امراء اکراد را بغیر از میر شاه محمد وعلی بیك صاصونی جمله را بقید حبس در آورد * ومیر شاه محمد چون خود را بالباس قزلباشان ملبس ساخت در مجلس خاص وبزم اختصاص شاهی مخصوص گشته خود را از ملازمت ایشان منفك نمیداشت : وولایت کفرا بطریق ملکیت بدو عنایت وارزانی داشت * مدتی ایام حکومت او امتداد یافت . از عمر

تمتع وبرخورداری یافته * محمد بیك وابدال بیك وعلی بیك وعز الدین بیك چهار پسر داشت. خود را برضا ورغبت از امارت خلع گردانیده پسر بزرك خود محمد بیك را ولی عهد خود ساخته * ده سال دیگر معزولا کنج انزوا اختیار کرده آخر باجل موعود عالم فانی را بدرود کرده.

﴿ محمد بیك بن میر شاه محمد ﴾

بموجب وصیت پدر بامر حکومت کفرا مع مضافات اشتغال نمود * چون مدت سی سال از ایام امارت او مرور کرد برادرش ابدال بیك باراده‌ٔ منازعت برخاسته طالب حکومت کفرا شد * ومحمد بیك علی رغم برادر که من بعد از دیوان خاقان سلیمان مکان تفویض ایالت کفرا بدو نشود مدت یکسال علی الاتصال بحفظ وحراست قلعه‌ٔ بارکیری که در سرحد قزلباش واقع شده قیام نماید * بنابراین محافظه‌ٔ قلعه را در عهده‌ٔ او کرده روانه‌ٔ آنجا شده اتفاقا در آن حین شاه طهماسب بعزم تسخیر قلعه‌ٔ عدلجواز وارجیش واخلاط وبارکیری آمده * درقلب شتا که از کثرت برف ووفرت سرما زمین چون اسفندیار روپین تن جوشن یخ در بر کرده بود * وجبال پوستین قاقم بر دوش کرفته مرغ را در هوا مجال طیران وماهی را در آب امکان سیران نبود

(نظم)

بجای آب باید سنك خوردن
که آب بسته چون سنك رخام است
زره بر قامت خنجر کذاران
زبهر صید مرغ روح دام است

اولا بر سر قلعهٔ بارکیری چون بلای آسمانی فرود آمده شروع در محاصره کرد * چون ایام محاصره سه ماه امتداد یافت کار بر محصوران مضیق کردیدو ذخیره وآزوقه روی در انحطاط نهاده مردمانرا از بی قوتی تاب وتوانائی نمانده * مع ذلك مسموع محمد بیك شد که امارت کفرا از دیوان سلیمانی ببرادرش ابدال بیك ارزانی کشته بناء علی هذا یأس تمام محمد بیك را روی داده قلعه را تسلیم کماشتکان شاه طهماسب اعنی (۱) معصوم بیك صفوی امیر دیوان نمود * وجهت عرض احوال متوجه آستانهٔ سلیمانی شدند * مفسدان درغیبت عرض کردند که ذخیره وآزوقهٔ قلعهٔ بارکیری در کمال فراوانی بوده محمد بیك از غایت نامردی قلعه را تسلیم قزلباش نمود * بنابراین فرمان قهرمان زمان بصلب وسیاست ان ناتوان نافذ کشته . موکلان عقوبت شهربند وجودش را از محافظت سلطان روح خالی کردانیدند .

---

(۱) وفی نسختین خطیتین ابن بدل اعنی

﴿ ابدال بیك بن میر شاه محمد ﴾

بعد از قتل برادرش محمد بیك در کفرا حاکم مستقل شده * چون سیزده سال از ایام حکومتش منقضی کشت نزاع وخصومت در میانهٔ میر محمد وملك خلیل وبرادران وحاکمان خیزان افتاده * ملك خلیل امداد ومعاونت از ابدال بیك طلب نموده از آنجاکه تعصب وغیرت کردیتست عشایر واقوام شیروی را جمع نموده بر سر خیزان آمد * باتفاق ملك خلیل شروع در محاصره قلعهٔ خیزان کرده * میر محمد باتفاق عشیرت نمیران بضبط قلعهٔ خیزان قیام نموده . بعزم مقاتله ومجادله بیرون آمده . در برابر ایشان صف آرا کشتند * بعد از مقاتلهٔ بسیار موازی صد نفر از مردم خیزان بقتل آمده قرا ومزارع که در سر راه بود بباد نهب وغارت رفت ومردم خیزان برسم داد خواهی روی تظلم بآستان سلطان سلیمان خان آورده حکم همایون بنام اسکندر پاشای میرمیران وان حاصل کردانیده * آورده اند که ابدال بیك را در دیوان وان حاضر کرده تفتیش قضایای خیزان نمایند * چون اهالی طرفین حاضر کشتند تعدی وعدوان که از ابدال بیك ومردم شیروان بر اهالی واعیان خیزان شده بود در دیوان وان بثبوت رسیده * میرمیران وان همان لحظه اورا در قلعه محبوس کردانیده حقیقت حال را معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر

نموده فرمان قضا جریان بقتل او نافذ کشته . اورا حسب الحکم
در(وان) بقتل رسانیدند.وحکومت کفرارا دوحصه کرده.نصفی را
بصار وخان حزوی ونصف دیکر را بحسن بیك کرنی عنایت
فرمودند * واز ابدال بیك محمود بیك وزینل بیك ومیر شاه محمد
وحاجی ومیرمحمد وذو الفقار شش پسر خورد سال ماند *

﴿ محمود بیك بن ابدال بیك ﴾

بعد از قتل پدرش چند سال کفرا در تصرف مردم بیکانه ماند *
وچون محمود بیك بحد رشد رسید برای عرض حاجات
واستدعای اوجاق موروثی متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان
سلیم خان کشته * سلطان دوست نواز دشمن کداز از مرحمت
بیغایت وعنایت بلا نهایت شهریاری ولایت کفرا را بدستوری
که در تصرف آبا واجدادش بوده بدو ارزانی داشت * واو یرلیغ
بدیع التبلیغ پادشاهی کرفته مقضی المرام بولایت اصلی عودت
کرده . بوسریر حکومت ومسند امارت متمکن شد وابواب عدل
واحسان بر رخ پیر وجوان متوطنه وسکنهٔ شیروان کشوده
عشیرت ورعایا وبرایای آن دیار را بانعام عام خشنود کردانید *
اما علی الدوام بشرب مدام ومعاشرت ومخالطت جوانان کل اندام
اوقات کذرانیده * یك لحظه بلکه یك لمحه چون لاله ونرکس
قدح از دست نمیکذاشت.ویکدم در موسم بهار ودی بی غلغل

صراحی می وبی ناله صدای نای ونی نبود * ﴿نظم﴾
برو یکجرعهٔ می همرنك آزر * كرامی تر زخون صد برادر
ببخشد کشوری بربانك رودی * زملکی دوست تردارد سرودی
چون سه سال برین منوال از ایام حکومتش مرور کرد. یکشب
اورا در بستر خواب پهلو از زخم دشنه شکافته چون غنچه بخون
آغشته دیدند * وولایت کفرا بطریق سنجاق بمیرحسن کرنی
که از اولاد میر محمد کور بود از دیوان سلطان سلیم خان عنایت
گشت * ومدت چند سال آن ولایت در ید تصرف او بود *

﴿زینل بیك بن ابدال بیك﴾

بنوعی که سابقا مذکور شد چون برادرش را در بستر خواب
مرده یافتند ونسبت قتل اورا بکسی نتوانستند کرد وقاتل معلوم
نشد برادران در صغر سن ماندند * وچند سال میر حسن حاکم
شیروان شد * وچون زینل بیك بسن تمیز وتشخیص رسید
بارادهٔ طلب امارت کفرا روانهٔ آستانهٔ پادشاهی گردید * اتفاقا
در آن اثنا سنان پاشای وزیر سیم وعلی پاشای قپودان بعزم تسخیر
قلعهٔ عقلبند با کشتی وقدرغهٔ بسیار واشکر وذخیرهٔ بیشمار
مامور گشته روانهٔ آنصوب بودند * وزینل بیك نیز با بعضی
امراء معزول اکراد قرار دادند که همراه وزیر مزبور درسفر دریا
با عسکر نصرت مآثر شوند * وهنگام مراجعت که فتح قلعهٔ

عقلبند شده مقضی المرام عودت میسر شد .حقیقت احوال زینل بیك بوسیلهٔ سنان پاشای وزیر معروض پایهٔ سریر اعلی نموده * امارت وحکومت کفرا بعنوانی که ببرادرش محمود بیك داده بودند بدو عنایت شد * وزینل بیك دوستکام ومقصد رام بوطن مألوف ومسکن معروف عودت کرده بر جای آبا واجداد خود متمکن شد . بارعایا وبرایا بطریق رفق ومدارا سلوك کرده باحکام وامراء اطراف وجوانب خود بر وجه احسن معاش کرده همواره خوان احسان کسترده . علما وفضلا را رعایت کرده فقرا وضعفا را حمایت نموده از خود بتقصیر راضی نمیشد * چون قریب سی سال بدین وتیره در حکومت وکامرانی بکذرانید رعیت وسپاهی را بخلق ولطف تسلی ساخت * ودر بزرکی بخواندن ونوشتن هوس کرده بجد وسعی بهره ور شد * آخر بمرض صعب کرفتار کشته مدت شش ماه زحمت بسیار کشید * ودر اواخر شهر ذی الحجة الحرام سنهٔ خمس والف بعزم دار القرار ازین سرای دودر بعالم جاودانی خرامید * ابدال بیك وملك خلیل ومیر محمود ومیر محمد ومیر سلیمان پنج پسر پاکیزه سیر در صفحهٔ روزکار یادکار کذاشت *

﴿ ابدال بیك بن زینل بیك ﴾

واو جوانیست بصفت جمال پیراسته ، وبحسن سیرت آراسته

بعد از فوت پدر بموجب وصیت او و نشان مکرمت عنوان سلطان محمد خان بحکومت و دارائی شیروان مبادرت نموده . بالفعل حاکم باستقلال آنجاست . امید که ممتع و برخوردار بوده باشد *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء کرنی ﴾

از اولاد و نبایر و اتباع میر محمد کور ولد میر حسن که پدر ولایت موروثی را در میانهٔ اولاد تقسیم کرد * قلعهٔ شبستانرا باو داده بود * بالفعل زینل بیك ولد سلیمان بیك از دیوان پادشاهی بطریق زعامت قلعهٔ شبستان و مضافات بدو ارزانی گشته متصرف است * و بعضی اوقات میر حسن بن ملك سلیمان از بنی عمان او امارت کفرا نموده * چنانچه در قضیهٔ قتل ابدال بیك مذکور شد * و نفس الامر زینل بیك چون جوانیست بصفت رشد و رشاد موصوف زعامت خود را بنام پسرش کرده سنجاق اغا کیس را از دیوان سلطان محمد خان بنام خود کرده و میر ابدال نام برادری دارد

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر ایرون ﴾

بالفعل میر ملک بن میر حسن از اولاد میر شمس الدین بن میر حسن است که قلعهٔ ایرون را پدرش در هنگام قسمت ولایت موروثی بمیر شمس الدین ارزانی داشته بود. بطریق زعامت متصرفست * واو جوانیست در مابین کردستان بسمت شجاعت وسخاوت معروف. وبصفت فرط دینداری ومسلمانی موصوف *

فصل هفتم

﴿ در ذکر امراء زرقی ﴾

وآن مشتمل بر چهار شعبه است * بر ضمیر فیض پذیر سخنوران بلاغت فرجام وخاطر مهرمآثر مؤرخان فصاحت انجام صورت این قصه در حجاب ظلام نماند که نسب امراء زرقی باعراب شام می پیوندد * شیخ حسن بن سید عبد الرحمن نام شخصی بحسب تقدیر از آن دیار فیض اثر جلای وطن کرده. بولایت ماردین آمده * در آنجا بعبادت وریاضت مشغول کشته ودایم بلباس کبود ملبس بوده * بدان واسطه بین الناس بشیخ ازرق اشتهار

داشت * ویحتمل که چون اعراب ازرق ، کبود چشم را میخوانند شیخ بدان صفت موصوف بوده باشد * بهر تقدیر همزه برای کثرت استعمال عوام افتاده بزرق مشهور شده * واز وفور تقوی وورع شیخ حسن جمع کثیر از اعیان ولایت ماردین مرید ومعتقد او گشته * پادشاه عصر ازو متوهم گشته . اورا در قلعهٔ ماردین محبوس گردانید * وبعد از چند روز کشف وکرامات از شیخ بظهور آمده جذبهٔ درویشانه پادشاه را مرید ومخلص ساخته . شیخ را از قید اطلاق داده وزبان استکانت باعتذار گشاده شرایط تعظیم وتکریم بجا آورده * دختر خود را بعقد نکاح او درآورده ازینجهت مردمان آن دیار را اعتقاد زائد الوصف بشیخ حسن ازرق پیدا گشته * بعد از فوت پادشاه قایم مقام او شده اولاد خود را بامارت اطراف . وجوانب فرستاد * وهر یك ناحیهٔ از نواحی ولایت متصرف گشته حاکم آنجا شدند *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء درزینی ﴾

شخصی که از اولاد شیخ حسن زرق بدرزنی در آمده هابیل نام داشته ونام پسرش قابل . ودرزنی قلعهٔ بوده که درمیانه کلیسای

عظیم داشته * در محل که آن قلعه در دست کفار بخار بوده آنرا دیر زیر(۱) میخوانده اند* آخر که هابیل وقابیل آنجا را مستخلص گردانیده بقبضهٔ تصرف درآوردند . از کثرت استعمال درزینی شده وآنچه از امراء ایشان تحقیق گشته بترتیب نوشته میشود *

﴿ امیر حمزه بن امیر خلیل بن امیر غازی ﴾

مدتی بموجب نشان شاه اسمعیل صفوی امارت درزینی بمیر حمزه متعلق بود * بعد از وفات او پسرش محمد بیك باتفاق امرا وحکام کردستان اطاعت درگاه فلك اشتباه سلطان سلیم خان نموده بعنایت عالم آرای خسروانی سربلند ، وبعواطف علیه سلطانی ارجمندشده . امارت درزینی بدو عنایت شده * وچون مدتی از ایام حکومت او متمادی شد ازین دیر فانی بمنزلگاه جاودانی خرامید * وازو چهار پسر در صفحهٔ روزگار ماند . علی بیك وشاه قلی بیك * ویعقوب بیك * وجهانشاه بیك *

﴿ علی بیك بن محمد بیك ﴾

بعد از فوت پدر برادران با او در مقام عداوت در آمده بر سر حکومت خصومت آغاز کردند * آخر الامر بقوت بازو ولایت را از منازعان انتزاع کرده * هفت سال حکومت باستقلال نموده . بعد از فوت او برادرش *

---

(۱) وفی نسخة دردیز وفی أخری دیر زیر

﴿ شاه قلی بیك بن محمد بیك ﴾

درتاریخ سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان سلیمان خان غازی والی ولایت موروثی کشته بجای برادر متمکن شد * وچون مدت هشت سال امارت نمود درهنکام معاودت از درکاه سلیمانی در قصبهٔ بولی بدست ناصر بیك زرقی کردکانی بواسطهٔ عداوتی که در ما بین ایشان بود باچند نفر از ملازمان بقتل رسید *

﴿ یعقوب بیك بن محمد بیك ﴾

بعد از قتل برادرش شاه قلی بیك حسب الفرمان سلیمانی حاکم جمیع دیوان زرقی شد * واو مردی بود در حد ذات بفضایل نفسانی آراسته وبسخنان اهل الله وفقرا میل عظیم داشته . صوفی وش وموحد روش ونیکو رای بوده وطبع نظم داشته . اشعار محققانه وبیان موحدانه ازو سر زده . اکثر اشعارش بزبان کردیست بلکه در آن فن دیوانی دارد * درحسن آداب واسلوب معاشرت وطرز مملکت داری وحید زمان خود بوده * چون بیست وپنج سال حکومت نمود خود را بطوع ورغبت از آن شغل خطیر خلع کرده . دومان بیك پسر خود را بجای خود بامارت زرقی نصب کرده * چون دو سال ازین قصه کذشت در هنکام سفر شیروان درچلدر نام مکان با امراء کردستان دردست قزلباش بقتل رسید

ویعقوب بیك بعد از کشته شدن دومان بیك پسرش بیکسال بعالم آخرت انتقال کرد * واز دومان محمد بیك وعلی بیك نام دو پسر ماند *

﴿ محمد بیك بن دومان بیك ﴾

چون پدرش در سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه بدرجهٔ شهادت رسید وبحسن اهتمام جدش یعقوب بیك در سن پانزده سالکی جانشین پدر شد * با وجود خورد سالکی در امور ریاست وآداب امارت قیام واقدام نمود که محسود اقران کشته پایهٔ قدر ومنزلت از آبا واجداد خود بکذرانید * ومحمد بیك کردی بواسطهٔ عداوت قدیمی وبتحریك شمس الدین کد خدای حزو که با او رابطهٔ قرابت داشت بهو اداری او در مقام انتقام در آمده از وسوسهٔ شیطانی وغرور نفسانی چون آتش سرکشی کرده بعضی از قرا ومواضع درزینی را نهب واحتراق بالنار کرده ضرر کلی بدان دیار رسانید * ومحمد بیك نیز بعضی از بنی عمان ومردمان یکجهت خود را بدفع فساد او مامور کردانیده بحفظ وحراست سرحد وسنور خود تعیین کرده * اتفاقا محمد بیك بطریق معهود قصد حدود کرده . در میانهٔ ایشان مجادله ومقاتله روی نموده بضرب پیکان آبدار وتیغ خونخوار محمد بیك بخاك بوار افتاد * چون اورا زخمدار از آن معرکه برداشتند رمق

ازحیات باقی مانده بودکه اورا بقلعهٔ کردکان بردند. بعد از یکروز که در آنجا بود جان بقابض ارواح سپرد * و محمد بیك بن دومان بیك بعضی آغایان خود را که محرك سلسلهٔ فساد بودند از میانه برداشته اموال وارزاق ایشانرا متصرف کشته استقلال تمام پیدا کرد الحال که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست بلا ممانعت ومشارکت کما ینبغی بامارت آنجا مبادرت مینماید * درین مدت بواسطهٔ قرابت سلسلهٔ حکام حزو خواست که بامداد امیر شرف حاکم جزیره محمد بیك ولد خضر بیك را از حکومت حزو معزول کرده، بهاء الدین بیك ولد مراد خان را در حزو حاکم سازد * ومباشرت باین امر عظیم از حیز امکان بیرون بود. بعضی خجالات وانفعال اورا بین الاقران دست داد. چون جوانست امید که حق تعالی اورا بعنایت انصاف ومروت ووفا فائز کرداند * (نظم)

دلا مجوی ز ابنای دهر چشم وفا *

که درجبلت این همرهان مروت نیست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء کردکان ﴾

سابقا رقمزدهٔ کلك بیان کردیدکه هابیل نامشخصی از اولاد شیخ ازرقی بفتح دیرزیر آمد * قابل پسر او با دختر کابلی (١)

(١) وفی نسخة دختر هابیل.

مباشرت ومعاشرت کرده ازو پسری بوجود آمد * از شرم وخجالت نخواست که پدر بر آن قضیه مطلع گردد. پسر را بجانب کردکان فرستاد * وامراء کردکان از نسل آن پسر اند وبا امراء درزینی بنی عمان اند * ومیر ناصر کردکانی بواسطهٔ قریهٔ منار که در ما بین ولایت درزینی وکردکان واقع است دایم الاوقات با امراء درزینی منازعت مینمود * وهر کدام ازین دو طایفه که قوت قاهره داشته بزور بازو قریهٔ مزبوره را تصرف کرده اند * تادر تاریخی که شاه قلی بیك درزینی باستانه سلطان سلیمان خان رفته * مقرر نامهٔ همایون گرفته که قریهٔ منار داخل ولایت درزینی باشد * از استماع این اخبار ناصر بیك را شعلهٔ غضب از کانون سینه زبانه کشیده در صدد انتقام او در آمد فی الفور باجمعی از ملازمان خود بعزم آنکه در راه استنبول درهر محل ومکان که بشاه قلی بیك رسد اورا از پای در آورد روانه شد اتفاقا در قصبهٔ بولی بدو رسید که فیصل مهمات خود داده معاودت نموده بود دوچار یکدیگر شده در میانهٔ ایشان مجادله ومقاتله واقع شده * شاه قلی بیك با معدود چند از نوکران که همراه داشت بقتل رسیدند * چون میرلوای بولی باین قضیه مطلع گشت اعیان واهالی آنجا را جمع ساخته هجوم برسر ناصر بیك آوردند. واورا باسی نفر از ملازمان اسیر ودستگیر کرده *

حقیقت احوال را معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر گردانید واز موقف جلال فرمان قضا جریان بقتل ناصر بیك ونوکران نافذ کشته * اورا باسی نفر از رفقا از درختانی که در سر راه واقع شده صلب کردند تا عبرت سایر متمردان کردد (نظم)

تانکوئی بمعدلت نشوی هرکز ازملك وسلطنت شادان
راهها را از دزد ایمن ساز کرتو خواهی ممالك آبادان

﴿محمد بیك بن ناصر بیك﴾

بعد از قتل پدر تفویض امارت کردکی بدو عنایت شده بمضمون حدیث نبوی صلی الله علیه وسلم که (الحب یتوارثون والبغض یتوارثون) خود را بشمس الدین کتخدای حزو وزینل بیك شیروی مخصوص کردانیده * با محمد بیك درزینی ولد دومان بیك در مقام عداوت وخصومت در آمده * بنوعی که سابقا مذکور شد در دست مردمان محمد بیك ولد دومان بیك بقتل رسید

﴿ناصر بیك بن محمد بیك﴾

بعد از قتل پدر بامداد ومعاونت شمس الدین کتخدای حزو درخورد سالکی قایم مقام پدر شد * وهم قریهٔ منار را از جانب محمد بیك درزینی بابعضی اموال وارزاق بدل خون ودیت پدر ونوکران که مدتها منازع فیه بود کرفته بدو داده * ما بین ایشان

بوساطت حاکم حزو وزینل بیك شیروی اصلاح کرده * قرار دادند که محمود زرقی که کتخدای محمد بیك در زینی بوده ومادهٔ قتل محمد بیك اوشده از درخانهٔ خودرد سازد * ومحمد بیك حسب الرضای امرا اورا از درخانهٔ خود رد فرمود . چون محمود به بدلیس آمده شمس الدین نوکران اورا فریب داده * بعد از چند روز محمود را کشته بطرف حزو فرار کردند * ازینجهت یکمرتبه حرارت ناصر بیك تسکین یافته وصلح قراری کرفت * وچون ناصر بیك خورد سال بود چنانچه مقتضای طبیعت اطفال است اوقات بلهو ولعب وبعیش وطرب میکذرانید * وحسن نام نوکری داشت مسخره قالب بچنبر مشهور که دایم باو مضحکه وظرافت می نمود * قضارا روزی بتخیلات نشئهٔ اسرار درسر شکار خنجری حوالهٔ سینهٔ ناصر بیك نموده که سر خنجر چنبر از مهرهٔ پشت ناصر بیك بدر میرود . فی الحال افتاده جان بقابض ارواح می سپارد * وجماعتی از عشایر واقوام در آنجا حاضر بودند چون مشاهدهٔ این حال کردند بضرب طبانچه ولکد پوست ازسر چنبر بیرون کشیده . قانون وجودش را از نغمهٔ حیات خالی وطوطی روحش بازاغ ممات دمساز کردند * ومیر خلیل نام شخصی را که بعد از قتل میر ناصر در بولی تفویض امارت کرد کان از دیوان سلیمانی بدو مفوض کشته * وبعد از آن که امارت

به پسرش محمد بیك عنایت کشت خلیل بیك ترك آن دیار کرده ملازمت امراء اکراد اختیار کرده بود . درین اثنا از ضعف وپیری وناتوانی بوطن مالوف آمده بود وبا ناصر بیك اوقات میکذرانید * درآن روز اوضاع بی اصول چنبر را مخالفان نسبت بخلیل بیك کرده * آن پیر صادق راست قول را نیز درآن روز بقتل آوردند * واز امیر ناصر میر محمد ومیرابکر نام دو پسر صغیر ماند وحالیا میر محمد بموجب نشان سلطانی بجای پدر بامارت کردکان اشتغال دارد *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء عتاق ﴾

از مشاهیر کردستان خانوادهٔ احمد بیك بن میر محمد زرقیست * واو معاصر باشاه اسمعیل صفوی بوده * ودر محلی که شاه مزبور بر دیار بکر وکردستان مستولی شد عتاق را از احمد بیك مستخلص کردانیده بطایفهٔ قاجار سپرد * وعشیرت زرق ترك یار ودیار کرده باطراف وجوانب پراکنده کشتند * وبعد از قتل خان محمد استاجلو وشکست شاه اسمعیل در چالدران طوایف اکراد در صدد کرفتن ملك موروثی شده * اکراد عتاق نیز درآن زمستان قشلاق در میانهٔ قلعهٔ خرابه که مشهور است

بقلعهٔ ملخ اختیار کردند * وطایفهٔ قاجارکه در درون قلعهٔ عتاق بودند درصدد منع ایشان شده * آغاز خشونت کردند که باعث چیست که در میانهٔ قلعهٔ خرابه قشلاق اختیار میکنید * ایشان زبان معذرت کشاده کفتند که در میانهٔ ما وعشیرت مرداسی خصومت قدیمست مبادا در عین زمستان وکثرت برف وسرما که مجال تردد نبوده باشد تاخت بر سرما آورده اهل وعیال مارا باسیری ببرند* اکر چنانچه تافصل بهار متعرض این فقیران نشده رخصت سکونت این بیچاره کان درین ویرانه جایز دارند عین مرحمت خواهد بود * حاکم عتاق را نیز بر عجز وانکسار ایشان رحم نموده در مقام مسامحه شد * وعشیرت زرق را چون خاطر از تعرض قزلباش مطمئن کردید در تدارك آن شدند که نردبانی از چوب وریسمان ترتیب داده قلعهٔ عتاق را در شبهای زمستان بحیله وخدعه بدست آورند * اتفاقا شبی از شبهای زمستان کمر روان کردان سر ریسمانرا در کنکرهٔ قلعه استوار کرده * دلاوران زرق بنردبان بالا رفته باندرون قلعه در آمدند * وقزلباشانرا بالتمام بتیغ بیدریغ بکذرانیده. سرهای ایشانرا بردار عبرت کردند. واهل وعیال آنجماعت را از قلعه اخراج کرده * کس بطلب احمد بیك فرستادند. واورا بمیانهٔ خود آورده. بامارت نصب نموده* مدتی ولایت موروثی را حسب الفرمان

سلطان سلیم خان در تصرف داشت * چون باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد ازو شاهم بیك ویوسف بیك ومحمود بیك سه پسر ماند * وبواسطهٔ امارت عتاق که بامارت وبزرکی یکدیکر کردن نهادند وکاروبار ایشان بخشونت وخصومت انجامیده . باتفاق متوجه آستانهٔ دولت آشیانهٔ سلطان سلیم خان غازی شدند *

وقرار بدان دادند که محرر ولایت از دیوان پادشاهی آورده * ولایت موروثی را درمیان برادران قسمت نماید * وبعضی را بخواص پادشاهی ضبط کنند

﴿ شاهم بیك بن احمد بیك ﴾

چون حکم همایون برادران بنام میرمیران دیار بکر حاصل کردند که شخصی صاحب وقوف بتحریر ولایت عتاق تعیین نماید که آنجارا تحریر کرده شصت هزار اقچهٔ عثمانی از حاصل بعضی قرا ومزارع بطریق زعامت بمحمود بیك ویکصد وده هزار اقچهٔ عثمانی بیوسف بیك زعامت مقرر کرده * ناحیهٔ ربط ومیافارقین وقریهٔ جسقه وجزیهٔ کفره بخواص همایون تعیین کشته * دویست هزار اقچهٔ عثمانی برای سنجاق بشاهم بیك مقرر ساختند * وبعد از فوت محمود بیك زعامت او بر وجه آرپه لیق بقباد بیك رمضانلو عنایت کشت * ودر زمان وزارت رستم پاشا بعضی خیانت بشاهم بیك اسناد کرده . اورا حسب الفرمان

سلیمانی بقتل آوردند ❊ وناحیهٔ عتاق را قریب بیست سال بامرای عثمانی داده از تصرف امراء زرقی بیرون رفته بود ❊

﴿ یوسف بیك بن احمد بیك ﴾

در فترات القاص میرزا که پادشاه سلیمان مکان بنفسه متوجه سفر آذربیجان شد ❊ سنجاق عتاق بشرط آنکه قلعهٔ آنجارا ویران سازند وزعامت خود را الحاق سنجاق کرده بدو عنایت ومرحمت فرمودند ❊ وچند سال یوسف بیك بدین عنوان برفاهیت حال حکومت ودارائی عتاق باستقلال کرد ❊ وبعد از وفات او سنجاق عتاق بدستور اول باحمد بیك بن حاجی حسین بیك نام شخصی عثمانی توجیه شد ❊ واز یوسف بیك حسن بیك نام پسری ماند ❊

﴿ حسن بیك بن یوسف بیك ﴾

بعد از وفات پدر که سنجاق عتاق بمردم بیگانه تفویض شده دو سال در تصرف ایشان بود ❊ چون زمام سلطنت وجهانبانی ودور حشمت وگیتی ستانی بید سلطان سلیم خان در آمد وحسن بیك باستدعای اوجاق موروثی احرام کعبهٔ حاجات بسته روانهٔ آستانهٔ گردون مطاف شد ❊ بامداد واستعانت محمد پاشای وزیر اعظم سنجاق عتاق بطریق اوجاق از مراحم بیدریغ سلطانی بدو عنایت شد وبیست سال بامارت عتاق قیام واقدام نمود ❊ چون

مردی بود بجمع مال معروف و بعقل معاش و دنیا داری موصوف و همکی توجه خاطر بعلاقهٔ دنیوی مصروف بود * آخر هادم اللذات دست تصرف اورا از ضبط ملکی و مالی کوتاه کردانیده خزینهٔ وجودش را از کوهر کران بهای روح خالی ساخت * ازو یوسف وولی نام دو پسر ماند ومنصب او بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان مراد خان مرحوم بیوسف بیك ارزانی کشت * وایام حکومتش چون موسم ربیع تندرو وزمان کل بدو هفته کرو بود وچون بوی از غنچهٔ دولت نشنیده بخار جفای ممات مبتلا کشت برادرش «ولی بیك» بحسب ارث واستحقاق متصدی امارت شد دراین اثنا جهانشاه بیك بن سهراب بیك نام شخصی از بنی عمان او بعزم منازعت برخاسته بشرط التزام که هر سال بیست هزار فلوری بخزینهٔ دیار بکر ادا نماید * سنجاق عتاق از بارکاه پادشاه کردون نطاق بدستور سنجاق بدو شفقت کردند * وولی بیك شرط جهانشاه بیك را متعهد شده. اورا دخل نداد * وبعد از آن ابراهیم پاشای ظالم درحینی که آغاز تمرد وعصیان و بنیاد جور وعدوان درولایت ربیعه ودیار بکر وکردستان نهاد * عتاق را بشرط آنکه چهل هزار فلوری بدیوان دیار بکر ادا نماید بذو الفقار بیك ولد شاهم بیك تفویض کردانید * چون ابراهیم پاشا حسب الفرمان پادشاهی از ایالت دیار بکر معزول کشته در استنبول در(یدی قله)

محبوس شده * چون جلوس سعادت مأنوس پادشاه عالیشان سلطان محمد خان خلدت خلافته بر تخت قیاصره واورنك اکاسره اتفاق افتاد * آن حجاج ثانی را بجهت عبرت ظالمان بد کردار در میدان استنبول بردار کردند * ﴿ نظم ﴾

بداندیش مردم سر افکنده به * درخت بد از بیخ بر کنده به

وولی بیك بدستور اول امارت عتاق را بی شروط ونزاع اهل نفاق بخود مقرر کردانیده والی باستحقاق کشته * وبالفعل حکومت آنجا در ید تصرف اوست *

شعبهٔ چهارم

﴿ در ذکر امراء ترجیل ﴾

اصل منشأ زرقی ترجیل وعتاق است * ترجیل قریب ببلدهٔ آمد واقع شده دو قلعه دارد . قلعهٔ ترجیل وقلعهٔ دارعین * درزینی وکردکان فروع ایشانست * اول حکام زرقی به سید حسن بن سید عبد الرحمن بن سید احمد بن سفیل بن سید قاسم بن سید علی ابن سید طاهر بن سید جعفر قتیل بن سید یحیی اقنع بن سید اسمعیل اکبر بن سید جعفر بن امام محمد باقر بن امام زین العابدین بن امام حسین بن امام مرتضی علی رضی الله عنه منتهی میشود * وچون سید حسن از دیار شام بولایت ماردین آمددر ناحیهٔ عتاق متوطن

شده بزهد وتقوی وعبادت حضرت باری مشغول گشته* خلق آن دیار را اعتقاد واخلاص تمام باو پیداشده* بروایتی چشم ازرق وبقولی دائم ملبس بلباس ازرق بواسطهٔ همین ملقب بشیخ حسن ازرق شده* در آن حین امیر ارتق بن اکسب که از اعاظم امراء سلاجقه بود از نیابت ایشان راه حکومت ودارایی آمد وماردین وخربوت (١) وجمکرد وحسنکیفا بدو تعلق داشت اتفاقا اورا دختری جمیلهٔ قابله بود. ومادهٔ سودا بدو غالب گشته منجر بجنون شد* هر چند اطبای حاذق بمعالجه کوشیدند فایدهٔ بر آن مترتب نگشت روز بروز جنونش در تزاید بود* آخر الأمر شیخ حسن ازرق را امیر ارتق طلب داشته که دعایی در حق دختر او بکند* شیخ ادعیهٔ چند بر آب خوانده بر سر دختر ریخت از برکت انفاس متبرکهٔ شیخ خدای تعالی دختر را شفای عاجل کرامت فرمود* امیر ارتق اراده نمود که دختر خودرا بعقد نکاح شیخ در آورد* شیخ ابا کرد دختررا بعقد نکاح پسرش سید حسن در آورده* حکومت ناحیهٔ ترجیل رابدو مرحمت فرمود بنوعی که در مقدمهٔ احوال درزینی اشارتی بران شده* مدتها حکومت ترجیل وعتاق در تصرف او واولادش احمد بن سید حسن وسلیمان بن قاسم ویوسف وحسین بود* وبعد ازو

(١) وفي نسختين خطيتين جزيرة بدل خربوت

﴿ عمر بیك بن حسن بیك ﴾

قایم مقام او شد * واو معاصر اوزن حسن بایندوری بود * وحسن بیك اورا بغایت اعزاز واحترام نموده دختر اورا بحبالهٔ نکاح خود در آورد * وناحیهٔ مهرانی ونوشاد را بترجیل وعتاق الحاق نموده وبدو ارزانی فرمود * وچون حسن بیك را از آن دختر پسری بوجود آمد در هنکامی که بعضی از بلاد کردستانرا مسخر کردانید امارت عتاق وترجیل بآن پسر ارزانی فرمود ودارائی وضبط وصیانت بدلیس درعهدهٔ اهتمام عمر بیك کرد *

﴿ بوداق بیك بن عمر بیك ﴾

بعد از فوت پدر از نیابت اوزن حسن ایالت بتلیس باو مفوض شد * چون سریر سلطنت ایران بیعقوب بیك بن حسن بیك قرار کرفت * در تاریخ سنهٔ ثمان وثمانین وثمانمایه ولایت ترجیل وعتاق بر قرار سابق به بوداق بیك مرحمت کرد * وچون چند سال بحکومت آنجا مبادرت نمود روی بعالم آخرت آورد *

﴿ احمد بیك بن بوداق بیك ﴾

بجای پدر قایم مقام شد * در تاریخ سنهٔ ثلاث عشر وتسعمایه که شاه اسمعیل صفوی بر دیار بکر مستولی شد * بعد از دوسال که امارت نموده بود در دست لشکر قزلباش بدرجهٔ شهادت رسید *

﴿ علی بیك بن بوداق بیك ﴾

بعد از فوت برادرش متصدی قلادهٔ حکومت شد * چون بیست سال از ایام امارتش متمادی کشت توجه بعالم عقبی کرد *

﴿ شمسی بیك ﴾

چون امرا و حکام کردستان از اوضاع ناملایم قزلباش دلکیر کشته روکردان شده اطاعت بدرکاه پادشاه مغفرت پناه سلطان سلیم خان نمودند * امارت ترجیل بدو عنایت شد * ودر تاریخی که فرمان قضا جریان بر تحریر ولایت دیار بکر نافذ کشته ترجیل نیز تحریر شد * بعد از وفات او پسرش قایم مقام او شد *

﴿ حیدر بیك بن شمسی بیك ﴾

بموجب نشان عالیشان سلطان غازی سلیمان خان تفویض امارت پدر بدو شده مدتی مدید متصدی امر حکومت شده * در محلی که مصطفی پاشای سردار با عساکر نصرت شعار بتسخیر ولایت شیروان وکرجستان روان شد * در جادر نام محلی با امرا واعیان کردستان در دست لشکر قزلباش بقتل رسید * تفویض امارت از جانب مصطفی پاشا لاله سردار به پسرش بوداق بیك ارزانی شد * چون پانزده سال از ایام امارت او درکذشت رخت هستی بعالم نیستی کشید * وبعد ازو پسرش حسین بیك بجای پدر نشست * بعد از هشت ماه لوای حکومت بملك عدم زد *

وبعد از وفات او تقلید قلادهٔ امارت به برادش اسمعیل بیك مرحمت شد * چون چهار سال امارت کرد وفات یافت وبعد ازو امارت ببرادرش * ﴿ عمر بیك بن حیدر بیك ﴾

از دیوان پادشاه جمجاه سلطان مرادخان حکومت ترجیل بموجب فرمان قضا جریان بدو عنایت شد * واو جوانیست بهمه حسب پیراسته وباوضاع مردی آراسته علی الدوام بطایفهٔ رومی مختلط است * اکثر اوقات در خدمت وملازمت میرمیران دیار بکر بسر برده * مراجعت امراء اکراد تابع دیار بکر باوست که فیصل مهمات سرانجام قضایای ایشان در دیوان آمد میدهد *

فصل هشتم

﴿ در ذکر امراء سویدی ﴾

از ریاض روایات کذشته * وکلزار حکایات عنبر سرشته شمایم این اخبار بمشام جان راقم این نسخهٔ ابتر رسیده که نسب امراء سویدی باآل برمك منتهی میکردد * وانساب عشایر ایشان باسود نام شخصی که از غلامان صحابه رسول است صلی الله علیه وسلم می پیوندد * وبروایتی مسقط الرأس طایفهٔ سویدی از قریهٔ سوید است که در دو منزلی مدینهٔ منوره است بطرف شام واقع شده الله اعلم * اما آل برامکه نسب خود را بملوك فرس میرسانند

در اوایل در بلخ بعبادت آتش قیام مینموده اند که نا گاه نسیم
عنایت ازلی واشعهٔ انوار لطف لم یزلی از گریبان جانشان وزیدن
ودر خشیدن گرفت * وزلال ایمان از چشمه سار وجود شان
تراویدن آغاز نهاد * ﴿ نظم ﴾

ای خوشا چشمی که آن گریان تست *
وی همایون دل که آن بریان تست *

وجعفر که پدر خالد است در زمان عبد الملك بن مروان وبروایتی
در زمان سلطنت سلیمان بن عبد الملك با اموال واسباب نا محصور
بدار الملك دمشق آمد * واحوال او چون مسموع پادشاه شد
فرمود که اورا در مجلس حاضر سازند* چون اورا در مجلس سلیمان
حاضر گردانیدند تغیر در اوضاع پادشاه ظاهر گشته * فرمود
که جعفررا از مجلس بیرون کردند * چون ندمای مجلس از سبب
تغیر مزاج پادشاه نسبت باو سؤال کردند فرمود که بواسطهٔ
آنکه زهر همراه داشت وبا زهر نزدما آمدن او مرا خوش نیامد
بدر کردم * زیرا که دو مهره در بازوی من هست که هرگاه
ادویهٔ مسمومات در مجلس من حاضر میشود مهرها بنیاد حرکت
میکنند * چون سبب زهر برداشتن از جعفر استفسار نمودند
گفت زهر در زیر نگین خود تعبیه کرده ام که اگر احیانا مرا
شدتی روی نماید برمکم تا از آن شدت خلاص شوم * بنابرین

مردمان اورا ملقب ببرمکی کردند * واین سخن با غیرت جعفر مقبول طبع سلیمان افتاده * روز بروز در مقام تربیت او کشته تا آنکه وزارت خود را بدو تفویض فرمود * ﴿ نظم ﴾

چه باید زهر در جای نهادن   زشیرینی برو نامی نهادن
جهان نیمی زبهر شاد کامیست   دکر نیمی زبهر نیکنامیست

بعد از آن مدتی وزارت ابو العباس سفاح وبرادرش ابو جعفر دوانیق به پسرش خالد وپسر خالد جعفر (؟) نام متعلق بود * در زمان خلافت هرون الرشید که یحیی بن جعفر وزیر بود عظمت وشوکت یحیی بمرتبهٔ رسید که فوق آن پایهٔ وزارت ودرجهٔ وکالت متصور نبود * وترقی باولاد او فضل وجعفر وموسی میسر شد که در هیچ عصر وزمان بکسی در ایام ظهور سلاطین اسلام میسر نشد * أما بواسطهٔ افساد مفسدان مزاج هرون الرشید به یحیی متغیر کشته . جعفر بقتل رسید ویحیی وفضل مدة العمر در زندان مانده در آنجا هلاك شدند *   ﴿ نظم ﴾

چنین است آفرینش را ولایت * که باشد هر بدایت را نهایت

واموال واسباب ایشان که در ایام وزارت فراهم آورده بودند بالتمام بسرکار دیوان ضبط شد * واکر کسی خواهد که کما ینبغی بر احوال آن طبقه اطلاع یابد رجوع بکتب تواریخ باید کرد * چون این تذکره تحمل ایراد آن نداشت در اطناب نکوشیده

وما آل حال موسی از کتب تواریخ هر چند تجسس نمود معلوم نشد * یحتمل که در وقت گرفتن هرون الرشید پدر وبرادرانش را او خود را بکوهستان کردستان کشیده * درآنجا توطن اختیار کرده باشد * چه که حکایت مشهور است ودرافواه والسنه مذکور که سه نفر از اولاد آل برمك در زمان خلافت بنی عباس از بغداد متوجه کردستان گشته * در خان چوك نام محال من اعمال کنج در جبل شفتالو ساکن شدند * وبرادر بزرك ایشان در آنجا بعبادت وتقوی وطهارت مشغول گشته * در آن وادی مراتب عالی یافته مستجاب الدعوة شد * چنانچه روزی برادر خوردش بمهم ضروری رفته * خلق آن دیار بعادت معهود طعام یومیه جهت شیخ ورفقایش آوردند * شیخ وبرادر وسط با احبا تناول کرده حصهٔ برادر کوچك را نگاه داشتند * چون برادر کوچك از خدمت مرجوعه معاودت نمود حصهٔ طعام خودرا طلب داشت * برادر وسط گفت چون رفتن تو امتداد یافت بخاطر رسیدکه شما طعام تناول کرده باشید حصهٔ طعام ترا من خوردم * برادر بزرك از بی مروتی او در غضب شده اورا نفرین وبد دعا کرد که حق تعالی شکم ترا پاره کرد اندکه بحصهٔ خود قانع نمی شوی * فی الفور آن جوان افتاده جان بجهان آفرین تسلیم میکند * اعتقاد واخلاص مردم آن دیار نسبت بشیخ یکی درصد

کشته * شیخ باتفاق برادر کوچك که میر شهاب نام داشت حسب التماس درخان جولك بمیانهٔ عشیرت و اقوام سویدی درآمده آنجارا متصرف شده قلعهٔ متین در آنجا بنا کرده باتمام رسانید * ومدتی بمقتدائی و پیشوائی آن طایفه قیام نموده * وبعد از آن بعالم آخرت نهضت کرده اولاد ذکور اورا نماند * وبرادرش میر شهاب متصدی قلادهٔ ریاست شد * واز اولاد او که در آن ولایت حکومت نموده اند بترتیب اسامی ایشان مذکور میگردد بعون الله الملك الصمد *

﴿ امیر جلال بن امیر شهاب ﴾

بعد از فوت پدر متکفل مهام امارت شده * مدتها بر آن کار قیام نمود * آخر اجابت حق را لبیك گفته پسرش

﴿ امیر محمد ﴾

قایم مقام پدر شد او نیز بعد از چند سال که بدان شغل خطیر مبادرت نموده بعالم جاودانی نهضت فرموده * خلف صدق او

﴿ امیر فخر الدین ﴾

جانشین پدر گردید * بحسن عدل وداد آن ولایت را معمور وآبادان گردانید * چون ازین دار غرور بسرای سرور خرامید پسرش *

﴿ امیر حسن ﴾

متصدی امور حکومت گردید * واو مرد بیباك وسفاك خونریز

بود * آخر از نور بصر محروم ماند * زمام مهام امارت در قبضهٔ اقتدار پسر بزرکش میر فخر الدین افتاد * وپسر دکرش که میر محمد نام داشت بزیور حسن وجمال آراسته * بحلیهٔ فضل وکمال پیراسته درناصیهٔ احوالش آثار شجاعت وشهامت ظاهر * ودر جبههٔ آمالش علامت مروت وسخاوت باهر * وبمضمون * ﴿ نظم ﴾

پری رو تاب مستوری ندارد * ببندی در ز روزن سر بر آرد

ترك یار ودیار نموده بعزم ملازمت اوزن حسن متوجه دیار بکر شد * چون بعز عتبه بوسی آن پادشاه عالیجاه فائز کشت مشمول عواطف خسروانه * ومنظور عوارف پادشاهانه کردید وامارت خان جوك وجبقجور رابدو ارزانی داشته روانهٔ ولایت موروثی کردانید * درمیانهٔ برادران کار باستعمال سیف وسنان رسیده * بعد از مجادله ومحاربهٔ بسیار میر محمد کشته شد * حکومت بلا منازعت ومشارکت در تصرف میر فخر الدین ماند * وچند سال که در حکومت بماند عازم سفر آخرت شد * چون اولاد رشید نداشت برادر زاده اش قایم مقام او شد *

﴿ ابدال بیك بن امیر محمد ﴾

بعد از وفات عمش قائم مقام او شد ومتقلد قلادهٔ امارت کردید در آن اثنا طایفهٔ قزلباش بسرداری ایقوت اوغلی حاکم جبقجور بعزم تسخیر خان جوك بر سر ابدال بیك آمده هفت شبانه روز

در میانهٔ ایشان محاربه اتفاق افتاده واز جانبین خلق بسیار طعمهٔ تیر وشمشیر شده * عاقبت توفیق الهی رهین احوال ورفیق آمال ابدال بیك شده نسیم فتح وظفر از مهب اقبال نصرت اثر بر پرچم علم او وزیدن گرفت * ایقوت اوغلی منهزم گردیده اموال واسباب وخیمه وخرگاه اسب واستر او جمله بدست مردمان در آمده * چند سال بعد از این قضیه حکومت نموده عاقبت جان بجهان آفرین تسلیم کرد * وازو سبحان بیك وسلطان احمد بیك دو پسر ماند *

﴿ سبحان بیك بن ابدال بیك ﴾

بعد از پدر جانشین او شد باتفاق برادرش سلطان احمد بیك در حفظ وحراست ولایت ودفع اعدا کمر جد وجهد برمیان جان استوار کرد که گفته اند * ﴿ نظم ﴾

دولت همه ز اتفاق خیزد * بیدولتی از نفاق خیزد

حق تعالی از میامن اتفاق برادران فتوحات متکاثر روی داد از جمله بعد از فوت خالد بیك پازوکی ناحیهٔ کیخ را (۱) از تابعان چولاق خالد گرفته متصرف شد * وبعد از فتح چالدران که سلطان سلیم خان بر ولایت دیار بکر مستولی شد قلعه وناحیهٔ جبقجور را از تصرف ایقوت اوغلی وناحیهٔ آغجه قلعه را از ید

(۱) وفی النسختین الخطیتین کنج بدل کیخ والاول هو الظاهر .

تغلب منصور بیك پازوکی که از نیابت شاه اسمعیل بحکومت آنجا قیام می نمود وناحیهٔ ذاك وناحیهٔ منشکورت را از دست قادر بیك قزلباش بقوت قاهره بیرون آورده تصرف نمود * بعد از آن برادران ولایت را در میانهٔ خود قسمت کرده جبقجور مع توابع بسبحان بیك وسایر قلاع وولایت بسلطان احمد بیك مقرر شد * وچون چند سال بدین عنوان گذشت از فساد مفسدان دوستی ومصادقت بخصومت وعداوت مبدل گردید وبغمازی برادر سبحان بیك حسب الفرمان سلطان سلیمان خان بقتل رسید وجبقجور را بیکی از امراء عثمانی مقرر داشتند وازو مقصود بیك نام پسری ماند *

﴿ سلطان احمد بیك بن ابدال بیك ﴾

چون برادرش سبحان بیك بقتل رسید بعد از آن مدتها حکومت کرده ایام حکومتش از پنجاه سال تجاوز کرده بود که ازین رباط دودر قدم بیرون نهاد * (نظم)

دنیا که درو ثبات کم می بینم * درهر طرفش هزار غم می بینم
چون کهنه رباطیست که ازهر طرفش * راهی به بیابان عدم می بینم

وازو مراد بیك ومحمد بیك دو پسر ماند *

﴿ مقصود بیك بن سبحان بیك ﴾

بعد از قتل پدرش در رکاب ظفر انتساب سلطان سلیمان خان

در سفر نخجوان همراه بود * ودر (آرپه چای) نام محل که از توابع آنجاست در هنگام قراولی دوچار قزلباش گشته درآن محاربه ازو آثار دلاوری ومردانگی بظهور آمده * چون آثار شجاعت وشهامت او بمسامع عز وجلال سلطانی رسید سنجاق جبقجوررا بدستوری که در تصرف پدرش بود بدو ارزانی داشته . حکم همایون بقید اوجاقلق نافذ شده عنایت گشت . درحالتی که اسکندر پاشای چرکس میرمیران دیار بکر بود از آنجا که عالم تهور طایفهٔ اکراد است اعتماد بر خد متکاری وجانسپاری خود که در امور همایون ازو بظهور آمده بود کرده . طریقهٔ مدارا ومواسابا اسکندر پاشا مرعی نداشته * بنابراین پاشای مزبور ناحیهٔ جبقجور را بیکی از امراء عثمانی عرض کرده از تصرف او بیرون آورد * ومقصود بیك جهت عرض احوال وعداوت اسکندر پاشا روانهٔ آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلیمانی شد * ومدت هفت سال دراستنبول ملازمت نمود وزراء عظام بنابر رعایت خاطر اسکندر پاشا احوال اورا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر پادشاهی نگردانیده * عاقبت بقاعدهٔ مستمره مطعون گشته بجوار رحمت ازدی پیوست *

﴿ مراد بیك بن سلطان احمد بیك ﴾

اسکندر پاشای میرمیران دیار بکر ولایت سلطان احمد بیك را در میانهٔ پسران او قسمت کرد * چنانچه ناحیهٔ (خان

جولك) و (آغچه قلعـه) را بمحمد بیـك وسایر نواحی را بغـیر
از ناحیـه (جبقجور) كه در تصرف امراء عثمانی بود بمراد بیك
مقرر نمود كه برادران بمشاركت حكومت نموده متعرض احوال
یكدیگر نشوند * چون مـدت شانزده سال از حكومت ایشان
متمادی گشت مراد بیك امارت خود را بحسن رضا ورغبت بسلیمان
بیك نام پسر خود فراغت كرد . بعد از چندسال بجوار رحمت حق
پیوست * وازو سوای سلیمان بیك علیخان بیك والوخان ومصطفی
بیك سه پسر دیگر ماند * مصطفی بیك درهنگام تسخیر تبریز همراه
امراء اكراد در سعد آباد تبریز در دست قزلباشان بقتل رسید *
وعلیخان بیـك هم در آن معركه در دست ایشان گرفتار گشته
دو سال در قلعهٔ قهقهه با مراد پاشامیر میران قرامان مقید بود . آخر
همراه مراد پاشا اطلاق شده بروم آمدند * بیكلر بیكی دیار بكر
از عواطف علیـهٔ خسروانه سنجاق جبقجور بامـداد واستعانت
مراد پاشا بطریق اقطاع تملیكی بعلیخان بیـك مرحمت شـد *
والوخان نام برادرش در سلك عظمای زعمای دیار بكر انتظام
دارد واوقات بفراغت میگذراند * اما میر محمـد میرلوای خان
جولك آغچه قلعه رامتصرف بود لكن درحفظ وحراست وضبط
وصیانت ولایت چندان اقدام نمی نمود * بنابرین فرهاد پاشای
سردار سنجاق اورا الحـاق سنجاق سلیمان بیك نموده بدو ارزانی

داشت وچند سال درمیانهٔ محمد بیك وسلیمان بیك بر سر این منازعه ومناقشه بود آخر محمد بیك وفات کرده از قید قیل وقال برست .

﴿ سلیمان بیك بن مراد بیك ﴾

بی شائبهٔ تکلف وغائلهٔ تصلف جوانیست بین الأقران بصفت شجاعت موصوف وبوفور سخاوت وفرط شهامت وفتوت معروف * در اوائل جوانی ملازمت میرمیران آمد وبغداد نموده . درعربستان جفای غربت وشدت محنت دیده در طرز سپاهگری وروش سواری بوضع روم در میانهٔ أمراء کردستان امتیاز تمام دارد * وطبع وقادش مرآت صور حقایق معانی . وذهن نقادش آینهٔ جمال مدققان نکته دانی ﴿ نظم ﴾

چون او ندیده دیدهٔ ایام قرنها * روشن دلی دقیقه شناسی سخنوری

اما بواسطهٔ مباهات کمالات نفسانی اندك غروری واضاعت مال وجاه افتخار وسروری دارد ﴿ نظم ﴾

تا یکسر موی در تو هستی باقیست * غافل منشین که بت پرستی باقیست

گوئی بت پندار شکستم رستم * آن بت که ز پندار شکستی باقیست

واز قدیم الایام محل سکونت ومکان اقامت آباء واجداد ایشان کنبج نام موضعیست که بغایت مستحکم است * در دامن کوه بکنار آب فرات واقع شده که از انقلاب دوران وفترات زمان متوطنان وساکنان آنجا سالم ومصون باشند * وسمت

مشرب وفسحت همت سلیمان بیك بآن مختصر ومحقر مکان راضی نکشته در (منشکورد) نام صحرای وسیع بنای شهر وعمارت کرده جامع رفیع بنا کرده باتمام نرسانیده . چند سال است که جد وجهد ما لا کلام دارد * ودر هنکام فتح دیار عجم وشیروان وآذربیجان خدمات پسندیده ازو بظهور آمده بتخصیص در محلی که نیاز بیك پازوکی باموازی دو سه هزار کس از عسکر چقر سعد بتاخت قرایازی ونهب وغارت الوس باولی آمده * سلیمان بیك بامعدود چند از آغایان وبرادران خود در عقب آنجماعت کثیر رفته جنکهای مردانه نموده اموال واسباب ومواشی ومراعی الوسات واحشامات را بقوت بازو از ایشان کرفته سالم وغانم معاودت فرمود * وازجانب سردار مصطفی پاشا بنوازشات ملکانه ممتاز کشته* از زمانی که پدرش درحین حیات امارت بدو فراغت نموده الی یومنا هذا که تاریخ هجری درغرهٔ شهر ذی القعده سنهٔ خمس والفست بحکومت ودارائی ولایت مبادرت نموده ومینماید * امید که چون باستعداد وقابلیت موسوم است باطوار مستحسنه موفق باشد *

فصل نهم

﴿ در ذکر امراء سلیمانی ﴾

وآن مشتمل است بر دو شعبه * بر ضمایر مهر مآثر ناصبان رایات دانش وانصاف . وخواطر حقیقت مدار ناسخان آیات بدعت واعتساف پوشیده نماند که نسب امراء سلیمانی بمروان الحمار که آخر سلاطین بنی امیه است میرسد * واورا حمار بدان جهت میگفتند که اعراب سر هر صد سال را سنة الحمار میگویند واز زمان استیلاء معاویه بن ابو سفیان بر خلافت در دمشق تا وقتی که حکومت بمروان رسید صدسال گذشته بود * بروایتی مروان در حین طفولیت روزی از مکتب آمده انگشت خود را در زلفین درکرد انگشتش درآنجا مانده بمثابهٔ آماس کرد که بسوهان زلفین را بریده انگشت اورا بیرون کردند * ومرتبهٔ دیگر از مروان این فعل سر زد این دفعه پدرش اعراضی شده گفت یامروان والله لأنت الحمار * گویند بدین سبب ملقب بدان اسم شده * بهر تقدیر نسب اوبدین ترتیب بعبد المناف میرسد * مروان الحمار بن محمد بن مروان بن حکم بن ابو العاص بن امیه بن عبد الشمس بن عبد المناف.وحکم درروز فتح مکهبدولت اسلاممشرف شد * ومروان الحمار در اوائل سنهٔ سبع وعشرین ومایه بر مسند سلطنت نشست .وچون مدت پنج سال خلافت فرموده ابو

العباس سفاح بر او خروج کرد واو بجانب مصر فرار کرده * در
تاریخ بیست وهشتم شهر ذی الحجه سنهٔ اثنی وثلاثین ومایه در
قریهٔ بوصیر من اعمال مصر بدست صالح عباسی یا ابو عون که
بفرمان سفاح خلیفه اورا تعاقب نموده بودند بقتل رسید * وازو
عبد الله وعبید الله نام دو پسر ماند * عبد الله بطرف حبشه افتاد
وعبید الله عودت کرده در فلسطین می بود * در زمان خلافت
رشید عباسی شحنهٔ فلسطین اورا گرفته بدار الخلافه فرستاد
خلیفه اورا در زندان کرده تازمان خلافت رشید در قید بود آخر
پیر و نابینا شده از زندان خلاص شد * محتمل که نسب امراء
سلیمانی بدو میرسیده باشد. وبواسطهٔ اطلاق لفظ سلیمانی شاید که
نسب ایشان بسلیمان بن عبد الملك بن مروان از سلاطین مروانیه
منتهی گردد العلم عند الله * چه بکمال ثقات روات آن طایفه
منضبط است که چون از صدمت قاهرهٔ عباسیان هرج ومرج
باحوال مروانیان راه یافت سه نفر از اولاد مروان الحمار با جمع
کثیر از فلسطین بجانب ولایت قلب آمده * ودر درهٔ که آنرا
درهٔ خوخ خوانند من اعمال ناحیهٔ غزالی ساکن شده مرتبه
مرتبه عشایر وقبایل ایشان که عمدهٔ آن قوم بانوکی بود بر سر
رایت او مجتمع گشته * بحسن اهتمام آن طایفه قلعهٔ (قلب)

وقلعهٔ (جسقه) (١) وقلعهٔ (تاش) وقلعهٔ (حصولی) وقلعهٔ (مفارقین) بامضافات وملحقات ومنسوبات تا کنار آب شط دیار بکر وقلعهٔ (بیدیان) تا (کاروکان) (٢) و (دلکاوقیا) وقلعهٔ (رباط) وقلعهٔ (جریس) وقلعهٔ (ایدنیك) وقلعهٔ (سلیك) وقلعهٔ (کنج) را از تصرف کفرهٔ کرجستان وارامنه بیرون آورده متصرف شدند * واکثر تابعان وهواخواهان مروانیان که درنواحی مصر وشام متفرق وپرا کنده شده بودند برسر اوجمع آمدند * وآن جماعات منشعب بهشت فرقه شدند (بانوکی) (هویدی) (دخیران) (بوجیان) (زیلان) (بسیان) (زکزیان) (برازی) وبعضی ازاین طوایف بطریق اهل سنت وجماعت عمل نموده بمذهب حضرت امام معظم شافعی رحمة الله علیه مستنداند * وبرخی طریق ناصواب یزیدی پیش کرفته متابعت آن قوم میکنند * وامراء ایشان درشعایر سنت حضرت خیر الانام علیه الصلوة والسلام ومطاوعت سید انام وعلماء اسلام جد وجهد مالا کلام دارند * درمیانهٔ آن قوم زهاد وعباد بسیار است * اما شعبات ایشان قریب بصد فرقه هستند که اکثر صحرانشین وچاروادارند * وهرسال اول بهار به ییلاقات ولایت بدلیس وجبال شرف الدین واله طاق ساکن شده * باز فصل پاییز دراول

(١) وفی نسخة حبته بدل جسقه (٢) وفی نسخة أخری کاروکار

فروردین ماه بقشلاق خود عودت میکنند ورسم ییلاقات ایشان
ازسیصد راس اغنام یکراس بحاکمان بدلیس تعلق دارد * القصه
چون طوایف سلیمانی (۱) درظل رایت مروان مجتمع گشتند
ومدتی بسرداری ایشان وحکومت قلاع که بتحت تصرف در
آورده بود قیام واقدام نمود * چون ازاین دنیای فانی بمنزل جاودانی
کوچ فرمود میر بهاء الدین نام پسرش در یورت پدر متمکن
شده * او نیز ترك خیل وحشم کرده ودیعت حیات بکدخدای
اجل سپرد ازاومیر عز الدین ومیر جلال الدین دو پسر ماند *
حکومت بامیر عزالدین قرار گرفت چون او نیز فوت کرد ازاو
امیر ابراهیم نام پسر خوردسال ماند چون ازعهدهٔ امور حکومت
بیرون نمی آمدرؤسای قبائل برادرش امیرجلال الدین را بحکومت
نصب کردند * وچون او نقد حیات بقابض ارواح سپرد در آن
وقت امیر ابراهیم ولد عزالدین بسرحد بلوغیت رسید باستصواب
عشایر واقوام حاکم شد * وچون مدتها حکومت نمود باجل
موعود عالم فانی را بدرود کرد * ازاو میردیادین وامیرشیخ احمد
نام دو پسر ماند * بموجب وصیت پدر میر دیادین قائم مقام او
گشته متصدی امور امارت ومتکفل مهام حکومت شد
وهشتاد سال عمر یافت در امارت کامرانیها نمود * ودر حینی که

(۱) وفی النسختین الخطیتین طوائف مزبورة بدل سلیمانی

شاه اسماعیل صفوی بر ولایت دیار بکر مستولی شد خان محمد استاجلو را از نیابت خود بحفظ وحراست آنجا مامور کردانید محمد خان بامیر دیادین طریق مدارا ومواسا مسلوك داشته دختر او (بیکیسی)(۱)خانم را بعقد نکاح خود درآورد وبامداد ومعاونت طایفهٔ سلیمانی وموافقت ومصادقت میر دیادین امور کلی ازو متمشی شد * از آنجمله در زمانی که علاء الدولهٔ ذو القدر والی مرعش (صارو قپلان) نام برادر زادهٔ خود را بارادهٔ تسخیر دیار بکر برسر محمد خان فرستاده . در ما بین ایشان محاربهٔ عظیم اتفاق افتاده * آوازهٔ دار وکیر از فلك اثیر درکذشت * نظم

جلك بر دهل فتنه انکیز شد زبانك دهل فتنه کر تیز شد
قطاس ستوران زرینه زین همی کردجاروب میدان کین

طایفهٔ سلیمانی بلکه دیوانسلیمانی در آن معرکه داد مردانکی دادند که جنك هفتخوان مازندران رستم دستان * وسام نریمان بجز فسانه نماند * کردان کردان بقوت بازوی کامکار وضرب شمشیر زهرابدار لشکر صارو قپلان را منهزم کردانیده اورا در آن معرکه بخاك بوار انداخته سر از تن جدا کردند * وخان محمد رعایت کلی دربارهٔ میر دیادین وعشیرت سلیمانی فرمود * وچون او فوت شد ازو اولاد ذکور نماند * وازو امیرشیخ احمد

(۱) وفی نسخة بیکسی والظاهر بیکس خانم

برادرش (شاه ولد بیك) و (بهلول بیك) و (عمر شاه بیك) و (سوسن) و (ولیخان) و (الوند) و (خلیل) و (احمد) و (جهانگیر) نه پسر مانده بدین سبب حکومت میر دیادین باولاد برادرش انتقال یافت *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء قلب و بطمان ﴾

حاوی اوراق را از ثقات روات بکرات استماع افتاد که چون میر دیادین پیر وناتوان گشت وپسری نداشت که بمصالح امور وسوانح احوال ولایت پردازد برادر زادها باتفاق قصد او کرده در صدد قلع وقمع او شدند * میر دیادین در باب دفع برادر زادها از محمد خان استاجلو امداد واستعانت طلب نموده محمد خان نیز لشکر بسیار بمعاونت او فرستاده در میانهٔ او وبرادر زادها محاربهٔ عظیم دست داد چنانچه عمر شاه بیك وسوسن وجهانگیر بیك در آن معرکه بقتل رسیدند * وشاه ولد بیك که برادر بزرگ وخمیر مایهٔ آن فساد بود از آن معارك بهزار حیله خودرا خلاص کرده * از آن لجهٔ خونخوار خودرا بکنار رسانیده بطرف شام بخدمت سلاطین چراکسه رفت * وچون استیلای قزلباش بعد از وقوع قضیهٔ چالدران از ولایت کردستان روی در انحطاط

ونقصان آورد علی فیری نام شخصی که از طایفهٔ بسیان وعمدهٔ
آغایان اقوام بود قلعهٔ میافارقین را مضبوط کردانیده . کسی
بجانب شاه ولدبیك بطرف شام فرستاد . واین خبر چون مسموع
او شد بر سبیل استعجال متوجه ولایت موروثی کشته بسعی علی
فیری واستصواب عشایر واقوام بر سریر حکومت متمکن شد
ودر فرصتی که ولایت دیار بکر وکردستان بتصرف اولیای
دولت روز افزون عثمانی در آمد حکام صاصون بنابر عداوتی که
از قدیم با امراء سلیمانی داشتند طایفهٔ خالدی را فرمودند که چند
نفر از چاوشان درگاه پادشاهی راکه بطریق الاغ بمهم ضروری
بجانب کردستان آمده بودند ، در اراضی میافارقین بقتل آورند
تانسبت قتل ایشانرا اعیان وارکان بشاه ولد بیك داده ازین ممر
ضرری باو وولایت اورسد * وطایفهٔ خالدی بامتثال این رأی
مبادرت نموده اسناد این امر شنیع بدو کردند * چون این تدبیر
وتدارك موافق تقدیر شد میرمیران دیار بکر بااودر مقام عداوت
وخصومت در آمده . احوال اورا معروض پایهٔ سریر جاه وجلال
سلطانی نمود * فرمان قضا جریان در باب قتل شاه ولد بیك بنفاذ
پیوست * میرمیران بجهت بازخواست اورا در دیوان حاضر ساخت
شاه ولد بیك ازین مقدمه آگاه شده خود را بجر ثقیل از آن
مهلکه خلاص داده بیرون جست * وولایت اورا داخل خواص

همایون کردند. امناء بضبط آن تعیین کردند وشاه ولد بیك همان
بقلعهٔ قلب وتوابع راضی کشته قانع شد * چون سیزده سال
بدین منوال کذرانید رخت هستی ازین تنکنای نیستی بعالم آخرت
کشید * وازو علی بیك ومیر دیادین وولیخان بیك وجهانکیر بیك
وامیر یوسف وامیر سلیمان شش پسر ماند *

﴿ علی بیك بن شاه ولد بیك ﴾

بعد از وفات پدر والی ولایت قلب شده * مدت چهل سال
بامر امارت مبادرت نموده * ازو افعال پسندیده واعمال ستوده
بظهور آمد وبا اعلی وادنی سلوك بر وفق مدعا کرده * چون بعالم
آخرت ارتحال نمود ازو سلطان حسن بیك وولیخان بیك نام
دو پسر ماند *

﴿ سلطان حسین بیك بن علی بیك ﴾

بعد از فوت پدر بموجب نشان عالیشان سلطان سلیم خان
در شهور سنهٔ ثمانین وتسعمایه قایم مقام پدر شد * ودر حینی که
سلطان مراد خان مغفور عساکر منصور را بسرداری عثمان
پاشای وزیر اعظم بتسخیر آذربیجان مأمور کردانیده سلطان
حسین بیك در تاریخ سنه ثلاث وتسعین وتسعمایه در سعد آباد تبریز
در محاربهٔ قزلباش شربت شهادت چشید * وازو قلیج بیك وسید
احمد وزینل بیك وزاهد بیك وحیدر وقاسم نام شش پسر ماند *

اما سید احمد بیك نام پسرش در هنکام قتل پدر اسیر قید قزلباش کشته. قریب دو سال در قلعهٔ قهقهه محبوس بود آخر بامداد بعضی از آقایان خلاص شده بولایت خود عودت کرد واز دیوان سلطان مراد خان ایالت موروثی بزینل بیك نام پسرش مفوض کشته * قلیج بیك نام پسرش که اسن اولاد بود وبعقل وادراك از همه محقر بمعاونت محمد بیك حاکم حزو امارت پدر بدو مقرر شد * وبازینل بیك برادرش بر سر امارت قلب در مقام عداوت وخصومت در آمده چند روز نشو ونمایی بی بود کرد. وهم در آن اوان بواسطهٔ بد حرکتی دردست عشایر واقوام بقتل رسید *

﴿ سید احمد بیك بن سلطان حسین بیك ﴾

چون از قید قزلباش خلاص شده در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار رسید * وحقوق خدمات وجانسپاری واستحقاق خود را در حکومت دردیوان عالی بثبوت رسانید از مرحمت بیغایت پادشاهی سردار ظفر شعار حکومت قلب وبطمان بدو ارزانی داشت * درین اثنا خالویش بهلول بیك در دست طائفهٔ بسیان بقتل رسیده بلا منازعه حاکم باستقلال آنجا شد وچند سال چون حکومت نمود بواسطهٔ کم التفاتی میرمیران دیار بکر امارت قلب از آستانهٔ پادشاهی بشخصی عثمانلو عنایت کردند واو معزولا باستدعای حکومت روی توجه بدرکاه سلطانی

نهاد * دراوایل سنه ثلاث والف در استنبول وفات کرد * حکومت
قلب بدستور اول بزینل بیك برادرش مقرر شد وحالا که تاریخ
هجری در سنهٔ خمس والفست بدارایی آنجا متمکن است

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء میا فارقین ﴾

نسب امراء میافارقین نیز بامیر شیخ احمد بن امیر عز الدین
میرسد وبامراء قلب بنی عمانند * اول کسی که ازین طبقه بامارت
رسیده بهلول بیك بن الوند بیك بن امیر شیخ احمد است که
فی نفس الامر مرد شجاعت آثار سخاوت دثار بود * در اوایل
حال باتفاق برادرش عمرشاه بیك ملازمت اسکندر پاشای میر
میران دیار بکر اختیار کرده چون اسکندر پاشا بعزم تسخیر
جوازر (۱) حسب الفرمان قضا جریان مامور شد * قلعهٔ در آنجا
بنا کرده موسوم باسکندریه گردانید * حفظ وحراست وضبط
وصیانت آنرا در عهدهٔ بهلول بیك نموده وبطریق سنجاغ بدو
ارزانی داشت * ودر آن وادی چون ازو خدمات پسندیده
بظهور آمد باستدعای آنکه حصهٔ از ولایت موروثی از دیوان
خاقانی بدوعنایت شود از میرمیران دیار بکر وامراء کردستان

(۱) وفی نسخة اخری جواز والظاهر انها القلعه الشهيرة الآن بلاد لجواز

عرضی چند کرفته روانهٔ آستانهٔ همای آشیانه وبارکاه خسروانهٔ سلطان سلیم خان شد * واز عواطف بیدریغ پادشاهانه ناحیهٔ میافارقین مع توابع ولواحق بدستور اقطاع تملیکی از حکومت قلب تفریق کشته بدو ارزانی شد * وحکم همایون عز اصدار یافت که مقطوع طایفهٔ بسیان وبوجیان وزیلان که درزمان شاه ولد بیك بخواص همایون مقید شده بود در عهدهٔ بهلول بیك نمودند که سال بسال جمع کرده بخزینهٔ دیار بکر ادا نماید چون چند سال بدین عنوان کذشت ومتعاقب یکدیکر سفر دیار اعجام واقع شد طوایف سلیمانی از تعدی وعدوان حاکمان ترك اوطان نموده بولایتی که ازقزلباش مفتوح شده بود رفته * بشرط آنکه بحفظ وحراست آنجا قیام نمایند* مناصب کلی از زعامت والای بیکی وسنجاق بدیشان مفوض کشته * چون عنان تمالك طوایف مزبوره از قبضهٔ تماسك بهلول بیك بیرون رفت عشایر وقبایل آغاز سرکشی کرده درادای مقطوعات وسایر رسومات مسامحه ومساهله کردند چنانچه شخصی از بسیان شهسوار نام میر لوای قلعهٔ بایزید من اعمال ایروان کشته موازی هزارخانه وار از طایفهٔ سلیمانی (۱) وسایر طوایف اکراد در سر رایت خودجمع ساخته درادای مال پادشاهی عناد ومخالفت کردند *

---

(۱) وفی نسختین خطیتین بسیان بدل سلیمانی

بهلول بیك حسب الحكم بجهت تحصیل اموال بیت المال وبازگرادنیدن الوسات واحشامات خود بمیافارقین متوجه آنجا شدودرمیانهٔ اووشهسوار بیك محاربه ومجادله واقع شده بهلول بیك دران معركه بعز شهادت فائز شد وازو امیرخان وعمر بیك ومحمود بیك ومحمد وعثمان پنج پسر ماند *

﴿ امیر خان بیك بن بهلول بیك ﴾

بعد از قتل پدرش قایم مقام او شد چون چند سال از ایام حكومت او گذشت بواسطهٔ افعال واعمال شنیعه كه از عشایر واقوام او در اطراف وجوانب صادر شده * چنانچه مردم عالم ازجور وبیداد ایشان بجان آمده برسم داد خواهی بدرگاه پادشاه عدالت پناه رفته حكم قتل امیر خان وطایفهٔ بسیان وبوجیان وسایر مردم اهل شناعت از توابع ایشان بنام محمد پاشای میر میران (آمد) آوردند * محمد پاشا امیر خان بیك را در دیوان (آمد) حاضر گردانیده حسب الحكم بقتل آورد

﴿ عمر بیك بن بهلول بیك ﴾

بعد از قتل برادرش امارت میافارقین بدو عنایت گشت اما از عهدهٔ امر ریاست وضبط وصیانت بیرون نیامده در تحصیل مال مقطوع واداى حقوق پادشاهی كه هرساله چهار خروار زر بخزینهٔ دیار بكر تسلیم می بایست كرد عاجز

آمد * بنابرین از دیوان پادشاه جمجاه دولت پناه سلطان محمد خان امارت طوائف اکراد ومیافارقین بابراهیم بیک آقساق بن جهانکیر بیک (۱) بموجب عرض میرمیران آمدودفتردار آنجا مفوض شد * در اوایل التجا بحاکم بدلیس برده در ناحیهٔ موش ساکن شده حسب الامکان در تحصیل مقطوعات اقدام نموده چندان چیزی حاصل نکرد رنود واوباش بسیار بر سر رایت خود جمع ساخته دست تطاول بمال رعایای موش وخنس وملاز کرد دراز کرده آخر آغاز قطاع الطریق وراهزنی کرده * در میانهٔ حزو وبطمان چند دفعه از طوائف مترددین وکاروان را نهب وغارت کرده چند نفر از مسلمانان بقتل آورد. علی بیک میرلوای خنس ومحمد بیک حاکم حزو تاخت بر سر او برده وبعضی از رفیقان ومردمان اورا با برادر زاده اش بقتل آورده اموال واسباب ایشانرا نهب ویغما کردند. خود بهزار فلاکت هر دفعه سر خودرا خلاص کرده اکرچه نام امارت دارد اما وصفش بحرامیان ودزدان دارد ویکجا قرار نمیتواند کرد *

---

(۱) وفی نسختین خطیتین آقساق

فرقهٔ دویم

﴿ مشتمل بر دوازده (۱) فصل است ﴾

فصل اول

﴿ در ذکر حاکمان سهران ﴾

بر طباع آفتاب شعاع مطالعه کننده گان حقیقت این داستان پوشیده و پنهان نماند که نسب حاکمان سهران بکاوس نام شخصی از بزرگ زادگان اعراب بغداد میرسد * وکاوس از فترات زمان بقریهٔ هودیان ۲ تابع ناحیهٔ (اوان) من اعمال سهران افتاده * در اوایل حال بامرکله بانی اهالی آن قریه مبادرت مینمود * وکاوس در اصطلاح آن قوم بر شخص اطلاق میکنند که دندان پیشین او افتاده باشد. و او عیسی وابراهیم وشیخ اویس نام سه پسر داشته اما در میانهٔ پسرانش عیسی بغایت مرد بلند همت سخی طبیعت وخوش محاوره بوده * هر چیز که از اجرت کاه بانی حاصل میشد صرف جهلا ورنودان قریه میکرده تا جمع کثیر از اجامرهٔ واجلاف رنود واوباش فریفتهٔ لطف واحسان او گشته سر در ربقهٔ اطاعت او نهاده * اتفاقا در آن حین حاکم آن دیار را دشمن عظیم پیدا

(۱) وفی نسختین خطیتین ده بدل دوازده ولم یوجد فیهما الفصلین الاخیرین (۱۱و۱۲) (۲) وفی نسختین خطیتین یهودیان

شده بدفع او توجه فرمود * رنود واوباش که تابع عیسی کشته بودند بطریق تمسخر واستهزا اطلاق اسم أمارت برو کرده * متوجه بالکان (۱) شدند * وأهالی آن ناحیه علامت قابلیت وآثار شهامت از ناصیهٔ احوال عیسی مشاهده کرده * همکی اتفاق کرده اورا بامارت قبول کردند * ودر اندك فرصتی خلق بسیار بر سر رایت عیسی مجتمع کشته بعزم تسخیر قلعهٔ اوان روان شدند * چون اطراف آن قلعه سنك سرخ است اول عیسی وتابعان او بر بالای آن سنكها برآمدند وشروع در محاربه ومجادله کردند * وجماعت متحصنان از جرأت وجسارت آن فرقه متوهم کشته ایشانرا ملقب بسنك سرخی کردند . آخر از کثرت استعمال طایفهٔ اکراد که سرخ را سور میکویند بسوران اشتهار دارند * القصه بعد از مجادله ومقاتله قلعه مفتوح شده کوکب طالع عیسی چون عیسی بن مریم قرین نیرین کشته ستارهٔ بختش از قلعهٔ کیوان برتری کرفت وروز بروز درجهٔ دولتش مرتفع شده * آفتاب حشمتش از اوج افلاك بالاتری کرفت . وبتدبیر صایب وفکر ثاقب ولایت سوران را بید تصرف در آورده * چون مدتی در آن دیار کامرانی نمود بجوار رحمت الهی پیوسته پسرش *

---

(۱) فی بعض النسخ مالکان

﴿ شاه علی بیك ﴾

بجای پدر بر سریر حکومت متمکن شده * چون او نیز باجل موعود بعالم آخرت رحلت نمود ازو عیسی ومیر بوداق ومیر حسین ومیر سیدی نام چهار پسر ماند * در ایام حیات خود ولایت موروثی رادرمیانهٔ پسران قسمت کرد که هرکس بحصهٔ خود قانع کشته متعرض احوال یکدیکر نشوند * از آنجمله ناحیهٔ حریر که مقر دولت او بود بپسر بزرکش میر عیسی ارزانی داشت * ومدتی که از ایام حکومت امیر عیسی متمادی شد در معرکهٔ قتال وجدال که اورا با پیر بوداق حاکم بابان اتفاق افتاد بقتل رسید *

﴿ پیر بوداق (۱) بن شاه علی بیك ﴾

بعد از فوت پدر متصدی امر حکومت شده ناحیهٔ سوماقلق را نیز از طایفهٔ نیلخاص تابع قزلباش مستخلص ساخته متصرف شد * وچند سال که بحکومت ودارایی آنجا قیام نموده فوت شد * وازو امیر سیف الدین وامیرحسین نامدو پسر ماند *

﴿ میر سیف الدین ﴾

قایم مقام پدر شده چندان در امارت استقراری نکرفت وبعد از فوت او برادرش *

---

(۱) وفی النسختین الخطیتین میر بوداق .

﴿ مير حسين ﴾

جانشين او گشته او نيز بزودي اجابت حق را لبيك گفت وازو هفت پسر در صفحهٔ روزگار يادكار ماند* پسر بزرگش امير سيف الدين جاگير پدر شده سنجاق سوماقلق را(١) بدستوري كه در تصرف آبا واجداد او بود ضبط كرد *

﴿ مير سيدي بن شاه علي بيك ﴾

او پسر كوچك شاه علي بيك است در ما بين حكام كردستان بصفت سخاوت موصوف وبسمت شجاعت معروف بوده* بعد از فوت پدر در شقاباد نام محل ساكن گشته بارادهٔ باز خواست خون برادرش امير عيسى با پير بوداق بابان در مقام مجادله ومحاربه در آمده * پير بوداق را بقتل رسانيد وولايت برادرش را نيز ضميمهٔ حكومت خود كرد * سنجاق اربيل وموصل وكركوك را از تصرف گماشتگان قزلباشيه جبرا وقهرا بيرون آورده داخل حكومت خود ساخته متصرف شد * ومدتي باستقلال حاكم ولايت سهران مع توابع وملحقات گشته * آخر الأمر جان از چنگ گرگ اجل خلاص نكرده اسير پنجهٔ شير تقدير شد * ازو امير سيف الدين ومير عز الدين شير وسليمان نام سه پسر ماند * امير سيف الدين در ريعان جواني وعنفوان زنده كاني از اسب

(١) وفي النسختين الخطيتين سوماقلو .

افتاده روی در جهان جاودانی آورد * وعز الدین شیر سنجاق
اربیل را متصرف بود * تا در تاریخ سنه احدی واربعین وتسعمایه
که سلطان سلیمان خان فتح دار السلام بغداد کرده قشلاق
در آنجا نمود * از عزالدین شیر در آن ایام بعضی اوضاع ناملایم
نسبت بخدام آستانه علیهٔ سلطانی بظهور آمده * حسب الفرمان
واجب الاذعان بقتل رسید * وسنجاق اربیل بحسین بیك داسنی
که از امیر زاده کان طایفهٔ یزید یست ارزانی شد * وبعد از قتل
عزالدین شیر برادرش سلیمان بیك نیز اندك زمانی رخت حیات
ونشاط ازین کهنه دیر بربسته روی در دیار عدم نهاد * وازو قلی
بیك وامیر عیسی وامیرسیف الدین سه پسر ماند* سلطان سلیمان
خان عموما ولایت سهران را ضمیمهٔ سنجاق اربیل کرده بحسین
بیك داسنی عنایت فرمود * وحکومت سهران بالکلیه از ید
تصرف وارثانش رفته بدست مردم بیگانه در آمد *

﴿ میر سیف الدین بن میر حسین بن پیر بوداق ﴾

سابقا رقزدهٔ کلك بلاغت انتما شد * که امیر سیف الدین
سنجاق سوماقلق را بدستوری که در تصرف آبا واجداد او
بود ضبط نمود * وچون عموما ولایت سهران از جانب خاقان
غازی مجاهد بحسین بیك داسنی عنایت ومفوض شد چند دفعه
میانهٔ امیر سیف الدین وحسین بیك محاربه ومجادله واقع شده *

عاقبت الامر امیر سیف الدین تاب مقاومت طایفهٔ داسنی نیاورده
عروس ملك را سه طلاق گفته التجا ببیکه بیك حاکم اردلان
برد * وبیکه بیك از بیم قهر وسخط سلیمانی در امداد واسعاد او
تساهل وتغافل ورزیده * امیر سیف الدین ازو مأیوس گشته از آنجا
مراجعت نمود وچون بسهران رسید جمعی از سکنه ومتوطنان
آنجا بر سر خود جمع ساخته قلعهٔ اربیل را بتصرف در آورده
از امداد بخت وطالع مسعود چون این مقدار فتوحات اورا روی
نمود اکثر عشیرت واقوام سهران بدو یکدل ویکجهت ومتفق
گشته * امیر سیف الدین چون ابو مسلم روزی بدفع مروانیان
شعار عباسیان پیش گرفته همگی همت بدفع یزیدیان گماشت *
چون حسین بیك باین قضیه مطلع شد بدفع او متوجه اربیل شد
ودر ما بین ایشان محاربهٔ عظیم دست داد * درین دفعه شکست
بحسین بیك ویزیدیان افتاده موازی پانصد نفر از متعینان داسنی
بقتل رسید * حسینیان غالب آمده * اموال واسباب فراوان
بدست امیر سیف الدین وتابعان او افتاده * عموما املاك موروثی
خود را متصرف شد * امیر سیف الدین از روی استقلال بر
سریر ولایت متمکن شد * وچند دفعه حسین یزیدیان را کنده را
جمع نموده حرکت مذبوحی نموده بعزم مقاتله ومجادلهٔ امیر سیف
الدین متوجه گشت . اما هر مرتبه فتح ونصرت شامل حال وکافل

آمال سیف الدین کشته *حسین بیك مغلوب و منکوب باز کشت وچون اخبار هزیمت وتکسر حسین بك در آستانهٔ سلطانی شایع کشت اورا در استنبول حاضر کردانیده فرمان قضا جریان بقتل او نافذ کشته بعقوبت هرچه تمامتر اورا بقتل آوردند *

﴿ نظم ﴾

کسی کو با کسی بد ساز کردد　　بدو روزی همان بد باز کردد
بچشم خویش دیدم بر کذرکاه　　كه زد بر جان موری مرغکی راه
هنوز از صید منقارش نپرداخت　　كه مرغی دکر آمد کار او ساخت

وحسب الفرمان سلطان غازی سلطان حسین بیك حاکم عمادیه باسایر امراء کردستان بدفع امیر سیف الدین وتسخیر ولایت سهران مأمور شد * هر چند جد وجهد نمودند اثری بر آن مترتب نکشته بی نیل مقصود عود کردند * وامیر سیف الدین بعد از آن بی خار ممانعت در کلستان ولایت بکامرانی اوقات میکذرانید * عاقبت الامر بمقتضای (اذا جاء القضا عمی البصر) باغوای یوسف بیك برادوست المشهور بغازی قران متوجه درکاه سلطان غازی شد * باراده آنکه چون بدانجا رسد از مرحمت بیکرانهٔ پادشاهانه رقم عفو واغماض بر جریدهٔ جرایم او کشیده مملکت موروثی از عواطف سلطانی بدو ارزانی شود اتفاقا رسیدن بدانجا همان بود وجان بموکلان عقوبت سپردن

﴿ قلی بیك بن سلیمان بیك بن میر سیدی ﴾

در محلی که طایفهٔ طاسنی(۱) بر ولایت سهران استیلا یافت قلی بیك بدفعات باطایفهٔ طاسنی محاربه ومجادله نموده هر مرتبه ایشان غالب می آمدند * بالضروره ترك یار ودیار کرده . روانه درگاه شاه طهماسب گشته ملتجی بدو شد * وعشیرت طاسنی بمقتضای عداوت قدیمه که در میانهٔ حسینی ویزیدی مستمراست بنیاد ظلم وبیداد کردهٔ کرد از نهاد مسلمانان ومظلومان سهران بر آوردند بنوعی که مردم از ظلم حجاج یوسف وبیداد سعد ابن زیاد فراموش کردند * بنابراین جمعی از عشیرت سهران متفق گشته کسی بطلب قلی بیك بدیارعجم فرستادند اورا بدلالات واستمالات از آنجا بمیان خود آورده * بواسطهٔ عرض تظلم متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلیمانی شده * استدعای ولایت موروثی کردند * سلطان غازی سلیمان خان اعتماد بر قلی بیك نکرده سنجاق سماوات من اعمال بصره بدو عنایت فرمودند * بعداز قتل امیر سیف الدین وحسین بیك طاسنی وقضایای که قبل ازین مذکور شد باستدعای سلطان حسین بیك حاکم عمادیه اورا از سماوات بصره آورده از اراضی سهران ناحیهٔ حریر بدو ارزانی داشتند * وقریب بیست سال در آنجا بامر حکومت

---

(۱) ودریك نسخهٔ داسنی مثبوت است

اشتغال نموده آخر باجل موعود بعالم عقبى نهضت فرمود * وازو بوداق بيك وسليمان بيك دو پسر ماند *

﴿ بوداق بيك بن قلى بيك بن سليمان بيك ﴾

بعد از فوت پدر علم رياست در ناحيهٔ شقاباد برافراشت * واز افساد مفسدان در ميانهٔ برادران دوستى واتحاد بدشمنى وعداوت مبدل شده * از طعن لسان كار باستعمال سيف وسنان رسيد * عاقبت الامر بوداق بيك را تاب مقاومت برادر نماند نداى الفرار در داده التجا بسلطان حسين بيك حاكم عماديه برده چند روز منتظر آن بود كه بامداد ومعاونت او بولايت خود عودت نمايد * اما روزگار غدار وسپهر ناپايدار امان نداد در بلدهٔ عقره من اعمال عماديه بجوار رحمت ايزدى پيوست *

﴿ سليمان بيك بن قلى بيك بن سليمان بيك ﴾

بغايت مرد عدالت گستر * ورعيت پرور بود در ما بين حكام كردستان بوفور رشد ورشاد معروف وبكثرت عقل ورأى وفراست موصوف * بعد از فوت پدر وبرادرش حاكم باستقلال ولايت سهران گشته * بواسطهٔ خصومت كه با عشيرت زرزا بهم رسانيد بمضمون (وحشر لسليمان جنوده) موازى سيزده هزار پياده وسوار از اكراد ديوسار جمع نموده تاخت بولايت زرزا برده * آنجا را نهب وغارت كرد ميرلواى آنجا را با سيصد

وپنجاه نفر از آغایان ومتعینان عشیرت واقوام زرزا بقتل آورده
اهل وعیال ایشانرا اسیر ودستکیر کرده بولات سهران آورد *
وبقیة السیف زرزا برای عرض تظلم ودادخواهی روانهٔ درکاه
سلطان مراد خان کشته * پادشاه مرحوم در صدد آن درآمد که
سلیمان را کوشمال دهـد که سایر متمردان از آن عبرت کیرند *
اتفاقا در آن اثنا سلیمان بیك بعضی از ولایت قزلباش را نهب
وغارت کرده قزلباش بسیار اسیر ودستکیر کرد. جمعی از قزلباشان
اسیر را با اموال کثیر بدرکاه سلطان مغفور فرستاده * منظور
نظر عاطفت اثر کشته مخالفتی که ازو صـدور یافتـه بود بعفو
واغماض پادشاهانه مقرون شد * از بنی عمانش قباد بیك نام شخصی
که سنجاق ترك را متصرف بود بعضی اوضاع نا ملایم ازو صادر
شده بلکه آرزوی حکومت سهران وعـداوت سلیمان بیك
در خاطر او خلجان میکـرد * تا در شهور سنهٔ اربع وتسعین
وتسعمایه سلیمان بیك تاخت بر سر او برده باموازی چهارده نفر
از اقربا ومتعلقان اورا بقتل آورد * وبعد از آن حاکم ذی شوکت
ووالی صاحب قدرت کشته خورد وبزرك دور ونزدیك ازسخط
قهر او ایمن نبودند * وامرا وحکام که بدو قرب جوار داشتند
همواره اطاعتش مینمودند * ونفس الامر اکر چـه مرد امی بود
چیزی نخوانده اما دست انابت بمشایخ آندیار داده * در طاعت

وعبادت اوقات میگذرانید واکثر زمان بنماز ونیاز مشغول بود تا عاقبت مرغ روح قدسی آشیانش باجنحهٔ جذبات حضرت لایزال از قفس بدن پرواز کرده * بفضای ساحات لاهوتی قرار گرفت *

﴿ علی بیك بن سلیمان بیك ﴾

بعد از فوت پدرش امیر سلیمان بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان مغفور جنت مکان حکومت ودارائی سهران بدو مفوض گشت * وحالا كه تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست من حیث الاستقلال بحکومت ولایت موروثی مبادرت مینماید *

فصل دویم

﴿ در ذکر حکام بابان ﴾

بر ضمیر منیر مهر تاثیر مؤرخان سخندان وخاطر عاطر راویان نکته سنجان پوشیده ونهان نماند كه حاکمان بابان در میانهٔ حکام کردستان بکثرت خیل وحشم وجمعیت انصار وخدم اشتهار تمام داشتند * اما چون ایام حکومت آن سلسله چنانچه مذکور خواهد شد به پیر بوداق بابی كه تعبیر از بابانست وبرادرش رسید منقطع النسل شده * حکومت آن دودمان بنوکران ایشان انتقال یافت * وکسی كه لیاقت واستعداد امر حکومت

وریاست داشته باشد در آن خاندان نماند *

﴿ میر بوداق بن میر ابدال ﴾

در سخاوت حاتم * ودر شجاعت رستم بود * همواره بچوکان جلادت گوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده آخر کارش بجائی رسید که داعیهٔ عروج وآرزوی خروج کرده * ولایت لارجان را از عشیرت زرزا وسیوی از سهران مستثنا کرده* واز ولایت قزلباش سلدوز را گرفته * قلعهٔ ماوان را تعمیر کرده بحکم خود میرلوا نصب کرد وعشیرت مکری وعشیرت بانه را بلطف وعنف مطیع ومنقاد خود ساخته * ولایت شهر بازار را از حاکم اردلان گرفته ضمیمهٔ ولایت خود گردانیده * چند نفر میرسنجاغ در اطراف وجوانب خود تعیین نموده * طبل وعلم دادرا زده وناحیهٔ کرکوك من اعمال بغداد را تصرف نموده دارایی آنجارا بیکی از ملازمان خود مفوض گردانید * ودر حکومت بعضی اختراعات کرد که هیچکس را ازحکام کردستان آن دولت میسر نگشته * از آنجمله دختر امرا وآغایان خود را در اوایل نامزد خود کرده ولوازم ومراسم وما یحتاج عروسی را چنانچه لایق ومناسب امرا واعیان باشد ترتیب داده * در روز وعدهٔ عقد وزفاف دختررا باجهاز واموال بی آنکه کسی را برین احوال مطلع سازد بیکی از آغایان خود عقد میکرده است * ورستم نام

برادرش را بخاطر رسید که قصد او کند . یکی از محرمان این قصه را در خفیه بعرض او رسانیده * در هنگام سفر زرزا رستم را با مفسدان که درین معامله با او همزبان و همدستان بودند گرفته بقتل آورد * وباراده ٔ تسخیر ولایت سهران لشکر بر سر امیر سیدی بن شاه علی کشیده * امیر سیدی تاب مقاومت او نیاورده . مقر حکومت خود را خالی گذاشته * بمیانهٔ جنگل و کوهستان رفته منتظر فرصت می بود * پیر بوداق را از صدور این واقعه عجب وغرور پیدا گشته با معدودی چند از مخصوصان بطریق سیر وشکار بطریق حزوییان نام محل شد * اتفاقا میر سیدی در آنجا حاضر بود * چون بلای ناگهان از کمینگاه بیرون آمده پیر بوداق را با همراهان بقتل رسانیدند * چنانچه متنفسی از آن ورطهٔ خونخوار خلاص نگشت * ﴿ نظم ﴾

گرفتم که از یمن اقبال وبخت * شدی در جهان صاحب تاج وتخت
بکشور کشائی فریدون شدی * بگنج وزر افزون ز قارون شدی
چو خورشید در اوج نیک اختری * برافراختی رایت سروری
سخن مختصر جمله عالم تراست * سلیمانی وافسرت عرش ساست
هم این اعتبارات بی اعتبار * همه نیست گردد سرانجام کار

شعرای اکراد قضایای احوال اورا از شجاعت وکرم بسلك نظم کشیده داستانها ساخته در مجالس ومحافل حکام صوتها وقولها

ومرثیه ها مطربان بطرز آن قوم بسته میخوانند * چون از او
اولاد ذکور نماند حکومت ببرادر زاده اش بوداق بن رستم قرار
گرفت * وچون دو سال حکومت ناقص کرد نوکران وآغایان
کما ینبغی اطاعت او نمی کردند ازین غصه فوت کرده دولت آن
طبقه منقرض گردید وبنوکران ایشان انتقال یافت * اول کسی که
بعد از انهدام آن خاندان حاکم بابان شده وبر سریر حکومت
نشسته پیر نظر بن بیرام است * واو مردی بود بزیور سخاوت
آراسته وبحلیهٔ شجاعت پیراسته . از حسن خلق او رعیت وسپاهی
راضی وشاکر بودند واز وفور عدالت او رعایا وبرایا درمهاد امن
وامان بکمال فراغت غنودند * وبقوت بازو ناحیهٔ کفری من
اعمال دار السلام بغداد بید تصرف در آورده داخل ولایت بابان
گردانیده * وبعد ازو ولایت منقسم بدو حصه شد ﴿ سلیمان ﴾
نام شخصی بعداز فوت پیر نظر بن بیرام ولایت بابانرا باستصواب
میر ابراهیم که هردواز تربیت یافتگان پیر بوداق بودندودر زمان
خود ایشانرا میر سنجاق کرده بود ولایت بابانرا در میانهٔ خود
قسمت کرده متصرف شدند * وچند مدت با یکدیگر بطریق
محبت ومصادقت سلوك كرده آخر الامر بافساد مفسدان درمیانهٔ
ایشان محبت ومودت بدشمنی وعدوات مبدل شد * اما عاقبت
سلیمان ابراهیم را بقتل آورده حصهٔ ولایت که باو تعیین شده

بود ضمیمهٔ حکومت خود گردانیده * وچون پانزده سال
از ایام حکومت او متمادی شد عالم فانی را وداع کرده
بجهان جاودانی خرامید * وازو حسین ورستم * ومحمد وسلیمان
چهار پسر ماند ﴿ ابراهیم ﴾ بعد از فوت پدر نظر نه سال
بطریق اشتراك نصف ولایت بابان را متصرف بود وچون در
دست سلیمان هلاك شد ازو حاجی شیخ وامیره ومیر سلیمان سه
پسر ماند * حاجی شیخ بن ابراهیم بعد ازقتل پدرش ترك او طان
ومصاحبت خلان نموده بخدمت شاه طهماسب بدیارعجم رفت
وازشاه مزبور نسبت باو امداد ومعاونت واقع نشده مأیوس
ومنکوب بولایت خود معاودت کرده * در ناحیهٔ نلین ودباله
وکلاء میرعز الدین نام برادر میر سلیمان را بقتل رسانیده * نواحی
مذکوررا بتصرف در آورد * وبعد ازفوت میر سلیمان برعموم
ولایت بابان استیلا یافته حاکم مستقل شد * ونسبت بشاه
طهماسب ازو اوضاع نالایق سر میزد تاآنکه شاه طهماسب سه
مرتبه لشکر برسر او فرستاده *هرسه مرتبه شکست بر قزلباش
افتاده حاجی شیخ غالب آمد * باوجود آنکه ازامرا وحکام
کردستان سوای چند نفر از طلاب ودانشمندان که به نیت
غزا وجهاد تیر وکمان برداشته بدو ملحق شدند * کسی دیگر بدو
معاونت ننمود * درتاریخ سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه که سلطان

سلیمان خان غازی فتح دار السلام بغداد نموده قشلاق در آنجا فرمود * حاجی شیخ بعزم سده بوسی سلطانی روانه کشته * چون بناحیهٔ مرکه رسید اهالی آن ناحیه در دفع او اتفاق کرده در هنگام شکار بخصوص در محلی که با معدود چند بادای نماز فریضه مشغول بود اکراد دیو نهاد مانند باد صرصر باتیغهای ابدار بر سر او تاخت آورده شعلهٔ آتش حیاتش را فرونشانیده بخاك تیره برابر ساختند * وامیره نام برادرش راهم در آن معرکه بقتل آوردند وازو بوداق وصارم نام دو پسر ماند وبرادر دیکرش سلیمان نیز باجل موعود عالم فانی را بدرود کرده * بوداق بن حاجی شیخ چون پدرش در دست اجلاف ناحیهٔ مرکه بقتل رسید واین قصه در بغداد بمسامع عز وجلال سلطانی رسید از عنایت بیغایت پادشاهی ایالت بابان بدو ارزانی کشته، ومدت شانزده سال بارعایا وبرایا بطریق رفق ومدارا سلوك نموده * آخر الامر بتحریك بعضی اعزه که شرح آن در ضمن قضایای آینده مذکور خواهد شد حسین بیك ولد میر سلیمان طالب حکومت بابان کشته از دیوان پادشاه سلیمان مکان بدو مقرر شد وبا مداد ومعاونت سلطان حسین حاکم عمادیه بضبط ولایت موروثی متوجه شده * بوداق بیك تاب مقاومت ایشان نیاورده فرار کرده التجا باستانهٔ شاه طهماسب برد * وچون مدت شش ماه در آن ولایت تردد نمود رستم پاشای وزیر اعظم

بامید نویدایالت بابان اورا ازولایت عجم باستنبول آورده حکومت بابان از عواطف علیهٔ سلطانی بدو مرحمت شد * و بنوازشات بیکرانهٔ خسروانه بین الاقران مفتخر وسرافراز کشته بجانب اوجاق موروثی شرف عودت نمود * چون بموضع (رابیه بولاق) رسید حسین بیك ولد میر سلیمان باموازی هشت هزار پیاده وسوار باراده‌ٔ محاربه وکارزار اورا استقبال نمود * هنوز در معرکهٔ جدال وقتال ده کس برخاك بوار نیفتاده بودکه حسین بیك سالك طریق فرار کشته روانهٔ آستانهٔ سلیمانی شد * وچون بوساطت عظماء امرا بعز عتبه بوسی مشرف کردید فرمان واجب الاذعان سلطانی بنفاذ پیوست که بطریق مشارکت در حکومت بابوداق بیك عمل نموده هیچکدام أز امتثال امر سلطانی تجاوز نفرمایند * حسین بیك برسبیل استعجال متوجه الکای بابان کشته کار در میانه بمحاربه ومجادله انجامید وحسین بیك در آن معرکه بابرادرش رستم بیك عازم سفر آخرت شد * چون این أخبار در درکاه سلطانی شایع شد نایرهٔ غضب سلیمانی شعله کشیده أمراء اکراد که بجوار بابانست بدفع بوداق مأمور کردانید وبوداق را قوت مقاومت آنجماعت نبود فرار کرده التجا بسلطان حسین بیك حاکم عمادیه برده سلطان حسین بیك حقیقت احوال اورا معروض پایهٔ سریر کردون مصیر کردانید * واستدعا نمود که جرایم اورا

بعفو واغماض پادشاهی مقرون سازند * وایالت موروثی را بدو
مرحمت فرمایند * سلطان خطا پوش حسب الالتماس حاکم عمادیه
ازکناهان او درکذشته * سنجاغ عینتاب را درعوض ایالت بابان
بدو عنایت فرمود وحصهٔ بوداق بیك را بطریق سنجاق بولی بیك
نام شخصی مقرر داشتند * ودرهنکامی که منازعه ومناقشه
درمیانهٔ شاهزاده کان عظام سلطان سلیم وسلطان بایزید درقونیه
اتفاق افتاد بوداق بیك جانب سلطان بایزید کرفته روانهٔ
کوتاهیه شد وفرمان قضا جریان بنفاذ پیوست که سلطان بایزید
بوداق بیك بابان را که ازجملهٔ بدآموزان اوست بقتل آورده* سر
اورا بدرکاه معلی فرستدکه جرایم اورا بذیل عفو پوشیده کناهان
اورا باغماض بادشاهانه مقرون سازیم * سلطان بایزید بامتثال امر
خاقانی مبادرت نموده بوداق بیك را درکوتاهیه بقتل آورده سر
اورا باستانهٔ بدر سلیمان مکان ارسال داشت * وازوحاجی شیخ
وحسین بیك ومحمد بیك ومیر سیف الدین چهار پسرماند * حاجی
شیخ همراه سلطان بایزید بدیارعجم رفته درمحل کرفتاری سلطان
بایزید حسب الحکم شاه طهماسب باآغایان وامراء او بقتل رسید
وامیر سیف الدین باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * ومحمد
بیك سنجاق کستانه عنایت شده وبالفعل متصرفست *

﴿ میر حسین بن سلیمان ﴾

بعد از فوت پدرش چون ایالت بابان بیـد تصرف حاجی شیخ بن ابراهیم درآمد اورا تاب مقاومت نمـانده فرار کرده بآستانهٔ شاه طهماسب رفتـه ازو امداد ومعاونت طلب داشت یکدفعه چراغ سلطان استاجلوی والی دینوررا همراه او کرده بدان حدود فرستاد کاری نساخت * دفعهٔ دوم کوکجه سلطان قاجار والی ولایت همدان را مامور کردانید او نیز چندان تقید نفرموده بدان طرف رفته بی نیل مقصود مراجعت کرد * وثالثا عبد الله خان استاجلورا امیر الامرا وسردار فرموده بالشکر بسیار چون سیل فراوان بتسخیر الکای بابان ارسال نمود * میر حسین لشکر قزلباش را بکلاله نام کوهی که ازکثرت اشجار ماررا در آنجا راهگذار نبوده برده بحاجی شیخ مقابل شـدند * ووالد فقیر نیز در آن داروگیر همراه بوده* موازی سی نفر از ملازمان اعتباری پدر درآنجا بقتل رسیده * وموازی دوسـه هزار کس ازطوایف قزلباش در معرض تلف در آمدند وآنچـه ازامرا واعیان زنده مانده پیاده وعریان عودت کردند * شاه طهماسب ازسوء تدبیر میرحسین رنجیده خاطر گشته اورا با محمد ورستم نام برادرش در یکی ازقلاع بلاد عجم محبوس کردانید* وبعد ازمدتی ایشانرا ازحبس اطلاق داده * بمجرد خلاص شدن هرسه برادر

از دیار عجم فرار کرده بآستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان سلیمان خان آمدند * از مراحم بیدریغ خسروانه درفراخور حال ایشان در ولایت روم ایلی مدد معاش تعیین شده بدان طرف فرستادند * وبعد از شش سال که درآن دیار بسر بردند بالتماس سلطان حسین بیك حاکم عمادیه ایشانرا ازروم ایلی آورده بمنصب ایالت بابان سرافراز ساختند * وبعد ازاتقضای قضایای که قبل ازین بتفصیل رقم زدهٔ کلك بیان شد میر حسین بن سلیمان در دست بوداق بیك بن حاجی شیخ کشته کشت * وازو خضر بیك نام پسری ماند * ناحیهٔ مرکه من اعمال بابان را مدتها متصرف بود آخر در زمان سلطان مراد خان مغفور که امیره بیك مکری از قزلباش روکردان شده اطاعت سدهٔ سنیهٔ عثمانی کرد * ناحیهٔ مرکه را نیز از خضر بیك بن میر حسین کرفته بطریق سنجاق یکی از اولاد اومقرر کردند بواسطهٔ این مدتی میانهٔ امیره بیك وخضر بیك منازعه ومناقشه بود * در خلال این احوال خضر بیك برحمت خدا رفته قطع رشتهٔ منازعت ومخاصمت نمود * بالفعل عشیرت بابان بی حاکم مانده * اما موازی چهار هزار مرد تازی سوار مکمل مسلح درمیانهٔ آن قوم موجود است واطاعت کسی نمیکنند * وبروایتی عشیرت روزکی وحکاری از بابان برآمده اند* ومردمانش بسیار بطاعت وعبادت وشرایع اسلام

مایل وراغب اند * مردم عابد ومتدین واهل فضل ازآن قوم پیدا
میشود * وهر آغائی از آغایان قبایل ناحیهٔ ازنواحی آن دیاررا
صاحبی کرده* هر سال چهار خروار زر درمیانهٔ خود تقبل کرده
که بخزانهٔ شهره زول ادای نمایند * وولایت بابان داخل خواص
همایون باشد اکثر امنا وعمال بطریق مدارا ومواسا باایشان سلوك
می نمایند * هرسال مبلغی نقد وجنس بایشان عاید میکردد والا
بزور وتعدی یك فلس احمر بمیرمیران ودفترداران وسایر امنا
وعمال نمیدهند * وتاحال که تاریخ هجری درسنه خمس والفست
احوال آن ولایت باین منوال لست *

فصل سیم

﴿ در ذکر حکام مکری ﴾

از فحوای کلام غرایب انجام فضلای فضیلت فرجام ومودای
بنان کثیر البیان فقهای شریعت انتظام مستفاد میکردد که
نسب حکام مکری بقبیلهٔ مکریه که درنواحی شهره زول توطن
دارند میرسد * وبروایت بعض ازثقات ازحاکمان بابان مشتق
است. چهدرالسنه وافواه مشهوراست که سیف الدین نام شخصی
حیله کارمکار ازآن سلسله پیدا شده * واز کثرت استعمال بمکری
اشتهار یافت، ومکرو هم میتواند بود . العلم عند الله * بهر تقدیر

سیف الدین بمتانت رای وفطانت ذهن مشهور . بحیله وتزویر در
زبانها مذکور بود * درمبادی حال واواخر احوال سلاطین ترا که
جمع کثیر ازعشیرت بابان وسایر عشایر کردستان بر سر خود جمع
آورده * ناحیهٔ دریاس را ازطایفهٔ چابقلو مستخلص کردانیده
متصرف شد * وبعد ازآن بتدریج ناحیهٔ دول باریك . وناحیهٔ
اختاجی وایلتمور وسلدوز را نیز ضمیمهٔ دریاس کرده بقوت
قاهره وزور بازو کسی را درآن نواحی مجال تصرف وتعرض نماند
وطوایفی که بر سر او مجتمع کشته بودند موسوم بمکری شدند
ومدتها بحکومت آن دیار مبادرت نمود *چون امیر سیف الدین*
بعالم آخرة شتافت ازوصارم وباباعمر دو پسر ماند *

صارم بن سیف الدین مکری

چون قایم مقام پدر شد شاه اسمعیل صفوی بعزم تسخیر
ولایت مکری وقلع وقمع ایشان چند دفعه لشکر بر سر
او فرستاده * درمیانهٔ اووقزلباش بکرات محاربات واقع شد
هر مرتبه صارم مظفر ومنصور شده شکست برقزلباش
افتاد * وتادرشهور سنه اثنی عشر وتسعمایه که شاه اسمعیل قشلاق
در خوی فرمود طایفهٔ شاملورا بسرداری عبدی بیك والد
دورمیش خان وصاروعلی مهردار را بجنك صارم فرستاد * هردو

سردار بالشکر بیشمار بر سر صارم رفته * محاربهٔ عظیم دست
داد وهر دو سردار باخلق بسیار ازاعیان شاملو بقتل آمده
صارم برایشان غالب ومظفر شد * آخر الامر باتفاق امرا
وحکام کردستان اطاعت آستانهٔ سلطان عالیشان کمری نشان
سلطان سلیم خان نموده ازتحکم قزلباش خلاص گشته * در تاریخی
که سلطان معدلت نشان سلطان سلیمان خان بر سریر واورنك
قیاصرهٔ روم جلوس همایون فرمود صارم بعزعتبه بوسی روانهٔ
درگاه گیتی پناه شده بنوازشات شاهانه عز اختصاص یافته
ولایت ونواحی که از پدر بدو انتقال یافته بود بطریق اقطاع
تاپیکی بدوارزانی فرموده * نشان مکرمت عنوان سلطانی
بشرف نفاذ پیوست واجازهٔ انصراف حاصل کرده * چون بوطن
مألوف ومسکن معروف عودت نمود هادم اللذات بفرمان رب
العزت تاخت بسروقت اوآورده * دست اورا ازشهرستان بدن
کوتاه گردانیده * قدم بعالم جاودانی نهاد * واز وقاسم وابراهیم
وحاجی عمر سه پسر ماند * اما هیچکدام ازعمر ودولت متمتع
وبهره مند نشده * در ریعان جوانی وعین زندگانی جهان فانی را
وداع کردند * واز بنی عمان او رستم بن بابا عمر بن سیف الدین را
شیخ حیدر ومیر نظر ومیر خضر سه پسر مانده بود بعد ازفوت
پسران صارم ولایت موروثی را درمیان خود سه قسمت نمودند

چنانچه ناحیهٔ دریاس ودول باریك وسلدوز واختاجی به برادر بزرك شیخ حیدر قرار کرفت وناحیهٔ ایلتمور بمیر نظر وناحیهٔ محمد شاه بمیر خضر مقرر شد * هر سه برادر باتفاق یکدیکر اطاعت شاه طهماسب کرده سر از ربقهٔ متابعت سلسلهٔ عثمانی کشیدند * ودرشهور سنهٔ ثمان واربعین وتسعمایه که فترات القاص میرزا روی داد حسب الفرمان سلطان سلیمان خان ازحکام کردستان سلطان حسین بیك حاکم عمادیه وزینل بیك حاکم حکاری وامراء برادوست بر سر حکام مکری رفته * درمیان ایشان جنك عظیم واقع شده هرسه برادر درآن محاربهٔ خونخوار ومعرکهٔ کیرودار بقتل رسیدند * واز شیخ حیدر امیره وحسین دو پسر ماند وازمیر نظر بیرام نام پسری ماند واز امیر خضر الغ بیك ومیرحسن دو پسر ماند * اما همه خورد ونابالغ که هیچکدام را لیاقت حکومت واستعداد امارت نبود *

﴿ امیره بیك بن حاجی عمر بن صارم بن سیف الدین ﴾

چون خبر قتل شیخ حیدر بمسامع جلال سلطان سلیمان خان رسید حسب الاستدعای امراء کردستان از دیوان سلطان سلیمان مکان امارت مکری بامیره ارزانی شد * وقریب سی سال بحفظ وحراست وضبط وصیانت دریاس وعشیرت مکری قیام واقدام نموده در اطاعت وفرمان برداری راسخ دم ودر طریق

نیکو بندکی وخدمتکاری ثابت قدم بود * آخر باجل موعود لبیك اجابت حی ودود کفته بعالم آخرت نهضت فرمود * وازو مصطفی بك نام پسری ماند *

﴿ امیره بیك بن شیخ حیدر ﴾

بعد ازفوت عمش اطاعت شاه طهماسب نموده * ایالت ولایت مکری از دیوان شاهی بدو مفوض کشت واستقلالا بامر حکومت مبادرت نموده * چون شاه طهماسب فوت کرد امیره در قزوین بخدمت شاه اسمعیل آمده بعز بساط بوسی سرافرازشد ونواب شاهی باقصی الغایت در اعزاز واحترام او کوشیده رخصت انصراف ارزانی فرمود * وچون زمام سلطنت صفویه در قبضهٔ شاه سلطان محمد افتاد وعنان اختیار آن سلسله بالکلیه بکف کفایت امراء قزلباش در آمده هرج ومرج در دیار عجم بظهور رسید * امیره بیك را درآن ولایت مجال قرار واستقرار نمانده بالضرورة باسایر امرا وحکام کردستان ولرستان واردلان در شهور سنه احدی وتسعین وتسعمایه بوسیلهٔ محمد پاشای میر میران وان باطاعت آستانهٔ دولت آشیانهٔ سلطان مراد خان مشرف شد * واز عنایت بیغایت سلطانی ایالت ولایت بابان الحاق اوجاق قدیمی او شده * سنجاغ موصل نیز ضمیمهٔ ایالت او کشت وسنجاغ اربیل وبعضی از توابع مراغهٔ تبریز به پسران

اوعنایت شد * وباتفاق محمد پاشای میرمیران وان درقلب زمستان از طرف اورمی تاخت بر سر بکتاش قولی بیك استاجلوی حاکم مراغه برده * او تاب مقاومت نیاورده فرار نمود واموال واسباب او مع اموال سکنه ومتوطنان آنجا بباد نهب وغارت رفته * از ایلخی شاه طهماسب که مدتها در ناحیهٔ قراجیق بود اسبان تازی نژاد وبادپایان دیوزاد که در هیچ عصر وزمان پادشاهان ذی شان مالك نشده اند انتخاب کرده بوان آوردند *

﴿ نظم ﴾

هزار اسب نکوشکل خوش اندام * بکاه پویه تند ووقت زین رام
اگر سایه فکندی تازیانه   بیرون جستی زمیدان زمانه
چووحشی کور درصحرا تکاور   چوآبی مرغ در دریا شناور

وچون محمد پاشای میر میران وان از سفر مراغه کامران عودت نمود پسر امیره بیك را برداشته متوجه خدمت سردار ظفر شعار فرهاد پاشا روانهٔ ارضروم شد که باتفاق سردار نیکو بندکی وحسن اخلاص امیره بیك را معروض پایهٔ سریرخلافت مصیر کرداند * بمجرد رسیدن ایشان حسب المدعا یکرنکی ویکجهتی اورا معروض سدهٔ علیه کردانیده * چون حقیقت احوال او بمسامع جلال سلطانی رسید ازمراحم بیدریغ خسروانه ولایت مراغه بطریق بیکاربیکی بشرط آنکه ازطرف

کماشتکان قزلباش بیرون آورد بدو ارزانی شد واسم اورا دراحکام
وفرامین امیره پاشا نوشته درسلك پاشایان سلسلهٔ عثمانی منخرط
کردید * وناحیهٔ دریاس را بعم زاده اش حسن بن خضر که قبل
از اطاعت موی الیه بمدتی بتقبیل عتبهٔ علیهٔ سلطانی مستسعد
کشته بود ارزانی داشته بودند * وچون امیره پاشا بناحیهٔ دریاس
رسید حسن بیك در تسلیم نمودن ناحیهٔ مزبوره بامیره تهاون
ورزیده در قلعهٔ آنجا متحصن شده * وامیره قلعه را مرکزوار
در میان کرفته کاررا بدآنجا رسانید که اورا بیرون آورده بقتل
رساند که ناکاه الغ بیك برادر حسن بیك بتحریك بعضی ازاحبا
ازقلعه فرار کرده بخدمت فرهاد پاشای سردار بارضروم رفت
ودرآنجا نیز از واهمه امیره بیك توقف ننموده بملازمت شاه
سلطان محمد توجه کرد ونواب شاهی دراعزاز واحترام او کوشیده
ناحیه دهخوارقان من اعمال مراغه را بدو عنایت فرمود * وامیره
پاشا بمظنهٔ آنکه برادرش حسین نام درمخالفت بابنی عمان همزبان
وهمدستانست اورا بقتل آورد ودشمنانرا ازبزرك وکوچك مغلوب
ومنکوب کردانیده درحکومت استقلال تمام وتسلط مالا کلام
پیدا کرد * وچون چند سال ازین مقدمه کذشته دار السلطنهٔ
تبریز بتصرف اولیای دولت عثمانی درآمد وجعفر پاشای وزیر
بحفظ وحراست آنجا مامور کشت * خواست که چون ازقدیم

الایام ولایت مراغه از توابع تبریزست امیره پاشا نیز سر در ربقهٔ
اطاعت او نهد * وامیره بواسطهٔ آنکه اطلاق اسم میر میرانی
براو شده بود چندان کردن باطاعت درنداد * بناء علی هذا پاشای
مزبور مرتبه مرتبه احوال امیره را معروض پایه سریر اعلی نموده
حکومت ولایت بابان وسنجاق موصل واربیل را ازو رفع کردانید
وکار را بجای رسانید وفرمود که مراغه از توابع تبریزاست واکر
داخل خواص همایون نبوده باشد حاصلات نواحی تبریز بمصرف
آنجا وفا نکنند وهر سال پانزده خروار زر از حاصل ومحصول آنجا
داخل خزینهٔ عامره میشود آنرا من بعد امیره بخزینهٔ تبریز ادا
نماید تا در وجه معاش عسکر آنجا صرف شود * امیره بالضروره
هرساله مبلغ خطیر بطریق تقبل درعهده کرفت که واصل
خزینهٔ تبریز نماید * وجعفر پاشا برینمنوال دوسه سال ازو مقطوع
کرفته آخر الامر بدان نیز قانع نکشت * ودر هنکامی که ولایت
تبریز تحریر وبازدید شد مراغه را داخل خواص همایون تبریز
کردانید وبموازی پانزده خروار زر بالتزام داده شخصی را بطریق
سنجاق درآنجا نصب کرد * وبعد از یکسال رعایای مراغه
پراکنده کشته بنوعی خراب کردید که فلس احمر بمیر سنجاق
عاید نشد وبغیر از یك خروار زر داخل خزینه وبیت المال چیزی
دیکر نکشت * وامیره پاشا بالکلیه ازلباس عاریتی عریان

کردیده باوجاق قدیمی و امارت ارثی قانع شد * ودرمحلی که مراغه وتوابع درید تصرف امیره پاشا واولاد عظام او بود شیخ حیدر نام پسر بزرك او قلعهٔ صارو قورغان من اعمال مراغـه را که ازصدمت غضب امیر تیمور کورکان سمت عالیها سافلها پذیرفته تودهٔ خاك شده بود * حسب الفرمان قضا جریان سلطان مراد خان تعمیر فرموده بود * ودر تاریخ سـنه اثنی والف که ایالت تبریز بخضر پاشای میر میران بغداد مفوض شـد امنای مراغه بعرض اورسانیدند که خرابی مراغه ازقلعه ایست که شیخ حیدر عمارت کرده * خضر پاشا نیز باغوای مفسدان نواحی مذکوره را بطریق سنجاق بطایفهٔ محمودی داده روکش سر شیخ حیدر نمودند درمیانهٔ ایشان منازعه ومناقشه واقع شده * برادر زادهای منصور بیك حمزه وقباد نام شخصی ازاولاد زینل بیك که پیشوا ومقتدای الوس محمودی بود باجمع کثیر ازرفیقان در دست مکری بقتل رسید * ودرسنهٔ ثلاث والف خضر پاشا بتحریك طایفهٔ محمودی وعوض بیك میرلوای مکو ولد حسن بیك بارادهٔ انتقام وتخریب قلعهٔ شیخ حیدر برسر قلعهٔ اورفت * اوّل شیخ حیدر بقدم عجز وانکسار پیش آمده راضی شد که دیت وخون مقتولان محمودی داده دراسترضای خاطر پاشا کوشـد * محرکان راضی نکشـته پاشارا ترغیب کردند که برسرقلعه رفته شروع درمحاصره نماید *

آخر شیخ حیدر ازعذر خواهی وتضرع مایوس کشته بالضرورة دست شجاعت ازاستین جلادت بیرون آورده مستعد جنك وجدال وآمادهٔ حرب وقتال شد * باجمعی از دلیران اکراد درمقابل عسکر پاشا صف آرا کشته دست درقضبهٔ شمشیر وکمان آورد *

﴿ نظم ﴾

زقبضه فشردن شد ازدست مشت

سپر شد زتیر یلان خارپشت

خدنك فدایی نا اعتمید زخون دلیران شده سرخ بید

شد ازتیر کردان چنان سردمه که برف آرد ازباد صرصر دمه

چنان نیزه رادرزره رفت نیش که افعی درآید بسوارخ خویش

القصه عوض بیك درآن معرکه بقتل آمده امیره پاشا خودرا درمیان انداخته پسر را ازمحاربات منع نموده * خضر پاشا نیز حرکت برسکون ترجیح داده همان روز ازسر قلعه برخاست * وامیره پاشارا بوداق بیك وقاسم وشیخ حیدر وحسین چهار پسر بود که در هنکام اطاعت بدرکاه سلطان مرادخان هریك بمنصب سنجاق رسیدند * وبوداق نام پسرش باجل موعود برفت وحسین نام پسر دیکرش قاسم بیك برادر بزرك خودرا بقتل آورد وشیخ حیدر بقصاص برادرحسین بیك را ازپای درآورد * بالفعل اولاد امیره منحصر بشیخ حیدراست وازنواحي وقلاعی[۱] که بغیر

ازاوجاق موروثی درتصرف پدر وپسر مانده ناحیهٔ ترقه وناحیهٔ اجری وناحیهٔ صارو قورغان وناحیهٔ دوآب وناحیهٔ ایلان وقلعهٔ ترقه وقلعهٔ صار وقورغانست * وکما هی احوال ایشان

در حین تحریر این نسخهٔ بیسامان بدین عنوان بود که

رقم شد وبر آینده عالم السر والخفیات آگاهست

﴿ فصل چهارم ﴾

(در ذکر حکام براد وست)

که منحصر بر دو شعبه است * پوشیده نماند که اصل حکام برادوست از طایفهٔ کورانست وبروایتی اصح ازاولاد هلال بن بدر بن حسنویه است که حاکم دینور وشهره زول بوده اند * هلال درجنك شمس الدوله دیلمی والی همدان بقتل رسید اولادش باین دیار افتاد سه برادر بوده اند * یکی بجای پدر والی شهره زول شد وبرادر دیکر حاکم عشیرت اکو کشته وبرادر دیکر دربدو حال درناحیهٔ خان الماس من اعمال اورمی آمده انجارا بطریق ملکیت متصرف شده * مرتبه بمرتبه ترقی در احوال ایشان پیدا شد تابمرتبهٔ امارت رسیده اند * واعتقاد مردم برادوست آنست که حاکمان ایشان ازاولاد بلال است اما غلط است هلال است وارشد آن دودمان وخلاصه آن خاندان غازی قران

ولد سلطان احمد است که قبل ازاطاعت امراء کردستانه باستانهٔ
شاه اسمعیل خلق بسیار ازجماعت قزلباشان که دراورمی بوده
تاموازی هزار نفر یکدفعه درجنك بقتل آورد . وچون باتفاق
امرا وحکام کردستان بعز بساط بوسی شاه اسمعیل رسید شاه
اسمعیل اورا اعزاز واحترام کرده نام اورا موسوم بغازی قران
ساخت و ناحیهٔ ترکور وناحیهٔ صومای و ناحیهٔ دول مع مضافات
وقلاع وملحقات بدوارزانی داشته منشور ایالات داد. آخر همراه حکام
وامرای کردستان بعتبهٔ علیهٔ سلطان سلیم خان درآمده درتاریخی که
سلطان سلیمان خان غازی بعزم تسخیر ولایت عجم عنان عزیمت
بطرف تبریز وآذربیجان معطوف داشت ، غازی قران بشرف
همزبانی ومشاورهٔ سفر نصرت اثر عز تقرب سلطانی یافته ، کلمات
او در باب رای وتدبیر عجم موافق رای پادشاهی آمده دراعزاز
واحترام أو کوشیده مبلغی أز ولایت أربیل وبغداد ودیار
بکر افراذ سنجاق أو فرموده بنوازشات پادشاهی
ممتاز ومفتخر شدومدتها درأمارت وحکومت
کامرانی وحکم رانی کرده عمرطویل یافت
وبعد از وفات درصحفهٔ روزکار شاه
محمد بیك وعلی بیك نام
دو پسر کذاشت

١

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء صوماى ﴾

شاه محمد بيك بن غازى قران بعد از فوت پدرش متصدى امارت كشت وچون چند سال بامر حكومت قيام واقدام نمود بجوار رحمت حق پيوسته ٭ ازو بوداق بيك . وحسن واسكندر وزينل چهار پسر ماند . امارت وحكومت به پسر بزركش مقرر شد ٭

﴿ بوداق بيك بن شاه محمد بيك ﴾

بعد از فوت پدر بموجب نشان دولت عنوان سلطان سليم خان متصدى قلادهٔ امارت شد ٭ او نيز ازين دار فنا بعالم بقا رحلت كرد ٭ ازو اوليا بيك وشاه محمد بيك وشهاه قلى بيك وسيدى نام چهار پسر ماند ٭ وچون پسران خورد سال مانده لياقت واستعداد امارت نداشتند حكومت برادوست به برادرش حسن بيك قرار كرفت ٭

﴿ حسن بيك بن شاه محمد بيك ﴾

بعد ازبرادرش بموجب حكم سلطانى منصب امارت برادوست بدوعنايت وارزاني شد ٭ چون بعشاير واقوام سلوك پسنديده نميكردو أمراء همجوار ازو ناخشنود بودند اقوام ازو متشكى كشته بموجب عرض زينل بيك متوجه آستانه شدحكم همايون بنام حسين

پاشای میرمیران وان عز اصدار یافت که تفحص احوال حسن بیك نماید * حسب الفرمان قضا جریان حسن بیك را در دیوان وان حاضر کردانیده * بعد از تفتیش وتفحص اورا از درختی که در میانهٔ سرای واقع شده از کردن آویختند بعد از صلب وسیاست او امارت برادوست بعلی بیك مقرر فرمودند *

﴿علی بیك بن غازی قران﴾

بعد از قتل حسن بیك بموجب عرض وصوابدید حسین پاشا از سدهٔ سنیه سلطان سلیم خان حکومت بعلی بیك مفوض شد * چون چند سال از ایام حکومت او متمادی کشت عشیرت برادوست بحکومت اولیا بیك مایل وراغب کشته از علی بیك رو کردان شده * باستدعای حکومت اولیا بیك روانهٔ آستانهٔ سلطان مغفور شده امارت اورمی از اسکندر بیك ابن شاه محمد بیك که هنکام تسخیر خسرو پاشا بدو مقرر کرده بود تغییر داده بعلی بیك مرحمت شده * اسکندر بیك بعد از عزل از سنجاق اورمی از حکومت استغنا نموده کنج انزوا اختیار کرده بعبادت مشغول شد * وعلی بیك نیز چون یکسال بامر امارت اورمی مبادرت کرده بجوار رحمت حق پیوست واز او اولاد ذکور نماند *

﴿ اوليا بيك بن بوداق بيك بن شاه محمد بيك ﴾

چون از پدر خورد سال ماند حکومت موروثی چند سال بدست بنی عمان افتاد * چون آثار رشد وسداد در جبههٔ آمالش فروزان ونور دولت واستعداد از ناصیهٔ اقبالش درخشان بود عشیرت واقوام برادوست بجهت امارت اوليا بيك بدرگاه فلك اشتباه سلطان مغفور رفته استدعای امارت او نموده التماس ایشان بعز اجابت مقرون گشته * در تاریخ سنه خمس وثمانين وتسعمايه امارت از علی بیك تغییر گشته باوليا بيك ارزانی شد * وحاليا كه تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست امارت صومای بلا منازعت وممانعت در ید تصرف اوست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء ترکور وقلعه داود ﴾

﴿ ناصر بیك بن شیر بیك بن شیخ حسن بیك ﴾

ناحیهٔ ترکور را شخصی از آبا واجداد ایشان سلطان احمد نام از ولایت برادوست تفریق کرده بطریق سنجاق متصرف شد * در محل تحریر این نسخهٔ ابتر در تصرف ناصر بیك بود وبالفعل در تصرف اوست * واو مرد شجیع ومتهور است وعمرش از هشتاد متجاوز بود بواسطهٔ دعوی سنور وثغور

باعشیرت دیری تابع زینل بیك حکاری منازعه ومجادله کرده قریب صد نفر در میانهٔ ایشان ضایع شد * وناصر بیك بعضی اوقات ترك دیار کرده بخدمت شاه طهماسب رفت * وزینل بیك حکاری برغم او شیر بیك نام پسر اورا تربیت کرده ناحیهٔ صومای که ازو افراز کرده بطریق سنجاق بدو تفویض نمودند * وشیر بیك بجهت بیزاری آزار خاطر پدر از عمر دولت برخورداری ندیده بمرض طاعون فوت شد * وبعد از فوت شیر بیك ناحیهٔ ترکور بزین الدین بیك نام از بنی عمان او مقرر کشت * وزین الدین بیك درهنکام فتح تبریز با امراء کردستان در سعد آباد نام محل در محاربهٔ قزلباش بقتل رسید * وناصر بیك تکرار ناحیهٔ ترکور را الحاق سنجاق خود کرد * باز خضر بیك نام شخصی آن ناحیه را بطریق سنجاق از آستانهٔ سلطان مغفور کرفت * وناصر بیك اورا بقتل آورد وبعد ازو بیوسف بیك عنایت کردند وبعد ازو بشاه محمد بیك دادند * وبعد ازو بحسینی بیك بن شیخ حسن بیك مقرر کردند وبالفعل درتصرف اوست وناصر بیك شیر بیك ویوسف بیك ، وقره خان ، وصارو خان وشاه محمد ، وتیمور خان ، وحسینی ، وحیدر نام هشت پسر داشت وشیر بیك بنوعی که مذکور شد مطعون کشته فوت کرد * ویوسف بیك وتیمور خان نام پسرانش در دست لخضر

بيك بقتل رسيدند * وصارو خان نام پسرش در دست
حسيني بيك نام برادرش بقتل آمد *

فصل پنجم

﴿ در ذكر امراء محمودی ﴾

بر طبع سليم وذهن مستقيم سخنوران حقيقت انما ومؤرخان طريقت نما پوشيده نماند كه نسب امراء محمودی بسلاطين مروانيه ميرسد * وبروايتى با حاكمان جزيره بنى عمان اند شيخ محمود نام بقولى از ولايت شام وبنقلى از جزيرهٔ عمريه در زمان تراكهٔ قرا قوينلو با اقوام وعشاير بطرف آذربيجان آمد . قرا يوسف بجهت سكونت قلعهٔ آشوت رابديشان داده شيخ محمود را در سلك خدام وملازمان خود دراورد . چون ازو بالدفعات آثار شجاعت ودلاورى مشاهده كرده در مقام تربيت شده . ناحيهٔ اشوت را وناحيهٔ خوشاب رابدستورامارت بدو مقرر كرده آن طايفه را ملقب بمحمودی كردانيد * وبعد ازو

﴿ امير حسين بيك بن شيخ محمود ﴾

بعد از پدر متصدی امر حكومت شد ودر زمان سلاطين آق قوينلو درجهٔ طالعش مرتفع كشته ، ناحيهٔ الباق نيز ازحكام حكاری مستخلص شده علاوهٔ حكومت مير حسين شد . بامداد

معاونت ترا که چند دفعه لشکر عز الدین شیررا شکست داده بر ولایت شنبو استیلا یافت . وعز الدین شیر کسی بنزد حاکم بدلیس فرستاده ازو در باب طایفهٔ محمودی امداد ومعاونت طلب نمود حاکم بدلیس شیخ امیر بلباسی را سردار کرده جمع کثیر همراه او نموده بمعاونت عز الدین شیر فرستاد ودرحینی که میر حسین بعظمت واستقلال هرچه تمامتر درکنار رود خانهٔ خوشاب که مشهور است بچم میر احمد نشسته بودشیخ امیر باتفاق لشکر عز الدین شیر برسر او ریخته از جانبین آتش قتال اشتعال یافت های وهوی کردان وکردان بفلك اثیر رسید میر حسین بضرب تیر تقدیر ازپای درآمد وازو میر حامدنام پسری ماند

﴿ میر حامد بن میر حسین ﴾

بعد از قتل پدر بجای او نشسته همچنان مدتها درسلك امراء قزلباش منخرط بودچون ودیعت حیات بتقاضی ممات تسلیم کرد ازو میر شمس الدین وعوض بیك وامیره بیك سه پسر یادکار ماند

﴿ عوض بیك بن میر حامد ﴾

بعد از فوت پدرش میرلوای خوشاب ومتصدی ضبط عشیرت محمودی کشت با (او رکز سلطان)حاکم وان ووسطان که ازنیابت شاه اسمعیل بحفظ وحراست آنجا مبادرت مینمود درا مقام

منازعه ومناقشه در آمد اتفاقا (اورکمز سلطان) عوض بیك را
گرفته در قلعهٔ وان محبوس گردانید ودر حین حبس وقید
کسی نزد شرف خان حاکم بدلیس فرستاده ازو استدعای استعانت
کرد . شرف خان یکمرتبه نامه ورسول باورکمز سلطان فرستاده
التماس استخلاص عوض بیك نمود درجهٔ قبول نیافت وشرف
خان بنفسه متوجه وان کشته در سر رود خانهٔ خرکوم نشسته
اورکمز سلطان در اطلاق عوض بیك مساهله نموده قدم درطریق
مخالفت نهاد . شرف خان نیز ملازمانرا در نهب وغارت الکای
وان ووسطان اشارت فرمود . اورکمز سلطان از روی اضطراب
بالضروره عوض بیك را از قید اطلاق کرده بخدمت شرف
خان فرستاد . وبعد از آن عوض بیك مدتی در سلك امراء شاه
طهماسب انتظام یافته ناحیهٔ الباق راضمیمهٔ خوشاب گردانیده
از نیابت قزلباش چند سال متصرف بود . وچون فوت کرد
ازو حسین قلی بیك وشاه علی بیك وحمزه وحسن وبوداق پنج
پسر ماند . حسین قلی بیك مدتی در زمان سلطان سلیمان خان
غازی بعد از تسخیر ولایت بدلیس ناحیهٔ کارجیکان بطریق
سنجاق بدو عنایت فرموده . آخر معزول کشته بدیار بکر رفته
در آنجا فوت شد . وازو بایندور بیك نام پسری مانده که قلعهٔ
نوان من اعمال خوی از روزی که فتح شد بموجب نشان سلطان

مغفور بطریق سنجاق در تصرف دارد . وشاه علی بیك از
نیابت شاه طهماسب مدتی بامر امارت محمودی مبادرت کرد .
آخر در دست حسین بیك بن امیره بیك میرلوای الباق بقتل
رسید . ازو خالد بیك نام پسری مانده که بالفعل ناحیهٔ جورس
بطریق سنجاق در ید تصرف دارد . وحمزه بیك نام پسری بعد
از برادرش باطایفهٔ محمودی حسب الحکم شاه طهماسب بدلو
پیری نام شخصی ازامراء قزلباش که امارت محمودی بد ومفوض
شده بود ملازم شد . عاقبت الامر محمودی دلو پیری را بقتل
آورده حمزه بیك را بحکومت نصب کردند . وشاه طهماسب
اورا جبرا وقهرا بدست آورده محبوس کردانیده . بعد از مدتی
اورا از حبس اطلاق کرده باجمعی از آغایان محمودی بملازمت
حاجی بیك دنبلی مأمور ساخت . آخر الأمر در دست حاجی
بیك در خوی باآغایان محمودی بقتل رسید وحکومت محمودی
از دیوان شاهی بخان محمد بن شمس الدین بن میرحامد تفویض شده
بعد از چند روز شاه علی سلطان حسینی حاکم وان خان محمد را
کرفته در قلعهٔ وان مقید ساخت الکای وولایت محمودی ازدیوان
شاهی بطایفهٔ دنبلی مرحمت شد وطایفهٔ دنبلی بعد از عشیرت
مام رشان که معدودی چند در آنجه قلعه وچند دیکر در قلعهٔ
خوشاب متحصن شده بودند جمله بقدم اطاعت بملازمت حاجی

بیك در آمدند وخان محمد بنحوی خودرا از قید وان خلاص کرده
خودرا بجماعت مام رشی که درآغچه قلعه بودند رسانید . واز
استماع این خبر جمعی از طایفهٔ محمودی بملازمتش مبادرت نموده .
شبی بغفلت بطریق شبیخون باجوانان جلد تاخت بر سر حاجی
بیك دنبلی که برسر قلعه اشوت نشسته بود برده اورا شکست دادند
وحاجی بیك زخمدار کشته خود را بهزار فلاکت بمیانه قلعه اشوت
انداخت خلق بسیار از طایفه دنبلی در آن معرکه بقتل رسید .
وخان محمد کسی بدیار بکر بخدمت رستم پاشای میر میران آنجا
فرستاده اظهار اطاعت وانقیاد بدرگاه سلطان سلیمان خان غازی
کرد . چون این خبر بسمع شاه طهماسب رسید منشور امارت
محمودی بنام خان محمد نوشته فرستاد.ودر آخر که حکومت محمودی
بحسن بیك ازدیوان شاه طهماسب قرار گرفت خان محمد بحسن رضا
ورغبت از امارت محمودی فراغت کرده بآغچه قلعه نام محل
قناعت نمود . وهر روز صد اقچه دیگر از دیوان عثمانی از خزینهٔ
دیار بکر بوظیفه او تعیین شده درسلك متفرقه کان (وان) منتظم
بود عمر طویل یافت ازو در سرحد قزلباشیه در اغور عثمانی آثار
مردانگی بسیار بظهور رسید * وسه پسر داشت ملك خلیل
ومیر شمس الدین وسید محمد بعد از وفات پدر در سر آغچه قلعه در
میانهٔ اولاد نزاع شد * ملك خلیل در دست برادرش بقتل رسید .

وسید محمد نام پسرش در زمان حیات پدر وفات کرد وبالفعل میر شمس الدین نام پسرش که جوانیست بحلیهٔ قابلیت وزیور شجاعت آراسته در آغجه قلعه قایم مقام پدر شده است *

﴿امیره بیك بن میر حامد﴾

بعد از فوت عوض بیك حکومت محمودی از دیوان قزلباش بدو مفوض کشته * در تاریخی که در ما بین اولمه تکلو وشرف خان حاکم بدلیس محاربه ومجادله اتفاق افتاده امیره بیك در روز مصاف از صف شرف خان روکردان شده بعسکر اولمه ملحق کردید * ودر آنجا نیز چندان صداقت ازو بظهور نیامده عنان عزیمت بملازمت شاه طهماسب معطوف کردانید * چون این احوال بمسامع سلطان غازی سلیمان خان رسید در حینی که از قشلاق بغداد متوجه تسخیر تبریز کشت در ییلاق اوجان که امیره بیك تکرار باطاعت درکاه سلطانی درآمد وپادشاه ربع مسکون چاوشی از چاوشان درکاه بطلب اوفرستادند: او بمقتضای الخاین خایف چاوش پادشاه را کردان در میانه ضایع کرده مستعد جنك وجدال شدند این آوازه در میانهٔ خلق اوردوی همایون شایع کشته از هر طرف هجوم بر سر او آورده ملازمان اورا بقتل آورده امیره را دستکیر کرده با چند نفر از رفیقان بدیوان حاضر ساختند .همان لحظه شحنهٔ غیرت سلطنت اورا در دیوان بیاسا

رسانید * وازو منصور بیك وزینل بیك دو پسر خورد سال ماند
چون پسران بسرحد رشد وتمیز رسیدند در سالی که سلطان
سلیمان خان غازی سفر نخجوان اختیار فرمود برادران باتفاق
یکدیگر بدرگاه شاه طهماسب رفته ناحیهٔ (سکمن آباد) من
اعمال خوی بطریق سنجاق بمنصور بیك بقید حیات مرحمت
کرده * برادرش زینل بیك را در سلك قورچیان عظام منخرط
کردانید * چون شاه اسمعیل ثانی بر تخت سلطنت جلوس فرمود
منصور بیك بملازمتش رفته منظور نظر عاطفت اثر پادشاهی
کشته در اعزاز واحترام او کوشید * وبعد از فوت شاه اسمعیل
که دوستی ومحبت درما بین پادشاهان بعداوت وخصومت
انجامید منصور بیك بوسیلهٔ خسرو پاشای میرمیران وان
بوعدهٔ سنجاق بارکیری که از دیوان عثمانی بطریق اوجاق
وملکیت بدو عنایت فرمایند بقدم اطاعت بوان آمده ناحیهٔ
موش نیز بدستور آربه لیق بدو ارزانی کشت * وبزینل بیك
زعامت دادند وچون زینل بیك فوت شد ازو حمزه بیك وقباد
بیك نام دو پسر ماند * ودر تاریخ سنهٔ اثنی والف ناحیهٔ سلدوز
من اعمال مراغه بطریق سنجاق بموجب عرض جعفر پاشا بحمزه
بیك نام پسر او عنایت شد * چون جمعی از الوسات واحشامات
محمودی متوجه سلدوز شد بنوعی که در احوال مکری مسطور

است با شیخ حیدر خصومت کرده در ما بین ایشان منازعه ومجادله واقع شده * حمزه بیك با برادرش قباد بیك با موازی صد نفر از عشیرت محمودی ومتابعان او بقتل آمدند اموال واسباب ایشان در دست طایفهٔ مکری بباد نهب وغارت رفت *

﴿ حسن بیك بن عوض بیك بن میر حامد ﴾

کسی که در میانهٔ عشیرت محمودی طریق بدعیهٔ یزیدی رفع کرده باداء صوم وصلوة وحج وزکوة قیام نموده وفرزندان خود را بخواندن کلام قدیم وآموختن فرایض وسنن ترغیب فرموده * مساجد ومدارس بنا کرد اوست * چنانچه قبل ازین مذکور شد در حینی که امارت محمودی بخان محمد بن میر شمس الدین قرار گرفت حسن بیك فرار کرده متوجه درگاه شاه طهماسب شد * وشاه اورا منظور نظر عاطفت اثر گردانیده حکومت محمودی وقلعهٔ خوشاب را بدو ارزانی داشته رخصت انصراف داد * خان محمد چون اقبال استقبال او کرده بحسن ارادت از امارت محمودی فراغت کرد وباغچه قلعه نام محلی که از قدیم الایام در تصرف آبا واجداد او بود قناعت کرده حسن بیك نیز متعرض احوال او نشده * ودر تاریخی که سلطان غازی سلیمان خان بارادهٔ تسخیر ایران متوجه آذربیجان شد حسن بیك از روی عجز واضطرار روانهٔ آستانه سلیمانی گشته * همچنان

امارت خوشاب ومحمودی بدو ارزانی کشت واز آن زمان از سر اخلاص ویکجهتی در خدمات پادشاهی اقدام نموده در هنکامی که اسکندر پاشای میرمیران وان بر سر حاجی بیك دنبلی رفته اورا در خوی بقتل آورد از حسن بیك درآن معرکه آثار شهامت ومردانکی وعلامت شجاعت وفرازنکی بظهور آمده . اسکندر پاشا حقیقت احوال اورا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر سلیمانی کردانید . سلطان دوست‌نواز ودشمن کداز أورا ابن الأقران بخلعت فاخره وشمشیر طلا سرافراز ساخته ، تاموازی دویست هزار آقچه از قرایا ومزارع خواص همایون دیار بکر بطریق آرپه لیق وافراز بدو ارزانی داشته . حکم همایون بدو عنایت فرمودتا موازی سی هزار اغنام که از الوسات محمودی بقشلاق ویلاق روند از یشان رسم ییلاق وکد نکیرند . وفی الحقیقة در وظیفهٔ صداقت وطریقهٔ دلاوری وشجاعت دقیقهٔ از دقایق خدمتکاری وجانسپاری نا مرعی نکذاشت * علی الخصوص در وقتی که سلطان مغفور مراد خان بقصد تسخیر ایران لشکر بولایت قزلباشیه مأمور ساخت * ودر آن فترات وانقلاب ترقی که بحال حسن بیك وعشیرت محمودی راه یافت در هیچ عصر وزمان بامراء کردستان واقع نشده * در زمان اسکندر پاشا در دیوان وان درسر تقدیم وتاخیر ونشستن

باسلطان احمد بیك حاکم خیزان نزاع کرده حکم همایون از سلطان سلیمان خان حاصل کرد که کس بغیر از زینل بیك حاکم حکاری برو تصدر نکند * وچون مدت پنجاه سال امارت بالاستقلال نمود در تاریخ سنهٔ ثلاث وتسعین وتسعمایه در هنگام فتح تبریز در محاربهٔ قزلباش در سعد آباد در دست قزلباش بقتل رسید * وبعد از یکسال که عسکر نصرت فال بسرداری فرهاد پاشای وزیر بمعاونت جعفر پاشای میرمیران تبریز رفتند استخوانهای جسد اورا جمع کرده آورده در خوشاب در مدرسهٔ که خود بنا کرده بود دفن ساختند *وازو عوض وشیر بیك وشیخی بیك نام سه پسر بود وعوض بیك در حین حیات در ناحیهٔ ماکو من اعمال نخجوان را بشرط آنکه از تصرف قزلباش بیرون آورده قلعهٔ در آنجا تعمیر نماید بطریق اوجاقلق وباقطاع تملیکی متصرف شود * چون بیست سال درآنجا بود در آخر شهور سنهٔ اثنی والف که بارادهٔ انتقام خون بنی اعمام خود حمزه بیك وقباد بیك باتفاق خضر پاشای میر میران تبریز برسر شیخ حیدر رفته بنوعی که مذکور شد در سر قلعه بامعدودی چند در دست شیخ حیدر بقتل رسیدوسنجاق ماکو بدستوری که درتصرف عوض بیك بود بمصطفی بیك نام پسرش از عواطف بیدریغ پادشاه گیتی ستان سلطان محمد خان عنایت ومرحمت گشت وبالفعل در ید تصرف

اوست * والکاه اردوباد نخجوان مدتی بطریق سنجاق در ید
تصرف علی بیك نام پسر او بود * واکثر بنی اعمام وآقایان
محمودی از حسن اقدام وعن اهتمام حسن بیك بمراتب عالی رسیده
قرایای خوب ومزارع مرغوب ازولایت آذربیجان وارمن که
ازتصرف قزلباشیه بیرون آورده بطریق تیمار وزعامت بدستور
اقطاع متصرف شدند * وبی شایبهٔ تکلف حسن بیك بغایت
مرد دنیا دار وعشیرت پرور وعدالت گستر بود * چنانچه از
زمان اطاعت بدرگاه عثمانی تا محل ممات هر نوع خدمت
وشهامت وهر قسم دلاوری وشجاعت که از او واولاد او
عشیرت محمودی در اغور پادشاهان آل عثمان بمنصهٔ ظهور
آمده بود جمله مواد را دفتری مجلد ساخته هرماده را ازابتدا تا
انتها در آنجا درج کرده بخط ومهر بیکاربیکیان ودفتردا ران
وقضات وان وسایر امراء اکراد رسانیده * آخر آن
دفتررا بمهر سرداران عالیشان رسانیده*بعد از آن بدرگاه سلطان
مغفور سلطان مراد خان فرستاده بطغرای غرای سلطانی مزین
گردانید * وهر وقت که اورا مطالب ومقاصدی از گریبان جان
سر میزد دفتر مزبور را بدست گرفته بدیوان عالیشان همایون رفته
مرادات ومقصودات خودرا حاصل میکرد وهمواره در معارك
ومجالس مدعی را الزام داده خصم راباوتاب مقاومت نبود شیر بیك

بن حسن بیك در زمان حیات پدر که سنجاق ماکو بپسر بزرك خود عوض بیك کرفت سنجاق خوشاب وامارات محمودی به پسر دوم شیر بیك فراغت کرد واو مردیست ابدال وش صوفی منش اکثر اوقات بصاحبت علما وفضلا وخدمت مشایخ صوفیه مصروف میدارد وبزیارت بیت الله الحرام رفته * ازو خیرات ومبرات بزهاد وعباد ودرویشان میرسد وعشیرت واقوام نیز از حسن سلوك أو راضي ومتسلي اند *وحالیا دوازده سال است که با مارت خوشاب وپیشوائی امرا واحشامات أعیان محمودی مبادرت مینماید*

﴿ فصل ششم ﴾

﴿ در ذکر أمراء دنبلی ﴾

از تقریر دلپذیر ثقات روات چنان مستفاد میکردد که نسب امراء دنبلی بعیسی نام شخصی از اعراب شام می پیوندد وبروایتی از جزیرهٔ مصریه بوده بنواحی آذربیجان افتاده *سلاطین ماضی ناحیه سکمن آباد خوی را بطریق اوجاقلق بدو ارزانی داشتند . مدتها در آنجا ساکن کشته روز بروز عشایر وقبایل بر سر او جمع شدند در اوایل امرا وعشایر دنبلی بقاعدهٔ ناپسند یزیدی عمل می نموده اند وثانی الحال امراء ایشان که بعیسی بیکی اشتهار دارند . وبعضی از عشایر از آن بدعت رجعت کرده طریقهٔ اهل سنت وجماعت

پیش گرفته اند . وبرخی همچنان در عقیدهٔ فاسده خود مصرند
وبروایتی اصح عشایر دنبلی از ولایت بختی آمده درمابین اکراد
ایشانرا (دنبلی بخت) میخوانند . وشیخ احمد بیك نام از اولاد
عیسی بیك در زمان تراکمهٔ آق قوینلو بمراتب عالی رسید قلعه‌ای
وبعضی از ولایت حکاری را مسخر کردانیده بدو تفویض
کرده. مدتها حکومت ودارائی قلعهٔ بای در عهده اهتمام طایفهٔ
دنبلی بود *چون شیخ احمد بیك وفات یافت ازو شیخ ابراهیم
وشیخ بهلول نام دو پسر ماند*شیخ بهلول بموجب وصیت پدر
قایم مقام أوشد . چون مدتی حکومت کرد آخرالأمر لوای
أمارت بعالم آخرت زد وأزوجمشید بیك ومحمد بیك وخالق‌وردی
بیك وحاجی بیك وأحمد بیك واسمعیل بیك‌وجعفر بیك نام هفت
پسر ماند (حاجی بیك‌بن‌شیخ بهلول بیك)-وابق‌اخلاص‌بالواحق
اختصاص بملازمت آستانهٔ شاه طهماسب داشت . وشاه مزبور
نیز اورا تربیت کرده الکای خوی راضمیمهٔ سکمن آباد نموده
بدستور أیالت بدو ارزانی داشته اورا ملقب بحاجی سلطان
کردانیده ضبط وصیانت سرحد وان ومحافظهٔ ثغور وثغور در
عهده اهتمام أوکرده چون صحرا نشینان‌اکراد ودیوساران بدنهاد
که هرکز در خواب وبیداری روی آبادانی ندیده بودند . داخل
قصبهٔ خوی شدند هریك خودرا بمثابهٔ (کودرز) و (کیو)

و(سام‌نریمان) تصور کرده شاه طهماسب مارا در مقابل عسکر
روم نهاده است . میکفتند چنانچه استاد میکوید نظم
کردی خرکی بکعبه کم کرد * در کعبه دوید واشتلم کرد
کین‌بادیه را چه ره دراز است * کم کردن خر زمن چه‌راز است
این کفت چو کردباز پس دید * خر دید وچو دید خر بخندید
کفتا خرم ازمیانه کم بود * وایافتنش زاشتلم بود
کراشتلمی نمی زدی کرد * خر میشد وبار نیز میبرد
محصل کلام چنان عجب وغرور پیدا کردند که بالاتر از آن تصور
نتوان کرد * مشهور است که چند نفر از متمینان بدکان حلوایی
رفته حلوای بسیار تناول کردند * در محل رفتن چون استاد حلوایی
از ایشان قیمت حلوا طلب نمود کفتند که شاه این شهر را با حلوا
بما عنایت کرده است . این مثل در میانهٔ خلق بترکی مشهور شد
که (شهر بزم حلوا بزم) وهم از آنجماعت نقل میکنند که جمعی
از مسلمانان دنبلی روز جمعهٔ از جمعات باراده شنیدن خطبه
بجامع خوی در آمدند . چون خطیب چنانچه عادت مذهب
امامیه است اسم ائمهٔ اثنی عشر رضی الله عنهم مذکور ساخت .
ایشان اعراضی کشته بیکدیکر کفتند که این چه‌نوع خطیب است
که نام حاجی بیك وبرادرانش مذکور نکرده * نام جعفر بیك
که برادر خورد است مذکور ساخت وما دای که خطیب

نام حاجی بیك وبرادرانش را داخل خطبه نسازد بنماز جمعه حاضر نمیشویم . وازین کونه لطایف از آن جماعت بسیار منقول است که از ایراد آن احتراز اولی است * القصه چون حاجی بیك اندك زمانی بحکومت خوی مبادرت نمود چند مرتبه بقصد انتقام عشیرت محمودی که عداوت قدیمی در مابین ایشان بود حرکت کرد . اما چنانچه در احوال طایفهٔ محمودی سابقا مذکور شد هر دفعه کاری نساخته . آخر الامر اسکندر پاشای میرمیران وان بتحریك حسن بیك وخان محمد محمودی علی الغفله ایلغار وتاخت برسراو در خوی برده * حاجی بیك را باجمع کثیر از طایفهٔ دنبلی بقتل رسانید * وازو حاجی بیك نام پسری خورد سال ماند

﴿ احمد بیك بن بهلول بیك ﴾

در اوایل از دیوان شاه طهماسب ناحیهٔ سکمن آباد بدو مفوض کشت چون عشیرت دنبلی بعد از قتل حاجی بیك مذبذبین بین ذلك شده کاه رومی وکاه قزلباش می بودند * واز طریق استقامت وجادهٔ مصادقت انحراف جسته بر خلاف رضای شاه طهماسب عمل می نمودند . تادر محلی که سلطان سلیمان خان غازی از سفر نخجوان عودت کرد احمد بیك واسمعیل بیك وجعفر بیك هرسه برادررا بابعضی از امراء قزلباشیه شاه طهماسب بطرف اردهان فرستاده . با امرا در خفیه قرار داد که در فلان

روز شما امرا وعشایر دنبلی را بقتل رسانیده . من نیز قورچیان
ایشانرا که در درگاه معلی اند طعمهٔ شمشیر آبدار خواهم ساخت
در روز موعود امراء قزلباشیه در اردهان هر سه برادر را
باچهار صد نفر مرد جرار از طایفهٔ دنبلی بقتل آوردند * وشاه
طهماسب نیز تاموازی بیست وسی نفر از قورچیان آن طایفه
بیاسا رسانید . ومنصور بیك بن محمد بیك از اردهان فرار
کرده باستانه سلطان غازی امده مشمول عواطف خسروانه
ومنظور عوارف بیکرانهٔ پادشاهانه کشت *

﴿منصور بیك بن محمد بیك بن بهلول بیك﴾

از عنایت بیغایت سلطانی ناحیهٔ قتوردره سی وبارکیری
بطریق سنجاق بدو ارزانی شد . بقیة السیف دنبلی بر سر رایت
اوجمع شدند * ومدة الحیات بحکومت آنجا قیام نموده بعد از فوت
ازو ولی بیك وقلیج بیك نام دو پسر ماند *

﴿ولی بیك بن منصور بیك﴾

بعد از وفات پدر منصب اورا بدو مرحمت کردند .
بی تکلف او مردیست در وادی شجاعت وشهامت بر همکنان
فایق وبمناصب جلیل المراتب امارت وحکومت سزاوار ولایق
وحالیا که تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست ناحیهٔ قتور دره‌ای
وناحیهٔ ابقای بطریق اوجاق در تصرف اوست وناحیهٔ اوجوق

در هنگام تسخیر نخجوان بطریق سنجاق به برادرش قلیج بیك عنایت گشته بغایت بلا مشارکت ومنازعت در تصرف اوست

﴿ حاجی بیك بن حاجی بیك ﴾

دوماه بود که متولد شده بود که پدرش بقتل آمد بقاعدهٔ طایفهٔ اکراد اورا موسوم بنام پدر کردند شاه طهماسب وظیفهٔ بجهت او از خزینه تعیین کرده چون بسن رشد وتمیز رسید در سلك قورجیان عظام منخرط گردانیده . ودر فترات سلطان بایزید ناحیهٔ ابقا بطریق امارت بدو ارزانی داشته جمعي از طایفهٔ دنبلی بر سر رایت او جمع شد قریب بیست سال در آنجا بامر حکومت مبادرت نمود وبعد از فوت شاه اسمعیل ثاني در زمان شاه سلطان محمد که مصطفی پاشای سردار در کنار رود خانهٔ (قنغ) فرود آمده . امیرخان عزم شبیخون عسکر اسلام نموده حاجی بیك در آن معرکه با بعضی از امراء قزلباشیه در آب (کر) غریق بحر ممات شد وبالفعل سکمن آباد که از عتبهٔ سلطان مغفرت پناه در هنگام اطاعت نظر بیك واولاد حاجی بیك عنایت شده بود. بتصرف اولاد حاجي بیك است وهمچنان نام پسر بزرکش حاجی بیك است

﴿ سلطانعلی بیك بن جمشید بیك بن بهلول بیك ﴾

در زمانی که شاه طهماسب را نسبت بطایفهٔ دنبلی تغیر

مزاج پیدا شده حکم قتل آنجماعت فرمود سلطانعلی بیك درسلك
قورچیان عظام شاه منخرط بود وبجهت اخذ مالوجهات اصفهان
مامور کشته چون مبلغ صد تومان از وجوهی که در عهدهٔ او بود
تحصیل کرد اخبار قتل برادران واعمام وعشیرت دنبلی استماع
نمود صد تومان نقد را برداشته بجانب وان فرار کرده مدتی در
میانهٔ عشیرت دنبلی مخفی اوقات میکذرانید. وچون شاه
طهماسب باطایفهٔ دنبلی بر سر مرحمت آمده جرایم ایشانرا بر طاق
نسیان نهاد سلطانعلی بیك صد تومان نقدیه را برداشته متوجه
درکاه شاهی شد واظهار اعتقاد واخلاص خود نموده بنوازشات
پادشاهانه وانعامات خسروانه سرافرازکشته بدستور سابق درسلك
قورچیان عظام منتظم ساخت وچون قضیهٔ فوت حاجی بیك
مسموع شاه سلطان محمد شد امارت دنبلی را بسلطانعلی بیك
مفوض کردانیده ناحیهٔ سلیمان سرای ونصف ابقای راییکدیکر
ضم کرده بدو ارزانی فرمود. وچون چند سال باسم امارت اوقات
کذرانیدچون نواحی مذکوره بواسطهٔ فترات زمان خراب کشته
چیزی حاصل نمیشد در (شرور) اوقات بفلاکت میکذرانید. هر
سال مبلغی از مالوجهات درهٔ الکیس (وشرور) من اعمال
نخجوان بمدمعاش أومقرر بودمیکرفت. در آنجا باجل موعود
بعالم آخرت رحلت نموده وازو نظر بیك وقلیچ بیك وحسن بیك

سه پسر ماند ٭

﴿ نظر بیك بن سلطانعلی ﴾

بعد از فوت پدر امارت دنبلی از دیوان شاه سلطان محمد باو مقرر شد . ودر محلی که ایروان بقبضهٔ تسخیر أولیاء دولت آل عثمان در آمد وسنان پاشای وزیر بمحافظت آنجا تعیین گشت نظر بیك با بعضی از امراء قزلباشیه از طایفهٔ روملو والباوت وچمشکزك وسعد لو که از قدیم ساکن چخر سعد بودند احرام درگاه فلك اشتباه عثمانی بسته . بوساطت سنان پاشای چیغال اوغلی در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار مشرف شده الکای (چالدران) و (سلیمان سرای) و (سکمن آباد) بدستور قدیم از عواطف علیهٔ خسروانه بنظر بیك وبرادرش قلیج بیك ارزانی شد . وچون سکمن آباد مدتی از دیوان شاه طهماسب وبعد از آن بموجب یرلیغ سلطان مغفور علاوهٔ سنجاق بارگیری گشته بطریق اقطاع تملیکی در قبضهٔ اقتدار منصور بیك محمودی بود در تسلیم آن ناحیه بنظر بیك تغافل وتساهل نموده . تکرار از جانب فرهاد پاشای سردار بموجب نشان مکرمت عنوان سلطانی امضاء حکم گرفت . وچون نظر بیك در وقت اطاعت باستانهٔ پادشاهی تصرف ناحیهٔ سکمن آباد که از قدیم الایام اوجاق موروثی طایفهٔ دنبلی بود ، باسنان پاشا قرار داده ومشروط کرده

در آن باب حکم همایون بتاکید تمام در دست داشت بزور وغلبه خواست که تصرف در سکمن آباد نماید. از طرفین مواد فتنه وفساد درهیجان آمده عداوت قدیمی بحرکت در آمده کار باستعمال سیف وسنان رسید وهر دو طایفه عشایر وقبایل وهواخواهان خودرا جمع ساخته در برابر یکدیگر صف آرا گشته. نظر بیك بابرادرش حسین بیك وهشتاد نفر از مردم متعین دنبلی در آن معرکه بخاك بوار افتادند

﴿ قلیج بیك بن سلطانعلی بیك ﴾

بعد از قتل برادرانش بامید غوررسی باامرا واقوام دنبلی در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار آمدند که بازخواست عظیم خواهد شد. وسردار نیز باحضار منصور بیك وسایر اعیان محمودی که در محاربه بوده اند حکم فرمود. مسوّد اوراق نیز در آن مجلس حاضر شده چون شروع در مقدمهٔ غوررسی شد باعث فساد جانبین اوامر نقضین بودکه سردار بدست مدعی ومدعی علیه داده بود * نظم

بقناعت کسی که شاد بود * تابود محتشم نهاد بود
آنکه با آرزو کند خویشی * عاقبت او فتد بدرویشی

عاقبت کار سردار معدلت شعار مهر سکوت در دهان نهاده از اجرای حکم عدالت بلباس اغماض ملبس گشته بمقتضای (وسید

الاحکام صلح) سالك طریق مصالحه شده . چون از طرفین مقصود سردار بحصول پیوست قرار چنان داد که منصور بیك از سر ناحیهٔ سکمن آباد در گذشته بحاجی بیك پسر زادهٔ حاجی بیك ماضی وا گذارد و ناحیهٔ چالدران بطریق سنجاق بقلیج بیك عنایت شد که از سر دعوی وخصومت در گذرند . بالضرورة طایفهٔ دنبلی از روی اکراه باین صلح کرك آشتی نموده عودت کردند

فصل دهم

﴿ در ذکر امراء وحکام کلهر ﴾

وایشان منحصرند بر سه شعبه * ونسب خود را بگودرز بن کیو میرسانند . وکیو در زمان سلاطین کیان والی شهر بابل بود که بکوفه اشتهار دارد . وازو رهام نام پسری بوجود آمد که حسب الحکم بهمن کیانی لشکر به شام وبیت المقدس ومصر کشیده خرابی وقتل بسیار نمود *چندان از قوم بنی اسرائیل بقتل آورد که از خون ایشان آسیاب بگردش آمده . مورخان بخت النصر ازو تعبیر کرده اند آخر بخت النصر قدم بر سریر سلطنت نهاد از آن تاریخ حکومت آن دیار در دست اولاد ایشان است وعشیرت ایشانرا کوران میخوانند

شعبهٔ اول

﴿در ذکر حکام پلنکان﴾

از آن طبقه چهار کس در افواه والسنه مشهور بودند * اول غیب الله بیك که او مرد بسیار صالح وعابد وفاضل است * از قلاع ونواحی که در تصرف آنجماعتست قلعـه (دیودز) و(نودز) و(دزمان) و(کواه کور) و(مور) و(کلانه) و(نشور) و(مراوید عن) است . در اول اطاعت شاه اسمعیل نموده چون او وفات یافته پسرش

﴿محمد بن غیب الله بیك﴾

قایم مقام پدر شد * ولایت موروثی از دیوان شاه طهماسب بدو ارزانی کشت . او مردی بود بفنون فضـایل آراسته وبصفت عدل وانصاف پیراسته· علما وفضلا را رعایت بسیار کردی . در پلنکان مدرسه وجامع ساخت شاه طهماسب دختر اورا بعقد نـکاح در آورد بسمت قرابت موسوم شد * چند سال حکومت باستقلال نمود· میر اسکندر ومیر سلیمان وسلطان مظفر وجمشید بیك نام چهار پسر داشت در زمان حیات ولایت موروثی خود را چهار حصه کرده به پسران قسمت نمود . امیر اسکندر را قایم مقام ساخته ولی عهد کردانید

﴿امیر اسکندر﴾

بعد از فوت پدر در قزوین بخدمت شاه طهماسب آمده

تجدید منشور ایالت کرده.در زمان شاه اسمعیل بخدمت اورسیده اعزاز واحترام بسیار یافته همچنان از مرحمت بیکران شاهی تفویض حکومت پلنکان بدو رجوع کشته مقضی المرام عودت فرمود . چون مدت بیست سال از ایام حکومتش متمادی شد وجودش طعمهٔ پلنکان وشیران اجل شده جان بجهان آفرین تسلیم کرد

﴿ نظم ﴾

مباش ایمن که این دریای پرجوش ٭ نکرده است آدمی خوردن فراموش

وسولاغ حسین تکلو که از نیابت شاه اسماعیل حاکم دینور بود بعد از فوت میر اسکندر بر سر قلعهٔ پلنکان رفته آن حصن حصین را که تسخیر أو از حیز وهم وکمان بیرون بود بزور وغلبه مسخر ساخت وبحیطهٔ ضبط در آورد . وسلطان حسین نام برادرش از سولاغ متوهم وهراسان کشته درشهره زول بخدمت محمود پاشا ولد شمسی پاشا میرمیران آنجا رفت چون بعد از فوت شاه اسماعیل که هرج ومرج باحوال قزلباش راه یافت در هر سری هوائی ودر هر دماغی سودائی پیدا شد ولیخان تکلو حاکم همدان سولاغ حسین را که از قدیم نوکر زادهٔ ایشان آخر باودر این فترات آغاز سرکشی کرده مطاوعت اوننمود اورا بدست آورده ضایع کردانید وعسکر شهره زول فرصت یافته قلعهٔ پلنکانرا ازید تصرف تکلویان

بیرون آورد و کسی از وارثان ملك نماند . وبالفعل پلنکان بطریق سنجاق از دیوان آل عثمان بمردمان اجنبی میدهند

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء درتنك ﴾

که در اوایل (١) بولایت حلوان اشتهار داشت، وشخصی از حکام آنجا که مسموع مسود اوراق شده سهراب بیك است که مرد شجیع وسخی ومشهور بوده . نواحی وقلاعی که درتصرف اوست (پاوه) و (باسکه) و (آلانی) و(قلعهٔ زنجیر) و (روانسر) و(دوان) و(زرمانیکی) است وبعد از فوت او پسرش

﴿ عمر بیك ﴾

قایم مقام پدر شد دراوایل مرد بی باك وسفاك وخمار بود * آخر توفیق رفیق حال او شده از جمیع مناهی توبهٔ نصوح کرده . در هنکامی که سلطان غازی سلیمان خان فتح دار السلام بغداد فرمود بقدم اطاعة پیش آمده . تفویض ایالت موروثی از دیوان سلطانی بدو کشت ومشمول عواطف بیکرانهٔ خسروانه شده . از تاریخی که درسلك بنده کان سدهٔ سنیهٔ پادشاهی در آمد درجادهٔ عبودیت ثابت قدم ودرطریق چاکری راسخ دم بود عمر طویل یافت آخر

(١) فی نسخة درزمان ا کاسره بدل در أوائل

غریق بحر فناشد ٭

﴿ نظم ﴾

انکار که هفت سبعه خواندی　　باهفت هزار سال ماندی
چون قامت مابرای غرقست　　کوتاه ودرازرا چه فرقست

بعد از وفات او پسرش

﴿ قباد بیك ﴾

متصدی أمر حکومت شد در شجاعت وسخاوت ووجاهت وصباحت سر آمد جوانان عصر ویگانهٔ دهر بود ولایت موروثی ومکتسبی مع الشیء الزاید ازحدود دینور تا دارالسلام بغداد درید تصرف اوست . در کثرت مواشی ومراعی وجمعیت خزینه اموال وبسیاری اعوان وانصار ثانی ندارد

﴿ شعبهٔ سیم ﴾

(درذکر امراء ماهی دشت)

چون درحین تحریر این نسخهٔ بیسامان کسی که از ولایت ایشان خبر دار باشد حاضر نبود اما ازافواه چنان استماع رفت که اوجاق قدیمی ایشان ماهی دشت است وتیلاور واکثر عشایر وقبایل ایشان احشامات والوسات است وقبل ازین حکومت ایشان درمیانه شهباز ومنصور نام برادران بروجه اشتراك ضبط

میشد ودر تاریخ سنهٔ اثنی وألف منصور نام شهبازرا بقتل آورده جملهٔ احشامات والوسات اکرادرا بید تصرف درآورد * وبالفعل حکومت باستقلال آن قوم بدو تعلق دارد * واز شهباز القاس نام پسری مانده کاهی باعمش بمقام خصومت می آید * وهر سال تاموازی چهل هزار اغنام تعهد کرده که بدیوان دار السلام بغداد ادا نماید با کماشتکان آل عثمان ومیرمیران بغداد درکمال اطاعت انقیاد است مرد متهور وشجیع است بکثرت اموال وخزینه درآن حدود از اقران وامثال ممتاز ویکانه است *

فصل یازدهم

﴿ در ذکر امراء بانه ﴾

از تقریر دلپذیر ثقات روات واز ادای کلمات خجسته آیات ناقلان حکایات چنان بوضوح می انجامد که (بانه) نام ولایتیست که امراء عشیرت آنجا بدو منسوب کرده اند . وآن ولایت منحصر بدو قلعه وناحیه است * یکی را قلعه بیروز وناحیهٔ بانه * ویکی را قلعهٔ شیوه میخوانند در مابین ولایت اردلان وبابان ومکری واقع شده. وامراء ایشان ملقب باختیار الدینست ووجه تسمیه آنست که باختیار خود از کفر باسلام در آمده‌اند بی آنکه اطاعت یکی از سلاطین اسلام کرده باشند * العلم

عند الله . واسم اول کسی که از امراء ایشان در افواه والسنه مشهور ومذکور است میرزا بیك بن میر محمد است . واو مدتی حکومت بانه نموده دختر بیکه بیك حاکم اردلان را بعقد نکاح خود در آورد * ودر امارت استقلال تمام پیدا کرده . آخر باسلطانعلی بیك غنلیج در سر خواستکاری دختر بیکه بیك مخاصمت ومنازعت نموده . وسلطانعلی بیك قاتمش بیك برادرش را در بانه بحکومت نصب نموده * میرزا بیك را از ولایت اخراج کرده . ومیرزا بیك التجا ببیکه بیك برده بامداد ومعاونت موی الیه قاتمش بیك را از ولایت بیرون کرده ودر حکومت قرار کرفت . چون باجل طبیعی این عالم فانی را وداع کرد ازو بوداق بیك وسلیمان بیك وغازی خان ومیر محمد و اغورلو نام پنج پسر یادکار ماند

﴿ بوداق بیك بن میرزا بیك ﴾

بعد از وفات پدر متصدی امور امارت کشت * وچون چند سال از ایام حکومت او متمادی شد میر محمد واغورلو نام برادرانش که از مادر دیکر متولد شده بودند براو خروج کرده * اورا از ولایت بیرون کردند . وبوداق بیك التجا بآستانهٔ شاه طهماسب برد که ازو امداد ومعاونت یافته بولایت موروثی معاودت نماید هادم اللذات دواسبه تاخت بر سر او آورده * در بلدهٔ قزوین

متاع جانش را بغارت برد *

﴿سلیمان بیك بن میرزا بیك﴾

بعد از وفات برادرش بوداق بیك أمارت بانه را از دیوان شاه طهماسب بدو عنایت نمودند وبولقلی بیك ولد آیدین آقای ذو القدر والی مراغه را مامور ساختند که امداد سلیمان بیك نموده اورا بامارت بانه نصب سازد. حسب الفرمان سلیمان بیك بمعاونت مشار الیه متصدی حکومت بانه شد * وقریب بیست سال امارت آنجا کرده. چون مرد صالح متدین بود از امور خطیر امارت ومهام عسیر حکومت استغنا کرده دختر خودرا بعقد نکاح برادر زاده اش بدر بیك درآورده *

امارت را بدو فراغت کرد. ودو نوبت بزیارت حرمین

الشریفین زادهما الله تعظیما وتکریما رفته * در

کرهٔ آخر در سر مرقد مطهر ومشهد منور

حضرت خیر البشر صلوات الله علیه

وآله الاطهار مجاور کشته *

در مدینهٔ منوره

سکونت اختیار

نمود

فصل یازدهم(۱)

﴿در ذکر امراء کلباغی﴾

از تقریر دلپذیر ثقات روات چنان مستفاد میگردد که لفظ کلباغی بدین قرار است که در ایام که بیکه بیك بمسند حکومت نشست ومتمکن بود شخصی عباس آقا نام از بزرکان ایل استجلو بجهت قضیهٔ که از حوادثات روزکار باو روی داده بود بخدمت او آمده وچون عباس آقای مزبور مردی شجاع ودلیر بود واکثر اوقات در میان مبارزان ایل آردلان مردانکیها می نمود بیکه بیك از قبیلهٔ عشایر خود دختر الیاس آقای ریش سفید ایل وجوقه رنکه رژ بعقد نکاح او در آورد وچشمهٔ در ولایت مهره بان بجهت سکنای او قرار داد ومشار الیه چون مرد ترکی

(۱) هذا الفصل مأخوذ من الفهرست المحتوی علی اختلاف النسخ الموجود فی آخر النسخة المطبوعة بروسیا أدرجناه هنا متمما للفائدة بالرغم عن کونه لیس من المؤلف بدلیل عدم الاشارة الیه في أول الکتاب أثناء ذکره أبوابه وفصوله بالتفصیل * راجع المقدمة التی کتبها المرحوم العلامة ث . ثه لیامینون زرنوف . صاحب الفضل الاکبر فی طبع ونشر هذا الکتاب القیم لاول مرة فی روسیا ینایر سنة ۱۸٦۰ حیث عزمنا علی اثبات ترجمة هذه المقدمة القیمة فی المقدمة التی سننشرها فی أول الکتاب عند ختام طبعه ان شاء الله وذلك تنویها بفضله وأشارة بذکره

بود طرح یکقطعه باغ در آن ولایت انداخت وبسخاوت نیز
مشهور * هرکس از مردم مترددین که بدانمقام تردد مینمود او
بزبان ترکی تکلیف نموده که (کل باغه) ومردم اکراد زبان ترکی را
عجایب میدانسته بدین جهت اسم اورا ملقب به عباس آقای
کلباغی قرار دادند * القصه موی الیه در خدمت بیکه بیك
شهرهزول که نشیمن او قلعهٔ ظلم بود وصاحب دوازده هزار سوار
یدك دار بود مردانکی بسیار نموده بنوازشات متواتر سرافراز
کشت ومنصب مهرداری باو ارزانی داشت * ومشار الیه کس
فرستاده از میان ایل استجلو یکدو نفر همشیره که بجا مانده
بود حاضر کردانیدند * واو نیز همشیرها را بقبیلهٔ مزبور که با
ایشان پیوندی نموده بود داده وچند کس از ایشان بهم رسید
القصه بعداز آن حاسدانی که ارادهٔ شراره حسد میبردند از روی
کینه اورا بتهمت قتل بیکه بیك متهم ساختند * واو ازین واقعه
آکاه شده * در نصف نهار با یارالله نام خواهر زادهٔ خود که
از ایل رنکه رژ بود اطفال را برداشته از میان شهر ظلم بیرون
آمده * مردم بعرض بیکه بیك رسانیدند که عباس آقای کلباغی
ویار الله آقای رنکه رژ فراری شدند * بیکه بیك از شجاعتی که
در شان ایشان مکرر مشاهده نموده بود احدی بعقب ایشان
روانه ننمود * وایشان بولایت پیلاور آمده سکنا نموده *

باعشایر لك وسلیمانی ومادکی وکلهر پیوندی نموده * درایامی که شاه
طهماسب بعزم ولایت اوزبك باورکنج نزول نموده ایشان
هر دو در آن سفر بوده * ودر معسکر سپاه نصرت مآثر داد
مردی ومردانکی داده * پادشاه اوزبك برسم وبال مع چند
سرمایهٔ سریر خلافت مصیر حاضر ساختند بتوجهات شاهانه
سرافراز کشته * محال بیلاور ودارغکی دوازده اویماق منشور
بجهت ایشان نوشته شد * وبعد از آن مدت چند سال در آن
ولا حکومت بیلاور واویماقها نموده تا اینکه از ایل سلیمانی
وبادکی وکلهر ورمزیار بر سر ایشان جمع شده * ملقب به ایل
کلباغی شدند * القصه چند مرتبه میان ایشان ومیان محمد بیك
کوران منازعه ومناقشه بهم رسید . آخر الامر دختر محمد بیك را
بجهت ولد ارشد یار الله آقای که محمد قلی اسم داشت بعقد
نکاح آوردند * بعد از آن عباس آقای داعی حق را لبیك اجابت
نمود بعالم آخرت شتافت * (نظم)

جهان جام وفلك ساقی اجل می * خلایق باده نوش از مجلس وی
خلاصی نیست اصلا هیچکس را * ازین جام وازین ساقی ازین می

وبعد از فوت عباس آقا چون یار الله آقا دارغکی قراالوس بود
تکالیف منصب أمارت را به پسر علی آقای ولد مرحوم عباس
آقا نمرد واز سخنان مشار الیه است که من أهل وعیال بسیار

دارم وقرض دارم هستم توانائی حکومت ندارم واو مردی بود
بکثرت أموال وأهل وعیال مشهور بود واز جمله مینمایند که
سیصد استرطور در رمه داشت * وبعد از آن یار الله آقا عریضه
مع پیشکشهای بسیار بخدمت بیکه بیك فرستاد * واظهار فوت
عباس آقا وعلی بیك که بمنصب مهرداری بیکه بیك بعد از فراری
شدن عباس آقا سرافراز کشته بود بجهت حکومت امارت طلبید *
وبیکه بیك مرحوم از علو شان خود این ملتمس را مبذول داشته علی
بیك را باسامهٔ امارت روانهٔ آنولا نمود واو در یکی از منصوبان
خود میشمرد وبعد از آن که علی بیك منصب امارت وحکومت
ایل کلباغی قرار یافت (١) عشیرت در آنولا بسر
میبرد در آن آوان سنان باشا حسب الفرمان قضا جریان بمحال
نهاوند بحیطهٔ ضبط وتصرف در آورد وعلی بیك
کلباغی که ملقب به عالی کلباغی شده بود اظهار سنان
باشا اورا روانهٔ محال کرند وشیخان نمود وعریضه در آن باب
بدرگاه سلطان سلیمان عز ارسال داشت * ویار الله آقا عریضهٔ
مزبور را بدرگاه سلطانی برده * از دیوان سلطانی محال کرند
وشیخان وچکران وقلعهٔ تف آب وخرخره وتیره زند وقلعه
تپه وغیره به سنجاق یکی در وجه علی بیك مقرر شد وتیمار ارکله

(١) هذه البیاضات والتی تأتی کلها طبق الأصل المنقول منه

ورنـكه رژان وسهبانان به يار الله آقا مفوض ومرجوع كشت

(ذكر حكومت على كلباغى)

راويان اخبار * ومهندسان بلاغت آثار * بر لوح بيان چنين رقم نموده اند كه على كلباغى بكثرت قوم وعشيرت وملك واملاك ودواب وراهوار ويدك مشهور ومعروف بود وهرساله يكمرتبه كس خود را باتحف وهدايا بخدمت بيكه بيك روانه مينمود وبا قباد بيك حاكم درنه ودرتنك وصدان وذهاب طريق بدسلوكى بجهت آنكه على بيك هرساله در وقت اوايل بهار بولايت كرند ميرفت ومحل عبور الوسات واحشامات او از ناحيهٔ ذهاب ميكذشت * وچون ذهاب داخل ولايت قباد بيك بود وقباد بيك مزبور رفع آبخور وعلفخور وپشكش ازيشان داشت . وايشان بنابر أمر سلطانى كه در دست داشتند كه احدى از بيكار بيكيان بعلت رعيتى وآبخورد وعلفخورد وقشلاق باشى وغيره مزاحم ايل كلباغى نشوند *وزين باب اطاعت قباديبك نمينمودند پيش كرفته نمود . واكثر اوقات در هر سالى دو مرتبه منازعه ومناقشه در ما بين ايشان بهم ميرسيد . وبعد از آن على بيـك نيز جام ازدست ساقى اجل نوش نمود وبعالم آخرت شتافت. ودو پسر بموجب يادكار كذاشت حيدر بيك وكج بيك. حيدر بيك قايم مقام ملك موروثى والد بزركوار شد . وهم درين

سال يار الله آقاى كه مدت يكصد سال است عمر طبيعى كذرانيده
بود وازيشان عليحده تيمار داشت داعى حق را لبيك اجابت
كفت* وسه پسر وپانصد خانه وار ايل بيادكار كذاشت

﴿ محمد قلى أسد وشاهويس ﴾

القصه چون على بيك ويار الله آقا هر دو فوت شدند محمد
قلى ولد يار الله آقا بقاى رفته أمر سنجاق مزبور بجهت حيدر بيك ولد
على بيك وتيمار فوق بجهت خود كذرانيده وبنوازشات خندكارى
سرافراز كشته بنوعى كه سه مرتبه اورا بخزانهٔ عامره فرستاده
بود مراجعت نمود . وآن طريق بدسلوكى درميان ايشان (١)
بعقد نكاح درآورد ويكنفر فرزند رشيد كه سرخاب
بيك اسم داشت   با محب الدين نامى هر يكى از خالوهاى
سرخاب بيك ولد حيدر بيك كلباغى از اسطنبول استدعاى
وهر چند حيدر بيك كسى خود را فرستاده كه شايد محب الدين
مزبور بميان ايل كلباغى بيايد او نصيحت
بخدمت او فرستاده * ازروى خواهر زادكى كه با هم
داشتند چند وقتى درميان ايشان مانده   آورد
قسم داده كه بميان ايل مزبور نيايد * وبعد از مراجعت سرخاب
بيك اومدت سه يوم كفارت قسم روزه كرفته . بعد ازآن متوجه

(١) هذه البياضات موجودة بأصل النسخة هكذا

ایل مزبور شد حیدر بیك رسید . سرخاب را
طابید فرمود که این نادرست نقض قسم نموده . خود متوجه
او شده اورا بقتل آورد . سرخاب مزبور باستقبال او سوار شده
در عرض راه ملاقات واقع گشته به تیری که اولا پولادش بسم
گذاشته بود بر سینهٔ او زده از مهرهٔ پشت او گذشت . از دار
الفنا بدار البوار پیوست * وحال آن صحیفه به (محب الدین کش)
درمیان ایل مزبور مشهور است * وبعد از فوت مشار الیه در
میان این دو ایل بخصومت منجر گشت * از قضای ربانی حیدر
بیك وسغاب بیك قشون خودرا بر سر ایل کج برده وبضرب
شصت سغاب بیك هفت نفر از خالوهای خود کشت . آخر
الامر چند نفر از تفنکچیان ایل مزبور در غایبانه هر دورا
بتفنك زده بقرب جوار رحمت ایزدی پیوستند بنابر آن قشون
ایشان آن ایل را تاخت وتاراج نموده * وبعد از فوت ایشان
حسین بیك سنجاق مزبور را از دیوان خندکاری گذرانیده
وحاکم بالاسقلال شد . اما مراد خان نامی برادر داشت در
حکومت با او شرکت می نمود . وحسین بیك صبیهٔ عیل بیك
کلهر او بعقد نکاح آورده . وبکم اسم داشت . وآن زن
بدستوری که در میان کلهر مشهور است خود حکومت
مینمود وحسین بیك را در امر حکومت بی دخل نموده بود

وچند کس را ترغیب داده مراد خان بیك را بقتل آورد
وحسین بیك وسبحانوردی بیك ولدان مرحوم مراد خان بیك
بدستیاری چند کس از اقربای خود به بغداد رفته به بیکار بیکی
آنجا شکوه نموده بعهدهٔ قباد بیك حاکم درنه مقرر گشت که دیت
والد ایشان بازیافت نماید * وقباد بیك مزبور فرصت را
غنیمت دانسته شبیخون بر سر ایل مزبور آورده
وحسین بیك با ایل از رودخانهٔ سیروان گذشته
ولایت شهره زولی بخدمت هلوخان
اردلان آمده تاحال سنه ١٠٩٢
در آن ولایت در خدمت
حکامان اردلان میباشند
العلم عند الله

فرقهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء اکراد ایران ﴾

وآن مشتمل بر چهار شعبه است * راویان اخبار بخامهٔ درربار
گوهر نثار بر لوح بیان رقم نموده اند که عمدهٔ اکراد ایران سه
طبقه اند سیاه منصور وچکنی وزنگنه . حکایت مشهور است
ودر السنه وافواه مذکور که در اصل ایشان سه برادر بوده اند

که از ولایت لرستان وبروایتی از کوران واردلان بعزم ملازمت
سلاطین ایران از وطن بیرون آمده . ایشانرا ترقیات کلی روداده*
هرسه برادر بمرتبهٔ امارت رسیده. ومردمانی که ازاطراف وجوانب
بر سر رایت اونها جمع شده ملقب باسم ایشان کشته اند * واسامی
سایر طوایف اکراد ایران که ملازمت امرا وسلاطین میکنند
برین موجبست . لك وزند وروزبهان ، ومتیلج ، وحصیری ،
وشهره زولی ، ومزیار ، وکلانی ، وامینلو ، ومملوی ، وکج ،
وکرانی ، وزکنی ، وکله کیر ، وپازوکی ، وهی ، وجشکزك ،
وعربکیرلو ، وغیره اند * از ینجمله چهار فرقه که پازوکیٔ
وچمشکزك ، وعربکیرلو ، وهی اند *از قدیم الایام در میانه
ایشان میر ومیر زاده هست که امارت وحکومت بارث میکنند
وبیست وچهار کروه دیکر از اکراد در قراباغ ایران متوطن اند
با «یکرمی درت » اشتهار دارند .در زمان شاه طهماسب احمد
بیك پرتال اوغلی نام شخص را در میانهٔ آنجاعت بامارت نصب
کردند که تاموازی سی هزار سوار در سفر وحضر درجار ویساق
همراه داشته باشد * وطایفهٔ دکر از اکراد در خراسان هست
که ایشانرا کیل میخوانند ودر زمان شاه طهماسب امارت ایشان
بشمس الدین بیك نام شخصی مفوض بود . وطایفهٔ اکراد غیر
مشهور در ایران بسیار است که ایراد آن سبب اطناب میشود

و بالضرورة از آن اجتناب نموده الحمد لله الملك المعبود

شعبه اول

در ذکر امراء سیاه منصور

در تاریخ سنه ستین وتسعمایه شاه طهماسب خلیل بیك نام شخصی از میر زاده های اینجماعت تربیت کرده موسوم بخلیل خان گردانید ٭ وامیر الأمرائی جملهٔ اکراد در ایران باو تفویض نمود و بیست وچهارفرقه از طایفهٔ اکراد بغیر از عشیرت سیاه منصور وا کرادی که علیحده در میانهٔ ایشان امیری بود بملازمت اومقرر کرد والکای سلطانیه، وزنجان، وابهر، وزرین کمر، ونواحی چند که در ما بین آذربیجان وعراق واقع است بدو ارزانی داشته ٭ امر فرمود که موازی سه هزار سوار از طایفهٔ اکراد بر سر رایت خود جمع ساخته درما بین قزوین وتبریز ساکن شده بمحافظت طریق وشوارع ورعایت حدود قیام واقدام نماید ٭ چون دو سه سال براین منوال گذشت جماعت بسیار از اکراد دوسار بر سر خود جمع نمود ٭ خلیل خان کما ینبغی ازعهدهٔ ضبط ایشان بیرون نیامد بلکه برعکس تصور شاهی عمل نموده آینده وروندهٔ تجار ومترددین از اوضاع ناهموار اکراد منزجر گشته جمعیت ایشان باعث تفرقکی خلق شد ٭ بنابراین

شاه طهماسب انحراف مزاج پیدا کرده الکای خوار عراق را بخلیل خان
ارزانی داشته اورا بسرحد خراسان فرستاد که آنجا باشد
چون عزیزی او بخواری مبدل شد وسایر طوایف اکراد که بر
سر رایت او جمع شده بودند پرا کنده ومتلاشی شده خود
بعشیرت سیاه منصور متوجه شده ومدة الحیات در حدود
خراسان بامر حکومت مبادرت می نمود * وبعد از فوت او
دولتیار نام پسر خوردش بموجب حکم شاه سلطان محمد متصدی
امارت پدر شده * موسوم بدولتیار خان شد دراین اثنا ولایت
آذربیجان بید تصرف کاشتکان آل عثمان در آمده دولتیار خان را
بجهت حفظ وحراست سرحد وسامان حدود آذربیجان تعیین
کردند وناحیهٔ کرشب ، وزرین کمر ، وسجاس ، وزنجان ،
وصوراق ، وقیدار ، وشبستان ، وانکوران ، وقانجوقهٔ علیا
وسفلا که از فترات وانقلاب در زیر سم عساکر قزلباش واکراد
روی بخرابی وویرانی نهاده بود جمله از دیوان شاه سلطان محمد
بدو مرحمت شد که نواحی مزبور را معمور وآبادان سازد .
واو رفته ناحیهٔ کرشب را دار الملك نموده قلعهٔ متین ساخته
قصبهٔ بنا کرد ودیو غرور در کاخ دماغ او متحصن شده سر از
ربقهٔ اطاعت شاهی کشید . وسلطان محمد در صدد گوشمال
او در آمد * چون دولتیار خان ازین مقدمه واقف شد

درعصیان وتمرد مصر کشته در الکای انکوران وشبستان قلعهٔ
عظیم طرح انداخت . وشاه محمد مرشد قلی خان شاملو ولد
ولی خلیفه را باموازی شش هزار سوار بدفع دولتیار وبدست
آوردن او مامور کرده بر سر او فرستادند. چون مرشد
قلی خان بدانجا رسید فی الفور شروع بمحاصرهٔ قلعه کرده دولتیار
باجمعی از دلیران نامدار در درون قلعه متحصن شده دولتیار یك
روز بعزم شبیخون دست جلادت از آستین شهامت بیرون آورده
جنکهای مردانه وحملهای دلیرانه نموده آخر الامر مرشد قلی تاب
مقاومت نیاورده سالك طریق فرار کشت. ودولتیار اورا تعاقب
کرده خلق بسیار از ایشان طعمهٔ شمشیر آبدار شده. خیمه وخرکاه
اموال واسباب ایشان جمله بنهب وغارت رفت . ومشهور است
که مادر پیر دولتیار در آن معرکهٔ کیر ودار بر اسب بی زین
سوار کشته درعقب کریختکان افتاده فریاد میکرد هی بنقاره هی
بنقاره * یعنی اول نقار های اینجماعت را بستانید عموما طوق
ونقارهٔ هفت میرلوا را کرفته بقلعه آوردند. دیکر آنجماعت را
روی آن نمانده که بدیار عجم روند * از شاه عباس وهم وهراس
پیدا کرده *از روی اضطرار بجانب کیلان فرار کردند . وبخدمت
خان احمد والی آنجا رفته خان احمد ایشانرا رعایت کرده بعد از
چند روز آنجماعت را ازخان احمد طلب داشته در قزوین بابعضی

از مردمان مجرم بقتل آوردند . دولتیار خان ازین فتوحات غرور ونخوت تمام پیدا کرده بتخیلات نفسانی وتسویلات شیطانی عصابهٔ عصیان برپیشانی بیحیایی بسته دخل در ولایت عراق کرده خواست که سلطانیه وابهر را بمرافقت خود ضبط نماید . شاه عباس برین قضیه اطلاع یافت طایفهٔ شاملو را بسرداری مهدی قلی سلطان پسر زادهٔ اغزی وارخان بر سبیل ایلغار بر سر دولتیار فرستاد . واز آنجا که عالم بیدولتی او بود الوسات واحشامات خودرا پراکنده نموده بامعدودی چند دردرون قلعهٔ ناتمام که کنکره وشرفه نداشت متحصن شد وطایفهٔ شاملو شروع در محاصره آن کرده بعد ازآن خبر بشاه عباس فرستادند . شاه عباس بر جناح استعجال متوجه آنصوب گشت ودولتیار از وصول مرکب شاهی سراسیمه شده بقدم اطاعت پیش آمده بعز عتبه بوسی ازروی عجز وانکسار خودرا بخاک بوار انداخت .

وحسب الفرمان پادشاهی تا موازی سیصد نفر از
آغایان ومتعینان خود بقید وبند وزنجیر گرفتار
شد اهل وعیال مال ومنال او بنهب وغارت
رفته * دولیتار بعدازچند روز بردار
شده * ازین دار غرور
بعالم سرور رفت

شعبهٔ دویم

﴿در ذکر امراء چکنی﴾

این طایفه در شجاعت وشهامت ودلاوری از سایر اکراد ایران ممتاز است. وچون کسی که متکفل مهام امارت این طایفه بوده باشد از امرا وامیر زادکان ایشان نماند در ولایت عراق وآذربیجان متفرق کشت * دست تطاول بمال مردم دراز کرده قطع طرق وشوارع کرده. تجار وسود اکران از افعال وعداوت ایشان بجان آمده از اطراف وجوانب ممالك محروسه برسم داد خواهی بدرکاه شاه طهماسب آمدند وتظلم کردند. شاه طهماسب بعد از تفحص وتجسس که ظلم وعدوان بسرحد تواتر ویقین رسیده بود حکم فرمود که هرکجا از طایفهٔ چکنی بینند قتل وغارت کرده جبرا وقهرا ایشانرا از ممالك محروسهٔ شاهی اخراج نمایند بهرجا که خواهند روند * واکر توقف نمایند در هر محل که ایشانرا بینند بقتل آورند واموال واسباب ایشانرا نهب وغارت نمایند. بنابرین موازی پانصد نفر از اعیان ایشان بعزم سفر هندوستان متوجه خراسان شدند در آن حین قزاق خان تکلو حاکم هرات که از قهر وسخط شاه طهماسب وهم وهراس در ضمیر داشت طایفهٔ مزبوره را بملازمت خود دعوت نموده کما ینبغی

در رعایت آن جماعت سعی واقدام نموده . وچون مهم قوزاق خان در دست معصوم بیك صفوی بانجام رسید جماعت چكنی بطرف غرجستان رفته جمعیت نمودند . وچون حقیقت احوال ایشان بمسامع علیه شاهی رسید وآثار شجاعت وشهامت ایشان زبان زدهٔ مردم شد بداغ بیك نام شخصی كه از امیر زاده کان آن طایفه بودند ودرسلك قورچیان عظام انتظام داشت اورا به بلند پایهٔ امارت سرافراز گردانیده بمیانه آن قوم فرستاد ویكی از محال خراسانرا بدیشان ارزانی داشته ترقیات كلی باحوال ایشان راه یافت . ودر شهور سنه احدی والف كه عبد المؤمن خان ولد عبد الله خان اوزبك بعزم تسخیر قلعه قوجان باموازی سی هزار لشكر جرار برسر بداغ خان آمده اورا محاصره كرد شاه عباس بمعاونت او رفته عبد المؤمن خان از سر قلعه برخاست وشاه مزبور بداغ خان را بنوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز گردانیده پنج پسر اورا بمنصب امارت رسانید وحكومت ودارايي آنجا رابطريق امير الامرايي بدو تفويض كرد بعراق عودت نمود . وبالفعل در سلك امراء عظام عباسی منخرطست

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء زنگنه ﴾

این طایفه نیز در زمان شاه اسمعیل صفوی ماضی بمراتب عالی رسیده محسود اقران بودند * چون از امراء ایشان کسی نماند فرقه فرقه بخدمت امراء قزلباشیه مبادرت نموده در عراق وخراسان استخدام کردند * وبعضی درزمرهٔ قورچیان عظام منخرط گشتند *

شعبهٔ چهارم

﴿ در ذکر امراء بازوکی ﴾

بروایت اشهر وباتفاق اهل خبر اصل امراء بازوکی از میانه عشیرت سویدی بر آمده است * وبرخی از نقلهٔ متقدمین ایشانرا از جملهٔ اکراد ایران عد میکنند * بهر تقدیر در زمان سلاطین ترا کمه وقزلباشیه بحکومت کیفی وارجیش وعدلجواز والشکرد مبادرت نموده اند * وعشایر بازوکی اکثر چاروا دارند اما مذهب معین ندارند ودر امر معروف ونهی منکر چند ان تقید نمی نمایند وامراء ایشان دو فرقه اند خالدبیکلو * اول کسی که ازایشان امارت نموده وبین الناس مشهور است حسین علی بیك است

ودو پسر داشت شهسوار بیك وشکر بیك *

﴿ شهسوار بیك بن حسین علی بیك ﴾

بعد از انهدام سلسلهٔ آق قوینلو ملازمت امیر شرف حاکم بدلیس اختیار کرده * پسرش خالد بیك بملازمت شاه اسمعیل صفوی مبادرت نمود * در یکی از معارك ازو آثار مردانکی وعلامت فرزانکی بظهور آمده حتی یك دست او از مفاصل جدا کشته * شاه اسمعیل دستی از طلاساخته بجای دستش نصب کرده موسوم بچولاق خالد کردانید واز آن روز در صدد تربیت اوشده الکای خنس وملاذکرد وناحیهٔ اوچکان موش را بطریق افراز الحاق کرده بدستور امارت بخالد بیك وبرادرانش ارزانی داشت وبی شایبه تکلف خالد بیك مرد متهور قهار بود بواسطهٔ کثرت جاه غرور بیکاه پیدا کرده دریك روز نه نفر از امراء اکراد وتراکه که به نزد او آمده بودند بقتل آورد * ودعوی سلطنت کرده خطبه وسکهٔ بنام خود کرد * آخر الامر از قزلباش روکردان شده اطاعت آستانهٔ سلطان سلیم خان نمود ودر آن محل نیز پای از جادهٔ ادب بیرون نهاده درهنکام مراجعت از فتح چالدران حسب الفرمان قضا جریان بیاسا رسید * وازو اویس بیك وولد یك پسر وسه برادر رستم بیك وقباد بیك ومحمد

بیـك ماند . ودر محلی که ناحیـهٔ اوچکان موش بطریق امارت در تصرف رستم بیك برادر خالد بیك بود در محاربهٔ شرف خان حاکم بدلیس وعشیرت روزکی در اوچکان با جمعی از مردم پازوکی بقتل رسید * چنانچه تفصیل او در ذکر امیر شرف بعد ازین ایراد خواهـد یافت * واز قباد بیـك نام برادرش اولاد ذکور نماند واز محمـد نام برادرش امیر اصلان بیك نام پسری مانده بود در زمان شاه طهماسب در سلك قورچیان عظام منخرط بود *

﴿ اویس بیك بن خالد بیك ﴾

بعد از قتل پدرش پشت بر ولایت روم کرده * بملازمت شاه طهماسب آمده * شاه طهماسب امارت عـدلجواز را بدو ارزانی داشت وچون سه سال بدین وتیره کذشت بواسطهٔ نزاعی که بموسی سلطان والی تبریز پیدا کرد موسی سلطان قصد او کرده فرار نموده بجانب روم رفتـه در کیغی توطن کرد * چون این خبر در استنبول بمسامع جلال سلطان سلیمان خان رسید فرمان قضا جریان امضا بنفاذ پیوست که درزی داود با اولاد واتباع اورا بقتل آورده سرهای ایشانرا باستانهٔ اقبال آشیانه فرستد * حسب الفرمان درزی دادود در کیغی اویسی بیك را با برادرش ولد بیك نام وپسرانش خالد بیـك والوند بیك بقتل آورد * ودو پسر خورد سـال او قلیچ بیـك وذو الفقار بیك مانده التجا

باحمد بیك زرقی حاکم عتاق بردند * واحمد بیك ایشانرا درظل حمایت خود جا داده احوال ایشانرا بسدهٔ سنیهٔ سعادت مدار پادشاهی عرض کرده وظیفهٔ بجهت ایشان معین نموده * چون بحد بلوغ وتمیز رسیدند با اقربا واقوام خود فرار کرده بخدمت شاه طهماسب رفتند *

﴿ قلیج بیك بن اویس بیك ﴾

چون بملازمت شاه طهماسب رسید الکای زکم من اعمال کنجهٔ اران وامارت پازوکی بدو مفوض فرمود * چون مدت نه سال از ایام امارت او متمادی شد در هنکام مراجعت رایت شاهی از سفر کرجستان باجل موعود فوت شد * وازو اویس بیك نام پسر خورد سال ماند *

﴿ ذو الفقار بیك بن اویس بیك ﴾

بعد از فوت برادرش امارت پازوکی بدو مفوض کشته شاه طهماسب در مقام تربیت او شد * اما زمان حیاتش چون موسم کل ولاله چندان بقائی نداشت وبزودی اوراق نخل حیاتش از تند باد اجل بخاك نامرادی ریخت * ﴿ نظم ﴾

مرد آن به که دیر یابد کام کز تمامیست کار عمر تمام
لعل دیر آمد ست دیر بقاست لاله زود آمد وسبك برخاست

چون اولاد ذکور نداشت امارت پازوکی به برادر زاده اش

اویس بیك مفوض شد * و لّله کی اورا بیادکار بیك مقرر داشتند والدهٔ اویس بیك از یادکار بیك توهمی پیدا کرد که مبادا قصد پسرش کنند ترك امارت نموده پسر خود را برداشته در قزوین بدرکاه شاه طهماسب آمد *

﴿ یادکار بیك بن منصور بن زینل بن شکر بن حسین علی بیك ﴾

چون والدهٔ اویس بیك پسر خود را از امارت پازوکی خلع کرد جماعت ایشان باستصواب اعیان امارت پازوکی باالکای الشکرد بموجب منشور شاهی بیادکار بیك عنایت کشت * چون او مرد ابدال وش قلندر منش بود اکثر اوقات اختلاط با طایفهٔ ابدالان وبی قیدان می نمود . در امور شرعیه چندان تقید نمی فرمود * از ینجهت در نظر اهل بینش مطرود ومردود بود * وفی نفس الامر مرد شجاعت شعار سخاوت آثار بود در زمان او عشیرت پازوکی غنی ومالدار کشته قریب دو هزار خانه وار از طوایف اکراد بر سر او جمع شده قرا ومزارع الشکرد را عمارت وآبادان ساخته جمله دعوی پازوکیکری کردند * چون مدت پانزده سال از ایام امارتش متمادی شد بدان جهان انتقال فرمود *

﴿ نیاز بیك بن یادکار بیك ﴾

بعد از فوت پدر بموجب حکم شاه طهماسب امارت پازوکی والشکرد بدو عنایت شد * او نیز در بدعت سنت پدررا مرعی

داشته بلکه اضعاف مضاعف او عمل نمود * آخر بواسطهٔ تشنیع وسرزنش امرا وحکام سرحد روم بشاه طهماسب بطریق کنایه پیغام فرستادند که اکر سلوك وآداب قزلباش بدین عنوانست که طوایف پازوکی وخنسلو وچمشکزك وغیره بفعل می آورند اطلاق اسم مسلمانی برایشان روانیست * شاه طهماسب مقصود بیك خنسلو وسایر امراء آن سرحدرا معزول نمود بلکه جمعی خنسلو را بقتل آورده مقصود بیك را در قلعه الموت محبوس کرد ونیاز بیك را از امارت معزول ساخته امارت را باویس بیك الملقب بقلیج بیك ارزانی داشت * وتا زمانی که شاه طهماسب در قید حیات بود نیاز بیك همچنان معزول می کشت وبعد ازفوت شاه طهماسب پازوکی را شاه سلطان محمد دوفرقه کرد آنچه شکر بیکیان بود بنیاز بیك داده . مابقی به نزد قلیج بیك رفتند نیاز بیك تابع آمیر خان شد * وآنچه خالد بیکیان بودند برسرقلیج بیك جمع شده تابع تقماق کشته الکای الشکر درا دوحصه کردند * واز نیاز بیك درین سرحد آثار مردانکی بظهور آمده آخر درهنکام توجه أمیرخان بعزم محاربه لَلَه پاشا وشکست لشکر أمیر خان در شیروان در کنار رودخانهٔ قنم در آب کر غریق بحرفنا شد اویس بیك المشهور بقلیج بیك سابقا اشعاری بدان رفت که اویس بیك را والده اش ازبیم آنکه یادکار

بیك بواسطهٔ طمع امارت پازوکی قصد حیات او کند از امارت خلع کرده بقزوین آورد ٭ شاه طهماسب قریب بیست سال اورا در سلك قورچیان عظام منخرط گردانیده در قزوین نشو ونما یافت بقدر بکسب قابلیت وزباندانی وادراك سخن کوشیده بین الاقران ممتاز شد ٭ وچون نیاز بیك بواسطهٔ قباحت از امارت معزول شد امارت پازوکی والکای الشکرد بدو ارزانی شده ٭ چند سال در الشکرد کما ینبغی از عهدهٔ امارت وضبط وصیانت پازوکی بیرون آمده قاعدهٔ رفض والحاد که درمیانهٔ آن قوم راسخ گشته بود برطرف ساخته شعایر اسلام ظاهر گردانید حسب الامکان در رواج شریعت غرا ورونق ملت بیضا سعی بلیغ نمود بعد از شاه طهماسب که نقض درعهد ومیثاق پادشاهان شده الشکرد حکم اوّل پیدا کرده از بایرات قدیم چون دیار لوط وعاد شد احشامات والوسات آنجا بمضمون (کانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة) باطراف وجوانب پراکنده شده آثار خرابی بظهور آمد ٭ امارت پازوکی بحسن تدبیر امیر خان دو حصه شده مواجب قلیج بیك را از حوالی نخجوان تعیین کرده باتقماق خان در جخر سعد بسری برد ٭ وازو در آن حدود انواع خدمات مبروره بحیز ظهور رسید ٭ ودر تاریخ سنه ثلاث وتسعین وتسعمایه که عثمان پاشا متوجه تسخیر تبریز شد در روزی که اوردوی

کیهان پوی اسلام درسر (حرامی بلاغی) نزول اجلال فرمود تقماق خان وعلی قلی خان قلیج اوغلی واسمی خان شاملو وسایر اعیان قزلباشیه درابنه نام محل باسنان پاشا جیغال اوغلی که قراول وپیشرو عساکر نصرت مآثر بود دوچار یکدیگر کشته از طرفین تلاطم امواج بحر فنا سر بعیوق کشید * در آن معارك قلیج بیك غریق دریای بلا شده قوچی بیك ولد شاه قلی بلیلان پنیانشی سر از تن او جدا کرده بنظر عثمان پاشا آورده بنوازشات خسروانه سرافراز شد * وازو امام قلی بیك نام پسری مانده در اوایل ملازمت امراء قزلباشیه خصوصا ذو الفقار خان قرامانلوی حاکم اردبیل نموده * آخر شاه عباس اورا بمنصب قورچیکری سرافراز کردانید * وفرقهٔ ازیشان باتفاق امراء دنبلی از نخجوان باطاعت آستانهٔ پادشاهی آمده امارت آن طایفه بابراهیم بیك اوقچی اوغلی نام شخصی بناحیهٔ از نواحی الشکرد از طرف فرهاد پاشای سردار تفویض کشته * بعد از دو سال معزول شد *

صحیفهٔ جهارم

﴿ در ذکر حکام بدلیس ﴾

که آبا واجداد مسود این اوراقند ✻ وآن مشتمل است

بر فاتحه وچهار سطر وذیلی ✻

فاتحه

﴿ در بیان شهر وقلعهٔ بدلیس که بانی او کیست

وباعث عمارت آن چیست ﴾ (نظم)

بکوای سخن کیمیای تو چیست　　عیار ترا کیمیا ساز کیست
که چندین نکار از تو بر ساختند　　هنوز از تو حرفی نپرداختند
اکر خانه‌سوزی قرارت کجاست　　ورازدر درآیی دیارت کجاست
زما سر بر آری وبا ما نهٔ　　نمایی بما نقش وپیدا نهٔ
ندانم چه مرغی باین نیکویی　　زما یادکاری که مانی توی

بر رای جهان آرای معمار ان بلاد وامصار وضمیر منیر مشکل کشای مهندسان قلاع وحصار در پردهٔ اختفا واستتار نماند که چون استنباط غرایب حالات معمورهٔ عالم واستخراج نوادر اتفاقات معظم بنی آدم که فی الجمله از تدوین فن سیر وعات اصحاب خبرت وارباب خبر انهاست همه کس را بسهولت میسر نه چه

بعد ازطی کتب متداوله این قضیه ملحوظ میکردد که بدلیس از آثار اسکندر رومیست . وحمد الله مستوفی القزوینی مؤلف زینة القلوب می آورد که منبع رودخانهٔ دجله ازحصن اسکندر ذو القرنین است که از میافارقین سایر آبهای جبال کردستان بدو ملحق میکردد * ودربعضی نسخ ترکی وفارسی املای آنجارا بتا هم نوشته اند اما غلط است چرا که بقول ارباب خبر وروایت اشهر بدلیس نام یکی ازغلامان اسکندر است که بانی قلعه و بلده بود . ومع هـذا صاحب لغت قاموس آورده که بدلیس جایی را کویند که آب وهوای خوب داشته باشد. وبعضی بلدهٔ بدلیس را داخل اذربیجان وبعضی تابع ولایت ارمن میدانند . اما باتفاق اکابر آفاق داخل اقلیم رابع است محصل کلام غرابت انجام آنکه نقلهٔ اخبار وحملهٔ آثار مرقوم کلك بلاغت شعار کردانیده اند که در محل وزمانی که اسکندر از بابل وعراق عرب بجانب روم نهضت فرمود کذرش برساحل رود خانهٔ شط العرب افتاده در صدد آن شدکه هرآبی که از اطراف وجوانب داخل رودخانه میشد آنرا باستصواب حکما امتحان نمایند که کدام یك درخفت وثقلت وخورش وکوارش بردیکری فایق می آید بدین طریق عبور ومرور نموده بآن محل میرسند که رود خانهٔ بدلیس داخل میشود . چون بسنك امتحان می آزمایند سبکتر می آید * وکفی

از آن چون برداشته می آشامند بمذاق ایشان خوشگوارتر مینماید بدین دستور کنار رود خانه که شارع عام است گرفته می آید تابعقامی میرسد که آب رود خانهٔ کسور ورباط بیکدیگر ملحق میگردد. چون این هر دوآب را موازنه مینمایند آب رود خانهٔ کسور بهتراز آب رودخانه‌رباط بمذاق ایشان خوشگوار می آید همچنان کنار رودخانهٔ کسور راگرفته بالا میروند تابسر چشمه که منبع رود خانهٔ کسور است میرسند نظم

مصفا چون دل خلوت‌نشینان * منور همچو چشم پاك بینان
رسیده قعر او تا گاوو ماهی * نموده همچو عینك ازسیاهی
گیاهی کاندرو ونشو ونما کرد * بجای برك بیرون عینك آورد
زبیداد تموز وگرمی وی * پناه آورده سویش جلهٔ دی
بحدی سرد کز بیم فسردن * نیارد عکس دروی غوطه‌خوردن
کند گر زنکی آنجا گذاری * که شوید دروی ازعارض غباری
شود از گرد ظلمت آنچنان پاك * که بتوان دید دروی عکس ادراك

آن کوه وچشمه سار وآن سبزه وکوهسار درنظر اسکندر درغایت لطافت وصفا در می آید. ومکانی ملاحظه میفرماید که در قرون واد وار دیدهٔ روز کار چون آن محل ندیده بلکه گوش زمانه از افواه والسنه مثل آن ترانه نشنیده. در اطرافش سبزهای نوخاسته، وصحنش بانواع ریاحین وسنبل پیراسته جبالش

مانند خضر سبز پوش، درختانش خلعت کوناکون بر دوش ﴿نظم﴾
هوایش اعتدال ازجان کرفته * نم از سرچشمهٔ حیوان کرفته
زمینهایش زآب ابر شسته * در وکلهای رنکارنك رسته
بساطش در نقاب کل نهفته * کل ولاله استکاندرهم شکفته
کلش چون کارخان پروردهٔ ناز * نوای بلبلانش عشق پرداز *
رسیده سبزهایش تا کمرکاه * درختانش زده برسبزه خرکاه
اکرمرغی بشاخش آرمیدی * کشادی سایه اش بال وپریدی
القصه آب وهوای آن دیار موافق مزاج اسکندر افتاده چند
روزبواسطهٔ استراحت رحل اقامت برسرچشمهٔ مذکوره انداخت
وبساط عیش وخرمی بکسترانید واز کف ساقیان سیمن ساق
زهره جبین جامهای بلورین نوشید. آوازهٔ عیش وعشرت ونوای
سرور وبهجت بدایرهٔ چرخ چنبری رسانیده * وهمانا که اندك
عارضه داشته که درما بین عوام الناس مشهور است ودر السنه
وافواه مذکور است که استخوانی بدستور شاخ کاو در سر او
پیدا شده که هرچند اطبای حاذق وحکمای مدقق در ازالهٔ آن
سعی مشکور وجهد موفور نموده اند اثری بر آن مترتب نکشته
وچند روز که در آن سرچشمه اقامت داشته آن مرض بکلی
مندفع شده چنانچه اورا هیچ عارضهٔ دیکر نمانده والحال مکانی
مسطح در سر چشمهٔ مزبوره هست که آنرا چشمهٔ اسکندر

می نامند ودر میانهٔ مردمان بدان مشهور است * بنابر موافقت
آب وهوای آنجا بخاطر اسکندر میرسدکه شهر وقلعه بنا کند که
قرنا بعد قرن وبطنا بعد بطن از آن باز کویند بیدلیس نام
غلام خود میفرمایند که درینجا قلعه وشهری بنا نماید ودر متانت
وحصانت بنوعی اقدام می باید کرد که اکر مثل من پادشاهی
ارادهٔ تسخیر آن کند کمند مقصود بکنکرهٔ کاخش نرسد *
بدلیس حسب الفرمان قضا جریان بتعمیر قلعه وعمارت حصار
مبادرت نموده * قریب بدو فرسخی چشمه درمابین رود خانهٔ
کسور ورباط در موضعی که الحال جای قلعه وقصبهٔ بدلیس است
بنا کرده باندك فرصتی باتمام میرساند * ودر محلی که اسکندر
از سفر ایران عودت کرده بد انجا میرسد بدلیس در قلعه وحصاررا
استوار کرده آمادهٔ جنك وجدال ومستعد حرب وقتال شده
کردن از طوق اطاعت وفرمان برداری در کشیده * اسکندر
هرچند قاصد وپیغام فرستاده کوش اورا بکوهر نصایح ودرر
مواعظ کران بار کردانید اثری بر آن مترتب نکشته همچنان
حلقه بر در تمرد وعصیان زده اسکندر نیز مقید بمحاصرهٔ قلعهٔ
بدلیس نشده بعفو واغماض در کذشت چون یك منزل در میانه
مسافت واقع شد بدلیس شمشیر وکفن درکردن انداخته کلید
قلعه ومفتاح حصار برداشته توجه بآستانهٔ اسکندری نمود *

وزبان عجز وانکسار ولسان استکانت واعتذار برین مقال کشود که پادشاه عالم تمرد وعصیان بنده باشارهٔ عالیهٔ شهریاری صادر شد * چرا که در محلی که بندهٔ بیمقدار را بعمارت قلعه وحصار مامور گردانیدند. بلفظ گهربار فرمودند که درمتانت واستحکام قلعه بنوعی قیام باید نمود که مثل من پادشاهی را بسعی واقدام تسخیر آن میسر نشود بلکه کمند تسخیر خواقین گردون سریر وسلاطین جهانگیر بر کنگرهٔ کاخش نرسد. وطایر عقل دوربین روشن دلان صافی ضمیر بشهپر احساس پیرامون شرفات اساسش نتواند گردید بنابرین فرمان واجب الاطاعه بگستاخی جرات نموده ام وکمیت قباحت در میدان وقاحت دوانیده اکنون بهر عقوبت که پادشاه عالم پناه روا دارد متوجهم * اسکندر را ادای بدلیس خوش آمده نام بلده وقلعه را بنام او موسوم ساخت حکومت ودارایی آنجا را بطریق تملیك بدو ارزانی داشته کلاه گوشهٔ قدر ومنزلتش را باوج آفتاب رسانید * وچون هیأت مجموعی قلعهٔ بدلیس مثلث افتاده بواسطهٔ آن دایم الاوقات از اضطراب وانقلاب خالی نیست * واز ثقات روات مرویست که در ازمنهٔ سابقه مار بسیار درقلعه پیدا شده سکان ومتوطنان آنجا را از کثرت حیه تعیش بدشواری بوده * آخر الامر حکما در درگاه قلعه طلسمی تعبیه نموده اند که مار کمتر کشته مزاحم

مردمان نمیشود * والحال بشکل آدمی که مار در دست دارد
از سنك تراشیده در روی دیوار نمایانست وبطلسم درکاه اشتهار
دارد* وقصبهٔ بدلیس در بندیست درما بین آذربیجان ودیار بکر
وربیعه وارمن که اکر حاجیان ترکستان وهندوستان از ایران
وعراق وخراسان بزیارت حرمین الشرفین زادهما الله تعالی تشریفا
وتعظیما توجه فرمایند* واکر سیاحان جده وزنکبار وتاجران
خطا وختن وروس وسقلاب وبلغار وسوداکران عرب وعجم
وروندکان اکثر عالم تردد نمایند ما دامی که از سنك سوراخ
بدلیس مرور وعبور نکنند میسر نیست * واین سنك سوراخ
در یکفرسخی بدلیس بطرف جنوبی واقع شده * ونفس الامر
آنیست که چون از زمین بر می آید بمرور دهور سنك میکردد
که مرتبه مرتبه بمثابهٔ سدی شده که مترددین از آنجا بدشواری
عبوری نموده اند * خاتون خیره که درآن عصر بوده مسجدی
ویك طاق پل عظیم در نفس بدلیس ساخته که به پل ومسجد خاتون
مشهور است آن سنك را سوراخ کرده بالفعل کاروان ومردمان
بسهولت میکذرند مکان شریفست. وقد مکاه رجال الله مردمان
خوب از مشایخ وأهل الله بدانجا میرسند * وواقدی از نوفل بن
عبد الله روایت میکند که در زمان خلافت عمر رضی الله عنه
عیاض بن غنم بتاریخ سنه سبع وعشرین من الهجرة بفتح دیار

بکر وارمن مامور گشته * در آن حین حاکم اخلاط سطینوس
نام کافری وحاکم بدلیس سروند بن یونس بطارقه وملك موش
وصاصون سناسر نام کافری بودپیشوا ومقتدای ایشان
یوسطینوس حاکم اخلاط بود * طارون نام دختر خودرا ولی‌عهد
خود ساخته بود * در فتوح البلاد می آورد که پدررا اراده چنان
بود که دختررا بعقد نکاح ابن عم خود بغوز بن سروند حاکم
بدلیس در آورد * دختر بجانب موش بن سناسر که او جوانی بود
بحلیهٔ حسن وجمال پیراسته وبزیور ملاحت وسماحت آراسته میل
تمام داشت * ودر محلی که حکام کفار فرزندان خودرا بمعاونت
مریم بن داراب والی آمد فرستادند طارون نیز از نیابت پدر بدان
سفر مامور شد * چون بموش بن سناسر ملاقات اتفاق افتاد
بیکبارگی عنان اختیار از قبضهٔ اقتدارا وبیرون رفته در خفیه
بموش سخن یکی کرده از لشکرگاه فرار نمود وبخدمت عیاض
ابن غنم رفته بشرف اسلام در آمده * طارون را بعقد نکاح
موش در آوردند آخر طارون با اصحاب عیاض مقدمه ساخته فرار
کرده بنزد پدر آمد که موش مرا بزور مسلمان ساخته بود باز
بدین خود مراجعت کردم تا فرصت یافته پدر را بقتل آورده
اخلاط را بصلح تسلیم لشکر اسلام کرد وسروند حاکم بدلیس
نیز بوسیلهٔ یوقنا صد هزار دینار وهزار طوب اقمشه ودیبای

افرنج و پانصد اسب تازی وصد شهری تقبل نموده بعیاض صلح
کرد ٭ ومتوطنان بلده اکثر ارامنه اند واسلامیهٔ آنجا بمذهب
حضرت امام شافعی رضی الله عنه عمل میکنند مگر معدودی
چند که در ایام تسلط اتراك آبا واجداد ایشان متابعت آن قوم
کرده مذهب امام اعظم ابو حنیفه دارند ٭ ومردم ولایت عموما
شافعی مذهب اند بالتمام بطاعات وعبادات راغب ومایل اند ٭
وجملهٔ مردم شجیع وکریم وسخی طبعند مسافر دوست ومهمان
پرست واقع شده اند ودر هر قریهٔ از قرای اسلامیه که دو سه
خانه باشند مسجدی ساخته امام ومؤذن نگاه داشته نماز بجماعت
میگذارند ٭ در ادای فرایض وسنن همواره شعایر اسلام مرعی
داشته همیشه مردمان قابل وفاضل در آن بلدهٔ طیبه نشو ونما یافته اند
از آنجمله مولای اعظم قدوهٔ نحاریر عالم حاوی کمالات نفسانی
مولانا عبد الرحیم بدلیسی که مرد دانشمند بوده حاشیه در کمال
لطافت ودقت بر مطالع نوشته در منطق ومعانی ازو مصنفات
مشهور بین الفضلا معروف است ومولانا محمد برقلعی که در علم
فقه وحدیث سرآمد فضلا وعلما ومقبول فقها است در علم نحو
بر خبیصی وبر هندی حاشیهٔ بنام امیر شرف حاکم بدلیس نوشته
منظور خاص وعام است در بدلیس نشو ونما کرده ٭ وحضرت
قطب المحققین وبرهان المدققین حافظ اوضاع الشریعه قدوهٔ

ارباب الطریقه شیخ عمار یاسر که مرید شیخ أبو نجیب الدین سهروردی یست و پیر شیخ نجم الدین کبرا قدس الله تعالی ارواحهم از بدلیس است * وجناب فضایل مآبی عرفان شعاری مولانا حسام الدین بدلیسی نیز عالم عامل بوده وانتساب وی در تصوف بحضرت شیخ عمار یاسر میرسد وبعد از ریاضت ومجاهدات که بمرتبهٔ کمال رسیده تفسیری در تصوف نوشته * ومولانا ادریس حکیم ولد مولانا حسام الدین است که مدتها منصب انشاء سلاطین آق قوینلو بدو متعلق بوده وآخر بندیمی مجلس سلطان سلیم خان سرافراز کشته در فتح مصر در رکاب نصرت انتساب سلطانی بوده در آنجا قصاید غرا درمدح سلطان کفته واین ابیات را در یکی از قصاید خود درج کرده اظهار شکایت میکند *(نظم)

کساد نقد من از جهل تابکی رایج
چو صاف وناسره فضل راتویی معیار
زمصر جامع فضلم نشد جوی حاصل
کهر کشیده بخروار جاهلان خروار
مکر که مصر شده بر فقیر ارض حرام
که یك حلال نشایم که برکنم زاشجار
کرفتم آنکه ندارم برت حق خدمت
زبهر تو بود این هجرتم زیار ودیار

بروم وشام وبکرد ودیار بکر مراست

چو بنده زار وپریشان کروه اهل تبار

باهل جاه اکر عرضه دهم بر شاه

بخود به پیچد وفی الحال طی کند طومار

چو هست درکهت ای شاه مصر مجمع فضل

سزد که جامع علمی کنی باشتهار

به بین زعقلی ونقلی وبافنون ادب

زفقه وطب وریاضی ریاض هر اشجار

بر آسمان علوم آنکه هست معراجش

چکونه رفعت ادریس را کنند انکار

وتاریخ فارسی درآثار واحوال سلاطین عثمانی نوشته وقانون ایشانرا در آنجا درج کرده * والحق که در آن نسخه داد فصاحت وبلاغت داده توان کفت که درسلاست وروانی اورا نظیری نیست * چون مبنی براحوال هشت نفر از سلاطین است موسوم بهشت بهشت کردانیده وقریب بهشتاد هزار بیت است * ودر محلی که شاه اسمعیل خروج کرده مذهب روافض را رواج داد مولانا ادریس تاریخ آنرا مذهب ناحق یافت * وچون این قصه مسموع شاه شد مولانا کمال الدین طبیب شیرازی را که مصاحب ونديم مجلس خاص بود فرمود که بمولانا مکتوب بنویس * وسؤال نمای که

این تاریخ را او گفته است یانه مولانا بامتثال امر مبادرت نموده مکتوبی مشتمل بر انواع لطایف وظرایف بمولانا ادریس نوشته ارسال نموده * مولانا چون بر مضمون مکتوب اطلاع می یابد انکار نکرده میکوید که بلی من یافته ام اما ترکیب عربیست مذهبنا حق کفته ام * شاه اسمعیل را اداء مولانا خوش آمده حکم همایون بجهت طلب مولانا وترغیب ملازمت خود کرده * مولانا از آن ابا کرده واین قصیده که چند بیت ازو ایراد میشود در معذرت کفته بخدمت شاه فرستاده * ﴿ نظم ﴾

مرا میدان ابا عن جد غلام خاندان خود
که جدم خادم جدت براه قدس چاکر شد
زتلمیذان جد ثانی شاه است والد هم
که علم ظاهر از وی دید وباطن زو منور شد
طریق بندکی خاص من با شاه حیدر هم
زحسن اختلاط بنده همچون شیر وشکر شد
زحسن اتفاق است این که در آیات فرقانی
بهر جا نام اسمعیل بنام بنده همبر شد

و (ابو الفضل افندی) ولد او که بزیور فضیلت آراسته بود در زمان سلطان سلیمان جنت مکان بدفترداری روم ایلی سرافراز کشته . مدتی در آن مهم اوقات صرف کرده * اتفاقا دو پسر قابل

داشت بنوعی که هرگز ازین قضیه واقع نشده از غلطه در کشتی نشسته بجانب استنبول میرفته که بیکبار باد نومیدی برخاسته وتلاطم دریای محنت قرین حال فرزندان آن دولتمند کشته سفینهٔ عمر آن شوربختان در گرداب بلا غریق گردید وفلك امید آن نامرادان را بساحل کمال نرسیده زورق حیات ایشان در بحر ممات ناپدید شده در شکم نهنك فنا چنان ناچیز ومستهلك کشتند که هرگز ازیشان خبری واثری بناحیت بقا نرسید * نظم

کشتی هرکس که شد غرق بطوفان او
پنجهٔ عکس اندر آب دست شناور شکست

و (ابو الفضل افندی) بعد از سوزش آتش فراق فرزندان رشتهٔ طول حساب در دفتر امل پیچیده مستوفی دیوان (کل شیٔ هالك الا وجهه) برات حیاتش را بر شهرستان (له الحکم والیه ترجعون) نوشت وقابض ارواح طومار روزنامچهٔ عمرش را در نوردید * واز مولانا ابو الفضل افندی اولاد ذکور نمانده منقطع النسل شد و (شیخ أبو طاهر الکردی) که مولانا نور الملة والدین مولانا (عبد الرحمن جامی) ذکر او در نفحات کرده از بدلیس است ومزار فایض الانوارش در جانب غربی بدلیس در محلهٔ کسور واقع شده و (شکری شاعر) که مدتی خدمت امراء ترکمان وملازمت شرف خان حاکم آنجا مینموده * وآخر

در سلك ندمای مجلس سلطان سلیم خان منخرط کشته * لطیفی رومی اسم اورا در تذکرة الشعرای ترکی می آورد * ووقایع زمان اورا بنظم آورده سلیم نامه نام نهاده * الحق داد شاعری داده از قصبهٔ بدلیس است * غرض که همواره بلدهٔ بدلیس مجمع فضلا وعلما ومقر دانشمندان ومستعدان بوده وجناب فضیلت شعاری (مولانا موسی) که الحال تدریس مدرسهٔ شکریه بدو متعلق است از مولانا شاه حسین جد خود که عمر طبیعی یافته صد وبیست مرحله از مراحل زندکانی طی کرده بود * بمسود اوراق نقل نمود که بهرام بیك ذو القدر را که از نیابت شاه اسمعیل بحفظ وحراست عدلجواز وارجیش وبارکیری مامور کردانیده بودند با کماشتکان شرف خان که در اخلاط وانحدود میبودند منازعه ومجادله اتفاق افتاد * شرف خان شیخ امیر بلباسی را بدفع او فرستاده * موازی پانصد نفر از طلبه ودانشمندان بدلیس به نیت غزا وجهاد تیر وکمان برداشته * همراه شیخ امیر متوجه ارجیش شدند * وآب وهوای آن بلده باتفاق جمهور از حیز وصف بیرونست ولطافت ونزاهت باغات وعماراتش از نهایت تعریف افزون چنانچه شیخ الاسلام افضل الانام مولانا عبد الخلاق که ولد شیخ حسن خیزانیست واوخلیفهٔ شیخ عبدالله البدخشانی است مزار پر انوار ایشان درقرب کوك میدانست ومکان

استجابت دعاست وسلسلهٔ ایشان در تصوف بشیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس الله سره العزیز منتهی میشود * واین چند بیت در تعریف آب وهوا ولطافت بلدهٔ بدلیس از نتایج طبع گهربار وافکار دربار اوست *

﴿ نظم ﴾

وه چه بدلیس که شرمنده وخجلت زده اند
آب خضر ونفس عیسی اش از آب وهوا
چه مقامیست که از نزهت وپاکیزه کیش
شده از روی زمین باغ ارم نا پیدا
چه دیار یست که از طیب وی آهو چو شنید
خواست صحرای ختن را کند آن لحظه رها
تادر آن کوی کند نافهٔ مشکین را عرض
گفت باد سحرش کین چه خیالیست خطا
مشك چین آمده خاك سر آن کو یکسر
مرو آنجا که متاع تو بود خاك بها
چه زمین است که از صفوت خاك خوش او
از گلستان جنان آمده عمر یست صبا
تاغباری بردازساحت پاکش سوی خلد
که کند غالیه انگیزی جعد حورا

لیك هرچند که سرکشته در آن کو کردید
بغباری نشدش دست رس از عین صفا

در زمستان اکرچه از کثرت برف واشتداد سرما ودمه چند ماه در آنجا مردمان عذاب دارند اما با وجود این هوایش چند ان برودت ندارد که مردم متاذی شوند * واهالی آنجا از مفلس وغنی غریب وشهری هیمهٔ چوب میسوزانند وحمل استری هیمهٔ خشك بیکدرم نقره که دوازده اقچه عثمانیست میفروشند در حمامات آنجا نیز هیمهٔ چوب میسوزانند وبعضی اوقات در عین زمستان از کثرت برف طریق عبور ومرور بر آینده ورونده منسد میکردد * از قدیم الایام سلاطین معدلت کزین وخواقین حشمت آیین بواسطه محافظهٔ طرق کفره واسلامیهٔ آن بلده را از جمیع تکالیف عرفیه وشرعیه معاف ومسلم داشته اند * امثله واحکام شرعیه واوامر وفرامین مطاعه موکد بلعنت نامه داده * حکام آنجا بقاع خیر از مساجد ومدارس وخوانق وحظایر وحمامات وقنطرات بسیار ساخته اند * چنانچه بیست ویك پل از سنك تراشیده درمیانهٔ شهر موجود است مردمان بر آنجا تردد میکنند * وشانزده محله وهشت حمام (١) دارد وچهار جامع بزرك است یکی از قدیم الأیام کلیسای ارامنه

(١) وفی نسخة أخری بیست حمام

بوده .در حینی که لشکر اسلام را فتح شهر میسر شد آنرا مسجد
نموده اند وبقزل مسجد مشهور است * ویکی دیکر از بناهای
سلاجقه است که تاریخ آنرا بخط کوفی نوشته اند وبجامع کهنه
اشتهار دارد * وجامع دیکر امیر شمس الدین والی آنجا مع
زاویه در جنب کوك میدان بنا کرده که مسمی بشمسیه است *
وچهارم جامع شرفیه است که شرف خان جد فقیر با مدرسه
وزاویه در محلهٔ ماردین بنا کرده بشرفیه موسوم کردانیده *
درین جوامع امامان ومؤذنان منصوبند * وهر کدام بمبلغ خطیر
موظف اند * ومعلوم نیست که از زمان ظهور اسلام تا این
وقت هرکز جمعه وجماعت در آنجا فوت شده باشد * وپنج باب
مدرسه که خطیبیه وحاجی بکیه وشکریه وادریسیه
واخلاصیه که از احداث فقیر است که در تاریخ سنهٔ تسع وتسعین
وتسعمایه در جنب زاویهٔ شمسیه باتمام رسیده بالفعل مملو از طلاب
است * تدریس مدارس بمدرسان فضیلت شعار بلاغت دثار
مفوض * از آنجمله تدریس مدرسهٔ شرفیه بمولانا خضر بی (١)
که در اصول وفروع فقه شافعی وعلم تفسیر وحدیث بی نظیر
است * ومقرر است که هر کس نزد او چیزی خوانده بمرتبهٔ کمال
رسیده * ومدرسهٔ اخلاصیه بجناب شمس الدین مولانا محمد شرانشی

---

(١) وفی نسخة أخری خضر خیزانی

متعلق است که در مابین علمای کردستان بعلو فطرت وسمو
منزلت مشهور است * ودر علم تفسیر وهیات ومنطق وکلام
مهارت تمام دارد * وتدریس مدرسهٔ حاجی بکیه بمولانا محمد
زرق صوفی مفوض است که در فقاهت وتقوی ودیانت وراستی
ودرستی او کم است * ومدرسهٔ ادریسیه را مولانا عبدالله المشهور
برشك یعنی ملای سیاه متصرف است * وبیك طریق از آستانه
مشروط بخود کرده برات تأیید در دست دارد * او نیز در فنون
فضایل سر آمد فن خود است * دکر مردمان فاضل وقابل از اهل
صناع ومحترفه قریب بهشتصد دکاکین هست * وبقاع خیر در آن
بلده بسیاراست * علی الخصوص معمار معدلت موفق الخیرات
والمبرات مستجمع الحسنات والصدقات ملاذ ارباب الطابل والعلم
ومعاذ اصحاب الفضل والعلم مؤتمن الدولة السلطانی ومعتمد الحضرة
الخاقانی خسرو پاشای میر میران وان علیه الرحمه والغفران یك جفت
حمام از سنك رخام ودو درب خان وموازی صد باب دکان دورویه
ودو دباغ خانه وغیره مستغلات دیکر ساخته که انتفاع کلی از آن
متصوراست جمیع آنهارا وقف زاویهٔ رهوا نموده واز آثار عمارات
اوصفای بسیار در بلدهٔ بدلیس پیدا شده * وفضیلت شعاری
بلاغت دثاری حاوی کمالات نفسانی محمد جان افندی که در اصل از
قضات واکابر زاده کان آنجاست واباً عن جد متعهد مناصب بلند

ومتقلد مراتب ار جمند بوده تاریخ بنای عمارت اورا بنای خسروانه
یافته * وقطع نظر از احداث عمارت خیرات مرتکب دو امر عظیم
شده وباندك فرصتی باتمام رسانید چنانچه عالمیان رامقبول ومستحسن
افتاده * اول بنای عمـارت رهوا که در مابین قریهٔ تاتوان وشهر
بدلیس واقع شده * وآن مشتمل است بر دو باب کاروان سرای
وسیع ویك درب زاویهٔ رفیع ویك باب حمام باصفا ویك مسجد
روح افزا وده باب دکاکین محترفه وتخمینا از دوازده هزار ذراع
مسافت چشمهٔ آب بدانجا آورده وآثار آبادانی وعلامات معموری
ظاهر کردانیده * وموازی سی خانه وار از کفره واسلامیه در
آنجا آورده وآن محال واراضی که از مرحمت پادشاه مغفور سلطان
مراد خان بطریق ملکیت بخسرو پاشا عنایت شده وقف آنجا
کرده بجهت آینده وروندده شوربا ونان وچراغ تعیین کرده * از
امرا واعیان ترك وتاجیك عرب وعجم بنده وآزاد شهری وغریب
هر کس که شب در آنجا مهمان میکردد فراخور حال اورعایت
میکنند * ونفس الامر محلیست که باوجود آنکه در مابین شهر
وتاتوان قرایای چند وکاروان سراهای متعدد هست اما بواسطه
کثرت برف وشدت سرما که اعیان بدلیس یکسال هر دفعه که
برف باریده اندازه نموده اند تمامی زمستان شصت وجب بوده است *
غرض که هر زمستان تاموازی چند نفر از تجار ومترددین

درمعرض تلف می آمد وسلاطین وحکام کرام بتخصیص آبا واجداد عظام این مستهام چنددفعه ارادهٔ عمارت آنجا کرده بلکه اساس متعدد نهاده اند که بالفعل دیوار وجدار او زیاده از قدم آدم نمایان وپیداست اما بواسطهٔ انقلاب زمان وآشوب دوران ناتمام مانده (ع) تاکرا بخت تا کرا روزی * والحال از بیست سال متجاوز است که ازبرکت آثار پاشای مغفور متنفسی در رهوا ضایع نشده آینده ورونده از حجاج وزوار وتجار برفاهیت وسلامت تردد می کنند *

وثانیا در بلدهٔ وان جامع رفیع ومدرسه ومکان مدفن وزاویه درغایت صفا بنا کرده باتمام رسانیده * وحافظان خوش الحان وخطیب ومؤذن متقی وقراءت دان شیرین لهجه نغمه سرا ومجاوران مؤدب نغز ادا در آنجا نصب کرده بجهت هریکی فراخور استعداد وظیفهٔ تعیین کرده * بعداز ادای صلوة خمسه ازبرای ترویح روح پر فتوحش قیام واقدام نموده بقراءت فاتحهٔ فایحهٔ مشغولند * ودر لیالی جمعه ودوشنبه ختمات کلام قدیم می کنند بلا دغدغه ثواب آن بروح پرفتوح آن بزرکوار واصل میکردد * وثالثا هادی ودلیل راه مسود اوراق کشته باجمعی کثیر از عشیرت روزکی که مدتی سرکشتهٔ تیه ضلالت وغریق بحر ندامت شده بودند وقریب چهل وچهارسال ازجفای اغیار ترك یار ودیار وملك وعقار کرده بدیار قزلباشیه افتاده وبشنیدن سخنان هرزهٔ ادانی ولیام ایشان کرفتار کشته * بجد

وجهد تمام از خارستان اغیار بگلزار بیخار اسلام ووطن مألوف ومسکن معروف آبا واجداد کرام این مستهام رسانید *

محصل کلام غرایب انجام آنکه در محلی که پادشاه مرحوم مغفور فقیر را از حکومت نخجوان دلالت دیار اسلام ووعده ایالت اوجاق موروثی کرد بواسطهٔ خسرو پاشا بود * در آن وادی آنقدار سعی واهتمام که ازو بظهور آمد فوق بیتصور تا موازی هزار نفس از مرد وزن پیر وبرنا که سالها از حضرت باری عز اسمه دیار اسلام را طلب وآرزو مینمودند همراه فقیر بدان دولت عظمی وسعادت کبری مشرف شدند والحمد لله علی ذلك * ودیگر شهر بدلیس را بغایت اطراف ونواحی خوب هست * از آنجمله ناحیهٔ اخلاط است که نفس شهر آن قدیم البناست * ودر بعضی اوقات دار الملك پادشاهان ارمن بوده * در زمان نوشیروان ایالت آنجا بعمش جاماسب تعلق میداشت وهوای اخلاط در غایت لطافت است وباغستان بسیار ومیوه های آبدار از هر قسم دارد * وبتخصیص قیسی وسیب در کمال نزاکت میشود * ویحتمل که یکدانه سیب در وزن صد درم بیشتر باشد * واقسام سیب وآمرود دارد وسیب اخلاط در ولایت ارمن وآذربیجان مشهور است * وآثار بقاع خیر در آنجا از مساجد ومدارس وحظایر وخوانق موفور وهمواره ظهور اولیا وعلما ومشایخست * از آن جمله (سید حسین

اخلاطی) که در علوم ظاهری و باطنی سرآمد علمای عصر بوده در جفر جامع از مشاهیر دهر است * بواسطهٔ انقلاب دوران وفترات لشکر قیامت اثر چنکیز خان که در ایران وتوران واقع شد از روی علم جفر دانسته * قبل از ظهور فتن وآشوب محن با موازی دوازده هزار خانه وار از مریدان ومعتقدان از اقوام ومحبان خود ترك اوطان کرده بجانب مصر رفت * وتا هنکام رحلت از عالم سیادت پناهی در آنجا بسر می برد ومزار فایض الانوارش در آنجا ست * والحال در مصر محله ایست که موسوم است بمحله اخلاطیان * ودیکر از جملهٔ فضلای آنجا (مولانا محي الدين اخلاطيست) که در علم ریاضی وهیات ذو فنون زمان خود بوده *وچون (نصیر الدین محمد طوسی) حسب الاشارهٔ (هلاکوخان) در مراغه تبریز شروع در بستن رصد ونوشتن زیج کرد مولانا را از اخلاط آورده باتفاق او (وموید الدين عروضی) و (نجم الدین دبیران قزوینی) آن کار را باتمام رسانیدند * اما شهر اخلاط بواسطهٔ بعضی فترات که در زمان ظهور اسلام در آنجا واقع شد منهدم کشت اولا در شهور سنهٔ ست وعشرین وستمایه سلطان جلال الدین خوارزمشاه بدانجا آمده بقهر وغلبه از سلاجقه کرفته قتل بسیار کرد * وبعد از آن لشکر مغول آمده ازو کرفته خرابی از حد بیرون نمودند * ودر

سنه اربع واربعين وسمايه زلزلهٔ عظیم واقع شده ٭ اکثر عمارات آنجا خراب کشت ٭ ودر سنه خمس وخمسین وتسمایه شاه طهماسب درقلب زمستان قلعهٔ اخلاط ٭ را محاصره کرده از کماشتکان سلطان سلیمان خان مستخلص کردانیده بتخریب قلعه فرمان داده در یك ساعت بخاك تیره برابر ساختند ٭ وبعد از آن سلطان سلیمان خان غازی قلعه وشهر قدیمی را برطرف نمود قلعه وحصار جدید در کنار دریاچه بنا کرد بدین سبب بالکلیه شهر قدیم ویران کشته قصبه جدید نیز چندان معمور نشد ٭ نظم

جهان رباط خرابست در کذرکه سیل
کمان مبر که بیك مشت کل شود معمور

وبالفعل هر محل که از اراضی شهر قدیم میکاوند آثار عمارت از سرای وخان وحمام باسنکهای تراشیده ورخام مصنع بیرون می آید ٭ وناحیهٔ دیکر بدلیس موش است وآن بلدهٔ قدیم البناست واثر قلعه وحصار قدیم او پیداست ٭ ودر زمان تصرف آبا واجداد فقیر مستحام قلعهٔ موش را مقدار یك فرسخ بطرف جنوبی شهر بر بالای کوه ساخته مدتها معمور بود ٭ در ثانی الحال سلطان غازی آن قلعه را ویران کرده نصف قلعهٔ قدیمی که در جانب غربی بلده در بالای تلی واقع شده عمارت کرده است وتا موازی پنجاه نفر از مستحفظان باکتوال وتوبچی وسایر

مایحتاج قلعه تعیین فرمودند * وموش دراصطلاح ارامنه دمان‌را میکویند واز کثرت دمان اشجار مثمره در آنجا کمتر است اما در اطراف بلده باغات انکور دارد * در بالای کوه پشته نشانده اند که رزرا ازسر زمین بر نمی دارند اکر رزرا بر صوب اندازند ویا در جای هموار ی نشانند بار نمیدهد * وغلات بسیار وارزن بیشمار درآنجا حاصل میشود * صحرای خوب وعلف زار مرغوب دارد * رعایای آنجا کاو وکاومیش وکوسفند بسیار نکاه می دارند چنانچه * هر جفت کاو که عبارت از کوتانست بیست وچهار کاو وکاومیش می بندند وصحرای موش بین الاتراك بموش اواسی اشتهار دارد تخمینا ده دوازده فرسخ درطول چهار وپنج فرسخ در عرض زمین مسطح * وهموار پر کل ورياحين واطراف آن کوهستان پر بیشه سبز وخرم همیشه ییلاقات پر برف وچشمه سارهای سرد ورودخانهای فراوان در آنجا میباشد * چنانچه آب فرات از جانب شمالی آن صحرا آمده ثلث آنرا قطع میکند وبطرف جنوبی میرود رودخانهٔ معروف بقره‌صو ازجبل نمرود از جانب شرقی می‌آید واز حدود وسط صحرا جریان کرده داخل آب فرات میشود * در کوهستان او بازهای سفید اعلی بی نظیر میکیرند واقسام شکار مرغ وماهی در آن صحرای بهشت آیین ومرغزار فردوس قرین پیدا می شود * ﴿نظم﴾

بهشتی شده بیشه پیرامنش * دیکر کوثری بسته در دامنش
کراینده بویش باسودکی * فرو شسته از خاکش آلودکی
همه ساله ریحان آن سبز شاخ * همیشه درو ناز ونعمت فراخ
علف کاه مرغان این کشور اوست * اکر شیر مرغت بباید دروست
زمینش با آب زر آغشته اند * تو کویی درو زعفران کشته اند
قرایای ارامنه قریب بصد خانه وار در آن مرغزار پهلوی یکدیکر افتاده دامنهٔ کوه از اطراف صحرا قرایای اسلامیه واقع شده * وحقوق دیوانیش بقول حمدالله مستوفی در زمان سلاطین چنکیزیه شصت ونه هزار وپانصد دینار بوده * در زمان سلطان غازی سلطان سلیمان خان که ولایت بدلیس را تحریر وبازدید کردند بغیر از قرایای اوقاف واملاك مع جزیه وخراج چهارهزار نفر کفره باسلوب جزیهٔ قدیم که هر نفر از قرار هفتاد آقچه باشد یکهزار وپانصد هزار وسی وسه هزار وسیصد وبیست وچهار آقچهٔ عثمانی میشود که هر دوازده عثمانی یك مثقال نقرهٔ خالص است وروایتست که قبل از ظهور اسلام در زمان حکام ارامنه شخصی که حاکم موش بود یکروز عرض لشکر خودرا دید ششصد راس اسب الاجه در عسکر او موجود بوده * وهنوز تاسف میخورده که موش حاکم وصاحب باتدبیر ندارد * وناحیهٔ مشهور دکر بدلیس خنس است که ییلاقات وسیع دارد * از آنجمله یکی

صو شهری ، و بیك کول ه ودیکری جبل شرف الدین است که
الوسات اکراد درزمان آباواجداد محرر اوراق درآنجا ییلامیشی
کرده منافع بسیار ازآن ممر حاصل میشد * ودو چشمه آب دیکر
است درآنجا که از یکی ملح سفید واز دیکری نمك احمر پیدا
میشود وهر سال چهارصدهزار اقچه‌عثمانی ازآنجا پیدا میکردد
ودر حقوق دیوانی امثال موش است * اکرچه رعایای ارامنه
آنجا کمتر شده اند اما اکثر قریه ومزرعهٔ آنجا را باقطاع
وصاحب تیمار داده اند وبالفعل موازی چهار صد صاحب اقطاع
درآنجا هست * اسبان تازی نژاد در ناحیهٔ خنس پیدا میشود
وسوای غله چیزی دکر در اراضی آنجا حاصل نمیکردد *
واز غرایبات آنجا دریاچه ایست مشهور ببولانق که اطراف
آن بروجه تخمین یك فرسخ بوده باشد * وعلی الدوام آبش کل
آلود است مایل بسرخی ورود خانه هم که از آن دریاچه بیرون
می آید بنوعی کل آلوده است که امکان صاف شدن ندارد *
ودریاچهٔ دکر در میانهٔ بولانق واخلاط واقع شده که آنرا
دریاچهٔ نازك میخوانند * آبش در غایت صافی وخوشکواری
شفافست ودر زمستان چنان یخ می بندد که کاروان چهار ماه
بر بالای او تردد میکنند * وقریب بتحویل حمل که یخ او میشکند

صـدای او نزدیك بسه فرسخ راه میرود وچون یخ بر طرف کشته در هوا اعتـدال پیدا میشود ٭ ماهی بسیار از آن کول برودخانهای کوچك که از سیلاب داخل آنجا میشود بیرون می آیند اهالی ولایت آمده هر کس قریب یکماه چند انکه مطلب ایشان است صید ماهی میکنند چنانچه شخص واحد در یك شبانه روز چند خروار ماهی که اراده داشته باشد بسهولت میکیرد کوشت بغایت لذیذ دارد ودر بزرکی از نیمزراع زیادهاست طرفه آنست که بیضهٔ ماهی در شکم اوست هر کس از انسان وحیوان بخورد حکم سم دارد٭چند نفر ازمردمان درحضور فقیر اندکی ازو تناول کرده یك شبانه روز بیخود افتاده آخر تریاقات خورده بکثرت استفراغ خلاص شدند ٭ وچند عملداران دیوانی اراده کردند که ماهی آنرا اجاره والتزام نمایند بلـکه در زمان فقیر اجاره کردند که مبلغی بدیوان عاید سازند ٭ اتفاقا در آن سنوات چیزی حاصـل نشد وماهی بیرون نیامد ٭ وکوهی عظیم درما بین موش واخلاط در شمال بدلیس واقع شده که بکوه نمرود اشتهار دارد ٭ وزبان زدهٔ مردم چنان استکه زمستان نمرود قشلاق در او جا میکرده وتابستان ییلاقاتش دراین کوه می بوده ودر سر کوه قلعه وعمارت وسرای پادشاهانه بنا کرده ٭ اکثر اوقات را آنجا بسر می برده ٭چون غضب الهی متوجه نمرود شد سر کوه سر نکون کشته بنوعی

بزمین فرو رفته که بجای قلعه وعمارت آب بر آمده است با وجود
آنکه کوه از زمین دو هزار زراع مرتفع است * وتخمینا هزار
وپانصد زراع میان کوه بزمین فرو رفته کول آب عظیم پیدا شده
که قطر آن پنج هزار زراع شرعی مسافه بلکه زیاده دارد *
واز کثرت سنکلاخ وبسیاری بیشه ودرخت بغیر از دو سه راه
مردمان تردد نمیتوانند کرد . وراه چاروا منحصر بدو راهست *
وآب حوض بغایت صاف وسرد است * واکر کنار حوض را
کاویدن میسر شود آب کرم بیرون می آید خاك کمتر دارد جمله
سنکلاخ است که پهلو به پهلو داده وجمله سنکهایش سنك
سوداست وبعضی را سنك سیاه که ترکان اورا دوه کوزی
میخوانند مانند شان عسل سوراخهای اورا پر کرده صلابت
پیدا کرده وبعضی مانند سنك سودا خفیف است * واز جانب
شمالی در پشت کوه مجاری آب جرم سیاه کثیف مانند جرم آهن
که از کورهٔ حدادان پیدا میشود در وزن وصلابت از آهن
سختتر وکرانتر است که از زمین جوشیده میل بجانب نشیب
کرده ظاهرا باعتقاد فقیر هرسال طریقه تزاید وتضاعف می پذیرد
در ارتفاع زیاده از سی کز ودرطول تخمینا پانصد وششصد زراع
از چند محل متعدد بیرون آمده * واکر کسی اراده نماید که پارچها
که بر وزن یکمن بوده باشد از هم جدا سازد مشقت بسیار

می باید کشید * القدرة لله تعالی *

سطر اول

﴿ در بیان احوال عشیرت روزکی وسبب وجه تسمیهٔ ایشان ﴾

بر ضمایر مهر مآثر فارسان میدان فصاحت وخواطر حقیقت مدائر شهسواران عرصهٔ بلاغت مخفی وپوشیده نماند که روزکی لفظ دریست وبعضی املاء آنرا بجیم (۱) وشین هم نوشته اند * اما روژکی دراصل عبارت از یکروز است وکی که در آخر لفظ روز واقع شده کاف ویای وحدت است مثل خواجکی وپردکی وامثال آن * وبعض از فصحای بلاغت انتما برانند که کاف ویا در فارسی برای تصغیر هم آمده است ومیتواند بود که املای جیم قاعدهٔ فصحای عرب باشد که هرگاه ژا در لفظی دری باشد بجیم درج میکنند * وشین بمقتضای طبع بلغای کردی باشد * چه از ثقات روات منضبط است ودر سلك صحاح اخبار وآثار منخرط که عشیرت روژکی در یکروز از بیست وچهار قبیلهٔ اکراد در موضع طاب من اعمال ناحیهٔ خویت جمع گشته ومنقسم بدو فرقه شده * دوازده فرق اورا بلباسی ودوازده گروه ایشانرا قوالیسی خوانده اند * وبلبیس وقوالیس دو قریه ایست از قرایای ولایت

---

(۱) وفی نسخة أخری بجیم عجمی یعنی بثلاث نقط

حکاری * وبروایتی نام دو عشیرتست از طوایف بابان * محصل کلام چون اول در طاب جمع شده اند واراضی آنجا را در میانهٔ خود قطعه قطعه قسمت نموده یکدل ویکجهت ویکزبان گشته از برای خود حاکمی نصب کرده شروع در تسخیر ولایت کرده اند ومشهور است که هر کس درقریهٔ طاب حصه از آن مقسومه ندارد روزکی الاصل نیست * بعداز آنکه سر در ربقهٔ اطاعت حاکم خود نهاده اند شروع درمملکت گیری نموده اند * منقول است که در آن عصر حاکم بدلیس وحزو تاویت نام شخصی از حکام گرجستان بود * روزکی ولایت بدلیس وحزو را ازو مستخلص گردانیده وبروایتی بدلیس را از عشیرت کردکی وحزو را از کرجی گرفته اند * وبقول بعضی بدلیس را از عشیرت ذو قیسی (١) انتزاع نموده اند العهدة علی الراوی * القصه چون ولایت بدلیس وحزو را بید تصرف وقبضهٔ تسخیر در آوردند ومدتی از ایام حکومت متمادی شد شخصی که متصدی امر حکومت ومتکفل مهام امارت روزکی بود فوت شده منقطع النسل گشت * وعشیرت روژکی از انجا یکی در یکدیگر افتاده گردن باطاعت هم نهادند ومضمون این ابیات مولانا هاتفی بظهور رسید * ﴿نظم﴾

بران مملکت زار باید گریست * که فریادرس را ندانند کیست

---

(١) وفی نسخة أخری ذو قیشی

کند قحبهٔ مست در کعبه قی * اکر چوب حا کم نباشد زنی

چون مدتی احوال ایشان بدین و تیره کذشت روساء عشایر وقبایل درین باب بایکدیکر مشاوره نموده * رایها بر آن قرار کرفت که عز الدین وضیاء الدین نام دو برادر که از نسل سلاطین اکاسره در شهر اخلاط توطن دارند ایشانرا از آنجا بمیانهٔ خود آورده هر کدام که لیاقت واستعداد حکومت داشته باشد بامارت ودارایی نصب کرده عنان اختیار در قبضهٔ اقتدار او بکذاریم تاکاروبار مملکت ومهام ولایت رواج ورونق پیدا کرده متمردین را مجال تمرد وعصیان نباشد * صغیر وکبیر عشیرت باین معامله راضی کشته . سر موی تخلف نکنند چند نفر از اعیان عشیرت بشهر اخلاط رفته شهزادکان را باعزاز واکرام تمام از اخلاط برداشته بیدلیس آورده * جماعتی عز الدین را در بدلیس وفرقهٔ ضیاء الدین را در حزو بحکومت برداشته سر در ربقهٔ اطاعت ایشان نهاده رتق وفتق مهمات ملکی ومالی خودرا در کف کفایت ایشان کذاشته عنان اختیار مملکت را در قبضهٔ اقتدار او نهاده * میر عز الدین نیز کما ینبغی از عهدهٔ دارایی بیرون آمده عشایر وقبایل واقوام را امیدوار ومستمال کردانید * ونفس الامر عشیرت روژکی در ما بین عشایر وقبایل کردستان بکثرت سخاوت وشجاعت وفرط مردانکی وغیرت معروفند

وبوفور ننك وناموس وبصفت راستی ودرستی ودیانت وامانت موصوف ۞ هرگاه عقوبت وصعوبت بر سرحاکمان ایشان آمده دقیقهٔ از دقایق خدمتکاری ووظیفهٔ از وظایف همراهی وجانسپاری نامرعی نگذاشته ۞ هر وقت که ولایت بدلیس از تصرف ایشان بیرون رفته وحاکمان آنجماعت برطرف گشته بحسن تدبیر ورای خود بی امداد ومعاونت دیگران متوکل ومتوسل بعون الله گشته ولایت خودرا بتصرف در آورده اند ودر میانهٔ اکراد مشهور است که بعدد هر سنگی که در دیوار قلعهٔ بدلیس نهاده اند سر عشیرت روژکی بباد رفته است وهرگاه پادشاهان ذی شوکت را که ارادهٔ تسخیر کردستان شود مقرر است که اول با حاکمان بدلیس وعشیرت روزکی مخاصمت نمایند ۞ وتامادامی که عشیرت روزکی مطیع ومنقاد نگردد سایر عشایر کردستان باطاعت وانقیاد گردن نمی نهند ۞ ولهذا در حینی که سلطان غازی (۱) ولایت بدلیس را از شمس الدین خان حاکم آنجا گرفت او از بیم غضب سلطانی بولایت عجم رفت ۞ طایفهٔ بایکی وموردکی وزیدانی وبلباسی سه سال گردن باطاعت گماشتگان آل عثمان ننهادند حتی جمیع امراء اکراد حسب الاشارهٔ سلیمانی چون دیوان کوه قاف هجوم بر سر این جماعت آورده ایشانرا رام نتوانستند

(۱) الظاهر هو السلطان سلیمان القانونی أکبر سلاطین آل عثمان

کردنا هنگامی که سلطان سلیمان مکان مردم دره کیفندور وطوایف
بایکی را بوساطت بهاء الدین بیك حاکم حزو معاف ومسلم تنمود
واولاد شیخ امیر بلباسی ابراهیم بیك وقاسم بیك را امیدوار
ومستمال نساخت بزور وغلبه تسخیر ولایت بدلیس میسر
نگشت * واکثر اوقات امیر زادکان کردستان ببدلیس
می‌آیند واوقات بفراغت میگذرانند ومیر زادکان وآغازادکان
روزکی بدرخانه امراء کردستان نمیروند * وعشیرت روزکی در
بلاد غربت بجفا ومحنت کربت پای ثبات ووقار افشرده مردانه
واستوار کرده صبر وتحمل شعار خود ساخته بمراتب اعلی میرسند
ازجمله درویش محمود کله‌چیری که ریش سفید وبزرکترین عشیرت
ایشانست ازولایت موروثی خود بدرکاه عرش اشتباه سلطان
سلیمان مکان توجه نموده بنابر وفور حیثیت وقابلیت که ازجبههٔ
آمال او ظاهر وهویدا بود وبکمال حسب ونسب آراسته وبزیور
عقل وفهم پیراسته * بنوعی بود که اورا جامع الحیثیات میگفتند
ومکررا ومجددا سلطان سلیمان در مجلس خاص وبزم اختصاص
خود طلبیده بااو صحبتهای متواتر میداشته * واز ابیات فارسی
وترکی بسیار بنظم در می‌آورده * شاعر بی نظیر بوده * واز جملهٔ
ابیات اوکه راقم الحروف بخاطر داشت این است ﴿ بیت ﴾

سبزه میدرلبلرك دور نده یاخط غبار
یاایاغی شهده باتمش خسته آرولرمیدر

و بنوعی تلاوت کلام قدیم الهی میکرده که اورا ادریس ثانی میگفته اند * مخصوص بزم پادشاهی گردیده منصب کتابداری خودرا بدو ارزانی فرمود * و دیگر حیدر اقای برادر زادهٔ مشار الیه است که آثار رشد و مردانگی او بر تمامی اهل خبرت روشن بود * ازدیوان سلیمانی منصب سنجاق باعشیرت جهان بلکو و بعضی محال بالو بطریق اقطاع تملیکی بدو مفوض شد * و دیگر از عشیرت بلباسی ابراهیم بیك ولد قلندر آقاست که از واسطهٔ رنجش خاطر که از بعضی اقوام داشته بدیار سیستان افتاد * و در آنجا بخدمت محمد خان ترکمان که حاکم و فرمان روای آن ولایت بود رفته چون آثار مردانگی وشهامت از ناصیهٔ او همچو آفتاب تابان ونمایان بود اورا بسرداری سرحد بلوج مامور گردانید * وچون شجاعت ودلیری که آفریدهٔ اکراد دونهاد است چند مرتبهٔ متعدده میانهٔ او وعشیرت بلوج جدال وقتال واقع شده مکررا شکست بر لشکر عشیرت بلوج افتاده * چنانکه بسیاری از مردمان کاری از جانب بلوجیان هدف تیر بلا گشته درعرصهٔ تلف برآمدند وعاقبت الامر آن ولایت را مسخر نموده * مردم آندیار بالتمام والکمال مطیع ومنقاد او گشته * علی الدوام اوقات بفراغت

میگذرانید * ودیگر بستام آغا که او نیز بطرف قندهار بملازمت
سلطان حسین میرزا رفته دراندك فرصتی مراتب عالی بهم
رسانید وداخل مجلس نواب میرزائی گشته همه وقت مصاحبانه
اوقات بابستام آقای مشار الیه مصروف میداشت * ودیگر قاسم
بیك ولد شاه حسین آقای مهردار است که بعد از مراجعت
طایفهٔ روزکی وراقم حروف از الکای نخجوان بجانب بدلیس
بولایت موروثی خود بود * وقاسم بیك مذکور بنابر اعتقاد
واخلاص ویکجهتی که نسبت بدرگاه ملایك سپاه اقدس
ارفع همایونی داشت پای ثبات ووقار در دامن صبر وشکیبائی
پیچید وانحراف نورزید * وچون در سلك قورجیان عظام
منخرط بود پای از دایرهٔ اطاعت بیرون ننهاده * بعضی از اکراد
عراق را نقارت خاطری بود درمیان طایفهٔ روزکی بواسطهٔ
منصب یوزباشی گری که اراده داشتند بنوعی در مخاصمت او
کوشیدند که فوقش متصور نبود تا آنکه الکای موروثی اورا
ازو بریده انواع بدیها از ایشان صادر گردید * وقاسم بیك مزبور
بمضمون (الصبر مفتاح الفرج) عمل نموده تا آنکه حقوق نمك
خوارگی وجان سپاری او بر نواب همایون ظاهر گردیده منصب
یوزباشی گری که موروثی روزکی بود واز تصرف بیرون رفته
بود باز بدو عنایت فرمود * وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس

والف است بامر مزبور مبادرت مینماید * والحق جوانی است بزیور قابلیت وانسانیت پیراسته وبحلیهٔ سخاوت وشجاعت آراسته امید که موفق باشد *

وباین اطوار بر سایر عشایر کردستان امتیاز دارند * واین طایفه منقسم به بیست وچهار شعبه اند ازین جمله پنج شعبه که قیسانی وبایکی ومودکی وذوقیسی وزیدانی بوده باشد عشیرت قدیمی ولایت بدلیس اند. وپانزدهٔ دیگر (١) بلباسی وقوالیسی است (بلباسی) کاه چیری ، وخربیلی ، وبالکی ، وخیارطی ، وکوری وبریشی ، وسکری ، وکارسی ، وبیدوری ، وبلاکردی (قوالیسی) زردوزی ، وانداکی ، وپرتافی ، وکردی کی ، وسهرودی ، وکاشاغی ، وخالدی ، وواستودکی وعزیزان *

سطر دویم

﴿ دربیان نسب حاکمان بدلیس که بکجا منتهی می شود ﴾

بتواتر بصحت رسیده ودر بعضی نسخ تواریخ بنظر آمده که نسب حکام بدلیس بملوك اکاسره میرسد * وبین الناس از اولاد انوشیروان اشتهار دارند * اما اصح آنست که درزمان انوشیروان جاماسب بن فیروز که پنجم (؟) سلاطین کسر یست بنیابت

---

(١) الظاهر أنه نوزده لا پانزده

قباد بحکومت ودارائی ولایت ارمن وشیروان قیام مینمود * وچون وفات یافت ازو نرسی وسرخاب وبهواط سه پسر ماند * نرسی قایم مقام پدر کشته نوشیروان نیز در تربیت او کما ینبغی کوشیده یوما فیوما مراتب او طریق تزاید پذیرفته تا آنکه لشکر بکیلان کشید وآنجارا بقهر وغلبه مسخر کردانید ودختری ازملوك کیلان کرفته ازو پسری در وجود آمده موسوم بجیلانشاه کردانید(؟) وملوك رستمدار از اولاد او یند* وسرخاب بحکومت شیروان مبادرت کرده سلسلهٔ نسب حاکمان شیروان بدو میرسد* وبهواط در اختلاط تواطن اختیار کرده باندك دخل قناعت نمود وبدستور آباء واجداد خود در اتساع ملك نکوشید * ونسب حکام بدلیس بدو منتهی میکردد وباملوك رستمدار وشیروان حکام بدلیس بنی عمانند * وبروایت صحیح امروزکه تاریخ هجری در سلخ شهر ذی الحجه سنهٔ خمس والفست هفت صد وشصت سال است که حکومت ودارائی بدلیس مع توابع ولواحق ومضافات وملحقات در تصرف حاکمان آنجاست مکر قریب یك صد وده سال که از دست ایشان بیرون رفته بتصرف مردم بیکانه درآمد * وچهار طبقه از سلاطین که ید تصرف در ولایت ایشان دراز کرده اند احوال هرکدام بعد ازین بتفصیل درمحل خود مذکور خواهد شد * القصه چنانچه سابقا مرقوم رقم کلك غمزدا کردید

که عز الدین رادر بدلیس وضیاء الدین را درحزو عشیرت روزکی
بحکومت برداشتند * وچند وقت از حکومت ایشان مرور
کرد میل مردم بدلیس آناً فاناً بجانب ضیاء الدین زیاده میشد
وبعز الدین چندان محبت نمی نمودند * چون ضیاء الدین ازین
مقدمه واقف کردید ومیل مردم بدلیس را نسبت بخود درجهٔ
اعلی ومرتبهٔ قصوی مشاهده فرمود روزی از حزو بارادهٔ
ملاقات برادر بجانب بدلیس آمد بعداز شرف ملاقات برادران
بساط عیش وعشرت کسترده داد نشاط دادند * ضیاء الدین
آب وهوای بدلیس را موافق مزاج یافت مع هذا توجه خاطر
وضیع وشریف بلدهٔ بدلیس رابخود مایل وراغب دید * میل
حکومت آنجا در دلش راسخ وجایکیر شد * در خفیه زبان
بامردم قلعه یکی ساخته مقدمه کرد که در هنکام رفتن برادرم
بمشایعت من از قلعه بیرون خواهد آمد ومن تقریبی کرده باز
بقلعه مراجعت خواهم کرد * چون ضیاء الدین از برادر رخصت
انصراف حاصل کرده متوجه حزو شد * عز الدین تشییع موکب
برادر نمود چون اندك مسافت از شهر واقع شد ضیاء الدین بهرادر
کفت انکشتری من در قلعه مانده است وبغیر از من کسی
بر آن اطلاع ندارد که درکجاست اکر چنانچه لحظهٔ توقف
فرمایند تامن باستعجال بقلعه رفته خاتم خود رابدست آورم *

دور از اشفاق برادری نیست*عز الدین در همان مکان توقف نموده
خودرا بصید وشکار مشغول گردانید * ضیاء الدین فرصت
غنیمت دانسته خود را بقلعه داخل نموده دررا استوار کرده
ببرادر پیغام فرستاد که توقع از مکارم اخلاق اخوی آنست که
چند روز ایشان در حزو ساکن شوند و بنده در بدلیس که آب
و هوای اینجا موافق مزاج فقیر افتاده توقف نماید*عزالدین چون
ازاین مقدمه واقف گردید بر در قلعه آمده هرچند بابرادر بی
مروت مبالغه والحاح کرده اثری بر آن مترتب نشده بالضروره
راه حزو وصاصون پیش گرفته حکومت آن ولایت بدو قرار
گرفت وحالا حکام خزوازنبار واولاد اویند که بعززان اشتهار
دارند * وحاکمان بدلیس از نتایج ضیاء الدین اند که بدیادین
مشهورند * واسامی حکام بدلیس که در کتب تواریخ مسطور
است و بنظر فقیر در آمده هجده نفراست ومدت حکومتشان
از چهار صد وپنجاه سال متجاوز است ودر آن دیار حکومت
کرده ترك علاقه نکرده اند*واسم آن شخص که اتابك عماد
الدین بن اتابك آقسنقر بدلیس را ازو گرفته معلوم نشد در وقت
تسوید این اوراق از کتب تواریخ که درنظر بود ظاهر نشد*
واصح روایت آنست که بدلیس را قزل ارسلان درزمانی که
با آذر بایجان وارمن استیلا یافته مسخر کرد * وبعد ازسلجوقیان

در اواخر زمان خوارزمیان که سلطان جلال الدین بن سلطان محمد
خوارزمشاه ببدلیس آمده حاکم وقت (ملك اشرف) بود *
وبعد ازو برادرش (ملك مجد الدین) حکومت نمود وبعد ازو
(عز الدین) وبعدازو (میر ابو بکر) وبعد ازو (امیر شیخ شرف)
وبعد ازو (امیر ضیاء الدین) که معاصر امیر تیمور کورکان بود
وبا او ملاقات واقع شد واز زمان او تاحال که حکومت بحسب ارث
بمسود اوراق انتقال کرده احوال حکام بدلیس مربوط است *
وسوانح قضایای ایام حکومت هریك ازیشان درمحل خود بتفصیل
مذکور خواهدشد * وبعضی از حاکمان بدلیس که از تأثیر نظر
کیمیا اثر سلاطین بلندهمت وبیمن پرتو مرحمت خواقین سعادتمند
ذی شوکت پایهٔ قدر ومنزلت باوج رفعت رسانیده اند * وبرخی
که از صرصر سموم قهر وشعلهٔ آتش غضب پادشاهان عالی مقدار
وخواقین گردون اقتدار سوخته دود بیداد از دودمان ایشان
بر آمده بتقریب مذکور خواهد گردید بعون الله الملك المجید * این
قصة چنانست که در زمان سابق اول کسی که متعرض ولایت
حکام کردستان شده سلاجقه آذربایجانست * حقیقت آنست که در
زمان سلطان محمود بن سلطان محمد بن سلطان ملکشاه سلجوقی
شحنگی بعضی از ولایت عراق عرب بعماد الدین اتابك بن
آقسنقر * وشحنگی آذربایجان وارمن باتابك ایلدکز که جد قزل

ارسلان است مفوض شد * وهردو در آن امر بواجبي دخل
کرده در حفظ وحراست وضبط وصيانت ولايت كما ينبغي قيام
واقدام نمودند * ودر سنهٔ احدى عشر وخمسمايه صاحب موصل فوت
کشته حکومت آنجا را علاوهٔ منصب عماد الدين زنکی
کردانيدند * يوما فيوما درجهٔ دولت او ارتفاع کرفته تا آنکه
لشکر بطرف شام وحلب کشيده باندك فرصتی آن ولايت را
بتحت تصرف در آورد * ودر سنهٔ اربع وثلاثين وخمسمايه حرکت
بصوب کردستان وديار بکر کرده * بدليس وجزيره وآشوت
وعقره وساير بلاد را بحيطه تسخير آورد * وقلعهٔ آشوت را
خراب کرده بجای آن قلعهٔ بنا کرده موسوم بنام خود بعماديه
کردانيد. والحال دار الملك آن ولايت عماديه شده * وزياده از چهل
سال ولايت کردستان بتخصيص قصبه وقلعه بدليس در تصرف
اتابکان سلاجقه بود تادر شهور سنهٔ ست وسبعين وخمسمايه سلطان
صالح الدين بن نور الدين بن (؟) سيف الدين غازى اتابکي در
محاربه مصريان شکسته منهزم کشت * وبعد از آن آثار کسوف
در چهره آفتاب دولتشان ظاهر وعلامت خسوف در جبين ماه
مملکتشان باهر شد * وعشيرت روزکی که سالها در پس سحاب
غم متواری شده بودند چون جانوران وحشی در کوه وجنکل
آرميده همواره منتظر فرصت وزمان ومترصد وقت چنان

بودند مانند ببر بیان وشیر ژیان از قلهٔ کوه برآمده ببازماندگان آتابکان حمله آوردند وساحت دشت وکوه را از غبار اغیار بصیقل شمشیر آبدار پاك گردانیده * وشخصی که از نیابت ایشان بضبط بدلیس وحکومت آنجا مبادرت کرده (١) که آثار بقاع خیر ایشان از جامع ورباطات وقنطرات در شهر بدلیس وشهر اخلاط بسیار است * وبروایتی بلدهٔ بدلیس درتصرف قزل ارسلان اتابکی بوده بهر تقدیر تاریخ شحنکی عراق عرب با آقسنقر (؟) وشحنکی آذربایجان بایلدکز موافق است وایام حکومتشان باهم مطابق (٢) وجماعت سراجیان که در ولایت بدلیس اند از بقیهٔ ایشان است وسراجیان غلط سلجوقیان است اولاد تاج احمد وقرا کوته وقلی اوزبکان وغیره از آن طایفه اند .

---

(١) هكذا بياض بالاصل فى بعض النسخ

(٢) وفى بعض النسخ زيرا در هنكامى كه شحنكى عراق عرب باقسنقر آتابكى مفوض شد شحنكى اران واذربيجان نيز بايلدكز اتابكى كه جد قزل ارسلا نست مقرر كرديد . زمان حكومتشان موافق وتاريخ ايا امشان مطابق است .

سطر سیم

﴿ در بیان اعزاز و احترام که از سلاطین ماضی نسبت بحاکمان بدلیس نموده اند ﴾

(وآن مشتمل برچهار فصل است)

فصل اول

﴿ در ذکر ملك اشرف ﴾

بر مرآت طباع فلك ارتفاع سخنوران شیرین گفتار وضمایر خورشید شعاع راویان فصاحت شعار صورت این معنی عکس پذیر خواهد بود که در اوایل حال ملك اشرف که قدم بر سریر حکومت ولایت بدلیس نهاده از نیابت سلاطین مصر وشام می نموده بلکه معاصر ملك اشرف بود وآن پادشاهان در رعایت أو کما ینبغی می کوشیده اند تا در تاریخ سنهٔ خمس وعشرین وستمایه که سلطان جلال الدین بن سلطان محمد خوارزمشاه از صدمت عسکر قیامت اثر چنکیز خان ترك سلطنت ایران کرده بیلاد هند افتاد * وچون خبر فوت چنکیز خان در اقصای هندوستان مسموع أو شد از راه کیج ومکران بعزم تسخیر ایران بدار الملك اصفهان آمد چنانچه خلاق المعانی کمال اسمعیل اصفهانی درین معنی کوید نظم

بسیط روی زمین باز کشت آبادان* بیمن سایه چتر خد ایکان جهان
کنند تهنیت یکدیکر برسم حیات* بقیه که زانسان بماند وزحیوان
پدیدمیشود آثار حرث ونسل وجود
ازآن سپس که بزور وصواعق خذلان
برای بندکی درکهت دکر باره* زسر کرفت تولد طبیعت انسان
تو عمر نوح بیابی از انکه در عالم* عمارات از تو پدید آمد از پس طوفان
تو دادمنبر اسلام بستدی زصلیب* تو بر کرفتی ناقوس راز جای اذان
حجاب ظلم تو برداشتی زچهره عدل* نقاب کفر تو بکشادی از رخ ایمان
وبی شایبه ریا باندك زمانی آن دیاررا از خبث وجود ناپاکان
کفر پاك کردانید* امابعد از دوسال که او کتای قاآن از قضایای
ایران واقف کردید سوتای بهادر وجرماغون نویانرا باسی هزار
مغول خونخوار بدفع سلطان جلال الدین روانه ایران ساخت .
سلطانرا مجال توقف نمانده بطرف اران وارمن در حرکت آمده
تفلیس را بحیطه تصرف در آورد که کمال اسمعیل میکوید نظم
که بود جز تو زشاهان روزکار که داد* قضیم اسب ز تفلیس وآب از عمان
وصاحب تاریخ روضة الصفا آورده که سلطان اول از عراق
متوجه اخلاط شده . درآن حین حاکم بدلیس ملك اشرف بود
برادرش ملك (مجدالدین) از نیابت او بحفظ وحراست اخلاط
مبادرت مینمود . ودماغ آنجماعت از بخار اخلاط بنوعی فاسد

کشته بود وبمتانت حصار وکثرت ذخیره وکروه اعوان وانصار مغرور شده که اصلاالتفات بحال سلطان نکردند بلکه زبان بدشنام وفحش کشادند . وسلطان نیز باحضار اشکر فرمان داده بمحاصرهٔ قلعه اشاره فرمود و از جانبین شعلهٔ آتش قتال ونایرهٔ جنك وجدال بالا کرفت، وچون ایام محاصره امتداد یافت مردم شهر از قلت قوت بی قوت کشته لشکریان سلطان خیره کشته شهر بندرا بزور وغلبه کرفتند وملك (مجدالدین) خود را بقلعهٔ وسطشهر که کوتوال او (عزالدین) مملوك ملك اشرف بود انداخت . وچون احوال محصوران مضیق کشته بود وطاقت مردمان ازبی قوتی طاق شده باسلطان قرعهٔ صلح درمیان انداختند همان روز ملك (مجد الدین) رضا بقضا داده بخدمت سلطان آمد وسلطان ازسر جرایم او در کذشته اورا بنوازشات خسروانه مفتخر وسر افراز کردانید . اما چون داخل مجلس سلطان شد بپا برخاسته ودر خواست خون (عزالدین) کرد سلطان در جواب فرمود که باوجود دعوی سلطنت وحکومت رسالت غلام مملوك خود کردن مناسب حال نیست . وعزالدین نیز بعد از دو روز بقدم اطاعت بیرون آمده چند نفر از رفقای خودرا زره وجوشن در زیر قفتان پوشانید باراده آنکه چون بمجلس سلطان در آید اورا بزخم کاری از پا بر آورد . مقربان سلطان از مقدمهٔ کیداو واقف

شده اورا بی سلاح بحضور سلطان در آوردند سلطان اشاره بقید او کرد ملك (مجد الدین) را نیز همراه او محبوس کردانیدند .
وملك اشرف در هنکام محاصرهٔ اخلاط رسل ورسایل بجانب ملوك شام فرستاده ازو امداد واستعانت طلب نموده بود . درین اثنا لشکر مصر وشام بمعاونت او رسیده . ملك اشرف نیز بعسکر کردستان که تابع او بود باستقبال ایشان رفته در صحرای موش بایشان ملحق کشته باتفاق بعزم رزم سلطان (جلال الدین) روان شدند * قضارا سلطانرا عارضهٔ مرضی طاری شده در محفه نشسته صفوف راست کرد ودر صحرای موش تلاقی فریقین دست داده سه شبانه روز جنك عظیم واقع شده * عاقبت شکست بلشکر سلطان افتاد . اما مهابت وصلابت او بمثابهٔ در ضمایر ایشان جاکیر شده بود که لشکر اورا تعاقب ننموده عودت کردند وسلطان نیز بجانب اخلاط معاودت کرده . اتفاقا همان روز صیت وصدای لشکر مغول باران رسید واخبار آمدن سوتای بهادر وجرماغون نویانرا بتواتر از جانب تبریز بمسامع علیهٔ سلطانی رسانیدند از استماع این خبر فلاکت اثر احوال سلطانی دیکر کون شده * ملك مجدالدین وعز الدین را از قید خلاص کرده با ملك اشرف طرح صلح وصلاح بمیان انداخت ودر مقام محبت ودوستی واتحاد در آمد ودختر ملك را خواستکاری نموده بعقد نکاح

خود در آورد. وسلطان نیز خیل وحشم خودرا متفرق وپرا کنده
ساخته در بدلیس متواری گردید. ومدتی بدین وتیره اوقات در
آنجا بلهو ولعب وعیش وطرب بگذرانید * وملك اشرف در
هر چند روز بر سبیل نصیحت بعرض سلطان میرسانید که این
قسم اوقات گذرانیدن شما در بدلیس لایق دولت نیست بطرفی
از اطراف می باید رفت چه مبادا مغولان بین احوال اطلاع
یافته باین حدود آیند وآسیبی بولایت مخلصان وگزندی بوجود
شریف سلطان رسانند * هر چند ملك اشرف درین وادی مبالغه
میفرمود سلطان حمل بر غرض مینمود که ملك از اخراجات ما
بتنك آمده میخواهد مارا از ولایت خود بیرون کند تاشبی سلطان
مست خفته بود که لشکر مغول بسرداری ایماس بهادر بطلب سلطان
بدر حصار بدلیس رسیدند * هر چند سلطانرا از خواب بیدار میکردند
بنوعی ازسکر شراب خراب شده بود که اصلا بحال خود نمی آمد
جهت دفع بیخودی مطهره آب سرد بر سر او ریخته بیدار ساختند
واز آمدن لشکر مغول آگاه گردانیده اسبی چند بازین حاضر
کردند * سلطان بادختر ملك گفت که درین وادی هر چند
پدرت نصیحت مامینمود حمل بر غرض میکردیم وحالا همراهی
ما میکنی یانه. دختر بطوع ورغبت همراهی سلطان اختیار کرده
در جوف لیل از شهر بیرون رفتند * وبعد از آن دیگر خاتمت

احوال سلطان در نزد مؤرخان محقق نیست . اما از (؟) حضرت شیخ رکن الدین علاء الدولة سمنانی قدس سره العزیز در رسالهٔ اقبالیه از پیر خود شیخ نورالدین عبدالرحمن کسرفی نقل میکند که سلطان در سلك رجال الله در آمده مدتی در یکی از دهات بغداد بحرفهٔ پینه دوزی اوقات میکذرانید تا بجوار رحمت الهی پیوست * وبروایت صاحب (تاریخ کزیده) کردی برادرش در جنك اخلاط بقتل آمده بوددو چار سلطان کشته اورا بقصاص برادراز پادر آورده * وبروایت صاحب تذکرهٔ دولتشاه کردان طمع باسب وجامهٔ او کرده اورا ضایع کردند العلم عندالله * بهر تقدیر ملك اشرف بعد از آن بی انکه اطاعت یکی از سلاطین نماید مدتها بامر حکومت مبادرت نموده بعالم جاودانی انتقال فرموده * وبعد از فوت او چنانچه سابقا مذکور شد برادرش ملك مجد الدین بر مسند حکومت نشست . وبعد ازو اولاد واحفاد ایشان بترتیب حکومت آن ولایت نموده اند که کسی متعرض احوال ایشان نشده تا ایام جهانبانی حضرت صاحبقران امیر تیمور کورکان علیه الرحمة والغفران

فصل دویم

﴿ در ذکر حاجی شرف بن ضیاء الدین ﴾

بر ضمیر منیر اکسیر تاثیر فیض پذیر فضلای روشن ضمیر پوشیده

نماند که از مصنفات ارباب اخبار ومؤلفات أصحاب اخيار رحمهم الله تعالى مستفاد ميكردد كه درشهور سنه ست وتسعين وسبعمايه موافق فروردين ماه جلالی وموافق (ايت ئيل) صاحبقران زمان امير تيمور كوركان بعداز تسخير دار السلام بغداد، وجزيرهٔ عمريه وموصل ، وتكريت ، وماردين ، وآمد از راه سيواس متوجه ييلاقات اله طاق كشت * ودر روز شنبه پانزدهم شهر رجب سنهٔ مزبور چون نزول اجلال در صحرای موش واقع شد حاجی شرف كه بقول صاحب ظفر نامه براستی ودوستی ونيكمردی او در تمام بلاد كردستان كسی نبود * ونسبت با بندكان صاحب قران پيوسته در مقام عبوديت واخلاص ميبود * مفتاح قلعهٔ بدليس واخلاط وموش وساير قلاع ولايت خودرا كه در تصرف داشت برداشته باتحفهای خوب وهدايای مرغوب واسبان تازی واستران ركابی راهوار بتقبيل انامل فياض آثار مستسعد ومشرف شده * ازآنجمله يكسر اسب كيت غزال رفتار غزاله ديدار . سهيل چشم فلك حشم . ماه جبين . مشتری چين . بهرام كين . عطارد فطنت قمر سرعت آفتاب انبساط . زهره نشاط . عقيق سم ابريشم دم كهرد ندان بازو سندان بود كه باجميع اسبان نامی كه سرداران وكردنكشان اطراف وجوانب بطريق پيشكش آورده بودند در صحرای موش دوانيدند برهمه سبقت كرفت * وهيچ بادپای

بکرد او نرسید نظم

تکاور ابلق چون چرخ فیروزه* زشب بسته هزاران وصله بر روز
کره بر خوشه چرخ از دم او * شکن در کاسهٔ بدر از سم او
اکر نعلش بدیدی در تك ودو* بچرخ اندر نشستی چون مه نو
کرش میدان شدی ازغرب تاشرق* بیك جستن پریدی کرم چون برق
اکر کردش ببازویش کشیدی * بکردش باد صرصر کی رسیدی

صاحب قران کیتی ستان حاجی شرف را مشمول عواطف خسروانه ومنظور عوارف بیکرانه کردانیده بسی نوازش فرمود وبخلعت زردوزی وکمر شمشیر زرین اورا بین الاقران ممتاز وسرافراز ساخت الکا وولایت اورا باضمایم دیکر مثل پاسین واونیك وملاذکرد ضمیمه کردانیده بدو ارزانی داشت* وبان مضمون یرلیغ همایون مؤکد بلعنت نامه عنایت فرمود * وآیق صوفی که یکی از پادشاه زاده کان اوزبك بود وبا بندکان صاحب قران غدر ومکر در خاطر داشت بدوسپرد که در قلعهٔ بدلیس محبوس کرداند * وآن نشان مکرمت عنوان تا شهور سنهٔ اربعین وتسمایه درین خانواده موجود بود * در فترات که شرف خان فوت شد وشمس الدین خان ولد او باعیان روزکی بدیار اعجام افتاد نشان تیموری باسایر احکام سلاطین ماضی ضایع شد* القصة بعد از وفات حاجی شرف خان خلف صدق أو أمیر شمس الدین المشهور

بولی متصدی امور حکومت ومتکفل مهام امارت کشت

فصل سیم

در ذکر امیر شمس الدین بن امیر حاجی شرف خان

از رشحات سحاب قلم وحرکات بنان ستوده رقم فضلای فضیلت کستر بوضوح می انجامد که در حینی که قرا یوسف بن قرا محمد ترکمان که از تصادم عساکر کردون مآثر امیر تیمور فرار کرده پناه بیلدرم بایزید خان والی روم برد ٭ امیر تیمور ایلچی بقیصر فرستاده قرا یوسف را طلب داشت واین ابیات را در مکتوب درج کرده مصحوب ایلچی بدو فرستاد ﴿ نظم ﴾

نخواهم که دار السلامی چو روم ٭ بهم دررود از من آن مرز وبوم

بخدام ماده کلید کاخ ٭ مکن تنك بر خود جهان فراخ

قرا یوسف آن رهزن ناپسند ٭ که بر حاجیان راه حج کرده بند

ندارد ازو ایمنی هیچ راه ٭ بدرکاهت آورده روی پناه

به تیغ سیاست سزایش بده ٭ با نست درخور جزایش بده

چون ایلچی صاحب قران بروم رسید ومضمون آمدنش معلوم رای عالم آرای سلطان روم کردید جواب نامهٔ تیموری داده قرا یوسف را مرخص کردانید که بنزد سلطان فرخ والی مصر (١)

---

(١) لعله سلطان فرج بن برقوق

رود • چون در آن زمان والی مصر باصا حبقران بلند مرتبت
دم از محبت ومودت میزده • قرا یوسف را باسلطان احمد جلایر
حاکم بغداد که ملتجی بدو شده بود گرفته هریك را در برجی
از بروج قلعهٔ مصر مقید گردانید • وبعد از استماع وفات امیر
تیمور هر دو را از قید اطلاق داده مقرر داشت که هریك
پانصد نوکر نگاه داشته مؤنات ایشانرا از خزینهٔ مصر میداده
در سلك امرا منخرط بوده بخدمات پادشاهی قیام نمایند مایحتاج
ایشان از اسب وسلاح بایشان تسلیم نمایند • اما از ملازمان
سلطان احمد جز خربند کان وشاکرد پیشکان بغداد در مصر
حاضر نشدند • واز توابع قرا یوسف جمع کثیر از مردمان کار
آمدنی در آن دیار از تراکهٔ قرا قوینلو بر سر رایت او مجتمع
کشتند • ومصریان را از جمعیت وکثرت تراکه توهم عظیم پیداشده
بعرض سلطان فرخ رسانیدند واکر قصد دفع قرا یوسف وتراکهٔ
قرا قوینلو نشود عیاذا بالله درین دیار فتنه وفساد بظهور خواهد
رسید • بعد از مشاوره رای أمرای مصریان بر آن قرار گرفت
که در روز چوکان بازی سلطان فرخ بقرا یوسف اشاره فرماید
که باملازمان خود پیاده کشته سنك ریزه میدان را برچینند در آن
وقت متجندهٔ میاصره بتیغ بیدریغ آن کروه بیکناهرا دمار
از روزکار بر آورند • قرا یوسف ازین مقدمه واقف کشته ملازمان

خود را مسلح ومکمل کردانیده بمیدان اورد * چون سلطان
بقرار موعود امر فرمود که قرا یوسف باملازمان خود پیاده
شده میدان را از سنك ریزه پاك سازد* قرا یوسف همچنان سواره
در برابر سلطان در آمده کفت ای سلطان عالم تا غایت که سلطان را
با بندکان لطف ومرحمت بود از جملهٔ چاکران وخدمتکاران بودیم
وحالا که سلطان بسخن ارباب حقد وغرض قصد خون وغرض
ما بندکان دارد من بعد درین دیار نمیتوانیم بود * در سر اسب
پادشاه را اکرام نموده پهلو خالی کرده اسب را مهمیز داده نوکران را
نهیب زده از معرکه بیرون رفت * ومنقول است که تا دیار
بکر صد وهشتاد نوبت عسا کر سر راه برو کرفته . هر نوبت
بزور بازو وقوت تدبیر وتدارك که جنکهای مردانه نموده بر
اعدا غالب آمده از دیار بکر ببدلیس آمده ملتجی بملك شمس الدین
حاکم آنجا شد ودختر خود در ابلاك مزبور داده الکای پاسین وقلعه
اونیك را بدو ارزانی داشته قرا یوسف در آنجا قشلاق کرده * در
تابستان سنه تسع وثمانمایه بامداد ومعاونت ملك شمس الدین در
موضع چخر سعد بامیرزا ابو بکر بن میرزا میرانشاه بن امیر
تیمور مصاف داده اورا منهزم کرد وچخر سعد ومرند ونخجوان
وسرور وماکو را بید تصرف در آورده * زمستان آن سال در
مرند قشلاق کرده * در سنه عشر وثمانمایه میرزا ابو بکر باپدر

خودمیرزا میرانشاه ازعراق وخراسان بالشکر بیکران بدفع
قرایوسف ترکمان متوجه آذربایجان شدودر شیب غازان تبریز تلاقی
فریقین دست داده شکست برلشکر جغتای افتاده . میرزا
میرانشاه بقتل رسید وآذربایجان بالکلیه بید تصرف قرا یوسف
در آمده روز بروز درجهٔ طالعش ارتفاع گرفت * وطریق اتحاد
وخصوصیت همچنان در مابین قرا یوسف وامیر شمس الدین
مسلوک می بود اورا بفرزندی خطاب میکرد ولایت بدلیس
ومضافات ومنسوبات بطریق ملکیت بعد از آنکه بمسند
سلطنت متمکن شد بدو ارزانی داشته نشانی که بامیر شمس
الدین در آن باب داده بهمان عبارت نقل کرده میشود

﴿ صورت نشان ﴾

فرزندان اعزان ابقاهم الله تعالی وامراء الوسات وتومانات
وهزارجات وصدجات وسرداران وحکام وعمال وارباب وکلا
نتران واهالی واعیان وکدخدایان وملکان کردستان عموما واصول
ومعارف ومشاهیر ومتوطنان وساکنان بدلیس واخلاط وموش
وخنوس مع توابع ولواحق بدانند که چون کمال اخلاص
ویکجهتی ونهایت اختصاص وجانسپاری جناب امارت پناه
فرزندی اعزی امیراعظم اعدل اعقل اکرم امیر الامراء الاعجم
امیر شمس الدین ابو المعالی شان الله تعالی ایام دولته ونصرته وعزه

واقباله الی یوم الدین وثوق واعتقاد تمام حاصل شد بر ذمت همت
خسروانهٔ مالازم ومتحتم کشت که بر قرار سابق امیر مشار الیه را
بانواع عواطف وسیور غالات بین الاقران ممتاز ومستثنی
کردانیم * بنابرین آثار مراحم واشفاق پادشاهانه بر صفحات
احوال اولایح وواضح شده * حالی عجالة الوقت راه حکومت
وامارت وایالات ومتصرفی مال وجهات وحقوق دیوانی بدلیس
واخلاط وخنوس وموش ودیکر قلاع وتوابع مع لواحق ومضافات
ومنسوبات که قبل ازین در تصرف امیر مشار الیه بوده بتجدید
بدو ارزانی داشته بی مداخلت ومشارکت غیری بدو ارزانی داشته
بدان سبب این امر وحکم سعادة الله فی جمیع الاقطار سمت
اصدار یافت که بر قرار امیر موی الیه را امیر وحاکم ومتصرف
بلوکات ومواضع وقشلاق ومزارع که پیشتر ازین بامیر موی
الیه متعلق بوده مدخل نسازند وپیرامون نکردند ومزاحم
رعایا ومردمان وکسان او نشوند وهرکس خلاف فرمان نماید در
محل خطاب ومعرض جواب وبازخواست عظیم خواهد بود
وظیفهٔ امرا وسرداران واصول واعیان وساکنان ومتوطنان
بدلیس واخلاط وموش وخنوس ومواضع ومزارع وکوتوالان
ومقیمان قلاع آنکه پیوسته کماشتکان جناب امارت پناه فرزندی
را امیر وحاکم خود دانسته از سخن وصلاح وصوابدید ایشان

انفراد نمایند * وطریق اطاعت وانقیاد وجانسپاری بتقدیم رسانند وجمیع قضایا ومهمات ومعاملات خود را بگماشتگان امیر موی الیه مفوض ومنوط دانند بهرچه رجوع کنند مطیع ومنقاد باشند واز جوانب برا ینجمله روند وچون بتوقیع رفیع اشرف موشح ومزین کردد اعتماد نمایند تحریرا فی عاشر شهر ربیع الاول سنهٔ عشرین وثمانمایه * وصاحب مطلع السعدین آورده که بعد از فوت قرا یوسف بچهل روز امیر شمس الدین در روز هجدهم شهر ذی الحجة الحرام سنهٔ ثلاث وعشرین وثمانمایه عرضه داشت مشتمل براظهار دولتخواهی مصحوب یکی ازنوکران معتمد خود درقراباغ اران بدرگاه میرزا شاهرخ فرستاده * ودر اول فصل بهار که میرزا از قشاق قراباغ بعزم رزم اولاد قرا یوسف ترکمان بحدود ارزنجان نهضت فرمود * در غرهٔ جمادی الاول سنه اربع وعشرین وثمانمایه در موضع کتمه غیاثی قاضی محمد ازپیش امیر شمس الدین والی بدلیس امده بسی تحف وهدایا بموقف عرض رسانید در دیوان همایون رخصت جاوس یافته مقضی المرام عودت فرمود * وچون در نواحی اخلاط منزل (مرکوا) که مرغزار سبز وخرم بود مضرب خیام عساکر نصرت فرجام شاهرخی کشت * امیر شمس الدین با بعضی از امراء کردستان استقبال موکب همایون نموده در غرهٔ جمادی الثانی سنهٔ مزبور بتقبیل انامل فیاض سرافراز

گشته منظور نظر کیمیا اثر گردید • وبنوازشات خسروانه وانعامات پادشاهانه اختصاص یافته تجدید امضای مناشیر ایالت بدلیس کرد • ودر روز شانزدهم ماه مزبور رخصت انصراف یافته بولایت خود عودت کرد • وبی شایبهٔ تکلف وسخنوری وغایلهٔ تصلف ومدح گستری امیر شمس الدین مردی بغایت موحد ودانا برامور حکومت قادر وتوانا بود مردمان آن دیار را اعتقاد زاید الوصف نسبت باو بوده وهست همانا که مراتب سبعه را طی کرده از مقام انس بدو چیزی حاصل شده چه حکایت مشهور است که در بعض رسائل صوفیه مسطور که وحوش وطیور را باو موانست تمام بوده در هنگام وضو ساختن جانوران وحشی اب از کف مبارك آنحضرت میخرده اند • ودیگر کرامات وخارق عادات از آن حضرت بسیار منقول است که ایراد آن درین محل حمل بر نوع دیگر میگردد اما اوقات شریف ایشان همواره بمجالست ومصاحبت سعادت نشان وطایفهٔ عالیمقدار علما وفضلا وجماعت عالیشان صوفیه مصروف بوده بین الناس بامیر شمس الدین الکبیر اشتهار داده وهمیشه مردمان این دیار استدعای دعا وهمت از ارواح طیبهٔ آنحضرت میکنند • در زمان فترات ترا که سکه وخطبه بنام خود کرده در بلاد کردستان الیوم زر فضی یکمثقالی معروف بشمس الدینی معروف هست که مردمان

کردستان خاص برای تبرك و تیمن نکاه داشته اند و بنظر فقیر رسیده
وسه قسم درم مضروبهٔ مسکوکه باسم سه کس از حکام بدلیس
یکی بنام محمدبن شرف ویکی بنام شرف بن محمد ودیکری بنام شمس
الدین بن ضیاء الدین مشاهده کرد وزاویه ودار الشفا ودار الضیافة
وجامع در کوك میدان که در شهور سنهٔ عشر وثمانمائه بنا کرده
که بشمسیه معروف است از محدثات آنحضرتست وقریهٔ تومیت
من اعمال موش وقریهٔ کفو تابع ناحیهٔ کرجیکان وقریه کازوخ
که در ما بین ارجیش وعدلجواز واقع است مع جهار مزرعه
وهفت باب دکاکین ویکدرب کاروان سرای وبیست خانه وار
ارامنه در نفس بدلیس وحوالی از موقوفات آنجناب باقی مانده
وما عدا از فترت زمان ضایع شده * وبالفعل زاویه معمور است
نان وآش بفقرا ومساکین میدهند * وقریه کازوخ نیز وقف عام
وخاص است بآینده وروندہ طعام ونان میدهند * وعاقبت الامر
امیر شمس الدین دودست میرزا اسکندر ولد قرایوسف ترکمان
که بغایت مرد جاهل نادانی بود در بلده اخلاط بعز شهادت فائز
کشت * وبراویتی نعش آن بزرکوار از اخلاط ببدلیس نقل کرده
در جانب شرقی کوك میدان در محاذی زاویهٔ خود دفن کرده
اند * وبروایتی در اخلاط است در مدفن او اختلاف است * در
زبان باعث قتل اورا چنان نقل میکنند که منکوحهٔ او که

همشیره اسکندر است چون اودختر تراکه بودوطبیعتش باسب تاختن وچوکان باختن وتیر انداختن التذاذ تمام داشته ومیخواست که در بدلیس کاه کاه اوقات خودرا بدستور معهود با آن شغل صرف نماید . هر چند امیر کبیر اورا از آن شغل خطیر منع میکرد که ما طایفهٔ اکرادیم وقاعدهٔ تراکه در نزد مردمان ما مستحسن ومقبول نیست ترك آن اولی است ممنوع نمیشد* نظم

بلطافت چوبر نیاید کار * سر به بیحرمتی کشد ناچار

بالضرورة کار بسر حد نزاع وخشونت رسیده * امیر (شمس الدین) از غایت زبان آوری وبیحیائی دختر مشتی بدهان او زده یکدندان او شکسته ودختر دندان خودرا درمیانهٔ کاغذ پیچیده مکتوبی مشتمل بر شکوه وشکایت نزد برادر خود بارجیش فرستاد . آن ظالم بیباك که بدلو اسکندر موصوف بود چون امیر (شمس الدین) باراده ٔ ملاقات او باخلاط رفت بدین واسطه اورا بقتل آورد. اما باعتقاد راقم حروف این قول بغایت مستبعد می نماید ظاهرا باعث قتل امیر کبیر اظهار اخلاص ویکجهتی اوست که بآستانهٔ میرزا شاهرخ کرده بود . بهر تقدیر بعد از شهادت آن امیر کبیر خلف صدق او امیر شرف والی ولایت ومتصدی امر قلادهٔ حکومت کشت . واومردی مجذوب شوریده حال بود شبها در کلخن حمامات خفتی وقفسی از آهن ساخته روزها در

آنجا نشستی وزبانرا بدین کلمات مترنم ساختی که (جای کبك نر در قفس است) از اینجهت ایام او چون زمان کل خندان بقایی نداشته وازو آثاری در صفحهٔ روزکار نماند * نظم

اکرشادی اکرغمکین درین دیر   نهٔ ایمن ازین دیر کهن سیر
چومی باید شدن زین دیر ناچار   نشاط از غم به وشادی ز تیمار

واز ثقات روات مرویست که شاه خاتون زوجهٔ امیرشرف که از دختران ملکان حسنکیف بود در زمان حیات شوهر از علما فتوی کرفته بحبالهٔ نکاح میر سیدی احمد ناصر الدین درآمد بعد از آنکه امیر شرف برياض رضوان خرامید وازو شمس الدین نام پسری خورد سال ماند که هنوز لیاقت حکومت ودارائی نداشت بنابرین زمام مهام ملکی ومالی ولایت بدلیس بکف کافی میر سیدی احمد وشاه خاتون در آمد . وازصدور این واقعه آقایان روزکی آغاز عناد وسرکشی کرده هرکس ناحیهٔ از نواحی بدلیس بصرافت خود متصرف کشت .چنانچه میر محمد ناصر الدین اخلاط را . وعبد الرحمن آغای قوالیسی ناحیهٔ چقور وموش را ضبط کرده * هرج ومرج درمیانهٔ طوایف روزکی افتاده هرکس بزعم خود دعوی حکومت وارادهٔ امارت نموده * نظم

ولایت زسلطان چوخالی شود * رئیسی بهر قریه والی شود

چند وقت احوال ولایت بدلیس باین منوال بوده تا آنکه روزی امیر شمس الدین بعزم شکار از قصبهٔ بدلیس بیرون آمده عمر یادکاران نام شخصی از عشیرت بایکی خر الاغ چند از هیمه بارکرده از ناحیهٔ کیفندور بطریق معهود بعزم فروختن نیت شهر کرده • در سرپل عرب بیکدیکر دوچار کشته عمر رعایت ادب مرعی نکرده الاغان خودرا از راه بیرون نیاورد وچنان راند که هیمهٔ چوب بزانوی او خورده. امیر شمس الدین کفت ای ابلهٔ خر مکر چشم نداری که الاغان خود را نکاه داری تامردمان بکذرند. عمر نیز بی محابا در جواب مبادرت نموده بر سبیل خشونت کفت آنکس چشم ندارد که بعیب خود بینا نیست امیر شمس الدین از سخن او بغایت خشمناك کشته در مقام آزار واهانت او در آمد باز از روی مرحمت واشفاق صبر وتحمل شعار خود کرده بعفو واغماض درکذرانید

(نظم)

کر صبر کنی زصبر بی شك   دولت بتو آید اندك اندك

بعد از آنکه از عارضهٔ غضب واستیلای خشم فارغ کشت بخود تأمل کرده. کفت مبادا جرأت این مرد عامی بنابر مدعایی بود چون ازشکار مراجعت فرمود عمر یادکارانرا دید که هیمهٔ خود فروخته بخانه عودت کرده اورا بنزد خود طلب داشته.

کفت ای کرد نادان این سخنان یاوه وهذیان بود که بروی
من کفتی وپای از جادهٔ ادب بیرون نهادی وبدشت بحیائی شتافتی .
وعمر زبان استکانت بصنوف اعتذار کشاده کفت ای مخدوم
زادهٔ حقیق وای نور دیدهٔ صمیمی بنده ترك ادب نکرده بلکه از
محض دولت خواهی وخیر اندیشی کلمهٔ چند بوضع صادقانه بموقف
عرض رسانیده اکر چنانچه کوش استماع داشته باشی بنده را در
خلوت بنزد خود طلبیده مشروحا بعرض رسانیم . چون امیر
ازو مفصل این مجمل را استفسار نمود عمر قضیهٔ والدهٔ او با امیر
سیدی احمد ناصر الدین که درحین حیات پدرش از علما فتوی
کرفته بنکاح او در آمده بود وامور مهمات حکومت را که پیش
کرفته اند من اوله الی آخره بلا زیاده ونقصان خاطر نشان او
کرد . امیر شمس الدین بر حسن رای صوابنمای او آفرین کرده
فرمود که جبر این خذلان وعلاج این نقصان را بچه عنوان توان
کرد . عمر عرضه داشت که فلان وفلان از جوانان کار آمدنی
روز کیان را یك یك بنزد خود آورده ایشانرا بوعده ووعید
خوش دل کردانیده بخود متفق باید ساخت بعد از آن بنده
بکویم که چه می باید کرد . امیر شمس الدین حسب الصلاح
شروع در آن مهم نموده هرروزیك دو نفر از جوانان روزکی
بنزد خود طلب داشته ازایشان بیعت میکرفت بیکبار

میر سید احمد ازین مقدمه خبر دار گشته سالك طریق فرار شده
التجا بمیر ابدال حاکم بختی برد . فی الفور امیر شمس الدین والدهٔ
خود را بقتل آورده از عقب میر سید احمد برسبیل استعجال
متوجه ولایت بختی شد . چون توجه امیر شمس الدین بسمع
امیر ابدال بختی رسید لشکر خود را جمع ساخته بکنار رودخانه
ظلم آمده مستعد جنك وجدال وآمادهٔ حرب وقتال شد . امیر
شمس الدین را استقبال نموده چون تلاقی فریقین نزدیك رسید
امیر شمس الدین قاصدی بنزد امیر ابدال فرستاده ازاو میر سید
احمد را طلب داشت . امیر ابدال در جواب فرمود که در محلی
این ارادهٔ معامله از قوت بفعل می آید که ایشان میر حسن شیروی را
که قبل ازین یکی از امیر زاد کان بختی را بقتل آورده فرار
کرده پناه بدرگاه شما آورده اورا بما سپارید ما نیز میر سید احمدرا
تسلیم شما نمائیم ه القصه بعد از ارسال رسل ورسایل قرار
بدان شد که امیر شمس الدین چند نفر از آقایان روزکی بطریق
رهن بعوض میر حسن شیروی نزد میر ابدال فرستاده ه او میر سید
احمد را بفرستد بعد از آن امیر شمس الدین میر حسن رانزد او
ارسال دارد و آغایان را بیاورد. بنا بر این امیر شمس الدین چند نفر از
مردمان جلد که در شناوری مهارت ودر مردانکی جسارت
داشتند انتخاب کرده برهن میر سید احمد فرستادو با یشان چنان قرار

داد که می باید که شما در کنار رود خانه جا کرده هرگاه در اوردوی ما غوغا پیدا گشته آثار شبیخون پیدا شود شما باید که ترك اسب وسلاح واسباب خود کرده برهنه خودرا باب انداخته بشناوری از آب عبور نموده بلشکر ما ملحق شوید که من بهیچ وجه میر حسن را بدست طایفهٔ بختی نخواهم داد. آقایان روزکی حسب الاشاره متوجه ملازمت میر ابدال گشته او نیز میر سید احمد را باستدعای آنکه میر حسن را در عوض خواهد فرستاد ودر مابین صلح وصلاح شده هر دو خلاص خواهد شد میر سید احمد را روانه ساخت. چون سلطان ایوان چهارم کلاه زراندود از سر نهاده شب لباس عباسی پوشیده وسپهر بیمهر دیده انتظار سر هنگان شب باز کرده امیر شمس الدین بتیغ انتقام سر رشتهٔ حیات میر سید احمد نمك حرام را قطع کرده. پردلان روزکی را بقصد شبیخون بکنار رود خانهٔ ظلم فرستاد قراولان لشکر بختی از هجوم ایشان سراسیمه گشته غوغا در میانهٔ ایشان انداخت. در خلال این احوال آقایان روجکی واقف شده خود را باب انداخته بشناوری گذشته بعسکر خود ملحق شدند. علی الصباح که خسرو خاور جنود انجم از کنار دریای مغرب بعزم مراجعت چرخ چهارم اعلام روزکار اضاءت آثار برافراخت ودفع ظلام را پیشنهاد همت عالی نهمت ساخت * هر دو گروه بعزم رزم پای

جلادت بمیدان شهامت در آورده * در کنار رود خانه مستعد
جدال شدند . امیر شمس الدین اسب خود را مهمیز زده پیش
آمده کفت ای میر ابدال من نوکر خود را که بمن دشمنی وخیانت
کرده بود بقتل آوردم من بعد مرا باشما عداوت وخصومت
نیست اکر چنانچه میل منازعه ومناقشه دارید اینک میدان ومرد
میدان . چون این سخن مسموع طایفهٔ بختی شد میر ابدال نیز
اسب خود را پیش رانده . کفت که ای امیر شمس الدین آبا
واجداد عظام شما از قدیم الایام بزرك وسفید ریش اجداد ما
بوده اند وهمواره در میانهٔ ایشان ابواب مصادقت ومحبت مفتوح
وطریقهٔ مخالصت ومودت مسلوك بوده (ع) * معاذ الله که کاری
پیشه سازم * که خلاف عادت قدیمه در نظر خلایق وخالق
مطرود ومردود باشد ونزد همکنان در دنیا وعقبی شرمساری
کشم . اکر چنانچه میر سید احمد حد خود را فراموش کرده
پای از دایرهٔ ادب بیرون نهاد بجزای خود رسید . اکنون توقع از
مکارم اخلاق وحسن اشفاق چنانست که بساط مجادله را در
نوردیده طرح اتحاد ودوستی اندازید * چون امیر شمس الدین دید
که امیر ابدال زبان بصنوف اعتذار کشاده از روی رفق واصلاح
سخن میکوید از طرفین تاکید بنای دوستی وانبساط مرعی
داشته . از آنجا شرف مراجعت ارزانی داشت * واز آن روز موسوم

بامیر شمس الدین دشوار شد . وسلطان احمد * وسلطان محمود * وضیاء الدین * وامیر شرف * وابراهیم پنج پسر داشت . سلطان احمد * وسلطان محمود * وضیاء الدین در تاریخ سنهٔ خمس وثلاثین وثمانمایه بمرض طاعون فوت شدند . وامیر شرف نیز بأجل موعود در ریعان جوانی وعنفوان زندکانی عالم فانی را وداع نمود . امیر ابراهیم بعد از فوت پدر ولی عهد شد مدتی حکومت کرد چون بعالم جاودانی خرامید خلف صدق او (امیر حاجی محمد) قایم مقام پدر کردید . ودر تاریخ سنهٔ سبع واربعین وثمانمایه درمیانهٔ شهر بدلیس در کنار رود خانهٔ رباط مدرسه ومسجد بنا کرده بعد از یکسال باتمام رسانید . ودر سنهٔ خمس وستین وثمانمایه بجوار رحمت حق پیوسته * در جنب مسجد مدفونست . وازو ابراهیم * وامیر شمس الدین نام دو پسر سعادت اثر در صفحهٔ روز کار یادکار ماند . امیر ابراهیم بموجب وصیت پدر متصدی امر حکومت کشت واحوال او مشروح ومذکور خواهد شد

فصل چهارم

﴿ در ذکر امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد ﴾

سابقا کلک سخن آرا بر لوح بیان ثبت نمود که همواره میانهٔ حکام بدلیس وقرا یوسف قرا قوینلو عقد پدر فرزندی

وخویشی منعقد بود . وچون اوزون حسن بیك آق قوینلو جهانشاه ولد قرا یوسف را بمقتضای عداوت قدیمه که درمیان این دوطایفه موجود است بقتل آورد وبرتمام ولایت دیار بکر وارمن وآذربایجان استیلا یافت * همکی همت وتمامی نیت براستیصال خاندان قرا قوینلو وانهدام دودمان اقربا واحبای ایشان کماشت. اولا سلیمان بیك بیژن اوغلی را که از جملهٔ عظماء وامراء او بود بالشکری از حد وحصر بیرون بتسخیر ولایت بدلیس وکرفتن حکام آنجا مامور کردانید . وسلیمان بیك بالشکر بی پایان توجه بجانب کردستان نمود . وچون ظاهر قلعهٔ بدلیس مضرب خیام عسکر نرا که کشت امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد که درآن عصر حاکم بود دروب قلاع وحصون را استوار کرده تحصن اختیار نمود . وسلیمان بیك فی الفور بمحاصرهٔ قلعهٔ بدلیس شروع کرده آلات وادوات قلعه کیری مهیا ساخت سه سال متوالی بر سر قلعهٔ بدلیس نشسته . هر سال که آفتاب عالمتاب از محاذات نقطهٔ اعتدال خریفی تجاوز کرده جمشید فلك از بیم سرما وبرودت هوا سر در سنجاب سحاب میکشید وچمن از زینت انوار کلزار از زیور ازهار خالی می ماند واشجار از حلیهٔ اثمار وپیرایهٔ برك وبار بیبهره می شد وکلشن از لباس مستعار وجامهٔ زرنکار برهنه می کشت سلیمان بیك دیو غضب را بوثوق تسخیر مطلب مطمئن

گردانیده روی توجه بقشلاق ماردین وبشیری میکرد . وباز در اول بهار که نسیم اعتدال از شکفتن ریاحین وازهار ساحت ریاض عالم خاك را رشك مرغزار افلاك میساخت . بیژن اوغلی از قعر چاه ضلالات آثار بعزم رزم پردلان سپاه ودلیران رستم شعار متوجـه بدلیس کشـته . بفتح حصار مبادرت میکردند وقلعه را مرکز وار در میان گرفته ازجانبین صدای رعد منجنیق بر آمده از فراز ونشیب سنك وخدنك مغز از سر پردلان وجان از تن پهلوانان بیرون میبرد (نظم)

چو مژکان خوبان دو صف رزم ساز * یکی در نشیب ویکی در فراز
زبالا چو سنکی بزیر آمدی * زکاو زمین بانك شیر آمدی
زپایان جو تیری ببالا شدی * مشبك دراین چرخ والا شدی
باهنك کین کرده چرخ بلند * زمه حلقه وزمهر تابان کمند
تفنك همچو سنکین دلان زمان * زده رخنه درکار امن وامان
زخون یلان برجهای حصار * شده لاله کون همچو کلهای نار

چون مدت مدید محاصره امتداد یافت کرسنکی وقلت ماکولات وکثرت امراض کار بر محصوران مضیق کشته بنوعی متحصنان از استیلای طاعون ووبا فنا شـدند که زیاده از هفت نفر آدم باامیر ابراهیم متنفسی در قیـد حیات نماند * دراین اثنا محمود اوغلی شاعر که مداح سلیمان بیك بود در غزلی ترکی این بیت را

در سلك نظم آورده بنزد حسن بيك فرستاد ٭ (نظم)

شها أول بدليسك كردى مطيع أولمز سليمانه

ازلدن قالمه عادتد رچالشورلر اوجاغ اوسته

القصه بعد از ان كه كار وبار از طرفين بسر حد مشقت وتمار ورياضت رسيد ٭ وازجانبين زحمت وآزار بنهايت انجاميد كلمه (الصلح خير) بر زبان راندند مصالحون در ميان افتاده ٭ قرار بدان دادند كه سليمان بيك قصد حيات وعرض أمير ابراهيم نكند واو نيز دست از تصرف قلعه وولايت كوتاه نموده تسليم وى نمايد ٭ چون هردو بدين معامله راضى شده احوال بعرض حسن بيك رسانيده ازو انكشترى زينهار آورده عهد وپيمان شرف انعقاد پذيرفت ٭ امير ابراهيم از قلعه بيرون آمده متوجه خدمت حسن بيك روانهٔ تبريز شده ٭ وسليمان بيك قلاع وولايت بدليس را بقبضهٔ تصرف در آورده ٭ روايت ميكنند كه امير ابراهيم را بادوازده خانه واراز عشيرت روزكى كه يكى ازانجمله خانهٔ شمس عاقلان بود بصوب آذربايجان فرستادند ٭ بعد ازوصول او بتبريز حسن بيك وظيفهٔ جهت او در شهر قم تعيين كرده اورا بجانب عراق روانه ساخت ٭ تا زمانى كه حسن بيك در قيد حيات بود رعايت وحمايت امير ابراهيم كما ينبغى مرعى ميداشت ٭ چون مدت حياتش بسر آمد وشربت مرك از دست ساقى اجل نوش

کرده سررشتهٔ امور سلطنت در کف کفایت پسرش یعقوب بیك افتاد بواسطه سرکشی طایفهٔ روزکی وفترات ولایت بدلیس حکم بقتل امیر ابراهیم فرمود اورا حسب الحکم در شهر قم بقتل آوردند * از ضعیفهٔ که أمیر ابراهیم از اکابر قم بعقد نکاح خود در آورده بود حسن علی ، وحسین علی ، وشاه محمد سه پسر ماند مدت بیست ونه سال ولایت بدلیس در ید تصرف آق قوینلو مانده هرج ومرج باحوال طایفهٔ روزکی راه یافت ومردمان متعین ایشان هریك بطرفی از اطراف رفته * بعضی در کنج انزوا منزوی کشته وپای انقطاع را در دامن صبر وشکیبائی کشیده ابواب دخول وخروج بررخ خود بستند وکزیدهٔ خیر اندیشان خاندان ضیاء الدین محمد آغای کلهوکی که عمدهٔ عشایر وقبایل روزکی بود بالضروره ملازمت امراء ترا کمهٔ آق قوینلو اختیار کرده در عراق بسر می برد * واکثر اوقات بملازمت ولی نعمت زادکان خود ببلدهٔ قم رفته طریقهٔ خدمتکاری ووظیفهٔ جانسپاری واظهار محبت واخلاص حسب الامکان بجای می آورد * چون او مرد جهان دیده کار آزموده وکرم وسرد روزکار چشیده بود کاهی بتقریبات از کثرت اعوان وانصار عشیرت روزکی وبزرکی وقدمت خانوادهٔ ایشان در بلاد کردستان بر جمیع اوجاقات ودودمانهای حکام عالیشان مذکور میساخت * ولحظه بلحظه تعریف

لطافت آب وهوا ونزاهت باغ وراغ ولایت بدلیس را وجه احسن ادا مینمود * وساعت بساعت تسخیر قلاع وولایت آنجا ودفع معاندان ومخالفان را باسهل وجه در نظر ایشان جلوه میداد * تا آهسته آهسته سخن را بآن مرتبه رسانید که اکر چنانچه یکی از امیرزادکان را ارادهٔ رفتن ببلاد کردستان در خاطر خطور کند بمجرد رسیدن بدان حدود چندان اعوان وانصار از عشایر وقبایل اکراد جمع آیند که بعون الله تعالی فتح قلاع وولایت بسهولت میسر شود واحیای خانوادهٔ قدیمه بخوبترین صورتی فیصل یابد آخر الأمر این رازرا با والده اش در میان نهاده سخن را بدین کونه رواج داد که اکر یکی از فرزندان خودرا به بندهٔ دولت خواه همراه کرده روانهٔ کردستان سازند عشیرت روزکی را برسر او جمع ساخته قلاع ونواحی بدلیس را از تصرف کماشتکان تراکمهٔ آق قوینلو قهرا وقسرا بیرون آوریم * وباز حق بمرکز خود قرار کرفته جمله عشایر وقبایل روزکی که عمریست که دربدر شده اند بوطن مألوف آمده سر در ربقهٔ اطاعت وی می آورند القصه سخنان خود را بدلایل قطعی خاطر نشان خاتون کرده بنوعی درین وادی مبالغه نمود که والدهٔ بیچاره چار وناچار دل برمفارقت فرزندان نهاده حسن علی وحسین علی را بمحمد آغا سپرده * وامیر زاده کانرا برداشته بولایت حکاری آورده * ایشانرا در میانهٔ

عشیرت آسوری که در اصطلاح آن قوم سبدبافان را میکویند
کذاشته بمردمان معتمد سپرد که اینها فرزندان منند باید که در
محافظت ایشان اهمال ومساهله لازم ندارند * وخود متوجه ولایت
بدلیس کشت که هواداران ودولتخواهان ویکجهتان خانوادهٔ
ضیاءالدین را از آمدن ولی نعمت زادکان خبردار کردانیده از ایشان
امداد ومعاونت طلب داشته بتسخیر ولایت قیام واقدام نماید *
اتفاقا در آن اثنا طایفهٔ آسوری باعز الدین شیر حاکم حزو مخالفت
نموده درمقام منازعت آمدند وقدم از جادهٔ اطاعت وفرمان
برداری وپای از شاه راه متابعت وخدمتکاری بیرون نهاده طریق
معاندت پیش کرفتند * وعز الدین شیر در صدد تادیب وکوشمال
ایشان در آمده لشکر بر سر آن طایفهٔ متمرد کشید وان فرقهٔ
نا اهل نیز بمقتضای (نظم)
وقت ضرورت چو نماند کریز * دست بکیرد سر شمشیر تیز
مستعد جنك وجدال وامادهٔ حرب وقتال کشته داد مردی
ومردانکی دادند * حسن علی وبرادرش در آن معرکه در میانهٔ
طایفه اسوری ضایع شدند * ودر حینی که محمد آغا بنوید قدوم
امیر زاده کان عشیرت روزکی امیدوار ومستمال کردانیده بود
وبا امرای عظام کردستان تمهید مقدمات کرده که بیکبار خبر
واقعهٔ هائلهٔ جان سوز وقصهٔ پر غصهٔ محنت اندوز جکر دوز

امیر زاده کان بر کشته روز کار تیره بخت بدو رسید* دود حیرت از کانون دماغ پیر وجوان آن طایفهٔ پریشان روز کار بفلك دوار بر آمده فریاد وفغان باوج آسمان رسانیدند وسیلاب خون از فوارهٔ عیون روان ساختـه * از غایت بی‌طاقتی در خاك وخون غلطیدند . ونمد های سیاه در کردن انداخته‌پلاسهای‌سوکواری بردوش انداختند* بجای کریبان جامهٔ جان چاك کردند نظم

نمانده دیده کزان واقعه نشد خونبار

نماند سینه کزان حادثه فکار نکشت

آری از افق حدوث اختر دولتی طلوع نکرد که بسرحـد افول نرسید ودر عرصهٔ ظهور کاخ حشمتی سر بکردون نکشید که از زلزله فنا اختلال پذیر نکشت (نظم)

بکلزار کیتی درختی نرست * که ماند ازجفای تبرزن درست

وزین باغ رنکین چو پرتذرو * نه کل درچمن‌ماندخواهدنه‌سرو

القصه بعد از صدور این واقعـه محمـد آقا در بحر اضطراب افتاده تـلاطم دریای محنت قرین حال آن شـور بخت کردید . وطوفان غم وامواج الم لنکر صبر وشکیبائی‌اورا درربوده کشتی تحمل او در کرداب بلا ومحن لقمهٔ نهنك فنا شد واز غایت اندوه سراسیمه کشته بادبان خسارت فرو انداخته کفت . افسوس از آن دو غنچه بوستان حکومت که در کلستان امارت نشو ونما

یافته بودند هنوز از نسیم عنبر شمیم ایالت بوئی بمشام ایشان نرسیده که بسموم بادیهٔ اجل پژمرده شدند . ودریغ از آن دو سرو آزاد که در جویبار ملك سر کشیده بودند از انهار ولایت آبی نخورده التهاب نائرهٔ نوایب از پا در افتادند . مقارن این حال وحشت مآل یکی از احبا بسمع محمد آقا رسانید که امیر شمس الدین برادر امیر ابراهیم در ناحیهٔ اروخ است ودر آن حین که امیر ابراهیم را سلیمان بیك بیژن اوغلی در قلعهٔ بدلیس محاصره داشته او بنحوی از قلعه بدلیس فرار کرده بمیانهٔ عشیرت بختی رفت ودر آنجا دختر امیر محمد اروخی را بحبالهٔ نکاح خود درآورده واز آن دختر شرف بیك نام پسری دارد وحالا پدر وپسر هر دو در میانهٔ عشیرت بختی اند . محمد آقا از استماع این خبر بهجت اثر مبتهج ومسرور گشته روی توجه بدان صوب آورده بملازمت امیر شمس الدین مستسعد گشت . چون باو ملاقی شد در ناصیهٔ احوالش آثار بزرگی ودر جبههٔ آمالش علامت زیرکی مشاهده نموده اوضاع واطوار مستحسنه اش مقبول طبع وقاد محمد آقا افتاده . قصهٔ پر غصه خود را از مبادی حال تا بآن وقت بر نهجی تقریر کرد که امیر شمس الدین را رقت شده گفت حالا مطلب ومقصد شما چیست او بعرض رسانید که استدعای بنده از ملازمان آنست که دست همت از آستین جرات

بر آورده پای سعادت در رکاب جلادت نهاده * بتسخیر ولایت
بدلیس توجه فرماید * أمیر شمس الدین ملتمس أورا مبذول اجابت
داشته باتفاق روانهٔ ولایت بدلیس شدند * وبمجرد رسیدن بدان
حدود یکهزار و پانصد مرد کار آمدنی از عشیرت روزکی بر سر
أو جمع شده فی الفور شروع در محاصرهٔ قلعه نمودند * در آن محل
راه حکومت بارکیری وارجیش وعدلجواز تعلق بعشیرت محمد
شالوی ترکمان داشت چون از آمدن أمیر شمس الدین بر سر قلعهٔ
بدلیس واقف شدند باشکر انبوه متوجه گشته * أمیر شمس الدین
نیز استقبال عسکر ترا کمه کرده در موضع راهوا تلاقی فریقین
دست داده ازهر دو جانب کشش وکوشش بسیار کرده * کردان
کرد داد مردی ومردانگی دادند أما فایده نکرد نظم

چو دولت نبخشد سپهر کهن * نیاید بزور آوری در کمند

عاقبت شکست بر لشکر روزکی افتاده * أمیر شمس الدین
قبل از آنکه قبض وبسط ولایت نماید قابض أرواح نامش را از
صفحهٔ هستی حك كرد وهنوز گلی از بوستان حکومت نچیده
بود که صرصر اجل خار نومیدی در داش شکست * ومحمد آقا
بصد هزار محنت ومشقت جان از آن مهلکه بیرون برده بیکبارگی
دل از جان وجهان برداشته سر درگریبان وپای در دامان کشیده
گفت نظم

چه طالعست من نامرادرا یارب * که هیچگونه مرادی نمیدهد دستم

درین حالت که سر در جیب مراقبت کشیده کنج عزلت گزیده آرزوی هوس بزرگی از دل بدر کرده . در پس زانوی نومیدی نشسته که ناگاه ندای غیبی وسرود لاریبی بگوش هوش أو رسیده که نظم

بیا ای سست همت این چه سستی است

طریق رهروان گرمی وچستی است

در أوّل دانه زیر گل برآید * چو همت دارد آخر سر برآرد

ز همت کهربا را جذبهٔ هست * که که‌رای کشد بی جنبش دست

چه جای کهربا وجنبش کاه * که همت کوهرا بردارد از راه

برخیز واسب همت را بتازیانه غیرت حرکت ده وآهنگ عراق ساز * وأمیر شاه محمد بن میر ابراهیم بیك را که در قم مانده است بمیانهٔ عشیرت روزکی آور که این ماده نصیب أوست * بامید این نوید که از شایبهٔ کذب وریا مصون بود وبزیور صدق وصفا مشحون محمد آغا برخاسته متوجه عراق گردید * وبعد از وصول بدانجا قصهٔ پر غصهٔ حسن وحسین که فی الواقع یاد از قضیهٔ کربلا میداد * وکشته شدن امیر شمس الدین واستدعای خدمت امیر شاه محمد بطرف کردستان وانتظار عشیرت روزکی را بلا زیاده ونقصان خاطر نشان والده فرزندان نمود * والدهٔ

عاجزه نوحه وزاری در پیوسته * هرچند عذر وبهانه پیش اورد فایده نکرد از ارادهٔ جدید محمد آغا بغایت مضطرب شده .آخر بعضی کلمات خشونت آمیز نسبت بمحمد آغا کفته .او ابرام ومبالغه نموده بزبان ملایمت اورا تسلی کردانیده * میفرمود که عشیرت روزکی روی نیاز بر زمین ودست دعا بر آسمان وضع کرده. از حضرت واهب منان جل جلاله وعم نواله مسالت مینمایند که دیدهٔ رمد دیدهٔ ایشان از غبار موکب امیر شاه محمد مکحل کردد * والدهٔ بیچاره بالضروره فرزند دلبند یکدانهٔ خود را تسلیم محمد آغا نموده روانهٔ کردستان کردانید * وبروایت بعضی امیر شاه محمد رابی رضای والده فریب داده کریزانیده بیدلیس آوردند اصح اینست * بهرتقدیر امیر شاه محمد در شهور سنهٔ تسعمایه بدلیس را بعز قدوم شریف ممزز کردانیده * جمع کثیر بر سر رایت او مجتمع کشتند وطبل شادی وبشارت کوفته بالتمام عشیرت روزکی شکر وسپاس حضرت باری عز اسمه بجای آورده بارباب حاجات ومستحقان صدقه ونذورات دادند * وهمان لحظه در باب فتح قلعهٔ بدلیس وتسخیر ولایت بمقتضای آیهٔ کریمه (وشاورهم فی الامر) قرعهٔ مشورت در میان انداخته رایها بر آن قرار کرفت که چون چند دفعه علانیا بر سر قلعه بدلیس رفته امیر شمس الدین وآغازادکان روزکی بقتل رسیدند والحال صلاح

دولت بمقتضای وقت چنانست که بعضی از مردمان کرد و پیدا
کرده نماز شام که گردون لباس سوکواری پوشیده بهرام خون
آشام بعزم تسخیر قلعهٔ مینا فام کمند بر کنکر این نیلکون حصار
افکند کمر روان ببالا رفته* سررشتهٔ مقصود در کنکر قلعه بند
سازند والا بوجه دیگر تسخیر میسر نیست * چون ارادت ازلی
بنیك بختی شخصی شامل گردد هر آینه بمضمون (اذا أراد الله
شیأ هیأ اسبابه) آنچه در ضمیر أوست از مکمن غیب بمنصهٔ
ظهور آید * پس برین تقدیر چند کس از عشیرت بایکی ومودکی
جهت تمشیت این مهم پیدا کرده بحضور أمیر شاه محمد آورده اورا
بوعدهای قوی خوش دل کردانیده * آنجماعت نیز تعهد کردند که
یا کمند مراد بر کنکرهٔ حصار انداخته پای مقصود بر افراز
مراد نهند یا جان شیرین بمستحفظان محنت والم داده وجود خودرا
طعمهٔ کلاب وکلاغ سازند * چون رایها باین أمور قرار کرفت
شروع در ترتیب آلات وادوات نردبان وکمند نمودند اتفاقا أبو بکر
آغای بایکی که مرد روزکار دیده کارآزموده پاك اعتقاد نیکونهاد
دور بینش وعاقبت اندیش بود بخدمت امیر شاه محمد مبادرت
نموده * عرضه داشت که درین مدت که بدلیس در تصرف
ترا کمه بود کاروبار بنده ساختن نردبان بود که شاید روزی وارث
ملك پیدا شود ومن خدمت بجای آورده باشم والحال آنقدار نردبان

که شمارا احتیاج است از چوب وکتف ترتیب داده درمیانهٔ خمها گذاشته * در زیر کل وخاك دفن گردانیده منتظر همین روز بوده ام * المنة لله که کاروبار حسب المدعای بندکان باشد (نظم)

شکر خدا که هرچه طلب کردم از خدا
بر منتهای همت خود کامران شدم

درهمان لحظه أبو بکر آغا نردبانها را حاضر ساخت * چون اخلاص ویکجهتی واعتقاد ونیکو خدمتی أو مقبول طبع أمیر شاه محمد افتاد قریهٔ خزونکین من أعمال تاتون وقریهٔ ایکسوررا در مقابل این خدمت بطریق ملکیت بدو ارزانی داشت * القصه کمر روان در شب تار که مهر وماه راه آمدن را کم کرده بود وفلك با هزاران دیده متحیر مانده مانند باد صبا از برج سیاه که در جانب شمالی قلعه واقع است ببالا رفتند وسر ریسمان نردبان را در دریچهٔ خانه که از آدم خالی بود مستحکم کرده بزیر آمدند

(نظم)

بر آورد سر از دهای کمند * که شیر فلك را رساند کزند
گرفتند کردان سپرها بجنك * زهرسو گشادند درهای جنك
زهر سو یکی قامت افراخته * زدوش وکتف نردبان ساخته

بدین دستور کردان پرخاشجوی ودلیران تندخوی دل از جان وجهان برداشته ونست در حبل المتین (لاتیأسوا من روح

الله) زده ببالا رفتند * ودر وقتی که پاسبانان در بستر غفلت خفته
بودند ومستحفظان در مهد استراحت بخواب باز رفته بودند
برسر ایشان ریختند * وبعضی را همچنان خواب آلود از اوج علیین
باسفل سافلین فرستادند * ودر خانه بعضی را از بیرون مضبوط
گردانیده جماعت بهیبت هرچه تمامتر بدر خانهٔ حاکم قلعه دویدند
أورا از خانه بیرون کشیدند وبعد از آن عمله وفعله أورا یك یك
از خانها دست وگردن بسته بدر آورده جزای اعمال آنجماعت را
در کنار ایشان نهادند * وأهل وعیال ایشانرا از قلعه وولایت
اخراج کرده گلستان وطن را از خار اغیار وبوستان مسکن را از خسك
آزار پاك گردانیدند * وأمیر شاه محمد را بدستور آبا واجداد کرام
عظام خود بر سریر حکومت موروثی نصب کردند * أو نیز
بساط عدل ومرحمت بگسترانید وأبواب لطف واحسان بررخ
پیر وجوان مفتوح گردانید * أما زمان دولتش چون عنفوان جوانی
زود درگذشت وأیام حکومتش چون فصل گل خندان بقای
نگرفت سه سال تمام در مسند حکومت متمکن شده بعالم
آخرت رفت * والحق جوانی بود بصفت سخاوت وشجاعت
موصوف وبسمت جلادت وشهامت معروف در تاریخ سنه ثلاث
وتسعمایه بجوار رحمت ایزدی پیوسته اورا در موضع کوك میدان
در جوار مزار فایض الانوار أمیر شمس الدین ولی علیه الرحمة

والغفران مدفون کردند * وازو أمیر ابراهیم نام پسر خورد سال در صفحهٔ روز کارماند*

سطر چهارم

﴿ در بیان رفتن حکومت بدلیس از دست حاکمان آنجا ﴾
(وآن مشتمل بر چهار وجه است)

(وجه اول)

﴿ در ذکر أمیر ابراهیم ومنازعت أو با أمیر شرف علیه الرحمة ﴾

(نظم)

چو از انوار لطف حی أکبر * ضمیر سروری کردد منور
بهر کاری صواب اندیش باشد * زهر فرزانه درپیش باشد
بعقل کامل وتدبیر صایب * شود فتح وظفر او را مصاحب
عدویش کردد از فهم وخرد دور * بچشمش چهرهٔ بهبود مستور
فتد در وقت رزم وکاه جولان * زاوج جاه اندرچاه خذلان

مشاطهٔ نوعروس سخن چمن ودلالهٔ جمیله این کلشن بدین کونه ارایش بکر فکر وزیب این داستان کهن مینماید که چون امیر ابراهیم بعد از فوت پدر در صغر سن متصدی أمور حکومت ومتکفل مهام ایالت شد رتق وفتق قبض وبسط مهمات ملکی

ومالی در کف کفایت عبد الرحمن آغای قوالیسی وآقایان آن عشیرت افتاد . وامیر شرف الدین را که در زمان حکومت امیر شاه محمد از اروخ من اعمال بختی آورده باستصواب اعیان روزکی در ناحیهٔ موش نایب خود گردانیده چون اندك زمانی بان وتیره گذشت شیخ امیر بلباسی باعشیرت خود برغم عبد الرحمن آغا وجماعت قوالیسی بخدمت امیر شرف مبادرت نمود . آخر از افساد مفسدان وتحریك غمازان طریقهٔ محبت ومودت درمیان بنی عمان بعداوت وکدورت منجر شد . امیر ابراهیم وعبد الرحمن آغا اراده نمودند که امیر شرف را از موش بیدلیس آورده حدقهٔ جهان بین اورا از نور بصر عاطل سازند . سیدی آغای خزینه‌دار قوالیسی المشهور بسید خزینه دار ازین مقدمه خبردار گشته بسرعت هرچه تمامتر نزد امیر شرف رفته اورا ازمکر وغدر امیر ابراهیم واقف گردانید . وامیر ابراهیم مکتوبی مشتمل بر محبت واتحاد در قلم آورده مصحوب یکی از نوکران معتمد خود نزد امیر شرف بموش ارسال نمود که فقیر را آرزوی دیدار بهجت آثار شما عنان گیر گشته * مترصد چنانست. که چند روز بیدلیس آمده اوقات بعیش وعشرت وساز وصحبت مصروف گشته کلال وملال که بمرور دهور بخاطرها راه یافته از برکت صحبت شریف زایل گردد . امیر شرف چون برین مقدمه مستحضر بود دررفتن

تکاهل و تساهل ورزیده عذر گفت . چون مکاتبات و مراسلات متعاقب بسر حد تواتر انجامید و مصادقات از جانبین بمخاطبات و مضاربات و معاتبات تبدیل یافت امیر ابراهیم احضار لشکر نموده باتفاق بعضی از امراء کردستان بر سر امیر شرف رفته قطع مادهٔ خصومت بتیغ تیز تعلق گرفت . و امیر شرف نیز یکجهتان خود را مثل سوار بیك بازوکی که در آن حین‌الله امیر بلباسی باتفاق متابعان خود سیدی علی آغای پرتاقی و سید خزینه دار و جلال آغای برادرش و شیخی آغای جلکی و جماعت دیگر را بر سر رایت خود جمع ساخته قلعهٔ موش را مستحکم گردانید و مستعد جنك و جدال گشته . هر دو گروه در برابر یکدیگر چون کوه صف آرا گشتند

(نظم)

قبا آهنان تیغ هندی بچنك — دو دریای آهن سراسر نهنك

کمرهای کاکون یلان سر بسر — بخون یکی بسته هر یك کمر

دهل نغمهٔ مرك را ساز کرد — اجل را دم نای آواز کرد

خدنك از کمان راه یغما گرفت — زهر گوشه فتنه بالا گرفت

نبرد آزمایان بصد فرهنك — فتادند درهم چو شیر و پلنك

وچون مردم امیر ابراهیم جمع کثیر و متابعان امیر شرف گروه قلیل بودند در روز اول نسیم فتح و ظفر بر پرچم رایت امیر ابراهیم وزید . اما چون اکثر اعیان و متعینان روزکی را میل بجانب

امیر شرف بود در خفیه مکاتبات بقلعه فرستاده اظهار خلوص طویت وصدق نیت کردند . وپسر سوار بیك پازوکی چولاق خالد بر خلاف پدر ملازمت امیر ابراهیم میکرد * روزی خال او شیخ امیر بلباسی باتفاق پدرش سوار بیك بدو پیغام فرستاد که ماهردو بامیر شرف اتفاق داریم واکثر اعیان روزکی را نیز میل بجانب امیر شرف است ترا با امیر ابراهیم بودن ودر راه او کوشش نمودن چه محصل دارد * وظیفهٔ پدرفرزندی آنست که ترك ملازمت امیر ابراهیم نموده باطاعت وانقیاد امیر شرف در آمده . غاشیهٔ بندکی او بر دوش وحلقهٔ فرمان بردارش در کوش کشی * خالد بیك نیز قبول این معنی نموده کس نزد پدر وخال خود فرستاده که فردا عسکر امیر ابراهیم بقلعه یورش وهجوم خواهند آورد شما در قلعه را بکشایید تا من با عسکر ومتعلقان خود بدرون در آیم * وروز دیکر که خسرو سیارکان باتیغ کیتی ستان برین قلعهٔ فیروزه حصار بر آمده رایت فیروزی برافراخت وبلمعان أسیاف خارا شکاف جنود نامعدود انجم را پراکنده وپریشان ساخت * أمیر ابراهیم با کردان خون خوار خنجر کذار روی توجه بتسخیر قلعه وحصار آورد * ودر اثنای کیر ودار خالد بیك بمقتضای وعده وقرار از امیر ابراهیم روکردان شده بعسکر أمیر شرف ملحق کشت * أمیر ابراهیم را از صدور

این واقعه وهم وهراس بی حد وقیاس بر ضمیر مستولی گشته ترك محاصره ومجادله نموده ببدلیس معاودت نمود * أمیر شرف باتفاق یاران وموافقان خود اورا تعاقب نموده قلعهٔ بدلیس را محاصره کرده یوما فیوما آقایان روزکی فرقه فرقه وجوق جوق از أمیر ابراهیم روگردان شده بخدمتش مبادرت می‌جستند وآنا فآنا آثار ضعف وفتور وعلامت عجز وقصور درناصیهٔ أحوال وجبههٔ آمال متحصنان قلعه ظاهر وباهر میگشت * تا کار بجای رسید که أمیر ابراهیم وعبد الرحمن آقا مردمان مصلح در میان انداخته اظهار عجز وانکسار نموده * پیغام دادند که چون این ولایت بحسب ارث به بنی أعمام میرسد بدلیس که مطلع سعادت ومنشای دولت این دودمان است بالخلاط از أمیر شرف بوده باشد * وموش وخنوس از أمیر ابراهیم بوده بمشارکت بحکومت ولایت موروثی قیام واقدام نموده برای عمر ودولت دو روزهٔ فانی قصد حیات وزندگانی یکدیگر کردن از عقل وفراست وفهم ودرایت بعید است * امیر شرف ومتابعان أو این روباه بازی را فوز عظیم دانسته باقوال مصلحین راضی شدند * ومقرر کردند که أمیر ابراهیم اسباب ضیافت وجشن مرتب ساخته أمیر شرف را بطریق مهمانی بدرون قلعه برد ودرمیانهٔ بنی عمان عهد ومیثاق بغلاظ وشداد موکد گردد وچندانکه در قید حیات باشند هرکس بحصهٔ خود راضی

کشته متعرض ولایت یکدیکر نشوند * أمیر ابراهیم فی الفور تهیهٔ اسباب ضیافت نموده کس بطلب أمیر شرف فرستاد وأمیر شرف باجمعی از مخصوصان ویکجهتان بدرون قلعهٔ بدلیس رفته بنی عمان یکدیکر درآغوش کشیده بدیدار بهجت آثار هم اظهار فرح وسرور کرده بساط عیش وعشرت کستردند * ساقیان سیمین ساق زهره جبین در لباسهای کوناکون وحور عین کامثال اللؤلؤ المکنون جامهای زرین بکردش درآورده مصدوقه (یطاف علیهم بکاس من معین بیضاء لذة للشاربین) بعین الیقین مشاهده افتاد ومغنیان نغمه پرداز ومطربان شیرین زبان خوش آواز ورامشکران دلکش الحان سازنواز بیوسون اکراد وقاعدهٔ اعراب وطریقهٔ فرس وقانون عجم در مقام خوانندکی وسازندکی درآمده آواز نشاط ونداء انبساط بدایرهٔ فلك زحل رسانیدند (نظم)

در آمد بمجلس می لاله رنك * زبهر تواضع دوتا کشت چنك
نشستند صف صف در آن انجمن * غزل خوان زکوینده وساززن
غزلخوان نه تنها خوش آوز بود * که صد دل بیك غمزه هم می ربود
بخدمت بتان قامت آراسته * بلای زهر کوشه برخاسته

در آن جشن دلکشا چون قامت آرزوی هر کام جو بخلعت هرکونه مطالب ومقاصد آرایش پذیرفت . ودر حجلهٔ خواطر وضمایر اکابر واصاغر داماد هر امید را عروس مقصود در کنار

آمد * أمیر زادکان أمر فرمودند که آقایان روزکی هرکس بایار
خود کوشه وکناری کرفته از بزم عشرت بمهد استراحت روند
وخود در درون اوتاق باوشاق چند تنها مانده * درین وقت شیخ
امیر بلباسی باجماعت عامی بدرون اوتاق درآمده أمیر ابراهیم را
از مسند بزیر کشیده کفت (نظم)

تکیه بر جای بزرکان نتوان زد بکزاف
مکر اسباب بزرکی همه آماده شود

ودست امیر شرف را کرفته بیالای مسند برد وزبانرا بدین
مقال کردان ساخت (نظم)

خوش بجای خویشتن بود این نشست خسروی
تانشیند هرکسی اکنون بجای خویشتن

منشیان دیوان (وتؤتی الملك من تشاء) منشور ایالت وفرمان
حکومت بنام این سعادت مند نوشتند * وفراشان کارخانه (وتنزع
الملك ممن تشاء) بساط حکومت آن مستمندرا در نوردیده
موکلان عقوبت دست وپایش را بسلاسل واغلال کران
بارکردانیده * در قعر چاه محبوس کردند (نظم)

مراورا رسد کبریا ومنی * که ذاتش قدیمست وملکش غنی
یکی را بسر برنهد تاج بخت * یکی را بخاك اندر آرد زتخت

وهنوز کار بضرب شمشیر وطعن سنان نرسیده بود که

عبد الرحمن آغای قوالیسی وجماعت دیکر از تابعان أمیر ابراهیم
که چون عقد ثریا فراهم آمده بودند مانند بنات النعش متفرق
وپراکنده کشتند وهفت سال تمام درقید حبس مانده * چون
آوازه قید امیر شرف که عنقریب تفصیل این اجمال ومآل حال
أو سمت تحریر خواهد یافت وپرتو اهتمام بر ذکر ارتفاع دولت
وانخفاض لواء حشمت أو خواهد تافت در کردستان شایع شد
امیر ابراهیم بسعی عشیرت روزی از قید بیرون آمده مرتکب
أمر حکومت کردید خزاین ودفاین أمیر شرف را بباد یغما وتاراج
داده * قصد قتل أمیر شمس الدین ولد أو که در آن حین در
سن دو سالکی بود ومادرش دختر علی بیك صاصونی بود عماد اغای
بایکی پسر ومادر را از دست أمیر ابراهیم کرفته حیله انکیخت
که أمیر شرف زین الدین آغای عم مرا خلاف شرع شریف بناحق
بقتل نموده * الحال حسب الشرع بمن سپارید تا کار اورا باتمام رسانم
بلکه بدست ورثهٔ خوردسال او داده بمقتضای شریعت غرا قصاص
نمایم * بدین حیله وبهانه أمیر شمس الدین را از چنك امیر ابراهیم
رها کرده بامادر ومتعلقان بقلعهٔ کیفندور برده کما ینبغی در محافظت
ایشان کوشیده خلاصهٔ کلام آنکه چون أمیر شرف را در تبریز
مقید کردانیدند چاپان سلطان استاجلو حسب الفرمان شاه اسمعیل
صفوی بتسخیر ولایت بدایس مأمور شد * محاصرهٔ قلعه کرده

علی التوالی دو سال با امیر ابراهیم مجادله ومقاتله نمود. آخر الامر تاب مقاومت قزلباش نیاورده عروس ملك راسه طلاق بر گوشه چادر بسته بجانب اسعرد رفت * ودر آنجا رخت فنا بعالم بقا کشید وازو سلطان مراد نام پسری که در حین حبس از جاریهٔ متولد شده بو دماند * وچون امیر شرف برسریر حکومت متمکن شد سلطان مراد بخدمت او مبادرت نموده * امیر شرف اورا گرفته محبوس ساخت * مدة الحیات همچنان درقلعهٔ بدلیس اوقات میگذرانید عاقبت باجل موعود عالم فانی راوداع نموده * عشیرت روزکی بعداز فرار امیر ابراهیم شش ماه قلعه را نگاه داشته چون از آمدن امیر شرف مایوس شدند بالضرورة قلعه وولایت را

در تاریخ سنه ثلاث عشر وتسعمایه تسلیم چاپان سلطان

نمودند وکرد بیك شرقلوی استاجلورا بمحافظت

قلعهٔ بدلیس مأمور گردانیده بتبریز معاودت کرد

وجه دویم

﴿ دربیان متمکن شدن (امیر شرف)

بجای أمیر ابراهیم درحکومت بدلیس ﴾

بر ضمایر اکسیر مآثر خورشید شعاع وخواطر حقیقت مداثر فلك ارتفاع اصحاب دانش وارباب بینش بسان لمعان صبح

صادق بارق وشارق است که هر صاحب سعادتی که از سر صدق نیت وخلوص طویت روی نیاز بدرگاه کار ساز بنده نواز آورد بفحوای (والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم) از پرتو اشعه عنایت الهی نهال آمالش در گلشن اقبال سایه گسترد وغنچهٔ تمنایش در چمن مراد بنسیم سرافرازی شکفتن گیرد * وهر ذی شوکتی که بکثرت اسباب وحشمت مغرور گشته رقبهٔ رقیت در حلقهٔ مطاوعت أو ننهد باندك زمانی دودمان عظمتش از صرصر ادبار انقطاع یافته ریاض دولتش صفت (وادغیر ذی زرع) پذیرد

(نظم)

سری کز تو گردد بلند گرای * بافکندن کس نیفتد زپای
کسی را که قهر تو در سر فکند * بپامری کس نگردد بلند
اگر پای پیل است اگر پر مور * بهریك تو دادی ضعیفی وزور
دلی رافروزان کنی چون چراغ * نهی بر دل دیگر ازدرد داغ

غرض از تبین این مقال وتوضیح این أحوال شرح حال خیر مآل امیر شرف است * چه أو پسر یتیم خورد سال در میانهٔ عشیرت بختی در اروخ مانده بود چنانچه از لمعات نیرات کلمات سابق ورشحات منشآت حکایات متناسق مشروح بوضوح می پیوندد که اورا امیر شاه محمد از آنجا آورده در صدد تربیت اوشد *وچون أمیر مذکور رخ در نقاب تراب تیره کشید بنیابت

امیر ابراهیم چند روز حکومت بعضی نواحی بدلیس نموده
بعد ازان بامداد ومعاونت عشیرت روزکی حاکم بدلیس کشت
وچون اندك زمانی از ایام حکومتش متمادی شد شاه اسمعیل صفوی
بعزم تسخیر مرعش متوجه کشته حاکم آنجا علاء الدوله ذوالقدر
در برابر او صف آرا کشته شکست یافت * وبعد از انهزام
طایفهٔ ذو القدر عنان عزیمت بصوب دیار بکر معطوف داشت
والی آنجا که امیر بیك موصلو پدر والدهٔ حاوی اوراق است
بقدم اطاعت وانقیاد پیش آمده هدایای خوب وتحفهای مرغوب
بر سبیل پیشکش آورده * از آنجمله یکقطعه لعل بو کرك بود
که هیأت کردهٔ کوسفند داشت که از خزاین سلاطین سلف
بخزینهٔ پادشاهان بایندوریه انتقال یافته بود واز ایشان بدو رسیده
که تا کوه ختلان از زلزله در زمان خلفای عباسیه شکافته شده
ومدتی مدید که وعا بخون جکر پرورش لعل نموده دیدهٔ صیرفیان
دهر وچشم جوهریان عصر بآن حجم وطراوت ورنك ولطافت
از اقسام لعل مشاهده نشده بود بموقف عرض رسانیده منظور
نظر کیمیا اثر پادشاهی کشته موسوم بامیر خان کردیده ومنصب
مهر داری بالاله کی شاهزاده طهماسب وایالت هرات وخراسان
بدو عنایت شده * پایهٔ قدر ومنزلتش باوج ذروهٔ وثقی رسید
وایالت ودارائی ولایت دیار بکر بمحمد خان استاجلو ولد میرزا

بیك مفوض شد بعضی از مردمان ذو القدر که درقلعه خربرت تحصن جسته بودند اطاعت نمیکردند * شاه اسمعیل تسخیر آن قلعه کرده در عرض یکهفته بزور وغلبه مسخر ساخته از آنجا عنان عزیمت بصوب اخلاط منعطف گردانیده * چون ظاهر اخلاط مضرب خیام عساکر گشت امیر شرف بخدمت شاهی مستسعد شده * در صدد تهیهٔ اسباب جشن وضیافت در آمده خیمهای منقش گردون اساس * وسایبانهای ابریشم طناب فلك مماس چون ابر نیسان درهم رفته طناب درطناب بافته مانند درج پر گوهر وبرج پر اختر ترتیب داده ساقیان سیمین ساق بلورین ساعد زهره جبین ووشاقان زر بفت پوش شیرین حرکات با تمکین شراب صاف چون ماه معین بر کف گرفته صلای عیش وندای نوشانوش در دادند ومغنیان خوش الحان نغمه پرداز ورامشگران شیرین لهجه ساز نواز بنغمهٔ زیر وبم راه عشاق زده بنالهٔ عود وچنك عقل وهوش ازسر بزرك وکوچك در ربودند * (نظم)

زهر جانبی ساقی نیم مست * چوشاخ گلی جام گلگون بدست
همه همچو خورشید زر بفت پوش * همه آفت عقل وآشوب هوش
غزل خوان غزالان تازی زبان * بنغمه شکر ریخته ازدهان
باهنك ترکی بتان چوگل * ربوده دل از نغمهٔ معتدل
چو زلف بتان پری چهره چنك * زده راه عشاق را بی درنك

وخوانسالاران انواع اطعمهٔ کوناکون ازهرچه درحوصلهٔ خیال کنجد افزون مهیا وحاضر وآماده کرده کشیدند * بعد از مراسم مهمانداری وضیافت اسب راهوار بطویله واغنام بکله وشتر واستر بقطار پیشکش کرده منظور عوارف خسروانه ومشمول عواطف بیکرانهٔ پادشاهانه کشته بمنشور ایالت بدلیس مع خلعتهای فاخرهٔ کران بها سرافراز شده * در دفعهٔ ثانی که شاه اسمعیل در خوی قشلاق نمود امیر شرف باتفاق امرا وحکام کردستان بتخصیص ملك خلیل حاکم حصنکیفا وشاه علی بیك بختی والی جزیره ومیر داود خیزانی وعلی بیك صاصونی وسایر امرای دیکر یازده نفر بعزم عتبه بوسی شاهی روانهٔ خوی شدند * وچون بشرف سده بوسی فایز کشتند در اوایل اعزاز واحترام تمام یافته بالآخر که محمد خان والی دیار بکر را از امراء اکراد نسبت باو آزار واهانت بسیار واقع شده بود * از جمله منقولست که در وقتی که محمد خان متوجه دیار بکر بود ودر قریهٔ پانشین من اعمال بدلیس نزول فرمود شیخ امیر بلباسی که وکیل امیر شرف بود بدیدن او رفته در وقت برخاستن کوپال خود را برسر قالیچهٔ او مکرر بر زمین زده بر سبیل خشونت بدو کفت ای محمد بیك وای بر تو واشکریان توکه در محل عبور از ولایت بدلیس طمع در یك بزغالهٔ عشیرت روزکی کرده بزور وتعدی

بستانند * و همچنان شاه قلی سلطان استاجلوی چاوشلو که آخر والی هرات شده بود براقم حروف نقل نمود که پدرم نوکر محمد خان بود همراه او متوجه دیار بکر بود در راه خصوصا در ولایت بدلیس از قلت مأکولات کار بمرتبهٔ رسید که هرکس اسب وسلاح خود را فروخته بمأکولات دادند پدرم در درهٔ کیفندور اسب خود را بچهار نان جاورس داده یارای آن نداشته اند که یك من جو و یك ته نان بی زر از رعایای آنجا توانند گرفت * دگر ازاین قسم اوضاع ناملایم از امراء اکراد نسبت باو بسیار صدور یافته بود که ایراد آن باعث اطناب میشود * وغرض که دراین وقت که امراء اکراد بالتمام متوجه آستانهٔ شاهی شدند خان محمد از دیار بکر عرض نمود که اگر چنانچه فرمان قضا جریان بقید وحبس امراء کردستان نافذ گردد بنده تعهد میکند که اکثر بلاد کردستان را که از قدیم الایام کنند تسخیر سلاطین از تصرف او عاجز است باندك توجه شاهانه بحیطهٔ تسخیر توانم آورد * چون عرضه داشت او بمطالعهٔ شاهی رسید بسخن آن نامقید کافر امراء حاضر را بغیر از امیر شاه محمد شیروی وعلی بیك صاصونی را در قید و زنجیر کشیده هر یك از امراء اکرادرا بیکی از امراء قزلباشیه سپرد * امیر شرف راباامیر خان موصلو داد وچایان سلطان را بتسخیر ولایت بدلیس ودیو سلطان روملورا

بفتح ولایت حکاری ویکان بیك قورچی باشی تکلو را بکرفتن
دیار جزیره با لشکر چون قطرات امطار بیشمار مأمور کردانید
وکرفتن امرا وخلاص شدن بعضی از ایشان بعون الله در محلش
مذکور خواهد شد * القصه چون مدتی از ایام قید امراء مرور
یافت بیکبار خبر از خراسان رسید که شیبك خان اوزبك
بالشکری از حد وحصر بیرون از آب جیحون عبور کرده ارادهٔ
تسخیر مملکت خراسان دارد * از استماع این خبر شاه اسمعیل
از حبس امراء کردستان نادم وپشیمان کشته بعضی را از قید
اطلاق داده از آن جماعت سؤال کرد که پیشوا ومقتدای شما
کیست جمله متفق اللفظ والمعنی کفتند که امیر شرف وملك خلیل
است . هردورا در قید حبس نکاه داشته دیکران را اطلاق
دادند وایشانرا محبوسا همراه برداشته بجانب خراسان توجه
فرمودند ویار محمد آغای کلهوکی ودرویش محمود کلهچیری که بزعم
حاوی اوراق مثل ایشان مردی دردولت خواهی وخیر اندیشی
درمیانهٔ عشیرت روزکی بلکه در تمام بلاد کردستان شخصی
برنخاسته باشد همراه اردوی شاهی بعنوانی که هیچکس
بر احوال ایشان مطلع نبوده بطرف عراق میروند. ودر هرچند
روز میوه وطعام برداشته بخیمهٔ ترکمانان رفته تفقد احوال
امیر شرف میکنند وبا ایشان در وادی فرار کردن قرار ومدار

میسازند تا وقتی از اوقات که اردوی شاهی نزول در موضع چالی کولی
من اعمال ولایت راز می کند محمد آغا و درویش محمود فرصت یافته
اسب چند با زین در کنار اردو حاضر ساخته محمد امیر آخور پرتافی را
که درزی قلندران خدمت امیر شرف می نموده در جامهٔ
خواب او خوابانیده امیر شرف را از خیمهٔ محبس بیرون آورده
سوار ساخته با چند نفر از مردان کاری روی بجانب کردستان
می آورند وفردا محل نیمروز ترکمانان براین قصه آگاه میشوند
بر جرأت وجسارت محمد امیر آخور تحسین کرده مزاحمت بحال او
نمیرسانند و محمد آغا و درویش محمود و امیر شرف اولا بولایت حکاری
آمده در قریهٔ نزول میکنند که شیخ امیر باباسی از فترات قزلباش
جلاء وطن کرده در آنجا افتاده خود را مخفی ساخته اوقات خودرا
بزراعت جاورس مشغول میکرده * درهنگامی که بیلی بدست
گرفته جاورس را آب میداده محمد آغا و درویش محمود که چیری
سواره بکنار زمین جاورس آمده اورا طلب میدازند ومژدهٔ
آمدن امیر شرف میدهند * او قبول این معنی نمیکند میکوید
چرا سخنی که محالست میکویید ایشان میکویند که حق تعالی
عنایت نموده فرصت داده اورا از قید خلاص داده آورده ایم *
فی الحال سجدات شکر بجای آورده بیل آبیاری را از دست
انداخته خود را بپابوس ولی نعمت حقیقی رسانیده دیده که چون

یعقوب در بیت الاحزان غربت صفت (وابیضت عیناه من الحزن) گرفته بود از خاك پای او منور گردانیده وقطرات چند از بشاشت وشادمانی از فوارهٔ عیون نثار مقدم شریف او کرده خدای را حمد وسپاس کرده گفت ٭ ﴿ نظم ﴾

بحمد الله که دولت یاریم کرد ٭ زمانه ترك جان ازاریم کرد
شبم را صبح فیروزی بر آمد ٭ غم ورنج شبانروزی سر آمد

چون آن روز وشب در انجا توقف کرده علی الصباح که سلطان ایوان چهارم با هزار فر وشکوه سر از قلهٔ کوه برزد روانه گشته خودرا بمیانهٔ عشیرت اسبایرد رسانیدند ٭ شرف بیك اسبایردی شرف قدوم ایشانرا تلقی نموده چند روز بواسطهٔ استراحت در آنجا رحل اقامت انداختند وشیخ امیر با معدود چند متوجه ولایت بدلیس شد که عشیرت روزکی را مستظهر ومستمال ساخته تا آمدن امیر شرف جمعی را بخود متفق گردانیده بمجرد رسیدن او بد انجا خلق بسیار بر سر او جمع شده شروع در گرفتن قلعهٔ بدلیس نمودند وکرد بیك شرفلو که از نیابت شاه اسمعیل بمحافظت بدلیس وعدلجواز وارجیش قیام واقدام مینمود چون از آمدن شیخ امیر واقف گردید که بموازی دو هزار مرد محاصرهٔ قلعه نموده باتفاق امرای قزلباش که در بارگیری وارجیش بودند ایلغار بر سر شیخ امیر آورده ٭ او نیز با جماعت

حاضر در مقابل او در موضع کوك میدان بدلیس صف ارا شد
ونزدیك بدان رسیده بود که نسیم فتح وظفر در اشکر نصرت
اثر روزکی جلوه کر شود که بیکبار محمد بیك بازوکی بر سبیل
حیله وخدعه باستدعای آنکه از امرای قزلباشیه رو کردان
شده بمناسبت قرابت بامداد ومعاونت شیخ امیر بی آیم اورا
فریب داده در اثنائی که شعلهٔ آتش قتال سر بفلك دوار کشیده
بود از راه اسکندر بولاغی باموازی یا نصد نفر بازوکی در آمد
وشمشیر دورویه ازعقب طایفهٔ روزکی آخته صف ایشانرا که مانند
عقد ثریا منعقد شده بود مانند بنات النعش پرا کنده وپریشان
ساخت واختر بخت کرد بیك بمثابه زحل بلندی کرفته بادپای
قرسیر را بجانب لشکر روزکی دوانید * وشیخ امیر بلباسی
پای ثبات ووقار قطب وار فشرده از معرکهٔ جهاد روی بوادی
فرار نهاد تا با فرزندش علی آغا شربت شهادت چشید وطایفهٔ
قزلباش که شیخ امیررا موسوم بقرا یزید کردانیده بودند جسد
اورا باپسرش در کوك میدان احراق بالنار کردند * واز صدور این
واقعه وسنوح این حادثهٔ مهم امیر شرف چندروز در عقدهٔ تعویق
افتاد . وچهرهٔ مقصود او در پس پرده نا امیدی مختفی مانده *
بی دستیاری مصور کارخانهٔ فاحسن صورکم رخ نکشاد *

وجه سیم

(در بیان گرفتن امیر شرف بدلیس را از طایفهٔ قزلباش ومآل حال او)

جهانگیری که هست از بخت سر آمد * بماند در خداوندی مؤبد
ظفر پیوسته باشد در رکابش * شرف درموکب نصرت ایابش
بهر کشور خرامد شاد وخرم * شود ملك از قدوم او مکرم

چون امیر شرف را تسخیر ولایت بدلیس واخراج طایفهٔ قزلباش چند روز میسر نشد واز ما فی الضمیر سلطان گیتی ستان سلطان سلیم خان آگاه گشت که ارادهٔ تسخیر بلاد ایران دارد باتفاق وتدابیر شهسوار مضمار تحقیق ، وقافلهٔ سالار طریق توفیق * مقنن قوانین اصول وفروع * ومدون دواوین معقول ومسموع * مدرس مدرسهٔ تقدیس سلالهٔ عارف بدلیس * اعنی حکیم ادریس * وگزیدهٔ خیر اندیشان خاندان رفعت آیین * وستودهٔ دولت خواهان دودمان ضیاء الدین * محمد آغای کلهوکی اظهار اخلاص واعتقاد باستانهٔ دولت نهاد عثمانی نمود * دراین مواد بیست نفر از امراء وحکام کردستان را بخود همداستان کرده عبودیت نامهٔ مصحوب مولانا حکیم ادریس ومحمد آغا روانهٔ آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطانی گردانید * وسلطان دوست نواز عدو گداز حسب الاستدعای امرای کردستان بعزم تسخیر ولایت عجمستان متوجه ارمن وآذربایجان گشته در صحرای

چالدران باشاه اسمعیل مصاف داده مظفر گشت ٭ و امیر شرف بابعضی از حکام کردستان در آن سفر در رکاب نصرت قرین سلطان ظفر رهین بود ٭ چون خان محمد والی دیار بکر در آن معرکه شربت فنا چشید وایالت او ببرادرش قراخان وحکومت بدلیس بعوض بیك برادر او وجزیره باولاش بیك برادرش از دیوان شاهی مفوض شد ٭ وچون موکب رایت سلطانی از موضع تبریز بجانب روم معطوف شد حکیم ادریس بعز عرض جلال سلطانی رسانید که امراء کردستان از الطاف واحسان شاه جهان استدعا دارند که ولایت موروثی ایشانرا بایشان ارزانی داشته شخصی را درمیانهٔ ایشان بزرك وبیکاربکی نصب سازند که باتفاق بر سر قراخان رفته اورا از دیار بکر اخراج نمایند ٭ سلطان گیتی ستان در جواب ایشان فرمودند که هر کدام از امرا وحکام کردستان که لیاقت امیر الأمرائی دارند در میانهٔ ایشان نصب کرده شود که سایر امراء اکراد کردن باطاعت وانقیاد او نهاده بدفع ورفع قزلباش قیام واقدام نمایند ٭ حکیم ادریس عرضه داشت که در اینها کثرت وحدت ذاتیه موجود است وهیچکدام بیکدیگر سر فرو دنمی آرند اکر چنانچه مطمح نظر سعی بر تفریق جمع وتمزیق شمل طایفهٔ قزلباش است یکی از بندکان درکاه عالم پناه را بدین مهم نصب باید کرد تا امراء اکراد

مطیع ومنقاد او کشته بزودی این مهم فیصل پذیرد * بناء علی هذا محمد آغای چاوش باشی المعروف بیبغلو محمد را میر میران دیار بکر کرادنیده وسردار عسکر کردستان ساخته بعزم تسخیر آنجا روانه فرمود * دو لشکر مانند ابر صاعقه بار ودو کروه همچو بحر زخار در حوالی نصیبین در قوج حصاری در برابر یکدیکر صف آرا شدند * ودر آن معرکه اول کسی که شعلهٔ آتش حرب وقتال ونائرهٔ جنك وجدال برافروخت طایفهٔ روزکی بود * چنانچه تاج احمد وقاسم انداکی ومیر شاه حسین کیسانی ومیر سیف الدین وعمر جاندار که شجاعان روزکار وپهلوانان آن عصر بودند در آن روز شربت شهادت چشیدند * واکثر آغایان روزکی بتخصیص میر محمد ناصر الدینی وقرا یادکار وسید سلمانان قوالیسی وجمعی دیکر مجروح وزخمدار شده در آن معارك خونخوار داد مردی ومردانکی دادند * وقراخان بقتل آمده شکست برلشکر قزلباش افتاده خیلی مردم اسیر ودستکیر شدند (نظم)

باقبال سلطان توسل کنان * کرفتند ملك خود از دشمنان
بدفع عدو تیغ کین آختند * بنای ضلالت براند اختند

بعد از آنکه از امراء اکراد هریك بتسخیر ولایت خود توجه نمودند امیر شرف نیز بطرف بدلیس معاودت کرده شروع در محاصره کردند. محمد بیك حزوی ومیر داود خیزانی

ومیر شاه محمد شیروی وامراء مکس واسپایرد دران وادی بااو رفاقت کرده * چون ایام محاصره چند روز امتداد یافت کار بر محصوران مضیق شد طایفهٔ قزلباش بر آن راضی شدند که محمد بیك غرزانی ومیر شاه محمد شیروی کفیل خون ومال ومنال ایشان شوند که کسی متعرض حال ایشان نکردد وقلعه تسلیم امیر شرف نمایند * امرای مذکوره درمیان افتاده قلعه وولایت را برضا ورغبت تسلیم وارث حقیقی نموده امیر شرف نیز مردمان قزلباش را بامرا سپرد که ایشانرا بسرحد ارجیش ووان رسانیده روانهٔ اوطان شدند * ومدتها حفظ وحراست وضبط وصیانت سنور وسرحد از دیوان سلطانی وبعداز آن از جانب سلطان سلیمان خان در عهدهٔ اهتمام امیر شرف میبود وکما ینبغی بدان امر اشتغال نموده رعایت طرفین وحمایت جانبین مرعی داشت * تا در زمان شاه طهماسب که اولمهٔ تکلو میر میران آذربایجان کشته اکثر اوقات دروان ووسطان بسر برده بمحافظت سرحد مبادرت مینمود ورتق وفتق سلطنت شاه طهماسب در قبضهٔ اقتدار چوها سلطان تکلو بود * وچون حسین خان شاملو در ییلاق کندمان اصفهان باتفاق سایر طوایف قزلباش چوها سلطان را بقتل آورده امراء تکلو پرا کنده کشتند اولمه در تبریز رایت مخالفت برافراشته خزاین ودفاین شاه طهماسب را متصرف شده

متمولان تبریزرا مصادره کرده * بتغلب اسباب واموال بسیار
جمع کرده بطرف وان رفته اظهار عبودیت بآستانهٔ سلطان سلیمان
خان کرده عرضه داشتی مشتمل بر انواع تعهدات مصحوب ملازم
معتمد خود بدرگاه سلطانی فرستاده * چون این اخبار بمسامع جلال
خداوندکاری رسید فرمان قضا جریان بنفاد پیوست که امیر شرف
بجانب وان رفته اولمه سلطان را با اهل وعیال ومتابعان روانهٔ آستانهٔ
پادشاهی نماید * حسب الفرمان امیر شرف عسکر وقشون خودرا
جمع نموده بجانب وان نهضت فرموده اولمه نیز بامواز ی دویست
نفر از آغایان واعیان تکلو باستقبال تا موضع خرکوم آمده درسر
رود خانهٔ خرکوم بایکدیگر ملاقی شده * اولمه اورا تکلیف
بقلعهٔ وان نمود که چندروز در آنجا توقف نماید بعد از تقدیم شرایط
ضیافت ورعایت قطع علاقه نموده روانهٔ بدلیس شویم * درین اثنا
بعضی مردمان وان ووسطان خاطر نشان امیر شرف نمودند که
اولمه منکوحهٔ خودرا که دایهٔ شاه طهماسب است با برادر
خود بدکاره شاه طهماسب فرستاده که در مابین ایشان تمهید
مقدمهٔ صلح وصلاح نماید * چون اولمه مرد محیل است مبادا که
شمارا بدرون قلعه برده با آغایان خدعه وحیله وغدر ومکری
بیندیشد ووسیلهٔ تقرب وسبب توسل وتلافی ماسبق کند *
امیر شرف را از استماع این سخنان وحشت آمیز وهم وهراس پیدا

کرده اولمه هرچند در رفتن بطرف وان تاکید می نمود امیرشرف
در مقابل آغاز معذرت کرده سکون بر حرکت ترجیح میداد *
آخر الأمر قرار بر آن شد که اولمه سلطان وامیرشرف در قریهٔ
خرکوم توقف کرده امیره بیك محمودی را باچند نفر از آغایان
معتبر اولمه بجانب وان فرستند که اهل وعیال ومتعلقان او وآغایان را
از قلعهٔ وان بیرون کرده باتفاق متوجه بدلیس شوند * چون
امیره بیك وآقایان شب هنگام بوان رسیدند برادر اولمه بابعضی آغایان
او طریق تمرد وعصیان پیش گرفته دروب قلعه استوار گردانیده
رخصت دخول امیره بیك وآقایان اولمه بدرون قلعه وخروج خانه
وکوچ ومتعلقان به بیرون ندادند * چون این خبر مسموع امیر
شرف شد دانست که بر سر قلعه رفتن ومحاصره نمودن صرفه
ندارد وبلکه امراء قزلباشیه از اطراف وجوانب جمع گشته
کاری سازند که اولمه نیز از دست رود * بالضرورة اولمه را باموازی
دویست نفر از آغایان که همراه او باستقبال آمده بودند برداشته
متوجه بدلیس شده . آنجماعت ترك اسباب واموال وقطع نظر از
اهل وعیال کرده بایکدست اسباب که در سر وبر داشتند
با اسبان برهنه وعریان در فصل پاییز ودیدهای گریان ودلهای بریان
همراهی نمودند * ومحمد شحنه مان قوالیسی که بامسود اوراق
علاقهٔ لاله گی داشت ازاو استماع رفت که چون اولمه وامیرشرف

بناحیهٔ کرجیکان نزول فرمودند فقیر با چند نفر از مردم چقور
شب در پاسبانی امیر شرف مبادرت میکردیم * چون نصف
اللیل شد وکیل اولمه با دو سه نفر از آغایان معتبر او باستدعای
ملاقات امیر شرف بدر خیمه آمدند که اولمه سلطان پیغامی چند
ضروری فرستاده که بعرض رسانیم * چون امیر شرف را ازاین
مقدمه آگاه ساختند ایشانرا اجازت دخول داد چون از پیغام اولمه
سؤال کردند بعرض رسانیدند اولمه سلطان دعا میرساند و میگوید
که چون برادران واقوام دراین حالت بافقیر طریق بیوفائی وعصیان
پیش گرفته اهل وعیال اسباب واموال مارا تصرف نموده وباین
عنوان رفتن مخلصان بدرگاه پادشاهی مناسب احوال ما ولایق دولت
شما نیست یا سر مرا ورفیقانرا بریده باستانهٔ خداوند کاری
ارسال نمائید یارخصت انصراف ارزانی دارید که بوان عودت
کرده گوشمال آن جماعت متمردان که باما باین وضع سلوک کرده اند
داده * بعد ازآن عیال واموال خود را متصرف گشته از روی
اطمینان خاطر متوجه آستانهٔ پادشاهی شویم که سبب درجهٔ
اعتبار وباعث رعایت صغار وکبار رفیقان ما گردد وامیر شرف
بعد ازتامل وتفکر بسیار متصدی جواب شده فرمود که بموجب
اشارهٔ بهترین موجودات علیه افضل الصلوات وفحوای آیهٔ کریمهٔ
(وشاورهم فی الأمر) ما نیز با امرا واعیان دراین باب مشوره

نموده جوابی که موافق حال ومطابق مآل باشد بخدمت سلطان
ارسال داریم * آغایان معاودت کرده میر شرف هم در ان شب
بعضی آغایان معتمد خود را طلب داشته هر کس دراین وادی
سخنی که بخاطر میرسید می گفت * آخر الامر امیر شرف
فرمود که حقیقت آنست که این مرد را باین طور ووضع بدرگاه
سلطانی فرستادن باعث عداوت ودشمنی ما میشود صلاح
در آنست که موازی سیصد نفر مردجلد جرار وجوانان کاردیده
مقدم بر سر راه فرستاده بعد از آن اولمه را رخصت داده چون
اندك مسافتی طی کند آوازه در اندازیم که اولمه فرار نمود وبعضی
مرد مانرا از عقب ایشان فرستاده تا اولمه را باچند نفر ازمتعینان
بقتل آورند سر اورا باسوانح احوال بعتبهٔ علیاء سلطانی فرستاده
عالم را از شر این مفسدان خلاص سازیم والا این قسم فرستادن
اولمه بدرگاه شاهی نتیجهٔ نیکو نخواهد داد وبجز ندامت وپشیمانی
حاصل ندارد * بعضی این را مستحسن داشته رضا دادند وبرخی
انکار کرده گفتند که مردم بیگانه از امرا وچاوشان درگاه عالی
درمیانهٔ عسکر ما هست مبادا فردا افشای این راز گشته باز
خواست عظیم گردد وزبان استکانت از بیان معذرت عاجز آید
مجملا نه ارادهٔ اولمه ونه تدبیر امیرشرف بعمل نیامد اولمه راهمچنان
بخواری بیدلیس آوردند وتهیهٔ اسباب سفراو نموده باعزاز

وا کرام تمام روانهٔ درگاه سلطان غازی کردند ٭ وچون اولمه ازسنك سوراخ بدلیس بیرون رفت بمثابهٔ اژدهای بود که از غار بیرون آمده باشد ویادیوی بود که ازشیشه گریخته باشد. محصل کینهٔ أمیر شرف درسینه گرفته ٭ روزاول که بسده بوسی سلطانی مستسعد گشت آغاز شکوه وشکایت از امیر شرف کرد که بواسطهٔ رعایت جانب قزلباش در مقام حقارت بنده در آمده بلکه بواسطهٔ رعایت خاطر شاه طهماسب در صدد قتل من در آمده ٭ ملتمس ازعواطف بیدریغ پادشاهانه ومراحم بیکرانهٔ خسروانه چنانست که دفع امیر شرف نموده ولایت اورا بدستور ایالت به بنده عنایت فرمایند که بعون الله دیار أعجام وملك آذر بایجان بوجه أحسن مسخر گشته بقبضهٔ اقتدار کماشتکان آل عثمان می آید وتمشیت این مهم کما ینبغی از بنده صورت پذیر خواهد شد ٭ وهم معروض داشت که اگر امیر شرف را باستانهٔ پادشاهی طلب نمایند آمدنش صورت عقلی ندارد ٭ واتفاقا علی سیدان نام شخصی که ازعشیرت قوالیسی همراه اولمه روانه آستانه نموده بودند حاضر بود. اورا در دیوان عالی آورده ازو سوآل کردند که اگر امیر شرف شما را باستانهٔ سلطانی طلب فرمایند می آید یانه ٭ آن کرد صاف صادق در جواب گفت که درین ولا آمدن ایشان بدرگاه معلی نوعی از ممتنعاتست ٭ وزرا وارکان دولت قول اورا مصداق سخن اولمهٔ

دانسته بانواع قباحت خاطر نشان سلطان عالیشان ساختند* واین سخن را حمل بر تمرد وعصیان کردند که او جانب قزلباش را ازین جانب ترجیح میدارد* بنابرین درهمان روز حکومت بدلیس باوله ارزانی داشته* جمعی کثیر ازطائفه یکیچری وغلامان جدید برای تسخیر وضبط بدلیس تعیین نموده* وفیل یعقوب پاشای میرمیران دیار بکر راسردار نصب کرده. باموازی سی هزار مرد بدفع امیر شرف از دیار بکر ومرعش وحلب وکردستان مأمور کردانیدندکه همراه فیل یعقوب بتسخیر ولایت بدلیس قیام واقدام نمایند* امیر شرف از استماع این اخبار بی قرار کشته. هر چند تحف وهدایا بدرگاه معلی فرستاده اظهار اخلاص ویکجهتی نمود* چون وزیر عمر بواسطهٔ اسبی که درغارت طایفهٔ پازوکی بدست امیر شرف در آمده بود ووزیر اعظم چند دفعه آن اسب را ازو طلب داشته در دادن تعلل وتهاون ورزیده نداده بود اعتذار اورا قبول ننموده بسخنان او التفات نفرموده* او نیز چون مایوس شد بالضرورة قلاع ولایت بدلیس رامستحکم نموده بعهدهٔ اهتمام جوانان شجاعت آثار ومردان شهامت دثار کرده* آلات وادوات قلعه داری ولوازم ذخیره ومأکولات اوقات کذاری مرتب ساخته* حفظ وحراست قلعهٔ بدلیس درعهدهٔ ابراهیم آغای بلباسی، ومیرمحمد ناصرالدینی کرده* موازی سیصد

نفر مرد از مردان نامدار روزکی همراه ایشان بمحافظت تعیین کرده * امیر شمس الدین پسر خودرا با اهل وعیال بقلعهٔ اخثمار فرستاده وهمچنان قلعهٔ موش واخلاط وکیفندورواموركوكلهوك وقلعهٔ فیروز وسلم وكلخار وقلعهٔ تاتیك وسوی كه در آن زمان معمور وآباذان بود باغایان عمدهٔ روزکی سپرده * بمضمون گفتار حکما (آخر الدواء الکی) با معدود چند التجا باستانهٔ شاه طهماسب كه در ان اثنا در تبریز بود برده ازوامداد واستعانت طلب داشت شاه طهماسب اعزاز واحترام او نموده اورا دقیقه نا مرعی نگذاشت * فیل یعقوب واولهٔ در تاریخ سنه ثمان وثلاثین وتسعمایه بالشکر انبوه درظاهر قلعهٔ بدلیس فرودآمده * فی الفور شروع در محاصره کرده * شعلهٔ آتش جنك وجدال ونایرهٔ حرب وقتال از فلك دوار درگذشته دلیران شجاعت شعار وهزبران کار زار هر روز که خسرو جنود انجم بعزم تسخیر قلعهٔ چهارم کنبد زرنکار بر کنکر این نیلگون حصار می افکند * از جانبین آتش حرب التیام میکرفت * وباز چون ماه جهان کرد جهت پاسبانی قلهٔ قلعهٔ لاجوردی سر از دریچهٔ خاور بر میزد * دلیران جنکجو وبهادران پلنك خودست ازمحاربه وقتال باز داشته پای در دامن حزم واحتیاط می کشیدند * تامدت سه ماه كه بدین وتیره کذشت * وبرج وبارهٔ حصار رابضرب طوب قلعه کوب

ومنجنيق کردون رکوب بخاك تیره برا بر ساخته بودند * وکار
بجای رسیده بود که قلعه مسخر شود که شاه طهماسب در
استرضای خاطر امیر شرف کوشیده * از دار السلطنهٔ تبریز متوجه
بدلیس شد * چون آوازهٔ توجه شاهی در اخلاط وعدلجواز شایع
کشت فیل یعقوب واولمه مهم محاصره را معطل کذاشته روی
بوادی فرار نهادند. وبنوعی سراسیمه شدند که اکثر اغرق وخیمه
ودو عدد توب عظیم الجثه که در طرف شرقی در مقابل طلسم
درکاه نصب کرده بلکه در آنجا ریخته بودند واز ضرب توبها
دیوار وجدار قلعه را باخاك برابر کرده بودند بجا کذاشته برخاستند
وروایت میکنند که قرا یادکار که آخر ملقب بدورك شد باسب از
قلعه بزیر آمده این اخبار مسرت آثار وبرخاستن لشکر در اخلاط
بعرض مقیمان بارکاه شاهی رسانید وبنوازشات پادشاهانه وانعامات
خسروانه بین الاقران ممتاز کشت * وامیر شرف پنجیك اموال
ووجهات مواشی ومراعی کفره واسلامیه الوسات واحشامات
ولایت بدلیس ومضافات بطریق پیشکش شاهی وجایزهٔ ارکان
دولت پادشاهی توزیع کرده * محصلان غلاظ وشداد بتحصیل
آن مامور کردانید در عرض سه روز مال فراوان جمع نمودند *
ودر اخلاط بساط ضیافت پادشاهانه وجشن ملوکانه ترتیب داده که
صیت اورا سامعان عالم بالا شنیدند وآوازه اش باطراف ربع مسکون

رسید ماه که سیار اقطار سموات وسیاج منازل ومقامات است
طبل بشارت این ضیافت بر بام آسمان فرو کرفت * وعطارد که
مستنبط علوم ومستخرج احکام نجوم است ارتفاع قوس النهار
بدرجه ودقایق حاصل کرده * طالع وقت مشتمل بر صعود دولت
وسهم سعادت اختیار نمود * وناهید که پرده سرای سپهر است
زمزمهٔ چنك بخرچنك رسانیده * نغمهٔ عود از سعود بکذرانید
وآفتاب عالمتاب چون ابر نیسان کوهر افشان وشاخ خزان درم
ریزان شده عقیق بخرمن ویاقوت بدامن آورده * لعل از خاور در
از دریا نثار کرد وبهرام که سپهدار انجم وسالار کشور پنجم است
چون چاوشان بخدمتکاری برخاست * وصفها از چپ وراست
بیاراست * وسعد اکبر بر افراز شش پایهٔ منبر جهت دفع عین
الکمال وان یکاد بکوش هوش مستمعان ملك ملکوت رسانید
وکیوان که پیر دراك وصومعه نشین قلعهٔ افلاکست عود قاری
بر بجمر خورشید نهاده * طلسم دولت بر صفحهٔ ماه کشید وخرکاههای
صد سری وهشتادسری وخیمهای سقرلات وسایبانهای ابریشمین
طناب سر بعیوق افراخت * وتختهای زر ونقره بخوشهای لعل
ومروارید ترصیع وتزیین یافت * وبساط نشاط از بخارعود وعنبر
غالیه سای شد * وساقیان سیمین ساق زهره جبین ساغر زرین در
کف بلورین نهاده بلعل شکر فروش از هرطرف صلای عیش

وسرور در دادند * ومغنیان خوش الحان آراز رود وبانك سرود بدایرهٔ چرح کبود رسانیـد * رامشکران زهره طبع بناله زیر وبم چنك وعود هوش وخرد از دل ودماغ می ربود * (نظم)

چه جشنی بزمکاه خسروانه * هزارش ناز ونعمت در میانه
زشر بتهای رنکارنك صافی * چونوراز عکس درظلمت شکافی
بلورین جامها لبریز کرده * بماء الورد عطر آمیز کرده
ززرین خوان زمینش مطرح خوره * زسیمین کاسها برجی پر اختر
درواز خورد نیها هرچه خواهی * زمرغ آورده حاضر تا بماهی
پی حلواش داده نیکوان وام * زلب شکر زدندان مغز بادام
زتخته تخته حلواهای رنکین * بنای قصر حسنش بود شیرین
برای فرش درصحن وی افکند * هزاران خشت ازپالودهٔ قند
زتازه میوه های تر ونایاب * سبدها باغبان پر کرده از آب
نکرده هیچ نادر بین تصور * کزآب آید بیرون زینسان سبدپر

چون سه روزبدین وتیره الذشت وقامت هردو لتمند بخلعت ارجمندهر کونه مطالب ومقاصد زینت پذیرفت، امیر شرف بمراسم پیشکش ولوازم تحف وهدایا مبادرت نموده چیزی چند بموقف عرض رسانید که در قرون وادوار دیدهٔ روزکار مثل آن ندیده وکوش زمانه از افواه والسنه چون آن ترانهٔ نشنیده * از آنجمله جانوران شکاری باز وشاهین واسبان تازی زرین زین واز پوستین

نافهای وشقات دورنك ودیبا وزربفت هفت رنك ومخلهای فرنك
بکذرانید مشمول عواطف پادشاهانه ومنظورعوارف بیکرانه
خسروانه کشته * بکمر شمشیر مرصع وقفتان چهارقاب طلادوز
سرفراز شد واسم اورا موسوم بشرف خان کردانیده * منصب
جلیل القدر قواچی باشی کری عسکر وامیر الامرائی کردستان
بدو ارزانی داشت * ونشان مکرمت عنوان درین باب عنایت
فرموده بدین موجبست که نقل کرده میشود *
(صورت نشان) چون مقصد اصلی ومطلب کلی شرف
عروج بر معارج اقتدار سلاطین عالیمقدار وعز صعود بر مصاعد
اختیار خواقین کامکار رعایت وتربیت جمعیست که باقدام جد
واجتهاد در معارك ارادت واعتقاد کوی تفوق ورجحان از امثال
واقران ربوده اند * وبقدمت خدمت از اعیان خود سبقت جسته
رایت خد متکاری وجانسپاری برافراشته نقد وجود خودرا نثار
درکاه فلك اشتباه وسرمایهٔ ایثار درکاه عالم پناه ساخته باشند *
درینولا ایالت پناه حکومت دستکاه رفعت قباب نصفت مآب
عمدة الامراء الکرام نقاوة الحکام العظام کمالا للایالة والامارة
والسعادة والدنیا والدین شرف خان از راه اخلاص ووثوق تمام
پناه بدین خاندان ولایت آشیان آورده وتبرا از معاندان جسته
تشبث باذیال عاطفت وعنایت ماشده زبان حال بدین مقال مترنم (نظم)

ما بدین درنه پی حشمت وجاه آمده ایم *

وزبدی حادثه اینجا به پناه آمـده ایم *

بشرف مجلس سامی مشرف شد لاجرم مروت ومرحمت بیغایت شاهی باعث تقویت و تربیت او شـده * بمضمون بلاغت مشحون * (نظم)

هر آن کز غم جان واز بیم چاه * بزنهار این خانه آرد پناه
اگر سر رود در سرکار او * ندارم روا رنج وآزار او

آن ایالت پناه را در ظل ظلیل امنیت التظلیل جای داده برتبهٔ خانی سرافراز نموده . اسم اورا بشرف خان موسوم کردیم وتقدم تواچیان دیوان اعلی را بدو تفویض فرموده * در سلك خانان وامرای ذی شان درکاه معلی منخرط کردانیدیم ومنصب امیر الامرایی وفرمان روایی جمیع امراء کردسـتان بدو رجوع نموده ایالت بدلیس واخلاط وموش وخنوس مع توابع ولواحق وسایر محال که تاغایت در تصرف امیر مومی الیه باشد واز ممالك محروسهٔ نواب همایون ماست دانسته * بدان ایالت پناه ارزانی داشتیم وزمام حل وعقد وقبض وبسط مهام ملـکی ومالی آنجارا بقبضهٔ اقتـدار او نهادیم * تا همواره مکنون (الانسان عبید الاحسان) منظور دیدهٔ اعتبار داشته در شاه راه خدمتکاری وجانسپاری ثابت قـدم ودر محافل حق شناسی ودولت خواهی

راسخ دم بوده * بنوعی در استحکام بنیان یکجهتی ونیکو بندکی
کوشد که حکام وولایت اطراف وا کناف را نصب العین کشته
روز بروز درجهٔ اعتبارش مرتبهٔ اعلی یابد * سبیل امراء کرام
وکلانتران وقایدان کردستان آنکه خان مزبور را امیر الامرای
خود دانسته * مراسم متابعت وموافقت بجای آورند اصلا دقیقهٔ
از دقایق اطاعت مشار الیه فوت وفرو کذاشته نکنند وبجار
واحضار مومی الیه حاضر شده اظهار لوازم دولت خواهی نسبت
بدولت روز افزون به اهم وجوه نمایند * کلانتران وملکان وکد
خدایان ورعایا ومقیمان وعموم سا کنان ولایت مذکوره وتوشمالان
الوسات واحشامات متعلقهٔ بدان محال باید که ایالت پناه مشار
الیه را حاکم وصاحب تیول آن محال دانسته * اوامر اورا مطیع
ومنقاد باشند واز سخن وصلاح او بیرون نروند وظیفهٔ ایالت
پناه مومی الیه آنکه با رعایا ومتوطنان آنجا بنوعی سلوك نماید
که از قوی بضعیف حیفی ومیلی واقع نشود واز جوانب برین جمله
روند * وچون بتوقیع رفیع منیع اشرف اعلی موشح ومزین
کردد اعتماد نمایند * کتبت بالامر العالی أعلی الله تعالی وخلد بقائه لا
زال مطاعا ومنیعا مبلغا فی عشرین شهر صفر ختم بالخیر والظفر
سنه تسع وثلاثین وتسعمایه *

بعد از ترشح زلال الطاف وسلسال اعطاف شاهی شرف خان

فرزند دلبند خود امیر شمس الدین را از قلعهٔ اختیار آورده ملازم
رکاب نواب شاهی گردانیده * رایت موکب پادشاهی بصوب
آذربایجان معاودت فرموده بمقر سلطنت قرار یافت * درین اثنا
خبر استیلاء عبید خان اوزبك بر خراسان ومحاصره نمودن بهرام
میرزا در شهر هرات قریب یکسال بمسامع شاهی رسید * وچنان
تقریر کردند که بحیثیتی آزوقه بر محصوران مضیق شده که چند
روز مردمان بهرام میرزا اوقات خود را بچرم جوشیده گذرانیده اند
از استماع این خبر وحشت اثر شاه طهماسب امیر شمس الدین را
رخصت انصراف داده * پروانجات استمالت بشرف خان نوشته
رتق وفتق مهمات آذربایجان را بدو مفوض گردانیده * بعض از
امراء قزلباشیه مثل هلهل سلطان عربکرلو واویس سلطان
پازوکی * واجل سلطان قاجار * وامیره بیك محمودی * وموسی
سلطان حاکم تبریز را ممد ومعاون او کرده که هر وقت اورا
احتیاج بمدد وکومك شود امرای مزبوره را بمعاونت طلب
دارد بر سبیل استعجال حاضر باشند * وخود بنفسه عنان عزیمت
بدفع عبید خان بجانب خراسان منحرف داشت * وفقیر را از
والد خود استماع رفت که میفرمود در وقتی که از شاه طهماسب
رخصت انصراف بیدلیس حاصل نمودم فرمود که پدر خودرا
بگوی که تا هنگام مراجعت ما از خراسان بهر نوع که بوده

باشد باطایفهٔ عثمانلو بطریق مدارا ومواسا سلوك دارد كه اولمه خصم او کشته * امثـال او مفسد ومفتن در ربع مسکون پیدا نمی‌شود * ویقین میدانم که طایفهٔ عثمانی را بحال خود نکذاشـته محرك سلسلهٔ فتنه وفساد خواهد شد * وشرف خان بوصیت شاه عمل نـکرده * با امرای کردستان که همجوار بودند ودر هنکام محاصرهٔ قلعهٔ بدلیس باقیل یعقوب پاشا واولمه همزبان وهمداستان شده بودند در مقام کوشمال ایشان در آمده * اولا لشکر بر سر میرداود خیزانی کشیده * بعضی از ولایت اورا نهب وغارت کرده * سه شبانه روز میر داود رادر قلعهٔ خیزان محاصره نمود * چون چند نفر آدم از طرفین کشته وزخمدار کشتند خبر آمدن اولمه ببدلیس شایع کشته * شرف خان از سر قلعهٔ خیزان برخاسته عودت نمود . ازینجهت امراء خان بیکبارکی از شرف خان متنفر کشته با اولمه یکجهت شدند * وهمچنان از عشیرت روزکی میر بوداق کیسانی وابراهیم آغای بلباسی ولد شیخ امیر وقلندر آغا ولد محمد آغای کلهوکی ودرویش محمود کله چیری از شرف خان رنجیده نزد اولمه رفتند * القصه بار دوم اولمه بامواژی ده هزار پیاده وسوار نیزه کذار تفنکچی وکماندار بامداد قیل یعقوب پاشا وبتحریك حضرات در فصل پائز سنهٔ اربعین وتسعمایه از راه خیزان متوجه ناحیهٔ تاتیك شدند * ودر آن حین زیاده

از پنج هزار مرد در سر رایت شرف خان موجود نبود * ومع هذا وصیت شاه طهماسب بخاطرش رسیده اراده کرد که بجانب آله طاق والشکرد در حرکت آمده کس بطلب موسی سلطان وامرا به تبریز فرستاده احضار لشکرها کند*و بمحاربه ومدافعهٔ اولمه مبادرت نماید که آغایان روزکی بآن رای راضی نکشته علی الخصوص سیدی علی آغای برتاقی که در آن عصر وکیل وجملة الملك شرف خان ومقتدا وسفید ریش روزکیان بود از کثرت حماقت ونادانی در حضور ودیوان خانی کفت که اکر عشیرت روزکی در مقاتله ومحاربه اولمه مساهله ومسامحه می نمایند من کفره وارامنهٔ ولایت بدلیس را جمع نموده بدفع او اقدام خواهم کرد * باوجود آنکه شرف خان را ازعلوم رمل ونجوم بهرهٔ تمام بوده کفت که بحسب رمل درجه طالع اولمه درین دفعه در اوج وطالع مادر حضیض وهبوط است درین وقت باو بهیچ وجه من الوجوه مقابله ومقاتله جایز وروا نیست * اما بواسطهٔ سخنان بیهوده ولاف کزاف طایفهٔ اکراد ضبط خود نتوانست کرد بآن کروه قلیل بالشکر کثیر اولمه مجادله بخود قرار داد * ووقتی که اولمه بسرحد ناحیهٔ تاتیك من اعمال بدلیس رسیده استقبال او کرده در طرف جنوبی قلعهٔ تاتیك تلاق فریقین دست داد * واولمه پشت لشکر خود را بکوه داده پیشکاه لشکر خود را که زمین

زراعتگاه ارزن بود شب آب بسته گل عظیم شده وخود صفوف
خودرا استوار کرده چند صف از طایفهٔ ینکیچری وکماندار در
قلب وجناح لشکر خود ترتیب داد * وشرف خان نیز در برابر
دشمن صف آرا شده عشیرت روزکی بانخوت وغرور اصلا کثرت
دشمن ومخالفت مکان جنك در نظر نیاورده شروع در محاربه ومقاتله
کردند * واز جانبین جوانان پرخاشجو ویکه تازان پلنك خو چون
شیران مست وهزبران زبردست درهم آویخته * غبار فتنهٔ جدال
وشعلهٔ آتش قتال سر بفلك کشید (نظم)

زهر دو طرف یکه تازان کرد * نمودند باهم بسی دستبرد
زسم ستور آتش انگیختند * بخون خاك میدان بر آمیختند
زتیغ وسپر شرزه شیران مست * هلالی بسر آفتابی بدست
نهنك کمان اژدهای دمان * قرار از زمین برد وهوش از زمان
هوا شد زدود تفك پر زمیغ * درو ابر رخشان درخشنده تیغ
در آن دودناك ابر دریا ستیز * تفك مهرها هر طرف ژاله ریز

در خلال این احوال که نایرهٔ حرب وقتال وشعلهٔ جنك
وجدال سر بعیوق کشیده بود امیره بیك محمودی که عین لشکر
شرف خان در عهدهٔ اهتمام او بود با ملازمان عصابهٔ بیوفائی
برپیشانی بیحیائی بسته (نظم)

دلا مجوی زابناء دهر چشم وفا * که در جبلت این مردمان مروت نیست

روکردان شـده بعسکر اولمه ملحق کشت * واتفاقا مهرهٔ تفنك درین اثنا بر دوش چپ خانی در آمده از پشت بدر رفت عنان تماسك فرس از قبضه تمالك او بیرون رفت* ولشکریان چون این حال مشاهده نمودند روی در وادی انهزام نهاده * در آن روز موازی هفتصد نفر از جوانان خنجر گذار ودلیران عدو شکار در معرض تلف در آمده * از آنجمله پانصد نفر از امیر زاده وآغایان عشـیرت روزکی بود که با سیدی علی آغای وکیل بقتل رسید * وسکر بیك ولد او بابعضی اسیر ودستگیر شدند * اولمه ازصدوراین واقعه از آنجا عنان عزیمت بصوب وان ووسطان معطوف داشته قدم در ولایت بدلیس ننهاد * خورد وبزرك روزکی از حدوث این واقعهٔ هایله سیدی علی آغا را بدعا کردند ازآن سبب منقطع النسل گشته ازاولاد واتباع وبنی عمان او دیار نماند * وسن شرف خان شهید مرحوم از سر حد اربعین گذشته مشرف بحدود خمسین شده که این واقعه صدور یافت وایام حکومتش زیاده از سی سال بود حاکم باستقلال بود * واولادش منحصر بامیر شمس الدین بود که از دختر علی بیك صاصونی متولد شده . دختر محمد بیك حزوی را برای پسر خود خواستکاری کرده * هفت شبانه روز طوی عظیم ترتیب داده * در کوك میدان فرموده که اسباب مناهی وملاهی را چون مهرهای نرد از روی بساط دهر

در چیدند ومجلس شرع شریف آراسته مهدعصمت پناه راباآیین دین نبوی وقوانین شرع مصطفوی بعقدازدواج فرزندلبند در آورد • ومجلس شادمانی را چنان آراست که سپهر جهان گشته با هزاران دیده چشم حیرت بنظاره آن کشاد وزواهر جواهر انجم که سالها در جیب ودامن پرورده بود برسم تهنیت ونثار بر طبق عرض نهاد • وچون مجلس بزم وحضور درخیمه‌وخرگاه بانواع بهجت وسرور زیب وزینت یافت امراء ذی شان کردستان مثل سید محمد حکاری وشاه علی بیك بختی وملك خلیل ایوبی وحسن بیك بالوهی در آن جشن دلکشا حاضر گشته داد عیش وخرمی دادند • ودر آن ایام علی الدوام جوانان کردستان بچوگان باختن وقبق انداختن اشتغال نموده•طبقهای زر وطلا ایثار ونثار میکردند•وبعد از تقدیم مراسم جشن وسور امراء عظام وحکام کرام راپیشکشهای لایقه وخلعتهای فاخره‌داده‌رخصت انصراف فرمودند • واز طوائف مختلفه هرکس که حیف وغدری باآبا واجداد عظام او کرده بودند درمقام انتقام ایشان درآمده آرزو در دل نگذاشت • از آنجمله عشیرت بازوکی از تاریخی که شاه اسمعیل چولاق خالد رابحسب تقدیر امیر الامراء کردستان گردانیده ناحیهٔ اوحکان من اعمال موش را تصرف نموده داخل الکاه خنوس کرده ببرادرش رستم بیك داده بود • واو آنجا راء

متصرف شده از او تعدی بسیار بعشیرت روزکی رسیده قشلاق
در اوحکان می نمود * در تاریخ سنه اثنی وعشرین وتسعمایه شرف خان
در قلب شتا وزمستان که در ناحیهٔ موش از شدت سرما وکثرت
برودت هوا دریای زخار وبحر خوارخوارشده بود وپرنده وچرنده را
در فضای آن مجال طیران وامکان سیران نبوده * باموازی یکهزار
وپانصد نفر ازجوانان روزکی لا کان در پایهای خود بسته ایلغار
بر سر رستم بیك برد واورا با دو پسرش وچهار صد نفر ازجوانان
کار آمدنی بازوکی را بقتل آورده .تیغ بیدریغ در ذکور واناث
خورد وبزرك ایشان نهاده * بعضی از آن جماعت از معرکه فرار
کرده در غاری که در قرب قلعه اوحکانست متحصن شدندبدود
آتش دود از دودمان ایشان بر آوردند ومسود اوراق را از بعضی
اعزه استماع رفت که عجوزهٔ انبانی بر سر کشیده خود را از آن
بلیه که باد ازصرصر عاد میداد خلاص کرده متنفسی درقیدحیات
نماند * وجزای اعمال ناصواب ایشانرا درکنار ایشان نهاده اهل
وعیال ایشانرا اسیر ودستگیر کرده سالما وغانما عود نمودند *
ودر تاریخ سنهٔ تسع وثلاثین بقصد تسخیر قلعه اخمار که درمیانهٔ
دریاچهٔ وان وارجیش است واز قدیم الایام داخل ولایت روزکیه
بود آخر بتصرف حکام شنبو درآمده بود رفته * کشتی چندتعبیه
کرد. بزوروغلبه قلعه رامسخر کردانیده حاکم قلعه که رستم بیك

ابن ملك بیك حکاری بود در آن غوغا بضرب تفنك بقتل رسید
والکای اسرد را که حاکم بختی بزور وغصب تصرف کرده بودند
انتزاع کرده باز بتصرف ملك خلیل حاکم حسنکیفا داد
چنانچه در ضمن حکایات سابق وروایات متناسق مستفاد میگردد
ودر وقت گرفتن ناحیهٔ ارزن از ملك خلیل بتصرف محمد بیك
صاصونی داد وشیخ امیر بلباسی را بمعاونت عز الدین شیر حکاری
فرستاده دست تسلط طایفهٔ محمودی را که بامداد قزلباش بولایت
ایشان دراز کرده بودند کوتاه گردانید ◦ وعوض بیك محمودی را
که اورکز سلطان قزلباش در قلعهٔ وان حبس کرده بود جبرا
وقهرا اطلاق داد بنوعی که قبل ازاین مذکور شد ◦ وازخیرات
ومبرات جامع شریف ومدرسهٔ منیف وزاویهٔ لطیف در نفس
بدلیس ساخته موسوم بشرفیه گردانید وقیصریه وخان دو طبقهٔ
عظیم بنا کرده قرایای خوب ومزارع ودکاکین وطاحونهٔ معمور
پر حاصل وقف ساخت وتولیت جمیع موقوفات ومزارع مشروط
باولاد ذکور خود بطنا بعد بطن الی الانقراض گردانید ◦ ودر
جنب مسجد جامع شرفیه محل مدفن خود تعیین کرد ◦ وشاه بیکی
خاتون بنت علی بیك صاصونی که زوجهٔ وی بود گنبدی بر سر
مقبرهٔ او بنا کرده باتمام رسانید ◦ بعضی اوقاف بجهت حافظان
جزء خوان مقرر کردند که در صبح وشام در سر مرقد شریفهٔ

ایشان بتلاوت قرآن مشغول باشند *

« وجه چهارم »

« در بیان احوال امیر شمس الدین بن شرف خان »

بر اهل دانش وبینش وواقفان کارخانهٔ آفرینش چون فروغ آفتاب جهانتاب روشن وبسان لمعان صبح صادق مبرهن است که چون قادر مختار عز شانه هرگاه که خواهد که دولتمندی را بعلو شان ورفعت مکان در مستقر دولت، متمکن سازد وبتاج وهاج حکومت فرق فرقد سای اورا برافرازد در تباشیر صبح دولت ومبادی ایام حشمت اورا بنظر موهبت پرورش دهد تا آن دولتمند بصفت جلال وجمال واقبال وانتقال وانعام وانتقام ولطف وعنف ومهر وکین وسرعت وتمکین تربیت یابد ونیر عالم افروز (خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا) از افق این معنی می تابد وطنطنهٔ (وما ارسلناك الا رحمة للعالمین) را دغدغهٔ (لیس لك من الأمر شیء) مقابل است وماه چهاردهٔ جهان افروز بدرر اواقعهٔ جگر سوز احد مماثل وسریر حکومت ومسند حشمت که بقرار دوام وافتخار احتشام ثبات ونظام خواهد یافت چاره ندارد وانقلابات غریبه وانتقالات عجیبه برهان واضح وتبیان لائح بر صدق این مقالات وبیان این حالات احوال شمس الدین خانست

چه در اول بجای پدر بر مسند حکومت بدلیس متمکن گشت و در اواخر از اثر کم عنایتی سلطان غازی وبی معاونتی وناسازی بخت مهاجرت اوطان اختیار نمود • وشرح این سخن آنست که چون امیر شرف در تاتیك شربت شهادت چشید عشیرت روزکی اورا از قلعهٔ اخمار آورده در بدلیس بحکومت نصب کردند وسر ارادت در ربقهٔ اطاعت او نهادند ورتق وفتق قبض وبسط امور ایالت را بکف کفایت حاجی شرف بن محمد آغای کلهوکی گذاشتند • چون یك سال وشش ماه از ایام حکومت او متمادی شد در تاریخ اواخر سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه سلطان سلیمان خان بتحریك اولمه ابراهیم پاشای وزیر اعظم را سردار لشکر ظفر اثر نموده روانهٔ آذربایجان گردانید • چون اعلام نصرت فرجام سپاه خجسته انجام بظاهر دیار بکر پرتو التفات انداخت شمس الدین بیك تحف وهدایای مرغوب برداشته استقبال پاشای مزبور کرد • وبعد از وصول بعسکر ظفر قرین ابراهیم پاشای وزیر باعزاز واحترام او مبادرت نموده منشور ایالت بدلیس را از نیابت سلطانی بدو ارزانی فرموده • همراه لشکر فیروزی اثر متوجه تبریز شد • شاه طهماسب از استماع این اخبار مهمات خراسان رامعطل گذاشته روی توجه بجانب آذربایجان آورده • چون توجه موکب شاهی از خراسان در تبریز مسموع

ابراهیم پاشای وزیرشد مسرعی باستعجال همراه صبا وشمال بآستانهٔ ملك آشیانهٔ سلطانی ارسال نموده * اشعار توجه شاه طهماسب بجانب آذربایجان واستدعای وصول چتر فلك فرسا بدیار عجم کرد سلطان غازی تهیهٔ اسباب سفر نموده بالشکری که عدد نجوم افلاك در تعداد آن ناچیز بود وسپاهی که محاسب عقل دراك از شرح احصای آن عاجز وحیران بود از دار السلطنهٔ قسطنطینیة المحمیه بیرون آمده بجانب تبریز نهضت فرمود * ووصول موکب هر دو پادشاه در عرض یك ماه بآذربایجان اتفاق افتاد وسلطان غازی بقانون وآداب عثمانی آوازهٔ آهنك عراق از دایرهٔ چرخ چنبری کذرانید وندای ساز جنك وصدای مجادله وقتال بکوش هوش خورد وبزرك رسانید * وبقول عظمای امرا عمل نموده کسانی که بارها در معارك مقاتله وصفوف محاربه آثار جلادت وعلامت شهامت ازایشان بظهور آمده پیشرو سپاه نصرت پناه ساخت تابقوت بازوی کامکاری وبضرب شمشیر صاعقه کردار مخالفانرا مغلوب سازند * وقلب وجناحین لشکر را مانند سد اسکندر استوار کرده بدین ترتیب آهنك عراق کرد وشاه طهماسب نیز تا سلطانیه باستقبال آمد * اما چون در آن ولادر میانهٔ عسکر قزلباش عداوت وخصومت بدرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی رسیده بود وزیاده ازهشت هزار سوار در سر رایت

او موجود نبود بدین واسطه تاب مقاومت عساکر دریا مقاطر سلیمانی نیاورده بجانب در جزین و همدان حرکت نمود * با وجود آنکه شانزده درجه از درجات تحویل میزان کذشته بود لشکر قیامت اثر برف وسرما بعزم تسخیر ممالك عراق از هوا بزمین نزول فرمود * وبنوعی اشتداد کرد که طریق عبور ومرور برعساکر منصوره منسد کردانید وبسی نفس ازمردم روم واسب واشتر والاغ وچاروا از اردوی همایون سلطانی از شدت برودت وکثرت برف وقلت آزوقه در معرض تلف در آمد * بناء علی هذا این چشم زخمی بود که بعسکر اسلام رسید اولمه را با اغرق ویکیچری در تبریز کذاشته بجانب دار السلام بغداد نهضت نمود ومحمدخان شرف الدین اوغلی تکلو که ایالت بغداد بدو مفوض بود ازاوازهٔ موکب سلیمانی چون نمل ضعیف ومور نحیف سراسیمه کشته اهل وعیال خود را درکشتیها نهاده بجانب شوشتر ودزفول فرار کرد وبلا مجادله ومناقشه فتح بغداد سلطان غازی را میسر شد زمستان در آنجا قشلاق فرموده * شمس الدین بیك درآن سفر ملازم رکاب ظفر انتساب سلطانی بود واز بغداد رخصت انصراف حاصل کرده متوجه بدلیس شد * در اول فصل بهار که سلطان غازی از راه التون کوپری متوجه آذربایجان شده آوازهٔ معاودت بمستقر جلال در طاس کنبد بوقلمون انداخت ودر

ظاهر اخلاط کریاس کردون اساس وشادروان فلك مماس سر باوج ذروهٔ مهر وماه برافراخت * شمس الدین بیك را وزراء عظام بتحریك اولهٔ نافرجام دردیوان سلیمان احتشام حاضر ساخته بدو کفتند که بادشاه ولایت بدلیس را از شما میخواهد که در عوض ولایت ملاطیه ومرعش را بطریق ملکیت بشما ارزانی دارد * شمس الدین بیك در جواب مبادرت نموده کفت که سر ومال وملك ماجمله بپادشاه تعلق دارد از طائفه بایکی محمود عمادان شخصی که از یکانه وعمدهٔ آغایان روزکی بود در دیوان حاضر بود بلفظ کردی توجه بطرف شمس الدین بیك کرده کفت بعد از آنکه ولایت موروثی واوجاق روزکی از ید تصرف ما برود زندکانی ما بچه کار می آید * اکر اشاره فرمائی ابراهیم پاشای وزیر اعظم را بضرب خنجر سوراخ کرده . موازی یکصد وپنجاه کس از عشیرت روزکی امروز در دیوان موجود است همه در اوغر اوجاق کُشته نامی در صفحهٔ روزکار یادکار میکذاریم * شمس الدین بیك در جواب فرمود که از جانب پادشاه ووزیر نسبت بما کم التفاتی نیست همه تحریك اولمه است که کفته اند * (نظم)

بلند اقبالی دشمن بلاییست * وکرنه کوه‌کن مردانکی کرد

وبکر بیك روزبهانی که آغای غلمان آمده بود در آن حین سنجاق عدلجواز بدو مفوض شده بود از مقدمات روزکی واقف

شده بزبان کردی کفت که زنهار بقول جهلای اکراد عمل نمائی اکر ولایت بدلیس چند روز از دست برود هرکاه سر بسلامت است باز اوجاق بدست می آید * چون سخن اخلاص نهاد شمس الدین بیك بعرض پادشاه رسید خلعت شاهانه واسب بازین ولجام وزنجیر وتپوز طلا ومنشور ایالت ملاطیه بیرون آمده . منشور ایالت بدلیس باوله عنایت کشت * وشمس الدین بیك قلاع ولایت بدلیس راخالی کرده تسلیم کماشتکان سلطانی کرد وموازی پانزده نفر از اعیان روزکی بضبط ملاطیه فرستادند * وبعد از کوچ نمودن موکب همایون سلطانی شمس الدین بیك باراده رفتن ملاطیه از راه صاصون با اهل وعیال متوجه آن صوب شدند * چون درآن عصر حاکم صاصون سلیمان بیك عززانی بود چون باو ملاقی شد اورا از رفتن ملاطیه منع کرده کفت که در خانوادهٔ شما بغیر از تو کسی که وارث اوجاق موروثی باشد نمانده وطایفهٔ روی بنهایت نا اعتمادند اکر ترا ضایع سازند قطع نسل حکام بدلیس خواهد شد * بنا براین وهم وهراس بر ضمیر او مستولی کشته در رفتن ملاطیه متردد شد اتفاقا در آن حین شاه طهماسب در ارجیش توقف داشت وعبد الله خان وبدرخان استاجلو ومنتشا سلطانرا بجهت نهب وغارت ناحیهٔ اخلاط وموش مأمور ساخته بود * وبیم آن داشت که ضرری از لشکر قزلباش

بردم عشایر وقبایل روزکی برسد بالضرورة فسخ عزیمت ملاطیه نموده عنان یکران بطرف قزلباش معطوف داشته اظهار اطاعت کرد باخانه وکوچ متوجه تبریز شد ٭ وشش نفر از آغایان روزکی را فرصت آن شد که با او رفاقت وموافقت کردند واولمه نیز متوهم گشته بدلیس را خالی گذاشته ٭ در عقب سلطان غازی بجانب دیار بکر رفت چنانچه چند روز قلعهٔ بدلیس بی صاحب وحافظ ماند بعد از آن ناحیهٔ امورك وخویت وپو غناد وکرنج چهار ناحیه از ایالت بدلیس تفریق کرده بدستور سنجاق حسب الالتماس اولمه بابراهیم بیك ولد شیخ امیر بلباسی ارزانی داشتند ابراهیم بیك قلعهٔ امورك وکلهوك وپوغنادرا بید تصرف درآورده وقلندر آغا راچنانچه توقع اوبود رعایت نکرده باتفاق دده بیك قوالیسی ومیر محمد ناصر الدینی با موازی چهار صد نفر از متعینان روزکی بمیر لوای بدلیس عصیان نموده ٭ با اهل وعیال جلای وطن اختیار نموده متوجه آذربایجان شدند ٭ بعد از آمدن ایشان شاه طهماسب در مقام رعایت شمس الدین در آمده ٭ اسم اورا بشمس الدین خان موسوم گردانیده درسلك امراء عظام منخرط گردانید ٭ والکای سراب را با بعضی محال دیگر بدو ارزانی داشت وبعضی اوقات الکای مراغه وتوابع وگاهی الکای دماوند ودارالمرز وگاهی گرهرود وجهرود وفراهان عراق را بدومرحمت

کردنده واکثر اوقات در ییلاق وقشلاق در رکاب پادشاهی بسر
می برد وتا موازی صد وپنجاه نفر ازمتعینان روزکی را در سلك
قورچیان عظام ویساولان کرام انتظار داده ❊ از آنجمله شیخ امیر
بلباسی وودده بیك قوالیسی را بمنصب جلیل القدر یوزباشی کری
سرافراز ساختند ❊ بعد از آنکه دده بیك ومیر محمد وقلندر آغا
جلای وطن کردند خسرو پاشای میرمیران آمدرا ازجانب ابراهیم
بیك دغدغه بخاطر رسیده کس فرستاده اورا بدیار بکر طلب
کرد ❊ ابراهیم بیك نیز متوهم کشته قلاع خود را مستحکم ساخته
در رفتن مسامحه ومساهله نمود ❊ چون حقیقت این احوالرا بپایهٔ
سریر سعادت مصیر عرض کردند فرمان واجب الاذعان نافذ
کردید که امرای کردستان باتفاق بر سر ابراهیم بیك رفته اورا
بدست آورند ❊ امرای مزبوره بامتثال امر مبادرت نموده ابراهیم
بیك را در قلعهٔ کلهوك موکز وار در میان کرفتند وکار بر
محصوران مضیق کردید ابراهیم بیك در صلح وآشتی زده برادر
خود قاسم آغارا نزد خسرو پاشا فرستاد که از سر جرایم او در کذرد
پاشا بشرط آمدن ابراهیم بیك کناهان اورا عفو کرده اما ابراهیم بیك
وهم کرده قرار برفتن نداد برادر دیکرش شیخ امیر را بنزد امرای
که اورا محاصره داشتند فرستاده التماس نمود که شیخ امیر را بخدمت
پاشا فرستاده مهلت طلب دارند که او بعد از چند روز دیکر که

امرا از سر قلعه بر خیزند بخدمت پاشا رفته عذر تقصیرات بخواهد چون امرا این اخبار را بعرض پاشا رسانیدند قایل نـکشته قاسم آغای برادرش را بعقوبت تمام در آمد بقتل آورده بامرا حکم فرستاد که شیخ امیر نام برادرش را نیز بقتل آورده در محاصرهٔ قلعه اقدام نمایند * شیخ امیر را ازاین قضیه بعضی احبا مطلع ساخته محل نماز شام بعزم وضو ساختن از نزد امرا بیرون رفته خود را بمیان بیشه وجنـکل انداخته فرار کرد وخود را بمیانهٔ عشیرت حکاری انداخت وبجانب قزلباش رفت * ابراهیم بیك چون بر قتل برادرش قاسم آغا وفرار کردن برادرش شیخ امیر واقف شد خود را بقلعهٔ امورك انداخت در آنجا نیز استقراری نـکرفته بجانب قزلباش فرار کرد * محصوران قلعه امان طلبیده امراء بوسیلهٔ بهاء الدین بیك حاکم حزو از کناهان طایفهٔ محصور در کذشته ایشانرا سالما بیرون کردند * هر سه قلاع را ویران ساختند * وابراهیم بیك از شاه طهماسب وشمس الدین خان رعایت نیافتـه * بعد از دوسال باز بروم عودت کرده شمشیر وکفن در کردن انداختـه بعتبهٔ علیهٔ سلطان غازی سلیمان ثانی رفت کناهان او ازمیامن پرتو الطاف سلطانی عفو شد سنجاق از ولایت روم ایلی بدو عنایت کشته * مدة الحیاة در آنجا بسر برد * آخر در دست غلامان مملوك خود بقتل رسید * وشیخ

امیر در اوایل منظور نظر عواطف ومشمول الطاف عوارف شاهانه کشته منصب یوز باشی کری قورچیان اکراد که قبل ازاین ایراد یافت بدو مفوض شد * آخر بواسطهٔ کثرت استعمال افیون در آن کیفیت نماند *در نظر پادشاه وخیل وسپاه مطرود ودر چشم خلایق مردود کشت تا درشهور سنهٔ خمس وستین وتسعمایه که در شیروان بوکالت فقیر نصب شده بود فوت شد * ودده بیك نیز از منصب یوزباشی کری قورچیان طهران معزول شده باچهل نفر از قورچیـان روزکی بوکالت ابوی مخدوی مامور کردید ودر تاریخ سنهٔ ست وخمسین وتسعمایه در کردستان شربت شهادت چشید * وشمس الدین خان یکبارکی از ملازمت متنفر کشته کنج انزوا وانقطاع اختیار کرد وموازی صد تومان که دویست هزار اقچـهٔ عثمانی میشود از مالوجهات بلدهٔ اصفهان جهت مدد معاش او تعیین فرمودند * وحکم ترخانی دادند که بجار ویساق نرود* ودر بلدهٔ مزبور ساکن شود وچون ده سال بران وتیره کذشت شاه اسمعیل ثانی از قلعهٔ قهقهه بیرون آمده در قزوین بر تخت سلطنت جلوس کرد کس بطلب ابوی مخدوی فرستاده اورا بقزوین آورد * وچون شصت وهفت مرحله از مراحل زندکانی طی کرده بود واکثر اوقات شریف ایشان بغصه وغم واندوه والم میکذرانید مع هـذا از کثرت استعمال

تراکیب ومکیفات افیون دماغ خشکی پیدا کرده پروای ملازمت خواقین ومیل اختلاط کسی نداشت به تنهائی خوی کرده بود

(نظم)

مجردان توازیاد غیر خاموش اند ه بخاطری که توئی دیگران فراموش اند

ودرین مدت مفارقت اولاد ذکور واناث وعموم عشیرت روزکی بدو تاثیر کرده بود بحسب اتفاق در آن حین که بقزوین تشریف آوردند جملهٔ فرزند ان اعلی وادنی واعیان روزکی حاضر بود بدیدار ایشان مبتهج ومسرور گشته هم در آن اوقات مزاج شریفش از نهج استقامت منحرف گشته بعارضهٔ مرض ندای (ارجعی الی ربك راضیة مرضیة) وصدای (فهو فی عیشة راضیة فی جنة عالیة) را بسمع رضا اصغا فرموده در قزوین بجوار رحمت الهی پیوست

﴿ مثنوی ﴾

او رفت وگذشت ازاین گذرگاه ٭ وآن کیست که نگذرد ازاین راه
راهیست عدم که هرکه هستند ٭ از آفت تیغ او نرستند
جاوید بهشت جای یادش ٭ جا در حرم خدای بادش

واز ومسود اوراق شرف، وخلف دو پسر ماند خلف بیك بعض اوقات در سلك قورچیان شاه طهماسب وچندسال بمنصب یوزباشی گری منخرط ومفتخر بود آخر درزمان شاه سلطان محمد بمنصب امارت رسیده واز زمرهٔ مقربان حمزه میرزا شده بعد ازقتل میرزا

اطاعت سدهٔ سنیهٔ پادشاه مرحوم مغفور سلطان مراد خان نموده بمنصب سنجاق الشکرد وملا ذکرد مفتخر شدند *

ذیل

﴿ در بیان احوال فقیر حقیر شکسته بال از زمان تولد تا حال که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست ﴾ (نظم)

منم چو کوی بمیدان فسحت مه وسال
زصولجان قضا منقلب زحال بحال
نخست بازفتادم به پشت یکچندی * بدان مثابه که باشد طبیعت اطفال
نکرده هیچ کنه لیك چون کنهکاران
بمهد تربیتم بسته دست وپا بدوال
قدم زرفتن لنك وکف از کرفتن شل
دهان زخوردن بند وزبان زکفتن لال
زنوك هر مژه خون جکر بیفشانده
نیامده بدهان شیر صافیم چوزلال
وزان پسم نرسیده هنوز قوت عقل * بپایهٔ که یمین راجدا کنم زشمال
زحجر مرحمت مادرم کشید بحیز * عنایت پدر مشفق حمیده خصال
بدست صنع معلم سپرد دست مرا * بپای طبع من از عقل او نهاده عقال
فشانده جان مرا در زمین استمداد * زحرفهای هجا تخم علم وفضل وکمال

کشاده باصره را از نقوش خطیشان • ره نظر بعروسان عنبرین پروبال
رساند ناطقه را در وجود لفظیشان • بمنتهای بیان در مجاری اقوال
زحرف حرف کلامم هجاکنان کذراند
چو رهروی که بپایش نهاده اند شکال
در آن سبق چو زبانم شکال را بر داشت
شدم روانه بقصد بکام استعجال
زبای بسمله تا ختم سین ناس مرا • عبور داد برین منهج و برین منوال
در آمدم پس از آن در مقام کسب علوم • بمارسان فنون را فتاده در دنبال
زنحویان طلبیدم قواعد اعراب • ز صرفیان شنویدم ضوابط اعلال
زعلم فقه و اصولش تمام دانستم
که چیست مستند حکم هر حرام و حلال
شد از روات حدیث و اثر مرا روشن
ره پیمبر و آیین صحب و سیرت آل
نشد زعلم مجرد چو کام من حاصل • بر آن شدم که کنم آن علوم را اعمال
صفیر ذکر زدم بالعشی والاشراق • ندیم فکر شدم بالغدو والآصال
ز ذکر و فکر رسیدم بمشهدی که کرفت
حجاب کون زوجه حقیقت اضمحلال
وجود واحد و نور بسیط را دیدم • عیان بصورت اضوا و هیأت اظلال
نمود کثرت ظاهر ز وحدت باطن • بسان ذروهٔ آتش زشعلهٔ جوال

هرچند بر ارباب فضل وکمال واصحاب دانش وافضال روشن است که مقصود از تمهید وغرض از تشبیب این مقال شرح حال فقیر شکسته بال وکیفیت حال خیر مآل خود را بر سبیل اجمال از زمان تولد تا حال براین منوال است که چون والد بزرگوار فقیر بحسب تقدیر از وطن مألوف ومسکن معروف هجرت دوری ومفارقت ضروری نموده بدیار اعجام افتاده والدهٔ مستهام که صبیهٔ امیر خان موصلو بود بعقد نکاح درآورد ٭ امیر خان ولد کلابی بیك ابن امیر بیك المشهور بتوقات بایند وریست که در زمان سلطنت حسن بیك بایندوری از جملهٔ امرا وحکام عمدهٔ آن سلسله بود ٭ ودر محاربهٔ حسن بیك با سلطان ابو سعید کورکان در قراباغ ومقاتله که با سلطان محمد خان غازی در صحرای بایبورت اتفاق افتاد ازو آثار شجاعت وعلامت شهامت بظهور آمده حکومت ارزنجان وآن حدود بدو تعلق داشت ٭ وبالفعل آثار خیرات ومبرات او در قصبهٔ ارزنجان از مساجد ومدارس موجود است غرض که چون مدت هفت سال از ارتحال ایشان بآن دیار گذشت این فقیر خاکسار بی مقدار ساقط از درجهٔ اعتبار از صبیهٔ امیر خان درقصبهٔ کرهرود من اعمال قم عراق در تاریخ بیستم شهر ذی القعده سنهٔ تسع واربعین وتسعمایه موافق توشقان ییل تولد یافت ٭ ومسقط الرأس فقیر در منازل قضات کرهرود که نسب عالی

تبار ایشان بقاضی شریح کوفی که در میانهٔ علما وفضلا بعلو شان وسمو مکان معروفست میرسد اتفاق افتاد * از تاریخی که از کوفه بآن دیار افتاده اند همیشه مردمان فاضل دانشمند در آن سلسله موجود بوده * واز برکت دعای آن طبقهٔ عالیه از زمان صبی الی یومنا هذا که سنین عمر از سرحد خمسین درگذشته ومشرف بر حدود ستین گشته اوقات بمصاحبت علمای دانشور ومجالست فضلای فضیلت گستر صرف شده . هرگز خود را یك لحظه از ملازمت آن طایفهٔ علیه منفك ندیده * (نظم)

جامی از آلایش تن پاك شو * در قدم پاك روان خاك شو

شاید از آن خاك بگردی رسی * گرد شکافی وبمردی رسی

وچون عادت پادشاه مغفور شاه طهماسب چنان بود که اولاد امرا واعیان خود را در صغر سن بحرم خاص خود برده در سلك شاه زاده کان اختصاص داده باخادیم ذوی الاحترام انتظام میداد * در تربیت ورعایت دقیقهٔ نامرعی نمیگذاشت بتعلیم قرآن وخواندن احکام شرعیه وتقوی وطهارت تحریض کرده بمصاحبت مردمان دین دار وکسان باامانت اخیار ترغیب میفرمود ودایم ایشانرا از اختلاط مردم مفسد کج طبع شریر بد نفس فاسق مانع آمده خدمت علما وفضلا بدیشان تفویض مینمود * وچون بحد رشد وتمیز میرسیدند بفنون سپاهگری وتیر انداختن

وچو کان باختن واسب تاختن وقوانین سلاح شوری وقاعدهٔ
انسانیت وآدمگری می آموخت میگفت گاهی بصنعت نقاشی
نیز مقید باشید که سلیقه را درست میکند نظم
هرکه زدولت اثری یافته ٭ از دل صاحب نظری یافته
هر نظری کز سر صدق وصفاست ٭ چون بحقیقت نگری کیمیاست
همت پاکان چودر آید بکار ٭ برگ گل تازه بر آید زخار
بنابر قاعدهٔ معهوده چون سن فقیر به سالگی رسید در شهور
سنه ثمان وخمسین وتسعمائة بحرم خاص ومحفل اختصاص خود
برده سه سال در سلسلهٔ آن پادشاه پاکیزه اطوار ودر سلك خدام
آن سلطان نیکو کردار منخرط بود ٭ تا در تاریخ سنه احدی
وستین وتسعمائه که ابوی مخدومی از ملازمت پادشاهی استعفا
کرده کنج انزوا اختیار کرد ٭ عشیرت روزکی باتفاق از شاه
طهماسب استدعا کردند که حکومترا بفقیر عنایت فرماید حسب
الالتماس ایشان فقیررا در سن دوازده سالگی بمنصب امارت
سرافراز ساخته الکای سالیان ومحمود آباد من أعمال شیروان
مرحمت فرموده ٭ چون مدت سه سال در آنجا بامر حکومت
مبادرت نمود وشیخ امیر بلباسی که لاله ووکیل فقیر بود فوت شد
الکای سالیان را تغییر دادند ٭ فقیر در ییلاق حرقان بملازمت
شاهی رسید. فقیر را بخالوی پدر منزلت محمدی بیك حاکم همدان

سپردند * آنجناب این مستهام را در سلك فرزندان خود انتظام داده دختر خود را بعقد نکاح فقیر در آورد * وشاه‌طهماسب وجه معیشت فقیر وواجب عشیرت روزکی از حوالی همدان تعیین کردند ومدت سه سال دیکر اوقات در همدان کذرانیده * چون غوغای سلطان بایزید وآمدن او بملازمت شاهی وکرفتار شدن او وتردد ایلچیان از جانب روم واقع شد والد مرحوم را تکرار بدلالت واستمالت بقزوین آورده تفویض امارت روزکی بدو نموده الکای کرهرود من اعمال قم بدو ارزانی داشته روانهٔ آن صوب کردانیدند * وبعد از چند سال باز پدر مرحوم از غوغای امارت که نه بر وفق مدعای او بود دلکیر کشته * شاه جنت مکان امارت روزکی را بار دیکر بفقیر بیمقدار رجوع کردند * وجه مواجب وعلوفهٔ ملازمان را از مالوجهات اصفهان مقرر کردانیده وفقیر در قزوین بامر ملازمت اشتغال نموده دوسال علی الاتصال از ملازمت منفك نشد * بعد از آن تقدیر ربانی بر کرفتاری خان احمد کیلانی والی بیه پیش تعلق کرفت * وارادهٔ شاه مرحوم بتسخیر ولایت او جزم شد * فقیر را باچند نفر از امراء قزلباشیه بحفظ وحراست آنجا مامور کردانیده * سائر امراء قزلباشیه بنوعی که مرضی طبع پادشاه مرحوم بوده باشد از عهده بیرون نیامده بلکه بنیاد جور واذیت نموده برعایای آنجا ظلم وتعدی

کردند بغیر از فقیر که رضای خلق وخالق منظور نظر داشتیم

(نظم)

صاحب نظران انیس شاهان باشند * مقبول دل جهان پناهان باشند
هم بر جگر ستمگران نیش زنند * هم مرهم زخم دادخواهان باشند

صنوف رعایت وحمایت بارعایا ومتوطنان آنجا نموده در استرضای خاطر شاهی کوشیده بنوعی سلوك کرد که مرضی گشت چنانچه چند دفعه نواب شاهی اوامر شریفه فرستاده * اظهار این معنی نمود که کمال عدالت ورعیت پروری ونهایت شجاعت ومردانگی شما بر ضمیر منیر نواب همایون ما واضح ولایح گشت سفید روی دارین باشی * محصل کلام از برکت دعای آن پادشاه عدالت گستر کار بجایی رسید که فقیر باچهار صد وپنجاه سوار وپیاده باسلطان هاشم نام شخصی که مردمان گیلان از اولاد سلاطین آنجا بسلطنت نصب کرده بودند باهجده هزار سوار وپیاده برخاسته بعزم محاربه ومجادله بر سر فقیر آمده * اتفاق جنك افتاد بتوفیق حضرت رب جلیل شکست بآن ذلیل افتاده موازی یك هزار وهشت صد نفر از گیلانیان در آن معرکه بقتل رسید واز سرهای ایشان سه مناره نصب گشت * وقطع نظر ازین کرده دیگر درآنجا فتوحات غیبی ونصرت لاریبی روی نمود که رواج ورونق بسیار از آن بروزگار خجسته آثار این شکسته

خاکسار راجع وعاید گردید ٭ وچون از عفونت هوای گیلان
وکثرت امراض مزمنه که اکثر مردم کار آمدنی روزگی ضایع
شدند طبیعت نفرت نموده فقیر را ارادهٔ بیرون آمدن از گیلان
بخاطر رسیده حقیقت آنرا معروض حضرت شاهی گردانید ٭
وبعد از هفت سال که در آنجا بسر برده رخصت خروج یافته
در قزوین بملازمت شاهی رسید واراده نمود که فقیر را ملازم
رکاب همایون سازد ٭ چون معامله قزلباش بهم بر آمده وضع دگر
پیدا کرده وعشایر واویماقات قزلباشیه دو طرفه شده ٭ وشاه
طهماسب نیز بواسطهٔ ضعف پیری از ضبط ایشان عاجز
گشته وعنقریب احتمال بیکدیگر افتادن وگمان فساد کلی داشت
که بمنصهٔ ظهور آید ٭ فقیر صلاح درتوقف ندید والتماس نمود که
فقیر را بطرفی ازاطراف ممالک محروسه ارسال دارند شاه طهماسب
بعضی از محال شیروانرا بفقیر ارزانی داشته وجه واجب عشیرت
روزگرا از وجوهات خواص شیروان که تراکمات وارش واق داش
وقباله وباکو وکنار آبست تعیین نموده فقیر را روانه شیروان
ساخت ٭ چون مدت هشت ماه در آنجا توقف کرد خبر فوت
شاه مرحوم وفترات قزوین وقتل سلطان حیدر میرزا وخروج
اسمعیل میرزا از قلعه وتوجه بدار الملک قزوین رسید ٭ دراین اثنا
حکم شریف بنام فقیر فرستاده از شیروان بخدمت خود دلالت

کرده بمنصب امیر الامراء اکراد سرافراز ساخت * ومقرر فرمود که علی الدوام در رکاب سعادت فرجام بوده * هرگاه امرا وحکام کردستان ولرستان وکوران وسایر طوایف اکراد را مهمی که در درگاه پادشاهی باشد مراجعت بحقیر کرده جملهٔ امور ومهمات ایشان در دست فقیر فیصل پذیر گردد * بنوعی در اعزاز واحترام فقیر مبالغه نمود که محسود اقران گشته بلکه رشك اعیان قزلباش شد * آخر الامر مفسدان در خفیه بعرض ایشان رسانیدند که یعنی فقیر باتفاق بعضی امراء قزلباشیه اراده نموده که سلطان حسین میرزا برادر زاده اش را بسلطنت نصب سازد * دراصل متلون المزاج بود درآخر درقلعه بواسطهٔ تناول افیون یکبارگی تلون پیدا کرده بود که یکماه باشخصی اختلاط وزنده کانی نمیتوانست کرد * بنابراین سخنان کذب ارباب حقد وحسد درحق فقیر درطبیعتش جا یکیر شده * بعضی از ایشانرا صلب وسیاست وبرخی را معزول ومقید کرده * فقیر را بوعدهٔ حکومت نخجوان اخراج بلد کردانید * وحواله در سر نهاده بجانب آذربایجان ارسال نمود * واین خود بشارتی یارمز واشارتی بود از عطیهٔ الهی وفیض فضل نامتناهی یارخصت مراجعت بود بوطن مالوف ومسکن معروف * وچون مدت یکسال وچهار ماه بحکومت ودارایی نخجوان مبادرت نمود از درگاه پادشاه

فریدون حشمت * کسری معدلت * سلطان جم اقتدار اسکندر مدار * مرحوم مغفور سلطان مراد خان علیه الرحمة والغفران بوسیلهٔ خسرو پاشای میرمیران وان وزینل بیك حاکم حکاری وحسن بیك محمودی مژدهٔ منشور ایالت بدلیس رسید که از عواطف بیکرانهٔ خسروانه وعوارف بینهایت ملوکانه اوجاق موروثی بشما عنایت گشته * از روی اطمینان مستمال وامیدوار گشته بوطن اصلی معاودت نمائید بمضمون (کل شیٔ یرجع الی اصله) در روز سیم ماه شوال سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه از نخجوان باهوازی چهار صد نفر ملازم که از آنجمله دویست نفر از عشیرت روزکی بود * درعرض سه روز بمعاونت عسکر وان وامراء کردستان نزول دروان شده بخسرو پاشای مرحوم ملاقی گشت * فقیر را باعزاز واکرام استقبال نموده بشهر درآورد حقیقت احوال را معروض پایهٔ سریر اعلای سلطان گردانید بتجدید منشور ایالت باخلعت پادشاهانه وشمشیر طلا که از خزینهٔ سلطان قدوان چرکس والی مصر بخزانهٔ عامرهٔ پادشاهی انتقال یافته بود مصحوب مصطفی چاوش مع مکاتبات وزرای عظام بتخصیص محمد پاشای وزیر اعظم عز اصدار یافت * همچنان خلعت فاخره وشمشیر طلا از جانب مصطفی پاشای سردار عسکر نصرت مآثر علیحده رسید بین الاقران فقیر را

مفتخر وسرافراز ساخته دوستکام ومقضی المرام بمقر دولت آبا
واجداد عظام شرف معاودت میسر شد　　نظم
شکر خدا که هرچه طلب کردم از خدا ٭ بر منتهای همت خود کامران شدم
واز تاریخی که پادشاه جمجاه کوا کب سپاه عسا کر منصوره را
بفتح وتسخیر دیار شیروان وکرجستان وآذربایجان مامور
گردانید ده سال علی التوالی درا کثر معارك ویورش همراه عسکر
نصرت اثر چون ظفر واقبال همعنان بود ٭ در خدمات مرجوعه
دقیقهٔ از دقایق خدمتکاری وجانسپاری فوت وفر وکذا شمت
نمی نمود چنانچه چهار دفعه پادشاه فردوس مکان جنت آشیان که
در خط همایون سعادت مقرون بفقیر خطابا بقلم گهربار درر نثار
در آورده بودند ﴿محب صادقم شرف خان﴾ خطاب کرده نوشته
بودند که کمال اخلاص ویکجهتی ونهایت اختصاص ونیکو خدمتی
شما بر ضمیر منیر مهر تنویر همایون ما واضح ولایح گشته شفقت
وعنایت خسروانه دربارهٔ خود بمرتبه اعلی ودرجهٔ قصوی تصور
فرمایند ٭ ودر شهور سنه احدی وتسعین وتسعمایه که فرهاد
پاشای سردار ایروان را مسخر کرده ٭ قلعهٔ درآنجا بنا کرد فقیر را
بجهت ایصال خزینه وذخیره همراه حسن پاشای میرمیران شام
بجانب تفلیس وکرجستان روانه فرمودند ٭ ودرآن سفر بعضی
خدمات ازفقیر صدور یافت ٭ ناحیهٔ موش را باد ویست هزار

اقچه باقرای خاص ترقی والحاق ایالت بدلیس فرمودند که مجموع خواص فقیر چهار صدوده بار هزار اقچه عثمانی شد * ودر زمان سلاطین آل عثمان وخواقین عالیشان این دودمان بهیچکس از حکام وامرای ذی شان این مرحمت والتفات نشده * وامروزکه تاریخ هجری در سلخ شهر ذی الحجه سنه خمس والفست بیمن دولت خاقان عالیشان ابو المظفر سلطان محمد خان حفظه الله تعالی عن الآفات حکومت موروثی در تصرف فقیر است * اگرچه بالطبع از این امر خطیر اجتناب نموده اشغال آنرا در عهدهٔ ولد ارشدوفرزند امجد موفق باخلاق نیك ابو المعالی شمس الدین بیك طول الله تعالی عمره وضاعف جلال قدره کرده بنابر شفقت پدر فرزندی چنانچه دأب مؤلفانست چند بیت در نصیحت فرزند ازخرد نامهٔ مولانا جامی علیه الرحمه درین مقام ثبت افتاده (مثنوی)

بیا ای جگر گوشه فرزند من * بنه گوش بر گوهر پند من
صدف وار بنشین دمی لب خموش * چو گوهر فشانم بمن دار گوش
شنو پند ودانش بآن یار کن * چو دانستی آنکه بدان کار کن
بزرگان که تعلیم دین کرده اند * بخردان نصیحت چنین کرده اند
که ای همچو خورشید روشن ضمیر * چو صبح از صفا شیوه صدق گیر
بهر کار دل باخدا راست دار * که از رستکاری شوی رستکار
اگر واگذاری بدو کار خویش * نیاید ترا هیچ دشوار پیش

ز کار تو دشمن هراسان شود * همه کارها بر تو آسان شود
وگر جز بدو افکنی کار را * نشانه شوی تیر ادبار را
چو غالب شود خوی بد در مزاج * نباشد بجز خوی نیکش علاج
بزن شیشهٔ خشم را سنگ حلم * بشو ظلمت جهل از آب علم
مزن پشت پا بخت فیروز را * بقسمت سه کن هر شبانروز را
یکی را بتحصیل دانش گذار * که بیدانشی نیست جز عیب و عار
بدانش شو اندر دوم کارگر * سیم را بی دانشان بر بسر
بخوان دفتر کهنکان و نوان * بهر کشوری بین که چون خسروان
بمیدان شاهی فرس تاختند * در آن عرصه نرد هوس باختند
مکن همنشینی بهر بدسرشت * که دزدد از و طبع تو خوی زشت
شوی از بدی پر ز نیکی تهی * وزو نبودت ذرهٔ آگهی
چه خوش گفت دهقان صافی ز رنگ * که انگور گیرد ز انگور رنگ
بهر کس ره آشنائی مپوی * همه زهر آشنا روشنائی مجوی
جفائی که بر تو ز عالم رسد * جز از جانب آشنا کم رسد
هر آن جور کز دور این آسیاست * همه ز آشنا رفته بر آشناست
بود داوریها دو همخانه را * که هرگز نباشد دو بیگانه را
چو روز سیاست دهی بار عام * میفکن نظر بر حریفان خام
مبادا کز آن دو گستاخ کن * رود با تو گستاخی در سخن
چو بر رشتهٔ کارت افتد گره * شکیبائی از جهد بیهوده به

همه کارها از فروبستگی * گشاید ولیکن بآهستگی
مکن تربیت بدگهر زاده را * بید مست هند ومده باده را
بداز نخوت جاه بدتر شود * چو گردد قوی مار اژدر شود
میفکن بکار رعیت گره * خدای هرچه دادت بایشان بده
سخن تاتوانی بآزرم گوی * که تامستمع گردد آزرم خوی
سخن گفتن نرم فرزانگیست * درشتی نمودن زدیوانگیست
تواضع کن آنرا که دانشوراست * زدانش زتو قدر او برتر است
همی باش روشن دل وصاف رای * بانصاف بابند کان خدای
زبان سوده شدزین سخن خامه را * ورق شد سیه زین رقم نامه را
چه خوش گفت داناکه درخانه کس * چو باشد زگوینده یکحرف بس
همان به که درگوی دل ره کنیم * زبانرا بدین حرف کوته کنیم
چون بمرافقت رفیق توفیق قلم صاحب تحقیق جواهر اخبار غرایب آثار امرا وحکام کردستان را تااین زمان فرخنده نشان درسلك تحریر وتقریر کشید اولی وانسب آنست که بموجب اشارتی که در دیباچهٔ کتاب شده عنان تیزگام خامهٔ واسطی وخوش خرام وزمام بیان خوش کلام بشرح وبیان وقایع ایام دولت ابدی الاتصال سلاطین آل عثمان وپادشاهان ایران وتوران معطوف دارد (نظم)
منت ایزدرا که بروفق مراد * کرد کلکم از سر دانش سواد
قصهٔ حکام کردستان تمام * بیش ازاین گفتن نیارم والسلام

(ملاحظة)

چون قصد مهم ما از طبع ونشر کتاب (شرفنامه) آن بود که تاریخ طوائف اکراد را بعرض مطالعهٔ عموم برسانیم . ومرد مرا باحوال تاریخیهٔ این عنصر مهم آسیا مطلع سازیم * لهذا بعجالة بطبع ونشر این قسم عظیم مبادرت کرده . ونظر بمقتضیات وقت وظروف از طبع خاتمه که در تاریخ دولت ابدمدت ایران . وشرح حالات سلاطین آل عثمانست صرف نظر نموده تاوقتی دیگر لدی الفرصه بعون خداوند متعال آنرا هم بعرض مطالعه عشاق علم تاریخ آوریم

(ملاحظهٔ دیگر)

أشعار ذیل بزبان کردی که نظم فاضل جلیل وشاعر نبیل حاجی قادر کوئی میباشد . چون فی الحقیقه خریطهٔ جغرافی اجمالی حدود وثغور بلاد مسکونهٔ امت نجیبهٔ اکراد ومشعر برشمارهٔ نفوس قاطنین ممالك کردستان است لهذا درخاتمه طبع وثبت کردید

سرحدان کوردستان

کوردەدەزانی لەکوسا کنەخزمانتو * کو کرەبوتوبلیم مسکن قومان تو

کیوی طوروس وعمق حوضهٔ اسکندرون

غربیه تابحرش سرحد میدان تو

بحرش وأردهان آوی ارا سه بزان * حد شماله أمه کو چوبی جولان تو

ألوندو کول اورمیه تامری آوی اراس * سرحد روژهلاته جوکه و کیوان تو

أهوازو کیوی حمرین رنکاروری نصیبین * بوجنوب روضهٔ رضوان تو

داخل أم حده وده دوازده ولایت هیه

دلین دو ازده ملیونه نفوس کوردان تو

حاجی درویه اصلا نفوسیان نه نوسرا

دکاته بیست ملیون بنوسری قومان تو

وخلاصهٔ ترجمهٔ ابیات مسطوره از قرار ذیل است .حد غربی کردستان ممتداز حوضهٔ اسکندرون ومرعش وجبال طوروس تابحر سیاه است .وحد شمالی آن از بحر سیاه واردهان تانهر ارس میباشد.واما حد شرقی آن ازجبال الوند کرفته تا بنهرارس میرسد.وأما حدجنوبی آن ازاهواز کرفته تامنتهی بنهر فرات میشود. واین حدودداخیره مشتمل برجبال حمرین وجبل سنجار وطریق نصیبین است.وداخل حدود کردستان دوازده ولایتست . ومیکویند که این حدود مشتمل بردوازده ملیونست ولکن فی الحقیقه نفوس اکراد تحریر نشده * اکر تحریر شود بیبست ملیون میرسد (فرج الله زکی)

فهرست ابواب وفصول شرف نامه

صفحه